مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# صِفَةُ الصَّفْوَة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد السابع

اسم الكتاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد السابع: 561.

سنة الطبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 978-99958-2-364-1
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

# صفة الصفوة

بسم الله الرحمن الرحيم

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الأُبُلَّةِ(١)

## ٦٢٨ - عَابِدٌ

٣٦٧٣- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عبدالله بنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ:/ [١٨ب/٤] حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الدِّيْنَوَرِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الهَرَوِيَّ يَقُولُ:

**كُنْتُ مَعَ ابنِ الخُيُوطِيِّ(٢) بالبَصْرَةِ فَأَخَذَ بِيَدِي، وقَالَ: قُمْ حَتَّىٰ نَخْرُجَ إِلَىٰ الأُبُلَّةِ، فَلَمَّا قَرُبْنَا مِنَ الأُبُلَّةِ ونَحْنُ نَمْشِي عَلَىٰ شَاطِئِ الأُبُلَّةِ فِي اللَّيْلِ والقَمَرُ طَالِعٌ إِذْ مَرَرْنَا بِقَصْرٍ لِجُنْدِيٍّ(٣) فيهِ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بالعُودِ، فَوَقَفْنَا فِي فِنَاءِ القَصْرِ نَسْمَعُ، وفِي جَانِبِ القَصْرِ**

---

(١) الأبلة -بضم الهمزة والباء، واللام المشددة- مدينة تقع شمال غرب المعقل في محافظة البصرة العراقية وتعد من أكبر مدنها، ويرجع تاريخها إلىٰ عهد الاسكندر الأكبر، وفتحت علىٰ عهد أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه سنة (١٤) بقيادة عتبة بن غزوان، ينظر: معجم البلدان ١/ ٧٦، وموقع ويكيبيديا.

(٢) الخيوطي كذا ضبط في الأصل بالخاء المعجمة، وفي نسخة (ك٢)، وجاء في نسخة (ب٢): (الحنوطي) بالحاء المهملة، وجاء في نسخة (ظ٣): (الخويطي)، ولم أجد له ترجمة في كل واحد منها.

(٣) جندي -بضم الجيم، وسكون النون، وبالدال المهملة- هذه النسبة إلىٰ الجند وهو العسكر.

الآخَرِ في ظِلِّ القَمَرِ فَقِيرٌ بِخِرْقَتَيْنِ وَاقِفٌ، فَقَالَت الجَارِيَةُ:

كُلَّ يَوْمٍ تَتَلَــــوَّنْ         غَيْرُ هَذَا بِكَ أَجْمَلْ

فَصَاحَ الفَقِيرُ، وقَالَ: أَعِيدِيه، فَهَذَا حَالي مَعَ اللهِ تَعَالَىٰ، فَنَظَرَ صَاحِبُ الجَارِيَةِ إِلىٰ الفَقِيرِ، وَقَالَ لها: اتْرُكِي العُودَ، وأَقْبِلِي عَلَيْهِ فإِنَّهُ صُوْفِيٌّ، فأَخَذَتْ تَقُولُ: والفَقِيرُ يَقُولُ هَذَا حَالي مَعَ اللهِ تَعَالَىٰ، والجَارِيةُ تُرَدِّدُ إِلىٰ أَنْ زَعَقَ الفَقِيرُ زَعْقَةً خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَحَرَّكْنَاهُ فَإِذَا هُو مَيِّتٌ، فَقُلْنَا: مَاتَ الفَقِيرُ.

فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُ القَصْرِ بِمَوْتِهِ نَزَلَ، فَأَدْخَلَهُ القَصْرَ فَاغْتَمَمْنَا، وقُلْنَا: هَذَا يُكَفِّنُهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ، فَصَعَدَ الجُنْدِيُّ، وكَسَرَ كُلَّ مَا كَانَ بينَ يَدَيْهِ، فَقُلْنَا مَا بعدَ هَذَا إِلَّا خَيْرٌ، وَمَضَينا إلىٰ الأُبُلَّةِ.

وبِتْنَا وعَرَفْنَا النَّاسَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا رَجَعْنَا إِلىٰ القَصْرِ، وإِذَا النَّاسُ مُقْبِلُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ إِلىٰ الجِنَازَةِ، كَأَنَّمَا نُودِيَ في البَصْرَةِ حَتَّىٰ خَرَجَ القُضَاةُ والعُدُولُ وغَيْرُهُمْ، وإِذَا الجُنْدِيُّ يَمْشِي خَلْفَ الجِنَازَةِ حَافِيًا حَاسِرًا حَتَّىٰ دُفِنَ.

فَلَمَّا هَمَّ النَّاسُ بالانْصِرَافِ، قَالَ الجُنْدِيُّ لِلْقَاضِي والشُّهُودِ: اشْهَدُوا أَنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ لي حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ، وكُلَّ ضِيَاعِي

وَعِقَارِي حَبْسٌ في سَبِيلِ اللهِ، وفي صُنْدُوقٍ لِي أَرْبَعَةُ آلافِ دِيْنَارٍ وَهِيَ في سَبِيلِ اللهِ.

ثُمَّ نَزَعَ الثَّوبَ الَّذِي / كانَ عَلَيْهِ، فَرَمَىٰ بِهِ، وَبَقِيَ بِسَرَاوِيلِه، فَقَالَ [١١٩/أ٤]
القَاضِي: عِنْدِي مِئْزَرَانِ مِنْ وَجْهِهِما تَقَبَّلْهُمَا، فَقَالَ: شَأْنُكَ، فَحَمَلَهُمَا إليه، فَاتَّزَرَ بِوَاحِدٍ واتَّشَحَ بالآخَرِ، وهَامَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَكَانَ بُكَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ بُكَائِهِم عَلَىٰ المَيِّتِ(١).

---

(١) في إسناده أبو إسحاق الهروي لم أعرفه، وكذا ابن الخيوطي، ذكره ابن قدامة في كتاب التوابين ص ١٤٧، وقال: (قال ابن باكويه: حدثنا عبدالواحد بن بكر...) فذكره، رواه ابن باكويه في كتاب أخبار الصوفية، ولم يصل إلينا.

ورواه عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٥١٥ من وجه آخر بنحوه.

وابن أبي صادق هو: أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري النيسابوري، وهو يروي عن شيخه أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي كتاب أخبار الصوفية، وعبدالواحد بن بكر هو: ابن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، وتقدموا جميعا، وأبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي، شيخ الصوفية والزهاد، توفي سنة (٣٦٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٨.

# ذِكْرُ المُصْطَفَياتِ مِنْ عَابِدَاتِ الأُبُلَّةِ

## ٦٢٩- شَعْوَانَةُ(١)

٣٦٧٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ الفَضْلِ أَبو عَوْنٍ، قَالَ:

**بَكَتْ شَعْوَانَةُ حَتَّىٰ خِفْنَا عَلَيْهَا العَمَىٰ، فَقُلْنَا لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَعْمَىٰ واللهِ فِي الدُّنيا مِنَ البُكَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْمَىٰ فِي الآخِرَةِ مِنَ النَّارِ(٢).**

---

(١) شعوانة -بفتح الشين المعجمة، وسكون العين، وفتح الواو- قال أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٤٤: (كانت تنزل الأبلة، وكانت عجيبة، حسنة الصوت، طيبة النغمة، تعظ الناس، وتقرأ لهم، ويحضرها الزهاد والعباد والمتقرِّبة، وأرباب القلوب والمجاهدات، وكانت هي من المجتهدات الخائفات الباكيات والمبكيات)، وينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ٤٢٣.

(٢) في إسناده معاذ بن الفضل لم أجد له ترجمة، وهذا الخبر في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ٢٢٤.

٣٦٧٥- قَـالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مَالِكُ بنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأُبُلَّةِ يَأْتِي أَبِي كَثِيرًا، فَيَذْكُرُ لَهُ شَـعْوَانَةَ، وكَثْرَةَ بُكَائِهَـا، فَقَالَ لَهُ أَبي يَوْمًا: صِفْ لي بُكَاءَهَا؟ فَقَالَ: يا أَبا مالِكٍ، ما أَصِـفُ لَكَ، هِيَ واللهِ تَبْكِي اللَّيْلَ والنَّهَـارَ لَا تَكَادُ تَفْتُرُ، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، إنَّما أَسْأَلُكَ كَيْفَ تَبْتَدِئُ بالبُكَاءِ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا أَبا مَالِكٍ، تَسْمَعُ الشَّيءَ مِنَ الذِّكْرِ، فَتَرَىٰ الدُّمُوعَ تَحَدَّرُ مِنْ جُفُونِهَا كَالقَطْرِ.

قَـالَ: فَمَجَـارِي الدُّمُوعِ مِنَ المـآقِ الَّذِي عَلَىٰ الأَنْـفِ أَكْثَرُ أَمْ مِنْ مُؤَخَّرِ العَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدُغَ؟

قَالَ: يا أَبَا مَالِكٍ، إِنَّ دُمُوعَها أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ هَذَا مِنْ هَذَا، مَا هِيَ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَ الذِّكْرَ، فَتَجِيءُ عَيْنَاهَا بأَرْبَعٍ سُجُومًا مُتَبادِرَةً جِدًّا(١).

فَبَكَىٰ أَبي، وقَالَ: ما أَرَىٰ الخَوْفَ إِلَّا قَدْ أَحْرَقَ قَلْبَهَا كُلَّهُ.

ثُـمَّ قَـالَ: كَانَ يُقَـالُ: إنَّ كَثْـرَةَ الدُّمُوعِ وقِلَّتَهَـا عَلَىٰ قَـدْرِ احْتِرَاقِ القَلْـبِ، حَتَّىٰ إذا احْتَرَقَ القَلْبُ كُلُّهُ لم يَشَـأِ الحَزِيـنُ أَنْ يَبْكِيَ إِلَّا بَكَىٰ، والقَلِيلُ مِنَ التَّذَكُّرِ يُجْزِئُهُ ./ [١٩ب/٤]

(١) قوله: (سجوما) سال أو انصب، يقال: سجم الدمع سجوما: سال وانسجم.

قَـالَ مَالِـكُ بنُ ضَيْغَمٍ: وقَالَ لـي أَبي يَوْمًا: انْطَلِقْ مَـعَ مَنْبُوذٍ حَتَّىٰ تَأْتِيَ هَذِه الـمَرْأَةَ الصَّالِحـةَ فَتَنْظُرَ إليها (١) -يَعْنِي شَـعْوَانةَ- قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وأَبو هَمَّامٍ إلىٰ الأُبُلَّةِ، ثُمَّ غَدَوْنا عَلَيْها فَدَخَلْنا، فَسَلَّم عَلَيْهَا مَنْبُوذٌ، وقَالَ: هَذَا ابـنُ أَخِيكِ ضَيْغَمٍ، فَرَحَّبَتْ بي وتَحفَّتْ، وقَالَـتْ: مَرْحَبًا بابنِ مَنْ لم نَرَهُ، ونَحْـنُ نُحِبُّهُ، أَمَّا واللهِ يَا بُنَيَّ، إنِّي لَمُشْـتَاقةٌ إلىٰ أَبِيكَ، ومَا يَمْنَعُنِي مِنْ إتْيَانهِ إلَّا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشْغُلَهُ عَنْ خِدْمةِ سَيِّدِه، وخِدْمَةُ سَيِّدِه أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ مُحَادَثَةِ شَعْوَانةَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَتْ: ومَنْ شَعْوَانةُ؟ ومَا شَعْوَانةُ، أَمَةٌ سَوْدَاءُ عَاصِيةٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَتْ في البُكَاءِ، فَلَمْ تَزَلْ تَبْكِي حَتَّىٰ خَرَجْنَا وتَرَكْنَاهَا(٢).

٣٦٧٦- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَشْـهَدُ مَجْلِسَ شَـعْوَانةَ كَثِيرًا، فَكُنْتُ أَرَىٰ مَا تَصْنَعُ بِنَفْسِهَا، فَقُلْـتُ لِصَاحِبٍ لـي يُقَالُ لَـهُ عِمْرانُ بنُ مُسْـلِمٍ(٣): لَـو أَتَيْنَاهَا إذا

(١) منبوذ هو: أبو همام، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني كما في كتاب التوكل علىٰ الله (٣٥)، وفي كتاب المتمنين وكلاهما لابن أبي الدنيا، ولم أجد له ترجمة.

(٢) إسناد حسن، رواه كذلك ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٢٤.

(٣) هـو: عمران بن مسـلم المنقري، أبو بكـر القصير البصري، تقدمت ترجمته في قسـم زهاد أهل البصرة برقم (٥٣٤).

خَلَتْ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَهُو إِلَىٰ الأُبُلَّةِ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَذِنَتْ لنا، فإِذَا مَنْزِلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ، أَثَرُ الجَدْبِ عَلَيْهِ بَيِّنٌ، فَقَالَ لها صَاحِبي:

لَو رَفِقْتِ بِنَفْسِكِ فَقَصُرْتِ عَنْ هَذا البُكَاءِ شَيْئًا كَانَ أَقْوَىٰ لَكِ عَلَىٰ مَا تُرِيدِينَ، قَالَ: فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: واللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَبْكِي حَتَّىٰ تَنْفَدَ دُمُوعِي، ثُمَّ أَبْكِي الدِّمَاءَ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ فِي جَسَدِي جَارِحَةٌ فِيها قَطْرَةٌ مِنْ دَم، وأَنَّىٰ لي البُكَاءُ، [وأَنَّىٰ لي البُكَاءُ](١)، قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تُرَدِّدُ ذَلِكَ حَتَّىٰ انْقَلَبَتْ حَدَقَتَاهَا، ثُمَّ مَالَتْ سَاقِطَةً مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، فَقُمْنَا فَخَرَجْنَا، وتَرَكْنَاهَا عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ(٢).

٣٦٧٧- قَالَ مُحَمَّدٌ: وحَدَّثَنِي رَوْحُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ لي مُضَرٌ(٣):

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْوَىٰ عَلَىٰ كَثْرَةِ البُكَاءِ مِنْ شَعْوَانَةَ، وَلَا سَمِعْتُ صَوْتًا قَطُّ أَحْرَقَ لِقُلُوبِ الخَائِفِينَ / مِنْ صَوْتِها إذا هي نَشَجَتْ، [٢٠/أ/٤]
ثُمَّ نَادَتْ: يا مَوْتَىٰ، وبَنِي المَوْتَىٰ، وإِخْوَةَ المَوْتَىٰ(٤).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢).

(٢) إسناد صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٢٥، وكذا الأخبار الآتية.

(٣) لعله: مضر بن غسان بن مضر، أبو عيينة الأزدي، سمع حماد بن سلمة وغيره، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢: (لا بأس به، صالح الحديث صدوق).

(٤) إسناده حسن، وروح بن سلمة هو: الوراق العابد شيخ محمد بن الحسين البرجلاني، جاء ذكره في الثقات لابن حبان في ترجمة قثم العابد ٩/ ٢٥، وروىٰ عنه البرجلاني كما في كتاب القبور لابن أبي الدنيا (٢١٠) ووصفه بالعابد.

٣٦٧٨- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقُلْتُ لأَبِي عُمَرَ الضَّرِيرِ[١]: أَتَيْتَ شَعْوَانَةَ؟ قَالَ: قَدْ شَهِدْتُ مَجْلِسَهَا مِرَارًا، مَا كُنْتُ أَفْهَمُ مَا تَقُولُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهَا.

قُلْتُ: فَهَلْ تَحْفَظُ مِنْ كَلَامِهَا شَيْئًا؟ قَالَ: مَا حَفِظْتُ مِنْ كَلَامِهَا شَيْئًا أَذْكُرُهُ السَّاعَةَ، إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا.

قُلْتُ: ومَا هُو؟ قَالَ: سَمِعْتُها تَقُولُ: مَن اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَنْ يَبْكِيَ فَلْيَبْكِ، وَإِلَّا فَلْيَرْحَم البَاكِي، فَإِنَّ البَاكِيَ إِنَّما يَبْكِي لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا أَتَىٰ إِلَىٰ نَفْسِهِ[٢].

٣٦٧٩- قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُهَيْلٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ:

كَانَتْ شَعْوَانَةُ تَنُوحُ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ:

يُؤَمِّلُ دُنْيَا لِتَبْقَىٰ لَهُ ... فَوَافَىٰ المَنِيَّةَ قَبْلَ الأَمَلْ

حَثِيثًا يُرَوِّي أُصُولَ الفَسِيلِ ... فَعَاشَ الفَسِيلُ ومَاتَ الرَّجُلْ[٣].

---

(١) هو: حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري، شيخ أبي داود وغيره، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٩: (وكان من علماء أهل الفرائض، والحساب، والفقه، والشعر، وأيام الناس، وكان قد ولد وهو أعمىٰ)، توفي سنة (٢٢٠).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده حسن.

والبيتان استشهد بهما أيضا صالح المري العابد، كما رواه الدينوري في المجالسة ٢/ ٤٦، كما استشهد بها كذلك مالك بن دينار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣.=

٣٦٨٠- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

كَانَتْ شَعْوَانَةُ تُرَدِّدُ هَذا البَيْتَ، فَتَبْكِي وَتُبْكِي النُّسَّاكَ مَعَهَا تَقُولُ:

لَقَدْ أَمِنَ الْمَغْرُورُ دَارَ مُقَامِهِ

وَيُوشِكُ يَوْمًا أَنْ يَخَافَ كَمَا أَمِنْ(١)

٣٦٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهْدُمُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ فُضَيلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ شَعْوَانَةَ، فَأَتَيْتُهَا فَشَكَوْتُ إِلَيْهَا، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْعُوَ بِدُعَاءٍ، فَقَالَتْ: يَا فُضَيْلُ، أَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ، مَا إِنْ دَعَوْتَهُ اسْتَجَابَ لَكَ.

---

=والفسيل: صغار النخل.

والحارث هو: ابن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند، وشيخه محمد ابن سهيل بن عسكر، أبو بكر البخاري نزيل بغداد، له ترجمة في فتح الباب في الكنىٰ والألقاب ص١١٠، وهو يروي عن الحارث بن المغيرة النصري البصري، كان من أورع الناس، ينظر: لسان الميزان ٢/ ٥٣٠.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: السلفي في حديثه عن جعفر بن أحمد السراج (٣٩) (مخطوط منشور في المكتبة الشاملة).

ورواه النهرواني في الجليس الصالح ص ٤٦٤ بإسناده إلىٰ الحسن بن يحيىٰ بن كثير العنبري به.

قَالَ: فَشَهِقَ الْفُضَيْلُ شَهْقَةً فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ (١).

٣٦٨٢- أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ سَلْمَانَ، قَالَ:

[٢٠ب/٤] كَانَتْ شَعْوَانَةُ / قَدْ كَمَدَتْ حَتَّى انْقَطَعَتْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ فَأَتَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ:

أَذْرِي جُفُونَكِ أَمَا كُنْتِ شَاجِيَةً
إِنَّ النِّيَاحَةَ قَدْ تَشْفِي الحَزِيْنِينَا
جِدِّي وقُومِي وصُومِي الدَّهْرَ دَائِبَةً
فَإِنَّمَا الدُّؤْبُ مِنْ فِعْلِ المُطِيعِينَا

فَأَصْبَحَتْ فَأَخَذَتْ فِي التَرَنُّمِ وَالْبُكَاءِ، وَرَاجَعَتِ الْعَمَلَ (٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١١٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الرازي به.

وزهدم بن الحارث هو: المكي، روى عن ابن عيينة وغيره، متكلم فيه، وحديثه في مثل هذا الخبر مقبول، ينظر: لسان الميزان ٣/ ٥٢٥، والنضر بن سلمة هو: المروزي يعرف بشاذان.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٧٢) عن محمد بن الحسين=

٣٦٨٣- أَخْبَرَتْنا شُهْدَةُ بنتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ:

**قَدِمَتْ شَعْوَانَةُ وَزَوْجُهَا مَكَّةَ، فَجَعَلَا يَطُوفَانِ [وَيُصَلِّيَانِ](١)، فإذَا كَلَّ أَوْ أَعْيَا جَلَسَ وجَلَسَتْ خَلْفَهُ، فَيَقُولُ هُوَ فِي جُلُوسِهِ: أَنَا العَطْشَانُ مِنْ حُبِّكَ لَا أَرْوِي، وتَقُولُ هِيَ بالفَارِسِيَّةِ: أُنْبِتَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءًا فِي الجِبَالِ، ودَوَاءُ المُحِبِّينَ فِي الجِبَالِ لَمْ يَنْبُتْ(٢).**

---

=البرجلاني عن محمد بن عبدالعزيز بن سلمان العابد به.

ومحمد بن عبدالعزيز روىٰ عنه البرجلاني في مواضع من كتب ابن أبي الدنيا ووصفه في موضع بالعابد، ولم أجد له ترجمة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وبعض المجموعة الثانية.

(٢) إسناده حسن، رواه جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي في مصارع العشاق ١/ ٢٧٦ عن أحمد بن علي بن الحسين البزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٢، وفي تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ٢٢٦.

ورواه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي في كتاب المحبة لله سبحانة (٢٢٣) بإسناده إلىٰ شعوانة به.

وإبراهيم بن عبدالملك سمع هشام بن عمار بدمشق، وروىٰ عن آخرين، له ترجمة في تاريخ دمشق ٧/ ٤٢.

## ٦٣٠- خُشَّةُ الأُبُلِّيَّةُ

٣٦٨٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَـرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني يَعْقُوبُ بـنُ مُحَمَّدٍ(١)، قَالَ: قَالَتْ خُشَّةُ الأُبُلِّيَّةُ:

**إِنَّ الذُّنُوبَ أَقَلُّ فِي جُودِكَ مِنْ أَنْ لَا تَغْفِرَهَا، فَمِنْ ثَمَّ خَلَا قَلْبِي مِنَ الذُّنُوبِ لِمَحَبَّتِكَ**(٢).

---

(١) يعقـوب بـن محمـد لم أسـتطع تمييزه، وقـد روىٰ عنه ابـن أبي الدنيـا كذلك في ذم الملاهـي (٤٨)، وفي كتـاب المحتضرين (٣٣٨)، وفي كتـاب التوبة (١١٩)، وليس هـو يعقوب بـن محمد بن عيسـىٰ الزهـري، ولا يعقوب بن محمد بـن طحلاء، ولا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة فأنه لم يدركهم، فقد ولد سنة (٢١٣)، وتوفي سنة (٢٨١)، ويحتمـل ان يكون يعقوب بن محمد الزهري المتوفىٰ سـنة (٢١٣) وتكون حينئـذ روايـة ابن أبي الدنيـا عنه إجازة، وهـذا بعيد أيضا لأن صيغـة الرواية عنه هي (حدثنـي)، وهـي لا تحتمل إلا السـماع، ولم أجـد في ترجمة ابن أبـي الدنيا أنه كان يتجوز في السماع والإجازة، والله أعلم.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وجعفر هو: ابن أحمد السراج.

# وَمِنْ عُقَلَاءِ المَجَانِينِ بالأُبُلَّةِ

## ٦٣١- رَيْحَانَةُ

٣٦٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ بَاكُويْه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو غَسَّانَ أَحْمَدُ بنُ حَسَّانَ العُثْمَانِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبي غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو القَاسِمِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا المُرِّيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ رَيْحَانَةَ المَجْنُونَةَ، فَسَلَّمتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ / لي: يا صَالِحُ، اسْمَعْ:** [٤/١٢١أ]

**بَوَجْهِكَ لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي ... أُؤَمِّلُ أَنْ أَفُوزَ بِخَيْرِ دَارِ**

**وأَنْتَ مُجَاوِرُ الأَبْرَارِ فِيهَا ... ولَوْلَا أَنْتَ مَا طَابَ المَزَارُ[٣]**

---

(١) كذا في الأصل: (العثماني)، وجاء في نسخ المجموعة الأولىٰ وهي ثلاثة: (العماني)، ولم أجد له ترجمة، وكذا لم أجد ترجمة لشيخه علي بن أبي غسان.

(٢) كذا في الأصل: (محمد بن الحسن) وكذا جاء في نسخة (ب٢)، وجاء في نسخة (ظ٣)، ونسخة (ك٢): (محمد بن الحسين) ولم أعرفه، ولعله: (البرجلاني)، وشيخه لم أعرفه أيضا.

(٣) في إسناده من لم أعرفهم، والخبر في كتاب عقلاء المجانين لابن حبيب ص١٢٢، والشعر فيه إقواء، وهو اختلاف حركة الروي بكسر وضم.

٣٦٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، قال: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قال: حَدَّثَني أَبو الطَّيِّبِ بنُ الشُّهْورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني زُرَيْقٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

**بِتُّ أَنَا، ومُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ، وثَابِتٌ البُنَانِيُّ عِنْدَ رَيْحَانَةَ المَجْنُونَةِ بالأُبُلَّةِ، فَقَامَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَهِيَ تَقُولُ:**

**قَامَ المُحِبُّ إِلىٰ المُؤَمَّلِ قَوْمَةً**

**كَادَ الفُؤَادُ مِنَ السُّرُورِ يَطِيرُ**

**فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ سَمِعْتُهَا تَقُولُ أَيْضًا:**

**لَا تَأْنَسَنَّ بِمَنْ تُوحِشُكَ نَظْرَتُهُ**

**فَتُمْنَعَنَّ مِنَ التَّذْكَارِ فِي الظُّلَمِ**

**واجْهَدْ وكُدَّ وكُنْ في اللَّيْلِ ذَا شَجَنٍ**

**يَسْقِيكَ كَأْسَ وِدَادِ العِزِّ والكَرَمِ**

قَالَ: ثُمَّ نَادَتْ: وَاحُزْنَاهُ! وَاسَلَبَاهُ! فَقُلْتُ: مِمَّ ذَا؟! فَقَالَتْ:

ذَهَبَ الظَّلَامُ بأُنْسِهِ وبِإِلْفِـــهِ لَيْتَ الظَّلَامَ بِأُنْسِهِ يَتَجَدَّدُ (١)

***

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ الأُبُلَّةِ

(١) في إسناده زريق الصوفي لم أجد له ترجمة، وهذا الخبر رواه أبو العباس أحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي التي ستأتي ترجمته برقم (٦٩٠) في كتاب عقلاء المجانين، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٤٣٣، وروىٰ هذا الكتاب بهذا الإسناد، وذكر الخبر ابن رجب في كتابه استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس المطبوع مع مجموع رسائله ٣/ ٣٤٧، وقال: (وروىٰ الحافظ أبو الفرج بإسناده عن الربيع قال...) ثم ذكره.

وأبو الطيب هو: العباس بن محمد بن عبدالعزيز القطيعي البزاز يعرف بابن الشهوري، وتقدم التعريف به، ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني، والربيع هو: ابن صبيح السعدي البصري.

## ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ عَبَّادَانَ(١)

٣٦٨٧- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرِ بنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالصَّمَدِ يَقُولُ: قَالَ لي بِشْرُ بنُ الحَارِثِ:

**عَبَّادَانُ مَيْدَانُ العُبَّادِ**(٢).

٣٦٨٨- قَالَ المَرُّوذِيُّ: وقَالَ لي أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

---

(١) عبادان -بفتح العين، وتشديد الباء الموحدة- بلدة بالقرب من البصرة، وتقع اليوم في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران، وتبعد عن البصرة قرابة (٢٣٠) كيلا، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٧٤، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد الحجاج المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم في الجزء الثاني الذي لم يصل إلينا، وهذا الكتاب صدر بتحقيقي والحمد لله رب العالمين.

وابن بطة هو: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، وأبو بكر الأجري هو: محمد بن الحسين، وابن كردي هو: أبو نصر أحمد بن محمد بن كردي القلاس، وشيخ المروذي عبدالصمد هو: ابن يزيد، أبو عبدالله الصائغ، المعروف بمردويه خادم الفضيل بن عياض، توفي سنة (٢٣٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٨٧٢.

**مَازَالَ العُبَّادُ يَأْتُونَها، وقَدْ رَأَيْتُ بِهَا هَدَّابًا العَابِدَ** (١).

٣٦٨٩- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ / قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا [٢١ب/٤]
الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ النُّوشَرِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ هَارُونَ
الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيمِ بنِ الهَيْصَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ
بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، قَالَ:

**مَنْ أَرَادَ الزُّهْدَ والعَمَلَ فَلْيَأْتِ عَبَّادَانَ، وَدِدتُ أَنِّي فِي زَاوِيةٍ مِنْ زَوَايَا عَبَّادَانَ فِي عَافِيةٍ** (٢).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

والطناجيري هو: الحسين بن علي بن عبيدالله، وشيخه النوشري هو: أحمد بن منصور ابن محمد الوراق، وموسىٰ بن هارون هو: ابن عمرو أبو عيسىٰ المعروف بالطوسي، وشيخه: أبو بكر محمد بن نعيم بن الهيصم، روىٰ عن بشر بن الحارث حكايات، وكلُّهم بغداديون لهم ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب.

## ٦٣٢- سَعِيدُ بنُ عُطَارِدٍ[(١)]

٣٦٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبَّادٍ، قَالَ:

**سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ ضَجَّةً فِي مَسْجِدِ أَبِي عَاصِمٍ بِاللَّيْلِ[(٢)]، فَقَامَ فَقَالَ: نَذْهَبُ بِهَذَا الدِّرْهَمِ السُّتُّوقِ تُلْقِيهُ فِي هَذِهِ الدَّرَاهِمِ الْجِيَادِ، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ بِهِ[(٣)].**

---

(١) هو: سعيد بن عطارد الفزاري، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٥٤: (المتعبد، وكان نطوقا بالحكمة).

(٢) أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد النبيل البصري الحافظ، وكان مسجده من مساجد البصرة المشهور، وكانت تقام فيه حلقات لرواية الحديث، فقد روىٰ ابن الأعرابي في معجم شيوخه (٣٠٩) عن شيخه محمد بن معدان فقال: (حدثنا عبدالملك بن مروان إمام مسجد أبي عاصم)، وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٣١ بإسناده إلىٰ ابن وارة الحافظ قال: (حدثنا عمرو بن صبح أبو عثمان التيمي في مسجد أبي عاصم سنة إحدىٰ عشرة ومئتين...).

(٣) إسناده حسن، فيه إسحاق بن عباد ابن ابنة الربيع بن صبيح، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٠، وسكت عن حاله، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (٤٩) عن أبي الفضل العباس بن عبدالعظيم العنبري البصري الحافظ به.

قوله: (السُّتُّوق) -بفتح السين وضمها مشددة التاء- هو الدرهم الرديء الزيف لا=

٣٦٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ:

**كانَ سَعِيدُ بنُ عُطَارِدٍ بَكَّاءً**(١).

---

=خير فيه، وهي فارسي معرّب.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (٦٠) عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق عن أبي محمد جعفر بن محمد ابن نُصير الخلدي البغدادي الزاهد به.

ورواه أبو بكر المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (١٩٤) عن عباس بن عبدالعظيم العنبري عن عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري البصري به.

ومحمد بن عبدالله بن سليمان هو: الحافظ المشهور بمطين الكوفي.

## ٦٣٣- عَابِدٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ

٣٦٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحسين بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني الصَّلْتُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَاصِمٍ العبَّادَانيّ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقْدُمُ عَلَيْنَا في أَوَّلِ مَا اتُّخِذَتْ عَبَّادَانُ، فَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ وَبِيئَةً[(١)]، قَالَ: فَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ والنَّهَارَ لاَ يَكَادُ يَفْتُرُ، فإذَا كَانَ السَّحَرُ احْتَبَىٰ واسْتَقْبَلَ البَحْرَ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، قَالَ: فَإِذَا أَحَسَّ بإنْسَانٍ أَمْسَكَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إلىٰ السَّاحِلِ، فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِهِ، وإذَا هُو يَبْكِي وَيَقُولُ / في بُكَائِهِ [٤/١٢٢أ]

أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكِ أَسْعِدِينِي ... بِطُولِ الدَّمْعِ في ظُلَمِ اللَّيَالِي

لَعَلَّكِ في القِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي ... بِخَيْرِ الدَّهْرِ في تِلْكَ العَلَالِي[(٢)]

قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ بِحِسِّي أَمْسَكَ، فَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُهُ[(٣)].

---

(١) قوله: (وبيئة) يعني الذي كثر فيه الوباء.

(٢) العلالي: جمع عِلِّيَّة -بكسر العين وضمها- وهي الغرف.

(٣) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.=

## ١٣٤ - عَابِدٌ آخرُ

٣٦٩٣- أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سَلْمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ حَمَّادٍ أَبُو الْمُرَضِّي(١)، شَيْخٌ بِعبَّادَانَ لَهُ عِبادَةٌ وَفَضْلٌ، قَالَ:

مَلُحَ الْمَاءُ عِنْدَنَا مُنْذُ نَيِّفٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّاحِلِ لَهُ فَضْلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّهَارِيجِ شَيْءٌ(٢)، وَحَضَرَتِ الْمَغْرِبُ، فَهَبَطْتُ لِأَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ مِنَ النَّهرِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ وَحَرٍّ شَدِيدٌ، فَإِذَا أَنَا بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي أَرَضِيتَ عَمَلِي حَتَّى أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَمْ رَضِيتَ طَاعَتِي حَتَّى أَسْأَلَكَ؟، سَيِّدِي غُسَالَةُ الْحَمَّامِ لِمَنْ عَصَاكَ كَثِيرٌ، سَيِّدِي لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ غَضَبَكَ لَمْ أَذُقِ الْمَاءَ، وَلَقَدْ أَجْهَدَنِي الْعَطَشُ.

---

=والصلت بن حكيم بصري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٤١، ولم يحك عن حاله شيئا، وشيخه أبو عاصم العباداني اسمه عبدالله بن عبيدالله أو بالعكس، ويقال ابن عبد، روى حديثه ابن ماجه.

(١) أبو المرضي لم أجد له ذكرا ولا ترجمة، وضبط الكنية أخذته من نسخة (ظ٣).

(٢) الصهاريج: هي الحياض التي تجتمع فيها الماء، ومفردها صهريج.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَشَرِبَ شُرْبًا صَالِحًا، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ صَبْرِهِ عَلَىٰ مُلُوحَتِهِ، فَأَخَذْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخَذَ، فَإِذَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ السُّكَّرِ فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رُوِيتُ.

قَالَ أَبُو الْمُرَضِّي: فَقَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ يَوْمًا: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ دَارِكَ، لَوْ رَأَيْتَهَا قَرَّتْ عَيْنَاكَ، وَقَدْ أُمِرْنَا بِنَجْدِهَا(١) وَالْفَرَاغِ مِنْهَا إِلَىٰ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَاسْمُهَا السُّرُورُ، فَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَكَّرَ لِلْوُضُوءِ، فَنَزَلَ فِي النَّهرِ وَقَدْ مَدَّ(٢)، فَزَلَقَ فَغَرِقَ، فَأَخْرَجْنَاهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَدَفَنَّاهُ.

قَالَ: قَالَ أَبُو الْمُرَضِّي: فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَجِيءُ إِلَىٰ الْقَنْطَرَةِ وَهُوَ يُكَبِّرُ، وَعَلَيْهِ حُلَلٌ / خُضْرٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْمُرَضِّي [٢٢ب/٤]
أَنْزَلَنِي الْكَرِيمُ دَارَ السُّرُورِ فَمَاذَا أَعَدَّ لِي فِيهَا؟ فَقُلْتُ لَه: صِفْ لِي فَقَالَ: هَيْهَاتَ يَعْجَزُ الْوَاصِفُونَ عَنْ أَنْ تَنْطِقَ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَا فِيهَا فَاكْتَسِبْ مِثْلَ الَّذِي اكْتَسَبْتُ، وَيَا لَيْتَ أَنَّ عِيَالِيَ يَعْلَمُونَ أَنْ قَدْ هُيِّئَ لَهُمْ مَنَازِلُ مَعِي، فِيهَا كُلُّ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ، نَعَمْ وَإِخْوَانِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ(٣).

---

(١) قوله: (بنجدها) أي تزيينها.

(٢) أي: زاد ماؤه وارتفع.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات ص١٠٢ عن أبي عبدالله سوار ابن عبدالله بن سوار العنبري البصري القاضي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٩ في حوادث سنة ثمان وأربعين ومئتين.

## ٦٣٥- عَابِدٌ آخرُ

٣٦٩٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ [الحِيْرِيُّ](١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُويْه الشِّيْرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ -يَعْنِي البُرْجُلَانِيَّ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ العَطَّارُ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**رَأيتُ رَجُلًا عَلَىٰ سَاحِلِ عَبَّادَانَ قَدْ قَطَعَ الجُذَامُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ(٣)، وقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إليهِ وأَقُولُ في نَفْسِي: مَجْذُومٌ مَكْفُوفٌ، قَالَ: فَصَاحَ، وقَالَ: مَنْ ذَا المُتَكَلِّفُ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنِي وبينَ مَوْلَاي، قَالَ بِشْرٌ: فَأَدَّبَنِي بِقَوْلِهِ(٤).**

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الحريري)، وهو خطأ، وهو: أبو سعد علي بن عبدالله بن حسن بن أبي صادق الحيري النيسابوري، المتوفىٰ سنة (٤٩٩).

(٢) أيوب العطار أحد جلساء بشر بن الحارث الحافي، وكان بشر يزوره، ولم أجد له ترجمة.

(٣) الجذام مرض جلدي معد، يؤدي إلىٰ تقرحات جلدية شديد، ويؤدي إلىٰ فقدان الشعور في الذراعين والساقين، وإلىٰ العمىٰ.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتابه حكايات الصوفية، ولم يصل إلينا، ورواه قوام السنة في كتاب سير السلف الصالحين ٤/ ١٢٩٠ بإسناده إلىٰ بشر بن الحارث به.=

## ٦٣٦- عَابِدٌ آخرُ

٣٦٩٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَيِّبًا الْمَحْمِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدٍ الْعَطَّارَ، يَقُولُ:

مَرَرْتُ بِعَبَّادَانَ بِمَكْفُوفٍ مَجْذُومٍ، وَإِذَا الزُّنْبُورُ يَقَعُ عَلَيْهِ فَيُقَطِّعَ لَحمَهُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاهُ بِهِ، وَفَتَحَ مِنْ عَيْنِي مَا أَغْلَقَ مِنْ عَيْنِهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أُرَدِّدُ الْحَمْدَ إِذْ صُرِعَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتَخَبَّطُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُقْعَدٌ، فَقُلْتُ: مَكْفُوفٌ يُصْرَعُ مُقْعَدٌ مَجْذُومٌ، قَالَ: فَمَا اسْتَتْمَمْتُ حَتَّىٰ صَاحَ: يَا مُكَلَّفُ، مَا دُخُولُكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي؟ دَعْهُ يَفْعَلُ بِي مَا شَاءَ، ثُمَّ قَالَ:/ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ [١٢٣/أ٤] لَوْ قَطَّعْتَنِي إِرَبًا إِرَبًا، أَوْ صَبَبْتَ عَلَيَّ الْبَلَاءَ صَبًّا مَا ازْدَدْتُ لَكَ إِلَّا حُبًّا(١).

---

=ومحمد بن أحمد بن يعقوب هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله أبو بكر المفيد، وهو بغدادي الأصل سكن جرجرايا، وابن مسروق هو: أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس البغدادي الزاهد، كان من أعيان الصوفية وعلمائهم، ومن مؤلفاته: جزء القناعة، وكتاب أخبار عقلاء المجانين، وستأتي ترجمته برقم (٦٩٠).

(١) في إسناده طيب المحملي وشيخه العطار لم أجد لهما ترجمة، رواه الخطيب=

## ٦٣٧ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٦٩٦- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكر بنُ حَبِيبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَـالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ السَّلْمَاسِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَسْـرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ البُرْجـلَانيُّ، قال: حَدَّثَنَا قِيراطٌ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَني عَابِدٌ بِعَبَّادَانَ، قَالَ:

**مَكَثْـتُ سِـتَّةَ أَيَّام لَـم أَطْعَمْ شَـيْئًا، قَالَ: قُلْـتُ: أُجَرِّبُ نَفْسِـي عَلَىٰ الصَّبْـرِ، فَلَمَّـا كَانَت اللَّيْلَةُ السَّـابِعَةُ دَخَـلَ فِي قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ سُـرُورٌ، ورَأَيْتُ أَنِّي قد صَبرْتُ وَعَمِلْتُ شَـيْئًا، فَإذَا بِقَائِـلٍ يَقُولُ:لم تَبْلُغْ كُنْهَ الصَّابِرينَ، إِنَّما الصَّابِرُونَ الـمُسْتَقِلُّونَ لأَعْمَالِهم[١]، الخَائِفُونَ عَلَيْهَا مِنْ فَسَادِهَا، الوَجِلُونَ مِنْ رَدِّهَا عَلَيْهِم، فَأُولَئِكَ هُم الصَّابِرُونَ[٢].**

---

=البغـدادي في المنتخـب من كتاب الزهد والرقائق (٨١) عـن عبدالرحمن بن فضالة النيسابوري به، ورواه من طريقه: جعفر بن أحمد السراج في مصارع العشاق ١/ ١٧٦.

(١) أي يجدونها قليلة بالقياس إلىٰ ما يجب عليهم نحو ربهم، ويخشـون ردَّها، كما قالت أم المؤمنين عائشة: (سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قالت عائشـة: أهم الذين يشـربون الخمر ويسرقون؟ قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا تقبل منهم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ رواه الترمذي (٣١٧٥).

(٢) في إسناده قيراط الوراق، وسيأتي باسم: (قريط)، وقيل: (قراط) ولم أعرفه، رواه ابن=

# ٦٣٨- عَابِدٌ آخَرُ

٣٦٩٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُويَهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحُوَيْزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَني أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ:

كُنْتُ بِعَبَّادَانَ وكَانَتْ لَيْلَةُ عَاشُوراءَ، فَدَخَلْتُ إِلىٰ دَارِ السَّبِيلِ، فَرَأيتُ فَقِيرًا جَالِسًا يَأْكُلُ خُبزَ الشَّعِيرِ، ومِلْحًا جَرِيشًا، فَاحْتَرَقَ قَلْبي عَلَيْهِ، وكَانَ مَعِي أَلْفُ دِيْنَارٍ لِلتَّفْرِقَةِ بِعَبَّادَانَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هُوَ أَفْضَلُ مَنْ هَا هُنَا في الزُّهْدِ، ومُنَازَلَةِ الفَقْرِ، فَقُلْتُ في نَفْسِي: أُعْطِيه الدَّنَانِيرَ الَّتي مَعِي فَإنِّي لَا أَعْرِفُ المُسْتَحِقِّينَ.

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَصَدْتُهُ، وسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وجَلَسْتُ إليهِ، وبَاسَطَنِي وبَاسَطْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتُ الشَّيْخَ البَارِحَةَ يَأْكُلُ خُبزَ الشَّعِيرِ، ومِلْحًا جَرِيشًا[١]، وأَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ صَائِمًا، فَحَمَلْتُ إليه شَيْئًا لِيَتَحَكَّمَ فِيه، وقَدَّمْتُ إليهِ الكِيْسَ، وقُلْتُ لَهُ: هُو أَلْفُ دِيْنَارٍ، فَشَدَّدَ النَّظَرَ إِليَّ، وقَالَ: خُذْهُ، فَإنَّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ أَفْشَىٰ سِرَّهُ الىٰ النَّاسِ./[٢] [٢٣ب/٤]

=باكويه في أخبار الصوفية، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وشيخ ابن باكويه جعفر السلماسي لم أعرفه.

(١) الجريش: هو ما تم طحنه من الحبوب وغيره.

(٢) في إسناده الحويزي وشيخه أحمد بن محمد لم أعرفهما، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

## ٦٣٩- عَابِدٌ آخَرُ

٣٦٩٨- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَني أَبو عَبْدِاللهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الخَيْرِ الأَسْوَدُ، المَعْرُوفُ بالعَسْقَلانيِّ قَالَ:

**كَانَ بِعَبَّادَانَ رَجُلٌ زِنْجِيٌّ مُفَلْفَلُ الشَّعْرِ يأوِي الخَرِبَاتِ، فَحَمَلْتُ مَعِي شَيْئًا وطَلَبْتُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُ تَبَسَّمَ، وأَشَارَ بِيدِه إِلى الأَرْضِ، فَرَأَيْتُ حَوَالَيَّ إِلى حَيْثُ أَرَى دَرَاهِمَ ودَنَانِيرَ تَلْمَعَانِ، ثُمَّ قَالَ لي: هَاتِ مَا مَعَكَ، فَنَاوَلْتُهُ، وهَرَبْتُ، وهَالَني أَمْرُهُ** (١).

(١) في إسناده أبو عبدالله الرازي وشيخه أبو الأسود لم أعرفهما، رواه ابن باكويه في كتابه أخبار الصوفية، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

## ٦٤٠- عَابِدٌ آخَرُ

٣٦٩٩- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبو طَالِبِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، يَذْكُرُ أَنَّ عَبَاءَةَ بنَ كُلَيْبٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ:

**كُنْتُ بِعَبَّادَانَ، فَرَأَيْتُ شَابًّا مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٌ، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَسْتَرْوِحُونَ إِلَىٰ الْغُمُومِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ تَلْبَسُ الصُّوفَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَإِذَا أُعْتِقْتُ لَبِسْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِشَرِيكٍ[(١)]، فَقَالَ: مَا أَكْرَهُ لُبْسَ الصُّوفِ لِمِثْلِ هَذَا، مَا خَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَّا مِنْ كَنْزٍ[(٢)].**

---

(١) شريك هو: ابن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، روىٰ له أصحاب السنن.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٧٩) عن أبي موسىٰ إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله الخطمي الأنصاري به.

وأبو طالب بن علي هو: المبارك بن علي الصيرفي، له ترجمة في مشيخة ابن الجوزي ص٢٦٠.

# ٦٤١- عَابِدٌ آخَرُ

٣٧٠٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْخُمْرِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحْرٌ أَبُو يَحْيَىٰ العَابِدُ، قَالَ:

**رَأَيْتُ عَابِدًا بِعَبَّادَانَ يَبْكِي عَامَّةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَخِي كَمْ تَبْكِي؟ فَازْدَادَ بُكَاءً، ثُمَّ قَالَ لِي: فَمَا أَصْنَعُ إِذَا لَمْ أَبْكِ؟ فَمَا أَصْنَعُ إِذَا لَمْ أَبْكِ؟ وَغُشِيَ عَلَيْهِ[2].**

---

(١) هو زيد بن موسىٰ العابد، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني في كتاب الرهبان كما ذكر ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ١١١، وذكرنا في الدراسة بأن هذا الكتاب لم يرو مادته سوىٰ ابن أبي الدنيا ثم أضاف عليها بعض النصوص.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٦٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

# وِمِنْ عَابِدَاتِ عَبَّادَانَ

## ٦٤٢- عَابِدَةٌ

٣٧٠١- أَخْبَرَنَا/ عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْر بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [١٢٤/أ٤]

**خَرَجْنَا إِلَىٰ عَبَّادَانَ مُنْذُ نَحوٍ مِنْ سِتِّينَ سَنَةٍ، فَلَمَّا صِرْنَا عِنْدَ الجَبَلِ فِي بَعْضِ تِلْكِ السِّكَكِ ومَعَنَا قَارِئٌ لَنَا، فَقَرأَ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَىٰ سَطْحٍ فَصَرَخَتْ ثُمَّ سَقَطَتْ مِنَ السَّطْحِ، فَحُمِلَتْ فَأُدْخِلَتْ دَارًا، ثُمَّ مَا بَرِحْنَا حَتَّىٰ مَاتَتْ.**

**قَالَ: ونُودِيَ فِي أَهْلِ البَصْرَةِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَحْسَنَ وَلَا أَكْثَرَ جَمْعًا مِنْ ذَلِكَ اليومِ**(١).

***

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ عَبَّادَانَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وصالح بن عبدالله هو: ابن ذكوان الباهلي أبو عبدالله الترمذي، سكن بغداد، وهو ثقة، روىٰ عنه الترمذي وغيره.

## ٦٤٤- ذِكْرُ مَجْنُونٍ بِمِهْرِجَانِ قَذْقَ(١)

٣٧٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنا المُبارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بْنُ رِزْقَويْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو عَبدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبو هَمَّامٍ إسْرَائِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَيَّاضُ:

**كَانَ بِمِهْرِجَانِ قَذْقَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَابِقٌ، وكَانَ مَعْتُوهًا ذَاهِبَ العَقْلِ، قَدْ تَوحَّشَ، فَكَانَ مَأْوَاهُ الخَرَابَاتِ، والغِيَاضَ، والمَقَابِرَ، قَالَ: وكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُكَلِّمَهُ وأَسْمَعَ جوَابَهُ، فَقِيلَ لي يَوْمًا: هُو في المَقَابِرِ، فَقُمْتُ حَافِيًا، فَدَخَلْتُ المَقَابِرَ، فإذَا أَنَا به مُنكِّسٌ رَأْسَهُ في قَبْرٍ، فَلَمْ يَعْلَمْ حَتَّىٰ سَلَّمْتُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: وعَلَيْكُم السَّلَامُ.**

---

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٣٣ ما ملخصه: (مهرجان معناه بالفارسية الشمس أو المحبة والشفقة، وقذق أظنه اسم رجل، فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق، وهي كورة حسنة واسعة ذات مدن، عن يمين القاصد من حلوان العراق إلىٰ همذان في تلك الجبال)، قلت: وحلوان هي التي تسمىٰ اليوم (سربل زهاب) وتقع في محافظة كرمنشاه بإيران، وتحاذي من الغرب قصر شيرين التي تقع علىٰ حدود العراق وإيران.

قَالَ: وَهِبْتُهُ، فَانْقَطَعْتُ ولم أَتَكَلَّمْ، فَرَأَىٰ ذَلِكَ فِيَّ، فَقَالَ:

يا إِسْرَائِيلُ، خَفِ اللهَ خَوْفًا لَا يَشْغَلُكَ عَنِ الرَّجَاءِ، إِنَّكَ إِنْ أَلْزَمْتَ قَلْبَكَ الرَّجَاءَ شَغَلْتَهُ عَنِ الخَوْفِ، وفِرَّ إِلَى اللهِ وَلَا تَفِرَّ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مُدْرِكُكَ ولَنْ تُعْجِزَهُ، وَلَا تُطِعِ الـمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ، واعْلَمْ أَنَّ للهِ تَعَالَىٰ يَوْمًا تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيهِمْ طَرْفُهُمْ، وَأَفْئِدَتُهُم هَوَاءٌ.

[٢٤ب/٤] قَالَ:/ ثُمَّ قَامَ، فَتَخَطَّىٰ حَائِطًا، فَمَضَىٰ فِي الخَرَابَاتِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَحْفِرُ القُبُورَ: إِذَا جَاءَ فَأْتِنِي فَأَعْلِمْنِي.

فَمَكَثَ شَهْرًا أَو أَكْثَرَ، قَالَ: وأَتَانِي الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَدْ دَخَلَ السَّاعَةَ الـمَقَابِرَ، فَقُمْتُ إِليه فِي غَيْرِ نَعْلٍ وَلَا رِدَاءٍ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي وَلَّىٰ وأَسْرَعْتُ، فَقُلْتُ: يَا سَابِقُ، لَا أَعُودُ إِليكَ بعدَ اليومِ، فَوَقَفَ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ؟، فَقَالَ:

إِنَّ آخَذَ الكَلَامِ لِلْقُلُوبِ مَا جَاءَ مِنَ القُلُوبِ، وإِنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَظَرِي عِبْرَةً، وَسُكُوتِي فِكْرَةً، وكَلَامِي ذِكْرًا، ثُمَّ وَلَّىٰ مُسْرِعًا (١).

(١) في إسناده أبو همام لم أجد له ترجمة، رواه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي البغدادي في كتابه أخبار عقلاء المجانين، وهذا الكتاب ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٥٣٨ في ترجمة أبي عبدالرحمن الأشهلي، وقال: (روىٰ عنه أبو العباس بن مسروق في كتاب أخبار عقلاء المجانين)، وكذا ذكره في تلخيص=

# ذِكْرُ مَنِ اصْطُفِيَ مِنْ أَهْلِ تُسْتَرَ(١)

## ٦٤٤- سَهْلُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يُونُسَ التُّسْتَرِيُّ(٢)

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

٣٧٠٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بنَ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

آلةُ الفَقِيرِ ثَلَاثةُ أَشْيَاءَ: حِفْظُ سِرِّهِ، وأَدَاءُ فَرْضِهِ، وصِيَانةُ فَقْرِهِ(٣).

---

=المتشابه في الرسم ١/ ٤٣٣ ورواه عن ابن رزقويه عن الدقاق عن مؤلفه ابن مسروق به، وابن مسروق ستأتي ترجمته برقم (٦٩٠).

(١) تستر-بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرىٰ، وراء- مدينة بمحافظة خوزستان اليوم في جنوب غرب إيران، وهي تعريب شوشتر، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٠ ما ملخصه: (شيخ العارفين... له كلمات نافعه، ومواعظ حسنة، وقدمٌ راسخٌ في الطريق...)، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في تلبيس الجهمية ٢/ ١٠٩ عددا من شيوخ الصوفية ومنهم سهل بن عبدالله التستري وأن لهم في الأمة لسان صدق، ثم ذكره في ٢/ ١٧١ ضمن شيوخ آخرين من الصوفية وأنهم ممن ذكرهم أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج في صفة الصفوة.

(٣) في إسناده من لم أقف علىٰ حاله، رواه ابن باكويه في كتابه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وشيخ ابن باكويه: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم، لم أقف علىٰ ترجمته،=

٣٧٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الجَوْرَبِيَّ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**لَيْسَ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ صَارَ حَبِيبَ اللهِ، وَلَكِنْ مَنِ اجْتَنَبَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ صَارَ حَبِيبَ اللهِ، وَلَا يَجْتَنِبُ الْآثَامَ إِلَّا صِدِّيقٌ مُقَرَّبٌ، وَأَمَّا أَعْمَالُ الْبِرِّ فَيَعْمَلُهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ(٢).**

٣٧٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ بنَ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابنَ المُنْذِرِ يَقُولُ: قَالَ سَهْلُ بنُ عَبْدِاللهِ:

**مَنْ دَقَّ الصِّرَاطُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا عَرُضَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ**

=وإنما جاءت روايته في حلية الأولياء ٩/ ٤١.

(١) الجوربي كذا ضبط في نسخة (ك٢)، وجاء في نسخة (ظ٣) (الحوربي)، وجاء في الأصل: (الحوزني)، وجاء في نسخة (ب٢): (الجوزي)، وأرىٰ أن الضبط الأول هو الصحيح، لأن الضبط الآخر لم أجده في المصادر، وهو محمد بن صالح بن خلف بن داود بن سعيد بن عبدالله، أبو بكر الجوربي، ويقال: الجواربي البغدادي، المتوفىٰ سنة (٣٢١)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧، والأنساب للسمعاني ٣/ ٣٩٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٩٦ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

وقول سهل هذا استشهد به ابن تيمية في كتابه قاعدة في الصبر ص ٩١ فإنه لما عدد أنواع الصبر ذكر النوع الثاني منه فقال: (صبر عن المنهي عنه حتىٰ لا يفعله، فإن النفس ودواعيها، وتزيين الشيطان، وقرناء السوء، تأمره بالمعصية وتجرئه عليها، فبحسب قوة صبره يكون تركه لها، قال بعض السلف: فذكره).

عَرَضَ عَلَيْهِ الصِّرَاطُ فِي الدُّنْيَا دَقَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ(١).

٣٧٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [٤/١٢٥أ]
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

اسْتَجْلِبْ حَلَاوَةَ الزُّهْدِ بِقِصَرِ الْأَمَلِ، وَاقْطَعْ أَسْبَابَ الطَّمَعِ بِصِحَّةِ الْيَأْسِ، وَتَعَرَّضْ لِرِقَّةِ الْقَلْبِ بِمُجَالَسَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَاسْتَفْتِحْ بَابَ الْحُزْنِ بِطُولِ الْفِكْرِ، وَتَزَيَّنْ لِلَّهِ بِالصِّدْقِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

وَإِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ، فَإِنَّهُ يُغْرِقُ الْهَلْكَىٰ، وَإِيَّاكَ وَالْغَفْلَةَ، فَإِنَّ فِيهَا سَوَادَ الْقَلْبِ، وَاسْتَجْلِبْ زِيَادَةَ النِّعَمِ بِعَظِيمِ الشُّكْرِ(٢).

٣٧٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو [حَفْصٍ] بنُ شَاهِينَ(٣)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بنِ

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٩٧ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار البغدادي به.

وابن المنذر هو: محمد بن المنذر بن سعيد النيسابوري، روىٰ عنه ابن حبان في الصحيح، وابن عدي في الكامل، والدارقطني في السنن، ولم أجد له ترجمة.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٩٩ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري به.

وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الأنصاري الرازي جاء ذكره في تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١/ ٢٠٢، وشيخه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري لم أعرفهما.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (جعفر)، وهو خطأ، وابن شاهين هو: الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ،=

مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**أَوَّلُ الْحِجَابِ الدَّعْوَىٰ، فَإِذَا أَخَذُوا فِي الدَّعْوَىٰ حُرِمُوا** (١).

٣٧٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، [قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَلِيٍّ السَّرَّاجَ](٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّايِحُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ سَهْلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِوَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ أَغْلَظُ مِنَ الدَّعْوَىٰ، وَلَا طَرِيقٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الافْتِقَارِ** (٣).

---

=المتوفىٰ سنة (٣٨٥)، صاحب المصنفات الشهيرة.

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٠٢ عن ابن شاهين عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب بن إسحاق الثقفي الوراق الشيرجي البغدادي به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وهو أبو نصر عبدالله بن علي بن محمد السراج الطوسي الصوفي، مصنف كتاب اللمع في التصوف، توفي سنة (٣٧٨)، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٦١ في ترجمة شيخه السايح فقال: (وأحمد بن محمد أبو بكر السايح، سمع القاسم بن محمد صاحب سهل بن عبدالله، روىٰ عنه أبو نصر عبدالله بن علي السراج).

(٣) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (١٠١)، ورواه عنه: النووي في كتاب بستان العارفين ص٥٢.

وهذا القول يؤكد بأن من أجلِّ القرب إلىٰ الله تعالىٰ الافتقار إليه سبحانه، والانطراح والانكسار بين يديه عز وجل.

٣٧٠٩- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ سَالِمٍ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ، وقِيلَ لَهُ:

**أَيُّ شَيءٍ أَشَدُّ عَلَى النَّفْسِ؟، فَقَالَ: الإِخْلَاصُ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا فِيهِ نَصِيبٌ**(٢).

٣٧١٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**أَمْسِ قَدْ مَاتَ، وَاليَومَ فِي النَّزْعِ، وغَدًا لَم يُوْلَدْ**(٣).

٣٧١١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) علي بن سالم جاء ذكره في الرسالة القشيرية ٢/ ٦٨٢ في روايته عن سهل بن عبدالله.

(٢) إسناده حسن، ولم أجده مسندا في موضع آخر، وإنما رأيته في بعض المصادر، ومنها الرسالة القشيرية ٢/ ٤٤٦.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٦٢ بهذا الإسناد.

والمفيد هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي الأصل، سكن جرجرايا، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم التعريف به، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٥٥، وشيخه محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح البصري، كذا جاء ذكره في تاريخ دمشق ١/ ٣٥٢ ولم أجد له ترجمة.

الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ/ [٢٥ب/٤]
الدُّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو العبَّاسِ الخَوَّاصُ -جَارُنا بالدُّوْرِ-(١)، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ سَهْلِ بنِ عَبْدِاللهِ، وكُنْتُ أُحِبُّ [أَنْ أَعْرِفَ](٢) شَيْئًا مِنْ أَمْرِه الَّذِي كَانَ يُسِرُّهُ، وقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ جَمَاعةً مِنْ أَصْحَابِهِ: مِنْ أَيْنَ يَقْتَاتُ؟ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ مِنْهُم عَلَىٰ شَيءٍ فَيُخْبِرُنِي به.

فَجِئْتُ لَيْلَةً إِلىٰ مَسْجِدِه، وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي، فَوَقَفْتُ طَوِيلًا وَهُو لَا يَرْكَعُ، حَتَّىٰ جَاءَتْ شَاةٌ فَزَحَمتْ بَابَ الـمَسْجِدِ وأَنا أَرَاهَا، فَلَمَّا سَمِعَ سَهْلٌ حَرَكَةَ البَابِ ركَعَ وسَجَدَ وسَلَّمَ، وخَرَجَ إِلىٰ بَابِ الـمَسْجِدِ، فَفَتَحَهُ وقَدَّمَ الشَّاةَ إِليهِ، ومَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وقَدْ كَانَ أَخْرَجَ مَعَهُ قَدَحًا أَخَذَهُ مِنْ طَاقٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَحلَبَ وشَرِبَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وكَلَّمَها بالفَارِسيَّةِ، فَذَهَبَتْ فِي الصَّحْرَاءِ، ودَخلَ هُو إِلىٰ الـمَسْجِدِ، وقَامَ فِي مِحْرَابِهِ(٣).

(١) لم تتبين لي ترجمته، وقد وجدت راويين قد يكون أحدهما، الأول: أبو العباس الفضل ابن إسحاق بن حيان البزاز الدوري البغدادي، وهو ثقة ثبت، توفي سنة (٢٤٢)، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٥، والثاني: الفضل بن جعفر أبو العباس الخواص المخرَّمي، حدَّث عن أبي نصر التمار، وبشر بن الحارث، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٨، والراوي عنه يوسف بن محمد الدوري لم أقف عليه.

والدوري - بضم الدال، وسكون الواو، وفي آخرها راء - هذه النسبة إلىٰ الدور وهي بلدة بالقرب من سامراء، وما زالت قائمة إلىٰ اليوم.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن جهضم في كتابه بهجة الأسرار، ورواه أبو نعيم في=

٣٧١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ بنُ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَجَازَ لِي أَبُو بَكْرٍ الْمُفِيدُ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ الْهَمَذَانِيُّ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ سَهْلٌ التُّسْتَرِيُّ:

**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَجَالِسِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، يَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ أَيَّ شَيءٍ تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: طُلِّقَتِ امْرَأَتُهُ، وَيَجِيءُ آخَرُ، فَيَقُولُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: لَيْسَ يَحْنَثُ بِهَذَا الْقَوْلِ، وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ لِعَالِمٍ، فَاعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ** (١).

***

أَسْنَدَ سَهْلٌ عَنْ: خَالِهِ مُحَمَّدِ بنِ سَوَّارٍ، وَلَقِيَ ذَا النُّونِ، وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ، وقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

---

=حلية الأولياء ١٠/ ٢١٠ بإسناده إلىٰ أبي العباس الخواص به.

(١) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١/ ١٤٩ عن عبدالعزيز بن علي الأزجي به.

ومحمد بن مرزوق هو: ابن عبدالرزاق بن محمد أبو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب، المتوفىٰ سنة (٥١٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٨٢.

وعلي بن عبدالله هو: ابن الحسن بن جهضم الهمذاني الصوفي نزيل مكة، وهو متروك الحديث كما ذكرت سابقا، وتوفي سنة (٤١٤)، وهو صاحب كتاب (بهجة الأسرار)، ولم ينفرد في روايته، وإنما توبع بعبدالعزيز الأزجي.

## ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ شِيْرَازَ(١)

### ٦٤٥- أبو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ الشِّيْرَازِيُّ(٢)

[٤/١٢٦أ] وُلِدَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ./

وتَفَقَّه عَلَىٰ جَمَاعةٍ، مِنْهُم: أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ(٣).

(١) شيراز -بكسر الشين، بعدها ياء تحتها نقطتان وآخره زاي- مدينة كبيرة تقع في منتصف محافظة فارس جنوب طهران، وصنف في رجالها أبو القاسم هبة الله بن عبدالوارث بن علي الشيرازي كما ذكر ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٧٤ ووقف عليه بخطه، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٣٨٠، وموقع ويكيبيديا.

(٢) هو: الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، نزيل بغداد، وأستاذ المدرسة النظامية، ولد سنة (٣٩٣)، وتوفي سنة (٤٧٦)، ودفن بمقبرة باب أبرز الشهيرة ببغداد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (ومات أبو إسحاق، ولم يخلف درهما، ولا عليه درهم، وكذا فليكن الزهد، وما تزوج فيها أعلم، وبحسن نيته في العلم اشتهرت تصانيفه في الدنيا، كالمهذب، والتنبيه، واللمع في أصول الفقه، وشرح اللمع، والمعونة في الجدل، والملخص في أصول الفقه، وغير ذلك)، قلت: وكل هذه الكتب مطبوعة، وقد صنف الدكتور محمد حسن هيتو كتابا بعنوان (الإمام الشيرازي، حياته وآراؤه الأصولية)، وجعل الكتاب مقدمة لتحقيقه كتاب التبصرة في أصول الفقه.

(٣) هو: أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري الشافعي، الإمام العلامة شيخ الإسلام، فقيه بغداد، ولد سنة (٣٤٨)، وتوفي صحيح العقل ثابت الفهم سنة (٤٥٠) وله مئة وسنتان، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٩، وتقدمت ترجمته برقم (٣٣٨)، وقد لازمه أبو إسحاق بضع عشرة سنة كما قال ابن باطيش في التمييز والفصل ١/ ٢٧٨.

ودَخَلَ بَغْدَادَ في سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، وسَمِعَ الحَدِيثَ مِنَ البَرْقَانِيِّ، وأَبي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ (١).

ورأىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ في مَنَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ، فَكَانَ يَفْرَحُ، ويَقُولُ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْخًا.

وقَالَ: كُنْتُ أُعِيدُ كُلَّ دَرْسٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، وإذا كَانَ في المَسْأَلَةِ بَيْتٌ يُسْتَشْهَدُ بِهِ حِفِظْتُ القَصِيدَةَ كُلَّهَا لأَجْلِه.

وكَانَ عَامِلًا بالعِلْمِ، صَابِرًا عَلَىٰ خُشُونَةِ العَيْشِ.

وقَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: وكَّلْتُكَ في أَنْ تَشْتَرِيَ لي دِبْسًا بِهَذا القُرْصِ عَلَىٰ وَجْهِ الآخَرِ (٢)، فَمَضَىٰ واشْتَرىٰ، وجَاءَ بِهِ، وَشَكَّ بِأَيِّ القُرْصَيْنِ اشْتَرَىٰ، فَمَا أَكَلَ الشَّيْخُ، وقَالَ: لَا أَدْرِي هَل اشْتَرَيتَ بِالَّذِي وكَّلْتُكَ فيهِ أَمْ بالآخَرِ.

وكَانَ يَوْمًا يَمْشِي ومَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَعَرَضَ في الطَّرِيقِ كَلْبٌ فَزَجَرهُ

(١) البرقاني هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني الشافعي، الإمام العلامة الحافظ، شيخ الفقهاء والمحدثين، ولد سنة (٣٣٦)، وتوفي ببغداد سنة (٤٢٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٠.

وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم البغدادي البزاز الأصولي، الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق، ولد سنة (٣٣٩)، وتوفي سنة (٤٢٦)، وله مشيخة صغرىٰ مطبوعة، وله مشيخة كبرىٰ، وقد وصلت إلينا مخطوطته من المكتبة الظاهرية، وينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٣٤.

(٢) أي القرص الأعلىٰ، وتحته قرص آخر.

الصَّاحِبُ، فَنهَاهُ أَبو إسْحَاقَ، وقَالَ: لِمَ طَرَدْتَهُ عَنِ الطَّرِيقِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الطَّرِيقَ بَيْنِي وبَيْنَهُ مُشْتَرَكٌ.

وقَالَ أَبو الوَفَاءِ ابنُ عَقِيلٍ(١): شَاهَدْتُ شَيْخَنَا أَبا إسْحَاقَ لَا يُخرِجُ شَيْئًا إلىٰ فَقِيرٍ إلَّا أَحْضَرَ النِّيَّةَ، ولَا يَتَكَلَّمُ في مَسْأَلَةٍ إلَّا قَدَّمَ الاسْتِعَانَةَ باللهِ، وإخْلَاصَ القَصْدِ في نُصْرَةِ الحَقِّ دُونَ التَّحَسُّنِ لِلْخَلْقِ، ولَا صَنَّفَ مَسْأَلَةً إلَّا بَعْدَ أَنْ صَلَّىٰ رَكَعَاتٍ، فَلَا جَرَمَ شَاعَ اسْمُهُ، وانْتَشَرَتْ تَصَانِيفُهُ شَرْقًا وغَرْبًا، هَذَا بَرَكَاتُ الإخْلَاصِ.

تُوفِّي أَبو إسْحَاقَ في سَنَةِ سِتٍّ وسَبْعِينَ(٢)، ورُئِيَ في المَنَامِ، وعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيْضٌ، وعَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا البَيَاضُ؟ فَقَالَ: شَرَفُ الطَّاعَةِ، قِيلَ: والتَّاجُ؟ قَالَ: عِزُّ العِلْمِ.

---

(١) هو: أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي، الإمام العلامة شيخ الحنابلة، ولد سنة (٤٣١)، وتوفي سنة (٥١٣)، وله تصانيف، ومنها كتاب الفنون، قال الذهبي في التاريخ ١١/ ٢٠٣: (لم يصنف في الدنيا أكبر منه، حدثني من رأىٰ منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة يحكي فيه بحوثا شريفة ومناظرات وتواريخ ونوادر، وما قد وقع له)، وقد طبع ما وصلنا في مجلدين.

(٢) أي سنة أربع مئة وست وسبعين. وقال ابن باطيش في التمييز والفصل ١/ ٢٧٩: (وقبره ظاهر مشهور يزار، وقد زرته غير مرة في مقدمي بغداد وترددي إليها) قلت: دفن رحمه الله في مقبرة باب أبرز، وقد اندثرت هذه المقبرة، وقبره ما زال قائماً، وقد حوله اليهود الذين سكنوا بغداد إلىٰ كنيس لهم، والله المستعان، وقد ذكرت هذا الأمر بإسهاب في حاشية مشيخة ابن الجوزي ص١٦٨.

## وَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ كِرْمَانَ(١)

## ٦٤٦- شَاهُ بنُ شُجَاعٍ الكِرْمَانيُّ

يُكْنَى أَبا الفَوَارِسِ، كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الـمُلُوكِ فتَزَهَّدَ.

٣٧١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ / قَالَ: [٢٦ب/٤]
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرِو بْنَ نُجَيْدٍ(٢)، يَقُولُ:

**كَانَ شَاهُ الْكِرْمَانِيُّ بْنُ شُجَاعٍ حَادَّ الْفِرَاسَةِ، وَقَلَّمَا أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ.**

**وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَأَمْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَعَمَرَ بَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ، وَظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، وَعَوَّدَ نَفْسَهُ أَكْلَ الْحَلَالِ، لَمْ تُخْطِئ لَهُ فِرَاسَةٌ(٣).**

---

(١) كرمان، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٥٤: (بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت، والفتح أشهر للصحة) وكذا قال السمعاني في الأنساب ١١/ ٨٥: (وقيل بفتح الكاف وهو الصحيح غير أنه اشتهر بكسر الكاف) وهي بلدة مشهورة تقع جنوب شرق إيران، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٥٤، وموقع ويكيبيديا.

(٢) هو: أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السلمي النيسابوري الصوفي، الإمام القدوة شيخ نيسابور ومحدثها، ولد سنة (٢٧٢)، وتوفي سنة (٣٦٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٧ عن أبي عبدالرحمن=

٣٧١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ الْهَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ النُّجَيْدِ، يَقُولُ: قَالَ شَاهُ الْكِرْمَانِيُّ:

**مَنْ صَحِبَكَ وَوَافَقَكَ عَلَىٰ مَا تُحِبُّ، وَخَالَفَكَ فِيمَا تَكْرَهُ، فَإِنَّمَا يَصْحَبُ هَوَاهُ، وَمَنْ صَحِبَ هَوَاهُ فَهُوَ يَطْلُبُ رَاحَةَ الدُّنْيَا** (١).

٣٧١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَاهَ بنَ شُجَاعٍ الكِرْمَانِيَّ يَقُولُ:

**لأَهْلِ الفَضْلِ فَضْلٌ مَا لَمْ يَرَوْهُ، فَإِذَا رَأَوْهُ فَلَا فَضْلَ لهم، ولأَهْلِ الوِلَايَةِ وِلَايَةٌ مَا لم يَرَوْهَا، فَإِذَا رَأَوْهَا فَلَا وِلَايَةَ لَهُم** (٢).

❋ ❋ ❋

=السلمي به.

ورواه من طريق السلمي: الإمام عبدالكريم بن هوازن في الرسالة القشيرية ١/ ١٣٦.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٧ عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الصرام الهروي الصوفي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٩٢ عن جدِّه أبي عمرو بن نجيد به، رواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١٢٦.

(٢) في إسناده أبو علي الأنصاري لم أعرفه، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٩٣ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي به.

صَحِبَ شَاهُ بنُ شُجَاعٍ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ، وأَبَا عُبَيْدٍ البُسْرِيَّ وغَيْرَهُمَا[١]، وَلَا نَعْلَمُهُ أَسْنَدَ حَدِيثًا.

وحَكَىٰ السُّلَمِيُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَظُنُّهُ مَاتَ بعدَ سَبْعِينَ ومِئَتَينِ[٢].

(١) أبو تراب النخشبي هو عسكر بن الحصين، الإمام القدوة شيخ الطائفة، وستأتي ترجمته برقم (٧١٤). وأما أبو عبيد فهو محمد بن حسان الغساني الحوراني الصوفي الزاهد، المتوفى سنة (٢٦٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٢٣٧.

(٢) في طبقات الصوفية للسلمي ص١٩٢: (ومات قبل الثلاث مئة) وكذا نقله ابن الملقن في طبقات الأولياء ص ٣٦٠، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٥١: (ويقال: مات بعد السبعين ومئتين، وقيل: قبل ذلك، فالله أعلم).

## ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ أَرَّجَانَ[1]

## ٦٤٧- عَابِدَةٌ

٣٧١٦- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَني صَدَقَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُرَبِّـه الخَوَّاصُ، قَالَ:

**قَالَتْ امْرَأَةٌ بأَرَّجَانَ فَارِسيَّةٌ: يَا مَوْلَاي، تَدَبَّرتُ حِكْمَتَكَ بينَ خَلْقِك فَإذَا العَدْلُ مِنْك يَقْصِمُهُمْ، ثُمَّ رَجَعْتُ بعدُ / إلىٰ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ عَفْوَكَ يَسَعُهُمْ، مَوْلَاي، أَخَّرتَ الخَاطِئِينَ فَلَمْ تُعَجِّلْ عَلَيْهِم بالعُقُوبَةِ، فَلَقَدْ أَطْمَعَهُمْ حُسْنُ إنْظَارِكَ لَهُم[2]، في حُسْنِ عَفْوِكَ عَنْ جَرَائِمِ الخَاطِئِينَ، ومَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِك، وقَدْ تَقَدَّمَ إلىٰ الأُمَمِ إحْسَانُكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟** [١٢٧/أ٤]

**قَالَ: وكَانَتْ تَنُوحُ عَلَىٰ نَحْوِ هَذَا الكَلَامِ وتَبْكِي[3].**

---

(١) أَرَّجان - بفتح أوله، وتشديد الراء، وجيم وألف ونون - تقع بين الأحواز وفارس بينها، وهي قريبة من شيراز، وفتحت سنة (٢٧) علىٰ يد أبي موسىٰ الأشعري، وقد خربت في القرن الثامن، وقام مقامها مدينة بهبهان القائمة في إقليم الأهواز الواقع علىٰ ساحل الخليج العربي، ينظر: معجم البلدان ١/ ١٤٢، وموقع ويكيبيديا.

(٢) الإنظار: الإمهال والتأخير.

(٣) في إسناده صدقة بن سليمان وهو الجعفري كما في كتاب المنامات لابن أبي الدنيا=

# وِمَنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ سِجِسْتَانَ[١]

## ٦٤٨- أَبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ

واسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ إسْحَاقَ.

كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَئِمَّةِ الـمُحَدِّثينَ وعُلَمَائِهِمْ بالنَّقْلِ وعِلَلِهِ، ولَم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إلىٰ مِثْلِ تَصْنِيفِه كِتَابَ السُّنَنِ، وعَرَضَهُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فَاسْتَحْسَنَهُ.

وقَالَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: أُلِينَ الحَدِيثُ لأَبي دَاوُدَ كَمَا أُلِينَ الحَدِيدُ لِدَاوُدَ، وجَمَعَ مَعَ عِلْمِهِ التَّقْوىٰ وَالوَرَعَ.

٣٧١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْفَرَضِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ دَاسَةَ، يَقُولُ:

---

=(١٧)، ولـم أجد له ترجمة، وكذا لـم أعرف عبدربه الخواص، والخبر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه، ولم أجده في موضع آخر.

(١) سجستان - بكسر السين والجيم، وسكون السين الثانية، وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها وبعد الألف نون - ولاية واسعة تشمل القسم الغربي من أفغانستان، وجنوب شرق إيران، ويقال لها سيستان، ينظر: معجم البلدان ٣/ ١٩٠، وموقع ويكيبيديا.

سَـمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ -يَعْنِي كِتَابَ السُّنَنِ- جَمَعْـتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلافٍ وَثَمَانِ مِئَـةِ حَدِيثٍ، ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ وَمَا يُشْبِهُهُ وَيُقَارِبُهُ.

وَيَكْفِي الإِنْسَـانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيـثَ: أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلامُ: الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَالثَّانِي: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ، وَالثَّالِثُ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ: لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ لأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِـهِ، وَالرَّابِعُ: قَوْلُـهُ عَلَيْهِ السَّـلامُ: الْحَـلالُ بَيِّنٌ وَالْحَـرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْـنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، الْحَدِيثَ(١).

٣٧١٨- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَـنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ ابْـنُ أَحْمَدَ بن يَعْقُوبَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّزَّاقِ فِي كِتَابِهِ، قَالَ:

كَانَ لأَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ كُمٌّ وَاسِعٌ وَكُمٌّ ضَيِّقٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٥ عن أبي بكر محمد بـن علي بن إبراهيم القارئ الدينوري عن أبي الحسـين محمد بن عبدالله بن الحسـن الفرضـي بـه، ورواه من طريقـه: المصنـف في المنتظـم ١٢/ ٢٦٩، وعلي بـن بلبان الناصري في جزء فيه خمسة أحاديث عن الأئمة الخمسة ص٣٤.

**اللهُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: الْوَاسِعُ لِلْكُتُبِ، وَالْآخَرُ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ**(١).

٣٧١٩- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ / بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: [٢٧ب/٤]
حَدَّثَني الأَزْهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ أَو غَيرُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

**كَانَ عَبْدُاللهِ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ، وَكَانَ عَلْقَمَةُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِاللهِ.**

**وقَالَ جَرِيْرُ بنُ عَبْدِالحَمِيْدِ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُشَبَّهُ بعَلْقَمَةَ، وَكَانَ مَنْصُورٌ يُشَبَّهُ بِإِبْرَاهِيمَ.**

**وَقَالَ غَيْرُ جَرِيرٍ: كَانَ سُفْيَانُ يُشَبَّهُ بِمَنْصُوْرٍ.**

**وقَالَ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ: وقَالَ أَبو عَلِيٍّ القُوهُسْتَانِيُّ**(٢)**: كَانَ وَكِيعٌ يُشَبَّهُ بِسُفْيَانَ، وَكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ يُشَبَّهُ بوَكِيعٍ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في ١٠/ ٧٥ عن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال، وهو الحسن بن أبي طالب به، ورواه من طريقه: السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ٢/ ٤٦٦.

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن مالك أبو علي القوهستاني ثم البغدادي، توفي سنة (٢٦٧)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٥.

والقُوهُسْتَاني -بضم القاف والهاء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها- هذه النسبة إلىٰ قوهستان، وهي من جهة إقليم هراة، كما في الأنساب ١٠/ ٥١٥.

يُشَبَّهُ بِأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ [١].

٣٧٢٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللهِ بنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ أَبي دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ حُبُّ الرِّيَاسَةِ [٢].

* * *

كَتَبَ أَبو دَاوُدَ عَنِ العِرَاقِيِّينَ، والخُرَاسَانِيِّينَ، والشَّامِيِّينَ، والبَصْرِيِّينَ، والجَزَرِيِّينَ وغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ مِنْ مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وسُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ، وخَلْقٍ لَا يُحْصَوْنَ.

وكَتَبَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا.

وأَصْلُهُ مِنْ سِجِسْتَانَ، ثُمَّ سَكَنَ البَصْرَةَ، وقَدِمَ بَغْدَادَ مِرَارًا، وتُوفِّيَ بالبَصْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٥ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي عن أبي حفص بن شاهين به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٥ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٠٠، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٢٦٩.

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (٣٥٥) عن العتيقي به.

# وَمِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ دَيْبُلَ[(١)]

## ٦٤٩- أَبو عَبْدِاللهِ الدَّيْبُلِيُّ[(٢)]

٣٧٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الدَّيْبُلِيَّ يَقُولُ:

**كَلَّمَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي مَرَّةً أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالي دَارًا، فَاشْتَرَيْتُ لهم دَارًا، وكَانَ اللهُ تَعَالَىٰ قَدْ وَهَبَ لِي طَيَّ الأَرْضِ، فَقَصَّ جَنَاحِي، فَبَعَثَ إِليَّ بَعْضُ إِخْوَانِي: أَلْقِنَا اللَّيْلَةَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وكَذَا، عَلَىٰ مَسَافَةٍ / مِنَ الأَرْضِ، فَبَعَثْتُ إِليهِم قَدْ قُصَّ جَنَاحِي، فَادْعُوا لِي، فَبَعَثُوا إِلَيَّ: صِلْهُ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي انْقَصَّ، فَرَجَعْتُ فَخَرَّقْتُ الصَّكَّ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيَّ مَا كَانَ ذَهَبَ مِنِّي**[(٤)]. [١٢٨/أ/٤]

---

(١) ديبل -بدال مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم موحدة مضمومة- بلد يقع وراء عمان، علىٰ ضفة بحر الهند، وتقع اليوم في إقليم السند جنوب باكستان، ومنها دخل الإسلام إلىٰ الهند وإلىٰ جنوب شرقي آسيا علىٰ يد محمد بن القاسم الثقفي، ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٤/ ٦٧، وموقع ويكيبيديا.

(٢) لم أجد له ذكرا في المصادر التي رجعت.

(٣) هو: محمد بن منصور بن داود، أبو جعفر الطوسي ثم البغدادي، الإمام الحافظ العابد، توفي سنة (٢٥٤) روىٰ عنه أبو داود والنسائي وغيرهما.

(٤) إسناده صحيح.=

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ البَحْرَينِ(١)

## ٦٥٠- خَلِيفَةُ العَبْدِيُّ(٢)

٣٧٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ عِيسَىٰ بنِ ضِرَارٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني هِلَالُ بنُ دَارِمٍ، قَالَ:

---

=وهذا الذي حدث لأبي عبدالله من أن الأرض تطوىٰ له، فيقطعها بسهولة ويسر وسرعة إنما هو من كرامات الأولياء وهو أمر ممكن مادام أن أقوال هذا الولي وأفعاله موافقة للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ولذلك اشتهر عند السلف قولهم لو رأيت الرجل يطير في الهواء أو يسير علىٰ الماء ثم رأيته يصادم الكتاب والسنة فلا تصدقه.

والحسن بن أحمد هو: ابن عبدالله، أبو علي ابن البناء البغدادي الحنبلي المقرئ الفقيه المحدث، وشيخه هو: هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح الحفار البغدادي، وشيخه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الزاهد.

(١) البحرين كان يطلق قديما علىٰ الإقليم الطويل الممتد علىٰ الساحل بين البصرة وعمان، ومركزها هجر التي هي اليوم الأحساء، ويضاف إليها الجزر التي هي داخل البحر كمملكة البحرين، التي كانت تسمىٰ أوال، ينظر: معجم البلدان ١/ ٣٤٦، وكتاب بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني للدكتور إبراهيم عطا البلوشي، وموقع ويكيبيديا.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٨، وقال: (خليفة العبدي من عبّاد أهل الكوفة، ماله حديث يرجع إليه، وله الحكايات في العبادات، روىٰ عنه سيار بن حاتم العنزي)، فقد نسبه إلىٰ الكوفة، فلا أدري هل هو صاحب الترجمة؟ أم أنه كان كوفيا ثم نزل البحرين.

كَانَ خَلِيفَـةُ الْعَبْـدِيُّ جَـارًا لَنَا بِالْبَحْرَيْـنِ، فَكَانَ يَقُـومُ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيونُ، فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِلَيْكَ قُمْتُ أَبْتَغِي مَا عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَىٰ مِحْرَابِهِ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

قَـالَ: وَحَدَّثَتْنِـي عَجُوزٌ كَانَتْ تَكُـونُ مَعَهُ فِي الـدَّارِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَدْعُو فِي السُّجُودِ يَقُولُ: هَبْ لِي إِنَابَةَ إِخْبَاتٍ[١]، وَإِخْبَاتَ مُنِيبٍ، وَزَيِّنِّي فِي خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ وَحَسِّنِّي لَدَيْكَ بِحُسْنِ خِدْمَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي إِذَا وَفَدَ إِلَيْكَ الْمُتَّقُونَ، فَأَنْتَ خَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَخَيْرُ مَعْبُودٍ، وَخَيْرُ مَشْكُورٍ، وَخَيْرُ مَحْمُودٍ.

قَالَـتْ: وَكُنْتُ أَسْـمَعُهُ إِذَا دَعَـا فِي السَّـحَرِ، يَقُولُ: قَـامَ الْبَطِلُونَ وَقُمْتُ مَعَهُـمْ، قُمْنَا إِلَيْكَ وَنَحْنُ مُتَعَرِّضُـونَ لِجُودِكَ فَكَمْ مِنْ ذِي جُـرْمٍ عَظِيمٍ قَـدْ صَفَحْتَ لَهُ عَنْ جُرْمِهِ، وَكَمْ مِـنْ ذِي كَرْبٍ عَظِيمٍ قَـدْ فَرَّجْـتَ لَهُ عَـنْ كَرْبِهِ، وَكَـمْ مِنْ ذِي ضُـرٍّ كَثِيرٍ قَدْ كَشَـفْتَ لَهُ عَـنْ ضُرِّهِ، فَبِعِزَّتِكَ مَا دَعَانَا إِلَىٰ مَسْـأَلَتِكَ بَعْدَمَـا انْطَوَيْنَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا الَّذِي عَرَّفْتَنَا مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَرْجُوُّ عِنْدَ كُلِّ نَائِبَةٍ[٢].

(١) الإخبـات هو: الخشـوع والخضوع والتواضـع أمام الله عز وجل قال تعالىٰ: (وبشـر المخبتين).

(٢) في إسـناده مـن لـم أعرفهم، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب من كتبه التـي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٠٣.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٩٩.=

[٢٨ب/٤] ٣٧٢٣- أَنْبَأَنا الـمُبارَكُ بنُ بركـةَ، وحدَّثنا / عَنْهُ أبو طَالِبِ بنُ عليٍّ، قالَ: أَخبرَنا عاصِمٌ، قالَ: حدَّثَنا ابنُ بِشْرانَ، قالَ: حدَّثَنا ابنُ صفوانَ، قالَ: حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عُبيدٍ، قالَ: قالَ مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قالَ: حدَّثَنا داودُ بنُ عُبيدِاللهِ، قالَ: حدَّثَنا بكرُ بنُ مَصادٍ، قالَ:

**قـالَ خَلِيفَةُ العَبْـدِيُّ، وكَانَ مِمَّنْ يَنْظُرُ بِنُـورِ اللهِ، ويَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ: أَصْبَـحَ الخَلْقُ عَلَىٰ خَطرٍ مِنَ اللهِ عَظِيمٍ، وَهُـمْ عَنْ ذَاكَ مُعْرِضُونَ، فَإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ رَاجِعُونَ.**

**قَالَ: وكَانَ خَلِيفَةُ قد أَخْلَقَهُ الدَّأبُ والكَلَالُ** [١].

٣٧٢٤- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبرَنا الـمُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حدَّثَـنا ابنُ صفوانَ، قَالَ: حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ:

**قَالَ ضَيْغَمٌ: صَلَّىٰ خَلِيفَةُ العَبْدِيُّ حَتَّىٰ انْشَقَّتْ قَدَمَاهُ** [٢].

---

=ورواه أبو الحسن الخلعي في الخلعيات (٢٤٠) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن عيسىٰ به.

فيـه يحيىٰ بن عيسـىٰ بـن ضرار السـعدي لم أعرفه، وشـيخه هلال بـن دارم بن قيس الدارمي، كذا نسبه أبو نعيم ولم أعرفه أيضا.

(١) في إسـناده داود بن عبيدالله بن مسـلم، وشـيخه بكر بن مصاد، وهما لا يعرفان، ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ١٢، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وضيغـم هو: ابن مالك، أبـو مالك الراسـبي العابد، تقدم التعريف بـه برقم (٥٥١)، ويحيىٰ بن بسطام هو: أبو محمد البصري له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٧٧.

## ٦٥١- عَابِدٌ آخَرُ

٣٧٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أخبرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابنُ المُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ أَبي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ عِيسَى اليَشْكُرِيَّ، يَقُولُ:

**دَخَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ بالبَحْرَيْنِ قَدِ اعْتَزَلَ النَّاسَ، وتَفَرَّغَ لِنَفْسِهِ، فَذَاكَرْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، وَذِكْرِ المَوْتِ، قَالَ: فَجَعَلَ واللهِ يَشْهَقُ حَتَّىٰ خَرَجَتْ نَفْسُهُ وأَنَا أَنْظُرُ إليه، قَالَ: فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا عَبْدَاللهِ، مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ هَذا، لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ ذَاكَرْتَهُ بِشَيءٍ مِنْ أَمْرِ المَوْتِ، قَالَ: قُلْتُ أَجَلْ واللهِ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: فَبَكَىٰ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِهِ، وقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، لَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَكَ ذِكْرُ المَوْتِ، حَتَّىٰ واللهِ لَقَدْ قَتَلَكَ، قَالَ: ثُمَّ جَهَّزْنَاهُ وَدَفَنَّاهُ**(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه داود بن المحبر أبو سليمان البصري، وهو ضعيف، روىٰ له ابن ماجه، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وإبراهيم بن عيسىٰ اليشكري، قال عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٢/ ١١٧:=

# ٦٥٢- عَابِدٌ آخرُ

[٤/١٢٩أ] ٣٧٢٦- أخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ / قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ ابـنُ مُحَمَّـدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنـا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعٌ، قَالَ:

**سَـمِعْتُ عَابِدًا مِنْ أَهْلِ البَحْرَيْنِ يَقُـولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ونَحْنُ عَلَىٰ بَعْضِ السَّـوَاحِلِ: قُـرَّةَ عَيْنِي، وسُـرُورَ قَلْبِي، مَا الَّذِي أَسْـقَطَنِي مِنْ عَيْنِكَ يَا مَانِحَ العِصَمِ؟ قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ وَبَكَىٰ، ثُمَّ نَادَىٰ: طُوبَىٰ لِقُلُوبٍ مَلأَتْها خَشْـيَتُكَ، واسْـتَوْلَتْ عَلَيْهَا مَحَبَّتُكَ، فَمَحَبَّتُكَ مَانِعَةٌ لَهَا مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ غَيْرَ مُنَاجَاتِكَ، والاجْتِهَادِ فِي خِدْمَتِكَ، وَخَشْـيَتُكَ قَاطِعَةٌ لَهَا عَنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ، خَوْفًا لِحُلُولِ سُـخْطِكَ، ثُمَّ بَكَىٰ، وقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ، ابْكُوا عَلَىٰ خَوْفِ فَوْتِ الآخِرَةِ، حَيْثُ لَا رَجْعَةَ، وَلَا حِيْلَةَ** (١).

---

=(هو شـيخ بصري متعبد محله الصدق)، وعقبة بن أبـي الصهباء، أبو خريم الباهلي مولاهم، البصري، ثقة، له ترجمة في التاريخ الكبير ٤/ ٤٥٩.

(١) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

ورواه أبـو إسـحاق إبراهيم بن عبـدالله بن الجنيد الختلي في كتـاب المحبة (٨١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وذكره ابن رجب في استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس كما في مجموع=

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَحْرَيْنِ

## ٦٥٣- مُنِيفَةُ بنتُ أَبِي طَارِقٍ(١)

٣٧٢٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بنُ عَاصِمٍ الـمِسْمَعِيُّ، قَالَ:

**كَانَتْ بالبَحْرَيْنِ امْرَأَةٌ عَابِدةٌ يُقَالُ لَها مُنِيفَةُ، فَكَانَتْ إذَا هَجَمَ اللَّيْلُ عَلَيْهَا قَالَتْ: بَخٍ بَخٍ يَا نَفْسُ، قَدْ جَاءَ سُرُورُ الـمُؤْمِنِ، فَتَحْزَمُ وتَلْبَسُ وتَقُومُ إِلَىٰ مِحْرَابِهَا، فَكَأَنَّها الجِذْعُ القَائِمُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ،**

=رسائله ٣/ ٣٨٨ وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا.

ومسمع هو ابن عاصم البصري أحد العباد، وتقدم التعريف به، وكذا حكيم بن جعفر كان من عباد أهل البصرة، والأنباري هو: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الخطيب الأنباري، وشيخه هو: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز البغدادي.

(١) لم أجد لها ترجمة.

فَـإذا أَصْبَحَـتْ وأَمْكَنَتِ الـصَّلَاةَ، فَإنَّما هـي في صَلَاةٍ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بالعَصْرِ، فإذا صَلَّـتِ العَصْرَ هَجَعَتْ إلىٰ غُرُوبِ الشَّـمْسِ، فكَانَ هَـذَا دَأْبُهـا، فقِيلَ لها: لَـو جَعلْتِ هَـذِه النَّوْمةَ في اللَّيْـلِ كَانَ أَهْدأَ لِبَدَنِكِ / فَقَالَتْ: لَا واللهِ لَا أَنَامُ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ مَا دُمْتُ في الدُّنيا. [٢٩ب/٤]

قَالَ أَبو [سِـنَانٍ][1]: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: فَمَكَثَتْ كَذَلِك أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَتْ.

قَـالَ أَبو [سِـنَانٍ]: فَحَدَّثَنِـي رَجُلٌ مِـنَ البَحْرَيْنِ يُقَالُ لَـهُ عَامِرُ بنُ مُلَيْـكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مُنِيفَةَ بعدَ مَوْتِهَـا في مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا مُنِيفَةُ، مَا حَـالُ النَّاسِ هُنَاكَ؟ فَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ، وقَالَتْ: عَنْ أَيِّ حَالِهِم تَسْـأَلُ؟ الدَّارُ وَاحِدَةٌ لأَهْلِ الطَّاعَةِ، يَتَعَالُونَ فِيها بالأَعْمَالِ، وَلَا تَسْـأَلْ عَنْ حَـالِ أَهْلِ النَّـارِ، قَالَ: فَبَكَيـتُ واللهِ مِنْ قَوْلِهَا: لَا تَسْـأَلْ عَنْ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ وَلَّيْتُ، فَأَتْبَعَتْنِي صَوْتًا: يَا عَامِرُ، عَلَيْكَ بالجِدِّ والاجْتِهَادِ، لَعَلَّكَ أَنْ تَجْرِيَ في مَسَـاعِي السَّـابِقِينَ غَدًا، قَـالَ عَامِرُ: فَمَرِضْتُ واللهِ مِنْ هَذِه الرُّؤيَا شَهْرًا.

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ في هذا الموضع والموضعين التاليين (سيار) وكذا وقع في كتاب قيام الليل مما يدل علىٰ أن الخطأ من المؤلف، والصحيح ما ذكرته وهي كنية مسمع بن عاصم كما في كتاب الثقات لابن حبان ٩/ ١٩٨.

قَالَ أَبو [سِـنَانٍ]: وحَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ مُلَيْكٍ البَحْرَانيُّ عَنْ أُمِّه قَالَتْ: بِـتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ مُنِيفَةَ ابنـةِ أَبي طَارِقٍ، فَمَا زَادَتْ عَلَىٰ هَذِه الآيةِ مِـنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إلىٰ آخِرِه تُرَدِّدُهـا وتبْكِي: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(١) [آل عمران:١٠١].

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه المصنف في كتاب قيام الليل (١٩٥)، وعامر بن مليك لم أعرفه.

## ٦٥٤- مَاجِدَةُ القُرَشِيَّةُ(١)

٣٧٢٨- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَني الـمِنْهَالُ بنُ يَحْيَىٰ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني إياسُ بنُ حَمْزَةَ، رَجُلٌ مِنْ أَهلِ البَحْرَينِ قَالَ:

**قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا مَاجِدَةُ، كَانَتْ تَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ: طَوَىٰ أَمَلِي طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا، فَمَا مِنْ حَرَكَةٍ تُسْمَعُ، وَلَا مِنْ قَدَمٍ تُوضَعُ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَثَرِهَا(٢).**

**وكَانَتْ / تَقُولُ: سُكَّانُ دَارِ قَوْمٍ أُوذِنُوا بالنُّقْلَةِ، وَهُمْ حَيَارَىٰ يَرْكُضُونَ فِي المُهْلَةِ، كَأَنَّ المُرَادَ غَيْرُهُمْ، أَوِ التَّأْذِينَ لَيْسَ لَهُمْ، والمَعْنِيُّ بالأَمْرِ سِوَاهُمْ، مِنْ عُقُولٍ مَا أَنْقَصَهَا، ومِنْ جَهَالَةٍ مَا أَتَمَّهَا** [٤/أ٣٠]

(١) لم أجد لها ترجمة.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٤٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

بُؤْسًا لأَهْلِ المَعَاصِي، مَاذَا غُرُّوا به مِنَ الإمْهَالِ والاسْتِدْرَاجِ؟![(١)].

وكَانَتْ تَقُولُ: بَسَطُوا آمَالَهُم فَأَضَاعُوا أَعْمَالَهُم، ولَو نَصَبُوا الآجَالَ، وطَوَوا الآمَالَ خَفَّتْ عَلَيْهُم الأَعْمَالُ.

وكَانَتْ تَقُولُ: لَمْ يَنَلِ المُطِيعُونَ مَا نَالُوا مِنْ حُلُولِ الجِنَانِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ إِلَّا بِتَعَبِ الأَبْدَانِ للهِ، والقِيَامِ للهِ بِحَقِّه في المَنْشَطِ والمَكْرَه.

وكَانَتْ تَقُولُ: كَفَىٰ المُؤْمِنِينَ طُولُ اهْتِمَامِهِمْ بالمَعَادِ شُغْلًا.

وكَانَتْ تَقُولُ: لَوْ رَأَتْ أَعْيُنُ الزَّاهِدِينَ ثَوَابَ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ شَوْقًا إِلَىٰ الْمَوْتِ، لِيَنَالُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَمَّلُوا مِنْ تَفَضُّلِهِ تَعَالَىٰ[(٢)].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٦٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وفي الإسناد إياس بن حمزة وهو من أهل البحرين لم أجد له ذكرا.

والمنهال ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٠، فقال: (المنهال بن يحيىٰ بن سلام القشيري أبو سلمة العقيلي، من أهل البصرة، يروي عن حماد بن سلمة، روىٰ عنه البصريون، مات سنة عشرين ومئتين).

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ
# مِنْ عَابِدَاتِ البَحْرَينِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ

## ٦٥٥- عَابِدَةٌ

٣٧٢٩- أَخْبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي قَرِيطٌ الوَرَّاقُ، عَنْ عِيسَىٰ بنِ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

**رَأَيْتُ امْرأَةً بالبَحْرَينِ تَنْشُجُ عَلَىٰ الآخِرةِ نَشِيجًا، كُلَّمَا نَشَجَتْ نَشْجَةً قُلْتُ: نَفْسُهَا خَارِجَةٌ مَعَهَا.**

**قَالَ: فَحَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ أُجَارِيهَا شَيْئًا مِنَ الخَيرِ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا حَفِظْتُ عَنْها وآخِرُهُ أَنْ قَالَتْ:**

**تَشَاغَلْ أَيُّها المَرْءُ بِنَفْسِكَ، فَوَاللهِ مَا هَمَمْتُ قَطُّ بِمَوْعِظَةٍ أَعِظُ بها غَيْرِي / إِلَّا حَالَ تَقْصِيرِي فِيمَا بَيْنِي وبينَ ذَلِكَ، وَلَئِنْ كَانَ المَرْءُ لَا يَعِظُ أَحَدًا حَتَّىٰ يَتَّعِظَ لقدْ أَمْكَنَ إِبْلِيسَ مِنْ نَفْسِهِ، يَقُودُهُ حَيْثُ** [٣٠ب/٤]

يَشَاءُ، واللهِ مَا أَنَا بِحَامِدَةٍ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ، وَلَوَدَّ إِبْلِيسُ أَنَّهُ قَدِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ كَمَا قَدِرَ عَلَيْهِ مِنِّي، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَحُضُّ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ، ولَكِنْ مُرْ أَيُّهَا المَرْءُ بِالبِرِّ وإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْهُ، واحْذَرْ أَنْ تَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ وتَأْتِيَهُ[(١)].

(١) في إسناده قريط الوراق، وجاء في حاشية الأصل من نسخة أخرىٰ (قراط)، وتقدم باسم (قيراط) ولم أعرفه، والخبر في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وعيسىٰ بن زاذان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩١، وقال: (عيسىٰ بن زاذان الأبلي من عباد البصريين، ما له حديث مسند، إنما له الرقائق والحكايات في العبادة، روىٰ عنه عبيدالله بن صدقة القيسي).

وعبدالواحد بن زيد أبو عبيدة البصري الزاهد القدوة، شيخ العباد، تقدَّمت ترجمته برقم (٥٣٧).

وأحمد بن علي هو: أبو الحسن التوزي، وجعفر بن أحمد هو: السراج.

## وَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ(١)

## ٦٥٦- يَحْيَىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ مَوْلَىً لِطَيِّءٍ(٢)

كَانَ مِـنْ أَهْـلِ البَصْرَةِ، فَتَحَـوَّلَ إلىٰ اليَمَامـةِ، ويُكْنَىٰ أَبَا نَصْـرٍ، كَذَا قَالَ البُخَارِيُّ (٣).

٣٧٣٠- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ مَيْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ مُوسَىٰ: سَمِعْتُ وُهَيْبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ:

**مَا بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي كَثِيرٍ (٤).**

---

(١) اليمامة - بفتح أوله وثانيه- موضع واسع في وسط بلاد نجد، وتقع اليوم في منطقة تسمىٰ عقربا، شمال منطقة الرياض بحوالي (٤٠) كيلًا، وإلىٰ الشرق من مدينة الجبيلة والعيينة، ينظر: المجاز بين اليمامة والحجاز للأديب عبدالله بن محمد بن خميس، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد بن جنيدل ص ٤٥٩.

(٢) يحيىٰ بن أبي كثير من كبار المحدثين المسندين، وممن انتهىٰ إليه الإسناد بعد الصحابة وكبار التابعين، وحديثه في الكتب الستة وغيرها.

(٣) قاله البخاري في التاريخ الأوسط ٤/ ٦٨٤، وفي التاريخ الكبير ٤/ ٤٦٠٦.

(٤) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٠/ (١٢٢٤٤).

ورواه الدينوري في المجالسة ٤/ ٣١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٦٧، وابن=

٣٧٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ يَحْيَىٰ بنِ أَبي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

**لَا يَأْتِي العِلْمُ بِرَاحَةِ الجَسَدِ**(١).

٣٧٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

---

=أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٤١ بإسنادهم إلىٰ موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به.

وابن ميمون هو: أبو الغنائم النرسي الحافظ، وعبدالوهاب بن محمد هو: ابن موسىٰ الغندجاني، وابن عبدان هو: أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي الحافظ، وابن سهل هو: أبو الحسن محمد بن سهل بن كردي البصري المقرئ.

وأما وهيب فهو: ابن خالد، وأيوب هو: السختياني، وهو من أقران يحيىٰ بن أبي كثير، وتوفي قبله بسنة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: أبو موسىٰ المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف ص٣٤٦.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٦٩٧ بإسناده إلىٰ مسدد بن مسرهد به.

ورواه مسلم في مقدمة الصحيح (٦١٢)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٥٨٣، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٨٤، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٣٢، وفي تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٤ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن يحيىٰ بن أبي كثير به.

ورواه من طريق مسلم: القاضي عياض في كتاب الغنية ص ١٥٤، وفي كتاب الإلماع ص ٢٣٤.

**مِيرَاثُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ، والنَّفْسُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ**(١).

٣٧٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ أَبي كَبْشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا حُمَيْدٌ الكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ أَبي كَثِيرٍ يَقُولُ:

**تَعَلُّمُ الْفِقْهِ صَلَاةٌ، وَدِرَاسَةُ الْقُرْآنِ صَلَاةٌ**(٢).

٣٧٣٤- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بْنُ أَبي كَثِيرٍ / قَالَ: [٤/ ١٣١أ]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٦ عن أحمد بن جعفر بن سلم به، ورواه من طريقه: أبو موسىٰ المديني في كتاب اللطائف من علوم المعارف ص٣٤٦.
ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٦٩٧ بإسناده إلىٰ مسدد بن مسرهد به.
ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٨٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٤ بإسنادهما إلىٰ عبيدالله بن يحيىٰ بن أبي كثير به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٧ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به.
وابن أبي كبشة هو: الحسين بن سلمة بن إسماعيل الأزدي اليحمدي البصري الطحان، شيخ الترمذي وابن ماجه، ومحمد بن بكر هو: البرساني، وحميد الكندي هو: حميد بن أبي حميد الكندي الخياط البصري وهو حميد بن مهران، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩١.

الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٣٧٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ، قَالَ:

يَقُولُ النَّاسُ: فُلَانٌ النَّاسِكُ، وإِنَّمَا النَّاسِكُ الوَرِعُ(٢).

٣٧٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ أَبي عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبي كَثِيرٍ، قَالَ:

مَا صَلَحَ مَنْطِقُ رَجُلٍ إِلَّا عَرَفْتَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ عَمَلِهِ، وَلَا فَسَدَ مَنْطِقُهُ إِلَّا عَرَفْتَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ عَمَلِهِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٧ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به.

وعبدالله بن أبي داود هو: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، ومحمود بن خالد هو: ابن يزيد أبو علي السلمي الدمشقي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٨ عن أبي مسلم محمد بن معمر ابن ناصح الذهلي الأصبهاني الأديب به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع ص٥٣ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن أبي كثير به.

وأبو شعيب هو: عبدالله بن الحسن الحراني، ويحيىٰ بن عبدالله هو: البابلتي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٨ عن أبي القاسم منصور بن=

٣٧٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ:

**إِنَّ ذِكْرَكَ حَسَنَاتِكَ، وَنِسْيَانَكَ سَيِّئَاتِكَ غِرَّةٌ(٢).**

٣٧٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ:

**أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي(٣).**

---

=محمد بن الحسن الحذاء به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ١٦٠ بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٨ عن عمر بن أحمد بن عمر البغدادي القاضي عن عبدالله بن محمد البغوي به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٦٨) بإسنادهما إلىٰ الوليد بن مسلم به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٨ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ به.

ويزيد بن خالد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٥، فقال: (يزيد بن خالد بن مرشل من أهل الرملة، يروي عن أبي ثوبان، حدثنا عنه محمد بن الحسن بن قتيبة، كنيته أبو مسلم).

٣٧٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ [الحَسَنِ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، قَالَ:

**كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَسَنَ اللِّبَاسِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، كَفَّنُوهُ بِهَا**(٢).

***

أَسْنَدَ يَحْيَىٰ عَنْ: أَنَسٍ، وابنِ أَبي أَوْفَىٰ وغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ، وتُوفِّي سنة تِسْعٍ وعِشْرِينَ ومِئَةٍ.

قَالَهُ أَبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ.

وقَالَ ابنُ المَدِينيِّ: سَنَةَ ثِنْتَيْنِ و ثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (إسحاق) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو: عبدالرحمن بن الحسن بن موسىٰ بن محمد الضراب الأصبهاني الحافظ، وله ترجمة في طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣/ ٥٣٧، وقد جاء علىٰ الصواب في الحلية، وروىٰ عنه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ (٦٢) وهو يروي عن إسحاق بن وهب العلاف، ويبدو أن هذا الخطأ من المصنف نفسه رحمه الله.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

وإسحاق بن وهب هو: ابن زياد العلاف الواسطي، وحفص بن عمر هو: أبو عمران الرازي الإمام الواسطي النجار، وهو متكلم فيه ويصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، عامر بن يساف هو: بن عبدالله بن يساف اليمامي.

## ٦٥٧ - عَابِدَةٌ مِنَ البَحْرَيْنِ أَو اليَمَامَةِ

٣٧٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني مَنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ -يَعْنِي مُسْلِمًا-(١)/ قَالَ: [٣١ب/٤]

قَدِمْتُ الْبَحْرَيْنِ أَو الْيَمَامَةَ فِي تِجَارَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّاسِ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ نَحوَ مَنْزِلٍ، فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي مُصَلًّى لَهَا، عَلَيْهَا ثِيَابٌ غَلِيظَةٌ، وَإِذَا هِيَ كَئِيبَةٌ مَحْزُونَةٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ، وَإِذَا كُلُّ مَنْ رَأَيْتُ وَلَدُهَا وَخَولُهَا وَعَبِيدُهَا(٢)، وَالنَّاسُ إِليهِم بِالْبِيَاعَاتِ وَالتِّجَارَاتِ، فَقَضَيْتُ حَاجَتِي، ثُمَّ أَتَيْتُهَا، فَوَدَّعْتُهَا، فَقَالَتْ: حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِينَا إِنْ عُدْتَ إِلَيْنَا لِحَاجَةٍ، فَتَنْزِلَ بِنَا حَاجَتَكَ.

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ فَلَبِثْتُ حِينًا، ثُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ بَلَدِهَا فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا لَمْ أَرَ دُونَ مَنْزِلِهَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ رَأَيْتُ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهَا

(١) هو: مسلم بن يسار أبو عبدالله البصري الفقيه الزاهد، روىٰ عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وغيره، توفي سنة (١٠٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٠.

(٢) قوله: (خولها) الخول: العبيد والإماء والخدم.

فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَأَتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ، فَإِذَا أَنَا بِضَحِكِ امْرَأَةٍ وَكَلَامِهَا، فَفُتِحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِهَا جَالِسَةٌ فِي بَيْتٍ، وَإِذَا عَلَيْهَا ثِيَابٌ حَسَنَةٌ رَقِيقَةٌ، وَإِذَا الضَّحِكُ الَّذِي سَمِعْتُ ضَحِكُهَا وكَلَامُهَا، وَإِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا فَقَطْ، فَاسْتَنْكَرْتُ، وَقُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتُكِ عَلَىٰ حَالَيْنِ فِيهِمَا عَجَبٌ: حَالُكِ فِي قَدْمَتِي الْأُولَىٰ، وَحَالُكِ هَذِهِ.

قَالَتْ: لَا تَعْجَبْ فَإِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ حَالَتِي الْأُولَىٰ أَنِّي كُنْتُ فِيمَا رَأَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَالسَّعَةِ، وَكُنْتُ لَا أُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي وَلَدٍ، وَلَا خَوَلٍ، وَلَا مَالٍ، وَلَا أُوَجِّهُ فِي تِجَارَةٍ إِلَّا سَلِمْتُ، وَلَا يُبْتَاعُ لِي شَيْءٌ إِلَّا رُبِحَ فِيهِ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ، فَكُنْتُ مُكْتَئِبَةً لِذَلِكَ، وَقُلْتُ: لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ ابْتَلَانِي، فَتَوَالَتْ عَلَيَّ الْمَصَائِبُ فِي وَلَدِي الَّذِي رَأَيْتَ، وَخَوَلِي، وَمَالِي، فَمَا بَقِيَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَرَادَ بِي خَيْرًا فَابْتَلَانِي / [١٣٢أ/٤]
وَذَكَّرَنِي، فَفَرِحْتُ لِذَلِكَ، وَطَابَتْ نَفْسِي.

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ: أَرَىٰ واللهِ هَذِهِ مَا فَاتَهَا أَيُّوبُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِقَلِيلٍ، لَكِنِّي تَخَرَّقَ مُطْرَفِي هَذَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَأَمَرْتُ بِهِ أَنْ يُصْلَحَ، فَلَمْ يُعْمَلْ عَلَىٰ مَا كُنْتُ أُرِيدُ، فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ (١).

* * *

(١) في إسناده عثمان بن عبدالحميد بن لاحق وهو مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في=

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ البَحْرَيْنِ(١).

=الجرح والتعديل وسكت عن حاله ٦/ ١٥٩، وأبوه لم أجد له ترجمة، رواه عبدالله في زوائد الزهد ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه المصنف في منهاج القاصدين ٣/ ١٠٥٧ - ١٠٥٨ بهذا الإسناد.

ورواه أحمد في الزهد (١٤٤٠) عن عبيدالله بن محمد عن عثمان بن عبدالحميد بن لاحق به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار وأعقاب السرور (٢٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٩٥ بإسنادهما إلىٰ عثمان بن عبدالحميد بن لاحق به.

إن تمني هذه المرأة الصالحة هلاك الأولاد والمال قد وقع مثله عن بعض السلف، بل إن بعضهم كان يدعو علىٰ نفسه بالموت، وهذا يحمل علىٰ الخوف من فتنة مضلة في الدين، فأما إذا خلا عن ذلك فالمطيع لله مستأنس بربه، وهو يحب لقاء الله، والله يحب لقاءه، والعاصي مستوحش بينه وبين مولاه، بسبب وحشة الذنوب، فهو يكره لقاء الله،والله تعالىٰ يقول: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾، فالمال والبنون مع الرحمة زينة وسعادة، ما دام أنهما لم يلهيا عن ذكر الله تعالىٰ، وعن علاقته بربه، وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: (لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به، فإن كان لا بد متمنيا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) رواه البخاري (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠)، وقال النووي في شرح هذا الحديث: (فيه التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به من مرض أو فاقة أو محنة من عدو أو نحو ذلك من مشاقّ الدنيا، فأما إذا خاف ضررا في دينه، أوفتنة فيه فلا كراهة فيه، لمفهوم هذا الحديث وغيره، وقد فعل هذا الثاني خلائق من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم، وفيه أنه إن خاف ولم يصبر علىٰ حاله في بلواه بالمرض ونحوه فليقل: (اللهم أحيني إن كانت الحياة خيرا لي...) والأفضل الصبر، والسكون للقضاء).

(١) كذا جاء في جميع النسخ (البحرين) ولعله يريد البحرين واليمامة.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الدِّيْنَوَرِ(١)

## ٦٥٨- مِمْشَاذُ الدِّيْنَوَرِيُّ(٢)

٣٧٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الرَّازِيَّ(٣)، يَقُولُ: قَالَ مِمْشَاذُ:

**طَرِيقُ الحَقِّ بَعِيدٌ، والصَّبْرُ مَعَ الحَقِّ شَدِيدٌ.**

**وقَالَ: مَا أَقْبَحَ الغَفْلَةَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ لَا يَغْفَلُ عَنْ بِرِّكَ، وعَنْ ذِكْرِ مَنْ لَا يَغْفَلُ عَنْ ذِكْرِكَ.**

---

(١) دينور- بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو- مدينة كانت تقع في الشمال الشرقي من محافظة كرمنشاه الإيرانية، قريبة من همذان، وقد دمرها تيمورلنك، ولم تعد قائمة بعد ذلك، ينظر: مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع ٢/ ٥٨١، وموقع ويكيبيديا.

(٢) ممشاذ - بكسر الميم، وبالذال المعجمة- من كبار مشايخ الصوفية، قال السلمي في طبقات الصوفية ص ٣١٦: (عظيم المرمىٰ في هذه العلوم، أحد فتيان الجبال، كبير الحال، ظاهر الفُتوَّة).

(٣) هو: محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي المذكِّر، كان جوّالا كثير الأسفار، وروىٰ حكايات الصوفية، وسمع منه أبو نعيم الأصبهاني، وأبو عبدالرحمن السلمي وغيرهما، توفي سنة (٣٧٩)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٩٥.

وقَالَ: صُحْبَـةُ أَهْلِ الصَّلَاحِ يُورِثُ فِي القُلُـوبِ الصَّلَاحَ، وصُحْبَةُ أَهْلِ الفَسَادِ تُورِثُ فيه الفَسَادَ (١).

❊ ❊ ❊

صَحِبَ مِمْشَاذُ: يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ (٢)، ونُظَراءَهُ مِنَ الـمَشَايِخِ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ تِسْعٍ وتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٣١٦-٣١٨ عن أبي بكر الرازي به.

(٢) هو: أبو عبدالله أحمد بن يحيىٰ الجلاء، أصله من بغداد، وأقام بدمشق، الإمام القدوة العارف، من أجلة مشايخ الشام، توفي سنة (٣٠٦)، وتقدمت ترجمته برقم (٢٩٠).

## ٦٥٩- أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ سَهْلٍ الصَّائِغُ الدِّيْنَوَرِيُّ(١)

٣٧٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ أَحْمَدَ الدِّيْنَوَرِيَّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ مِمْشَاذَ يَقُولُ:

**خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلىٰ الصَّحْرَاءِ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَارٌّ إِذا أَنَا بِنَسْرٍ قَدْ فَتَح جَنَاحَهُ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ، فَاطَّلَعْتُ، فَإِذا بِأَبي الحَسَنِ الصَّائِغِ الدِّيْنَوَرِيِّ**

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣١٢ ما ملخصه: (كان من كبار المشايخ، أقام بمصر ومات بها، سألت أبا عثمان المغربي: هل كان أبو الحسن من السالكين؟ فقال: كان من المعاملين المخلصين في المعاملة...).

وروىٰ الإمام الزاهد أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص١٩٠ والحافظ ابن الفاخر الأصبهاني في مجلس من أماليه (١٦) بإسنادهما إلىٰ القاسم بن عمرو المعافري، قال: (كنت ألزم مجلس أبي الحسن الدينوري، فخرجت يوم جمعة أروح إلىٰ الجامع، فرأيت الناس يتزاحمون علىٰ الخبازين وكنت صائما، فقالت لي نفسي: حصِّل إفطارك قبل الصلاة، فإنك إذا صلَّيت لم تجد شيئا تشتريه، فأخذت إفطاري وخبأتها في موضع، فلما صليت الجمعة قعدت في مجلس أبي الحسن فسألته مسألة، فالتفت إلي وقال: يا أبا عبدالله، ليس هذا مسألة من يهتم لإفطاره قبل صلاة الجمعة).

(٢) لم أجد له ترجمة، وروىٰ المصنف في القصاص والمذكرين (١٤٠)، وفي مثير العزم الساكن (٩٧)، وفي تلبيس إبليس ص ١٧١ هذا الإسناد ولكن نسبه إلىٰ (الفارسي)، وفي المنتظم: (الدينوري).

قَائِمٌ يُصَلِّي والنَّسْرُ يُظِلُّهُ[١].

٣٧٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ المَغْرِبيَّ[٢]، قَالَ:

[٣٢ب/٤] **لَم أَرَ فِيمَنْ رَأَيْتُ / مِنَ المَشَايخِ أَكْثَرَ هَيْبَةً مِنْ أَبي الحَسَنِ الصَّائِغِ[٣].**

***

أَسْنَدَ أَبو الحَسَنِ الحَدِيثَ، وتُوفِّي بِمِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) رواه ابن باكويه في حكايات الصوفية، ورواه المصنف في المنتظم ١٤/ ٢٣ بهذا الإسناد.

ورواه الحافظ ابن الفاخر الأصبهاني في مجلس من أماليه (١٥) بإسناده إلىٰ الحسين ابن أحمد الدينوري به.

(٢) هو: سعيد بن سلام، وقيل سلم، أبو عثمان المغربي الصوفي، كانت ولادته بالقيروان، ولقي الشيوخ بمصر والشام، وجاور بمكة مدة، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٦٢: (ورد بغداد وأقام بها مدة، ثم خرج منها إلىٰ نيسابور فسكنها، وكان من كبار المشايخ، له أحوال مأثورة، وكرامات مذكورة...)، توفي بنيسابور سنة (٣٧٣)، وينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٨٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٣١٢ عن أبي عثمان به، ووقع في الطبعة: (همة) بدلا من (هيبة) كما جاء في كتابنا هذا.

## ٦٦٠- أَبو جَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ(١)

٣٧٤٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الكَتَّانِيُّ(٢)، قَالَ:

**رَأَيْتَ كَأَنَّ القِيَامَةَ قد قَامَتْ فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبو جَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ وَكِتَابُهُ بِيَمِينِهِ وَهُو يَضْحَكُ، ثُمَّ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ الخَوَّاصُ بَعْدَهُ وكِتَابُهُ بِيَمِينِهِ وَهُو يَدْرُسُ القُرآنَ(٣).**

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو بكر الكتاني هو: محمد بن علي، بغدادي الأصل، جاور بمكة إلىٰ أن مات سنة (٣٢٢)، وكان من كبار شيوخ الصوفية، له ترجمة في الرسالة القشيرية ١/ ١٦٦.

وإبراهيم بن أحمد بن علي العطار، جاء ذكره في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣، وفي تاريخ دمشق ١/ ٣٠٠، وذكره المصنف في تلبيس إبليس ص ٢٧٢، ولم أجد له ترجمة، ولكن يبدو من رواياته في هذه الكتب أنه أحد من كان يصاحب كبار العباد من الصوفية.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣ عن عبدالعزيز بن علي الوراق به.

والخواص هو: إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص من أهل سر=

## وِمِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ[١]

## ٦٦١- يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ الهَمَذَانِيُّ[٢]

قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ السِّتِّينَ والأَرْبَعِ مِئَةٍ، وتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ[٣]، حَتَّىٰ بَرَعَ في الفِقْهِ والنَّظَرِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بالتَعبُّدِ، فَاجْتَمَعَ في رِبَاطِهِ بِمَرْوَ خَلْقٌ زَائِدٌ عَلَىٰ الحَدِّ مِنَ الـمُنْقَطِعِينَ إِلىٰ اللهِ تَعَالَىٰ.

وكَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ جَبَلَ زَرٍّ لِزِيارَةِ عَبْدِاللهِ الحَرْبِيِّ[٤]، فَوَجَدْتُ ذلكَ

---

=من رأى، وهو أحد شيوخ الصوفية، توفي سنة (٢٩١)، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣، وستأتي ترجمته برقم (٦٧٤).

(١) هَمَذان -بتحريك الهاء، والذال المعجمة، وآخره نون- مدينة تاريخية جبلية شهيرة، تحاذي كرمنشاه، وتقع اليوم في وسط غرب إيران، تبعد عن العاصمة طهران قرابة (٣٣٠) كيلا، وقال صدر الدين البكري في كتاب البلدانيات ص٩٣: (خرج لها تاريخاً سماه كتاب الطبقات أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الحافظ، رتبه علىٰ الحروف والطبقات)، وقال الذهبي في كتاب الأمصار ذوات الآثار ص٦٢: (لها تاريخ لصالح بن أحمد الحافظ)، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٤١٠، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ص٦٥٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) هو: أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، الشيخ الزاهد شيخ الصوفية، كان صاحب كرامات، وتفقه علىٰ مذهب الشافعي وبرع وناظر، توفي سنة (٥٣٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٦٤٣.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٤٥).

(٤) جبل زر لم أعثر عليه في كتب البلدان وغيرها، وعبدالله الحربي هكذا جاء ضبطه في الأصل، ووضع الناسخ تحت حرف الحاء حرف حاء صغيرة للتأكيد علىٰ الضبط، وجاء في نسخة (ظ٣): (الجوني)، وجاء في نسخة (ك ٢): (الخويي)، وجاء في نسخة (ب٢):=

الجَبَلَ كَثِيرَ الـمِيَاهِ والشَّجَرِ، مَعْمُورًا بالأَوْلِيَاءِ، عَلَىٰ رأْسِ كُلِّ عَيْنٍ وَاحِدٌ مِنَ الرِّجَالِ مُشْتَغِلٌ بالـمُجَاهِدَةِ، فَطُفْتُ عَلَيْهِم، وَلَا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ حَجَرًا لم تُصِبْهُ دَمْعَتِي.

ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ ودَخَلَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِ مِئَةٍ، ووَعَظَ بها، وَوَقَعَ له القَبُولُ التَّامُّ (١)، فَقَامَ إليه رَجُلٌ مُتَفَقِّهٌ يُقَالُ له ابنُ السَّقَّاءِ، فآذَاهُ فِي مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ له اجْلِسْ، فإنِّي أَجِدُ مِنْ كَلَامِكَ رَائِحَةَ الكُفْرِ، ولَعَلَّكَ تَمُوتُ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ الإِسْلَامِ، فاتَّفَقَ بعدَ مُدَّةٍ أَنَّ ابنَ السَّقَّاءِ خَرَجَ إِلَىٰ بِلَادِ الرُّومِ وتَنَصَّرَ (٢).

وقَامَ يَوْمِئِذٍ إِلَىٰ يُوسُفَ شَابَّانِ فَقِيهَانِ، فَقَالَا له: إِنْ كُنْتَ تتَكَلَّمُ عَلَىٰ مَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ / وَإِلَّا فَلَا تتَكَلَّمْ، فَقَالَ: اجْلِسَا لَا مَتَّعَكُمَا اللهُ بِشَبَابِكُمَا، [١٣٣/أ٤] فَمَاتَا ولم يَبْلُغَا الشَّيْخُوخة (٣).

---

=(الحويي)، وقد رجعت إلىٰ المصادر في كل هذه الأشكال من الضبط فلم أعرفه.

(١) ذكر ابن العماد في شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/ ١٨٢ أنه قدم بغداد في سنة خمس وخمس مئة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية، وصادف بها قبولا عظيما من الناس، وكان قطب وقته في فنّه.

(٢) نقل ابن العماد في شذرات الذهب ٦/ ١٨٢ من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة الواعظ يوسف بن أيوب أن فقيها يقال له ابن السّقّاء سأله عن مسألة وأساء معه الأدب، فقال له الإمام يوسف: اجلس فإني أجد- ويروىٰ أشم- من كلامك رائحة الكفر، وكان ابن السقاء هذا أحد القراء وحفظة القرآن، واشتغل بالعلوم حتىٰ فاق أهل زمانه، واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم، وكان ذا لسان فصيح، وسمت مليح، فأدناه الخليفة، وبعثه رسولا من الخليفة، فافتتن بابنة الملك، فطلب زواجها فامتنعوا إلّا أن يتنصّر، فتنصّر، ورؤي في القسطنطينية مريضا وبيده خلق مروحة يذبّ بها الذباب عن وجهه، فسئل عن القرآن، فذكر أنه نسيه إلّا آية واحدة وهي: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]، نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

(٣) نقل هذه الترجمة بطولها: المصنف في المنتظم ١٨/ ١٦، الأشعري هو: علي بن إسماعيل أبو الحسن البصري المتكلم، الإمام العلامة المتوفىٰ سنة (٣٢٤).

# وَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ(١)

## ٦٦٢- وَالَانُ بنُ عِيسَىٰ أَبو مَرْيَمَ القَزْوِينيُّ (٢)

٣٧٤٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبُو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بِعَبَّادَانَ، عَنْ وَالَانَ ابْنِ عِيْسَىٰ أَبِي مَرْيَمَ، رَجُلٍ مِنْ قَزْوِينَ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، قَالَ:

**اغْتَرَّنِي الْقَمَرُ لَيْلَةً(٣)، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا قَضَىٰ اللهُ لِي، وَسَبَّحْتُ، وَدَعَوْتُ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْآدَمِيِّينَ، بِأَيْدِيهِمْ أَطْبَاقٌ عَلَيْهَا أَرْغِفَةٌ بِبَيَاضِ الثَّلْجِ، فَوْقَ كُلِّ رَغِيفٍ دُرٌّ أَمْثَالُ الرُّمَّانِ، فَقَالُوا: كُلْ، قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ،**

---

(١) قزوين - بالفتح، ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون- مدينة مشهورة تقع اليوم في الشمال الغربي من طهران، علىٰ بعد مئة ميل منها، وفي شمالها يقع البحر المسمىٰ باسمها بحر قزوين ، وصنف الإمام الرافعي (ت٦٢٣) كتاباً في أخبارها بعنوان (التدوين في أخبار قزوين) وهو مطبوع في أربع مجلدات، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٤٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٣) أي خدعه، حتىٰ ظن أن الفجر قد اقترب أو ظهر.

قَالُوا: يَأْمُرُكَ صَاحِبُ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ تَأْكُلَ، فَأَكَلْتُ وَجَعَلْتُ آخُذُ ذَلِكَ الدَّرَّ لِأَحْتَمِلَهُ، فَقِيلَ لِي: دَعْهُ نَغْرِسُهُ لَكَ شَجَرًا يُنْبِتُ لَكَ خَيْرًا مِنْ هَذَا، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ فَقِيلَ: فِي دَارٍ لَا تَخْرَبُ، وَثَمَرٍ لَا يَتَغَيَّرُ، وَمُلْكٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَثِيَابٍ لَا تَبْلَىٰ، فِيهَا رَضْوَىٰ وَعَيْنَا، وَقُرَّةُ الْعَيْنِ أَزْوَاجٌ رَضِيَّاتٌ، مَرْضِيَّاتٌ، رَاضِيَاتٌ، لَا يَغِرْنَ وَلَا يُغِرْنَ، فَعَلَيْكَ بِالِانْكِمَاشِ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ (١)، فَإِنَّمَا هِيَ غَفْوَةٌ حَتَّىٰ تَرْتَحِلَ فَتَنْزِلَ الدَّارَ.

قَالَ: فَمَا مَكَثَ إِلَّا جُمْعَتَيْنِ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ.

قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ: فَرَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، وَهُوَ يَقُولُ لِي: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شَجَرٍ غُرِسَ لِي يَوْمَ حَدَّثْتُكَ وَقَدْ حَمَلَ، قُلْتُ: حَمَلَ مَاذَا؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ صِفَتِهِ أَحَدٌ، لَمْ يُرَ مِثْلُ الْكَرِيمِ إِذَا حَلَّ بِهِ مُطِيعٌ (٢).

---

(١) الانكماش: المحافظة علىٰ ما هو عليه.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٢٠٠) عن أبي عبدالله سوار ابن عبدالله بن سوار العنبري التميمي البصري القاضي به.

والسري بن يحيىٰ هو: ابن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني الـمُحَلِّمي البصري، روىٰ له النسائي وغيره.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ(١)

## ٦٦٣- مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَعْدَانَ، أَبو عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ (٢)

كَانَ ابنُ الـمُبَارَكِ يُسَمِّيه عَرُوسَ الزُّهَّادِ.

٣٧٤٦- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

---

(١) أصبهان -بفتح أوله، وقيل: بكسرها، وبالباء، وقيل: بالفاء- مدينة معروفة من أعلام مدن بلاد فارس وأعيانها، وتقع اليوم وسط إيران، وهي في جنوب طهران، وتبعد عنها قرابة (٤٢٠) كيلا، ينظر: معجم البلدان ١/ ٢٠٦، ومقدمة كتاب طبقات المحدثين بأصبهان للدكتور عبدالغفور البلوشي، وقال صدر الدين البكري في كتاب البلدانيات ص١٠٩: (ولم أشاهد بلداً في رحلتي إلىٰ الأقطار وكثرة أسفاري للطلب أكبر منها، ولا أكثر مساجد ومدارس وربط وزوايا للصالحين وجوامع للجمعة وخزائن للكتب ورواة للأحاديث والفقهاء والوعاظ، وحرصاً علىٰ إحياء السنة، واعتقاداً في أهل الخير من أهلها، جمع لها جماعة من الأئمة تواريخ، فمما شاهدته تاريخ الإمام أبي عبدالله بن منده الكبير وتاريخه الصغير، وتاريخ أبي نعيم الأصبهاني، وتاريخ أبي بكر بن مردويه سمعته وحصلته، وتاريخ أبي زكريا يحيىٰ بن أبي عمرو بن منده كتبته بخطي بها...).

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٤: (محمد بن يوسف الأصبهاني، من عبّاد أهل البصرة وقرّائها، سكن البصرة، يروي الرقائق، ويروىٰ عنه في الورع الحكايات الكثيرة، روىٰ عنه عبيد بن جناد الحلبي وأهل البصرة، ما له كثير حديث يرجع إليه).

مُحَمَّدِ بْنِ جعْفَرٍ، وَهُو ابنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ [عِصَامٍ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بنِ رُسْتَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ:

**مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ.**

٣٧٤٧- وَسَمِعْتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ:

**مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ** (٢).

٣٧٤٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دِرْهَمُ بْنُ مُظَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ القطان، قَالَ:

**كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ إِذا نَظَرْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ رَأَيْتَ رَجُلًا كَأَنَّهُ قَدْ عَايَنَ الْمَوْتَ**(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عاصم)، وهو خطأ، وهو أبو أمية الثقفي الأصبهاني، وينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٣٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٥ عن أبي الشيخ ابن حيان به.
ورواه ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٢ عن سلم بن عصام به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٥ عن أبي الشيخ به
ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٨٩ عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.=

٣٧٤٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحمنِ بنِ مَهْدِيٍّ قَالَ:

**كَتَبَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ يَشْكُو إِلَيْهِ جَوْرَ الْعُمَّالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي لِمَنْ عَمِلَ بِالْمَعْصِيَةِ أَنْ يُنْكِرَ الْعُقُوبَةَ، وَمَا أَرَىٰ مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا مِنْ شُؤْمِ الذُّنُوبِ** (١).

٣٧٥٠- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ:

**كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَعْرِفْهُ، يَجِيءُ إِلَىٰ الْبَابِ فَيَقُولُ: رَجُلٌ غَرِيبٌ يَسْأَلُ، حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، فَقُلْتُ: هَذَا يَخْتَلِفُ إِلَيَّ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَعْرِفْهُ** ./ (٢) [٤/١٣٤أ]

=ودرهم بن مظاهر هو: الزبيري المدني، وعبدالله بن العلاء هو: ابن زبر الدمشقي.

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٦ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٤ عن رجل به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٦٩) عن الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٥ عن أبي الشيخ بن حيان به.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٢ عن أحمد بن يحيىٰ بن زهير التستري به.

٣٧٥١- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

**قُلْتُ لِابْنِ إِدْرِيسَ: أُرِيدُ الثَّغْرَ، فَدُلَّنِي عَلَىٰ أَفْضَلِ رَجُلٍ بِهِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ يَسْكُنُ؟ قَالَ: الْمَصِّيصَةَ[(١)]، وَيَأْتِي السَّوَاحِلَ، فَقَدِمَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَصِّيصَةَ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يُعْرَفْ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مِنْ فَضْلِكَ لَا تُعْرَفُ[(٢)].**

٣٧٥٢- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ:

**كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ لَا يَشْتَرِي زَادَهُ مِنْ خَبَّازٍ وَاحِدٍ، وَلَا مِنْ بَقَّالٍ وَاحِدٍ، وقَالَ: لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونِي فَيُحَابُونِي، فَأَكُونَ مِمَّنْ يَعِيشُ بِدِينِهِ[(٣)].**

(١) المصيصة -بالفتح وقيل بالكسر، وتشديد الصاد- وهي مدينة شهيرة من بلاد الشام كانت ثغرا من ثغور المسلمين، وتقع اليوم في محافظة أضنة التركية، ينظر: معجم البلدان ٥/ ١٤٤، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٦ عن أبي الشيخ عن أبي العباس أحمد بن جعفر بن نصر الحمال به.

(٣) إسناده حسن، فيه يوسف بن زكريا لعله الصنعاني ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٨، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣١ عن أبي الشيخ عن أحمد بن عصام بن كثير الأنصاري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٠٠.

٣٧٥٣- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثنا عَبْدُاللهِ [قَالَ: حَدَّثنا سَلَمَةُ](١)، قَالَ: حَدَّثنا سَهْلُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ عَبْدِالْغَفَّارِ(٢) يَقُولُ:

**قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَوْصِنِي، فَقَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِنْ سَاعَتِكَ فَافْعَلْ(٣).**

٣٧٥٤- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بنُ مَعْمَرٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثُونِي بِالْبَصْرَةِ:

**أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ كَانَ يَأْوِي بِاللَّيْلِ إِلَىٰ دَارِ امْرَأَةٍ، قَالَتْ: فَكَانَ يَدْخُلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَخْرُجُ بعدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَا يَنْصَرِفُ إِلَىٰ الْعِشَاءِ.**

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (وحدثنا عبدالله بن سلمة)، وهو خطأ، ويبدو أنه من المؤلف، والتصويب من الحلية، وعبدالله هو: ابن محمد بن العباس بن خالد السلمي، وسلمة هو: ابن شبيب المسمعي النيسابوري ثم المكي.

(٢) سعيد بن عبدالغفار يروىٰ عن ابن المبارك، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش، وابن لهيعة وغيرهم كما في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم للمروذي، وفي كتاب الورع له (٢٣): (قلت لأبي عبدالله: تعرف سعيد بن عبدالغفار؟ قال لم أره، وقد بلغني خبره...).

(٣) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٨ عن أبي الشيخ به.

وسهل بن عاصم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٣، وقال: (من أهل سجستان، يروىٰ عن العراقيين الحكايات)، وشيخه علي بن الأزهر الأهوازي الرامهرمزي، كتب عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٦/ ١٧٥، وقال: (صدوق).

(٤) أيوب بن معمر ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٦٦، وقال: (أيوب بن معمر بن شريس الأصبهاني...كان حافظا، جليل القدر صاحب غرائب،حدث بالعراق...).

قَالَـتْ: وَكَانَ يَدْخُلُ بَيْتًا فِي الدَّارِ، وَيَرُدُّ عَلَى نَفْسِـهِ الْبَابَ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ لَيْلَةً فَاطَّلَعْتُ فِي الْبَيْتِ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ سِرَاجًا يَزْهَرُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ سِـرَاجٌ، قَالَـتْ فَفَطِنَ مُحَمَّدٌ أَنَّـا اطَّلَعْنَا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْغَدِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْنَا (١).

٣٧٥٥- قـال ابْـنُ عِصَـامٍ: وأخبرنـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بْـنُ عُمَـرَ، قَـالَ: قَـالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ:

بَايَتُّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلَمْ يَكُنْ يَضَعُ جَنْبَهُ(٢).

٣٧٥٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ / بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ [عُيَيْنَةَ](٣)، أَوْ أَحَدُهُمَا: [٣٤ب/٤]

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُـفَ خَـرَجَ فِي جِنَازَةٍ بِالْمَصِّيصَـةِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ قَبْرِ أَبِي إِسْـحَاقَ الْفَزَارِيِّ وَمَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٤)، وَبَيْنَهُمَا مَوْضِعُ قَبْرٍ،

(١) في إسـناده مـن لم يسـم، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٢ عن أبي الشـيخ عن أحمد بن عصام به.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٤ عن أبي الشـيخ ابن حيان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٠٠.

(٣) جـاء في الأصل: (قتيبـة)، وهو خطأ، والتصويب من نسـخ المجموعة الأولىٰ، وهو: محمـد بـن عيينة الفزاري، أبو عبدالله الشـامي الثغري المصيصي، ختن أبي إسـحاق الفزاري، روىٰ له الترمذي.

(٤) أبو إسـحاق الفـزاري هو: إبراهيم بن محمد بن الحـارث الكوفي، نزيل المصيصة،=

**فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدُفِنَ بَيْنَهُمَا، قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوُهَا حَتَّىٰ دُفِنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ** (١).

* * *

أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ التَّابِعِينَ، فَرَوَىٰ عَنْ: يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، والأَعْمَشِ، وقَدْ رَوَىٰ عَنِ: الثَّوْرِيِّ، والحَمَّادَيْنِ، وصَالحٍ المُرِّي، وغَيْرِهِم، إِلَّا أَنَّهُ لم يَكَدْ يُسْنِدُ حَدِيثًا، إِنَّما كَانَ يُرْسِلُ الحَدِيثَ، شُغْلًا بالتَعَبُّدِ عَنِ الرِّوايةِ.

وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ، ولم يَكْمُلْ له أَرْبَعُونَ سَنَةً.

---

=أحد الأئمة الأعلام، روىٰ له الستة وغيرهم، توفي سنة (١٨٦)، وهو صاحب كتاب السير المطبوع، وستأتي ترجمته برقم (٧٩١)، ومخلد بن الحسين هو: أبو محمد الأزدي المهلبي البصري، نزيل المصيصة، توفي سنة (١٩١) وقيل غير ذلك، روىٰ له مسلم في المقدمة والنسائي وغيرهما، وستأتي ترجمته برقم (٧٩٤).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢٩ عن أبي الشيخ ابن حيان عن أحمد بن الحسين بن نصر الأنصاري الحذاء به.

وأحمد بن إبراهيم هو: الدورقي البغدادي، صاحب المصنفات ولم يصل إلينا منها سوىٰ كتابه (مسند سعد بن أبي وقاص) وهو الذي وفقني الله إلىٰ خدمته وصدر (سنة ١٩٨٦) والحمد لله علىٰ توفيقه، ومحمد بن أبي رجاء هو: الخراساني القاضي ببغداد المتوفىٰ سنة (٢٠٧)، ينظر تاريخ بغداد ٣/ ١٨٨.

## ٦٦٤- أَبو إسْحَاق إبْرَاهِيمُ بنُ عِيْسَىٰ الأَصْبَهَانِيُّ (١)

كَانَتْ عِبَادَتُهُ تُشْبِهُ عِبَادَةَ المَلائِكَةِ، فَلَيْلَةً يَقُومُ إلىٰ قَرِيبِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيُتِمُّهَا رَكْعَتَيْنِ.

ولَيْلَةً يَرْكَعُ إلىٰ قَرِيبِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيُتِمُّهَا رَكْعَتَيْنِ.

ولَيْلَةً يَسْجُدُ إلىٰ قَرِيبِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَرْفَعُ وَيُتِمُّهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَدْعُو في آخرِ اللَّيْلِ لِجَمِيعِ النَّاسِ، وَلِجَمِيعِ الحَيَوانِ، والبَهَائِمِ، والوَحْشِ.

ويَقُولُ في اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ: اللَّهُمَّ اهْدِهِمْ.

ويَقُولُ في التُّجَّارِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ تِجَارَاتِهِمْ.

وصَحِبَ مَعْرُوفًا الكَرْخِيَّ، وتُوفِّي سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

---

(١) قال أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٤١: (كان خيِّرًا فاضلا عابدا، لم يكن ببلدنا مثله، في زمان، لم يُخرَّج حديثه، وما رأينا أحدا حدَّث عنه إلَّا أبو العباس البزار أحاديث يسيرة).

## ٦٦٥-أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ البنَّا [(١)]

كَانَ يُفْتِي النَّاسَ بالأُجْرَةِ، فَيأْخُذُ مِنْهَا دَانَقًا لِنَفَقَتِهِ[(٢)]، ويَتَصَدَّقُ بالبَاقِي، ويَخْتِمُ كُلَّ يومٍ خَتْمَةً، ولَقِيَ سِتَّ مِئَةِ شَيْخٍ، وكَتَبَ الحَدِيثَ الكَثِيرَ.

وبَلَغَنِي عَنْ أَبي عَلِيِّ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ فَاذَة[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ، فَكُنْتُ أَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وأَقُولُ: يَا رَبِّ، إمَّا أَنْ تُدْخِلَ قَلْبِي الـمَعْرِفَةَ، أَو / اقْبِضْنِي إليكَ، فَلَا [١٣٥/أ/٤]
حَاجَةَ لي في الدُّنيا، والحَيَاةُ بلَا مَعْرِفةٍ.

(١) ذكره أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٣٩، فقال ما ملخصه: (محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبدالرحيم الثقفي الصوفي... زرته مع والدي مرارا كثيرة ولم أكتب عنه، وكان يقال: أنه مستجاب الدعاء، وكان رأسا في علم التصوف، صنف في هذا المعنىٰ كتبا حسانا، رأيت وسمعت)، وهو جد والد أبي نعيم الحافظ لأمه، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣٢.

(٢) الدانق-بفتح النون وكسرها- يعني الحصة أو الجزء من أي شيء، وهو وحدة وزن صغيرة من أجزاء كل من الدينار والمثقال والدرهم، وهو أعجمي معرب، جمعه دوانق ودوانيق، ينظر كتاب: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة وحاشيتها لمحققه الدكتور محمد بن أحمد الخاروف رحمه الله ص٦١.

(٣) أبو علي هو: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان البزاز، صاحب المشيخة الكبرىٰ والصغرىٰ، والأخيرة مطبوعة، وأبو جعفر ابن فاذة كان مجتهدا قويا في العبادة سخيا في البذل والعطية، ينظر: سير السلف الصالحين لقوام السنة ٣/ ١١٨٣.

قَالَ: فرَأَيْتُ في النَّوْمِ كَأَنَّ قائِلًا يقُولُ: إنْ أَرَدْتَ هَذا فَصُمْ شَهْراً، وَلَا تُكَلِّمْ أَحدًا مِنَ النَّاسِ فيهِ، ثُمَّ ادْخُلْ قُبَّةَ زَمْزَمٍ، وَسَلِ الحَاجَةَ، فَفَعَلْتُ ذَلِك، وخَتَمْتُ كُلَّ يومٍ خَتْمَةٍ، فلَمَّا انْقَضَىٰ الشَّهْرُ علىٰ ذَلِكَ دَخلْتُ قُبَّةَ زَمْزَمٍ، ورَفَعْتُ يَدَيَّ ودَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وسَأَلْتُهُ الحَاجَةَ، فَسَمِعْتُ مِنَ البِئْرِ هَاتِفًا يَقُولُ: يَا ابنَ يُوسُفَ، اخْتَرْ أَيُّمَا أَحَبُّ إِليكَ العِلْمُ معَ الغِنَىٰ والدُّنيا، أَم المَعْرِفةُ مَعَ الفقْرِ والقَلْبِ؟ فَقُلْتُ: المَعْرِفةُ مَعَ الفَقْرِ والقَلْبِ، فَسَمِعْتُ مِنَ البِئْرِ: قَد أُعْطِيتَ، قد أُعْطِيتَ.

وكَانَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ مِنَ المُتَدَيِّنِينَ الأَتْقِيَاءِ، وَتُوفِّي في سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ.

## ٦٦٦- أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مَهْدِي بنِ رُسْتَمٍ

٣٧٥٧- أَخبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ حَيَّانَ، يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ نَحوَ ثَلاثِ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقَهُ كُلَّهُ عَلَىٰ الْعِلْمِ، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ فِرَاشٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً** (١).

٣٧٥٨- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وسَـمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ أَحْمَـدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٢)، يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ:

**جَاءَتْنِـي امْـرَأَةٌ بِبَغْـدَادَ لَيْلَةً مِـنَ اللَّيَالِـي، فَذَكَرَتْ أَنَّها مِـنْ بَنَاتِ النَّاسِ، وَأَنَّها امْتُحِنَتْ بِمِحْنَةٍ، وَأَسْـأَلُكَ بِاللهِ أَنْ تَسْـتُرَنِي، فَقُلْتُ: وَمَـا مِحْنَتُكِ؟ فَقَالَتْ: أُكْرِهْتُ عَلَىٰ نَفْسِـي وَأَنَـا حُبْلَىٰ، وَذَكَرْتُ**

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ١٠/ ٣٩٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمـد بـن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٨٤.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٧.

(٢) هو: أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الصحاف، قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٧٧: (شـيخ كثير الحديث عن العراقيين والأصبهانيين، ثقة، مات سنة ٣٣٤)، وينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٦.

لِلنَّـاسِ أَنَّكَ زَوْجِي، وَأَنَّ مَـا بِي مِنَ الْحَبَلِ فَمِنْـكَ، فَلَا تَفْضَحْنِي وَاسْتُرْنِي سَتَرَكَ اللهُ، فَسَكَتُّ عَنْهَا وَمَضَتْ.

فَلَمْ أَشْـعُرْ حَتَّىٰ وَضَعَتْ، وَجَاءَ إِمَامُ الْمَحِلَّـةِ فِي جَمَاعَةِ الْجِيرَانِ يُهَنِّئُونِـي بِالْوَلَدِ، فَأَظْهَرْتُ لهـم التَّهَلُّلَ، وَوَزَنْتُ فِـي الْيَوْمِ الثَّانِي دِينَارَيْـنِ وَدَفَعْتُهُمَا إِلَىٰ الْإِمَامِ، فَقُلْتُ: أَبْلِـغْ هَذَا إِلَىٰ / تِلْكَ الْمَرْأَةِ [٣٥ب/٤] لِتُنْفِقَـهُ عَلَىٰ الْمَوْلُودِ، فَإِنَّهُ سَـبَقَ مَا فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَـا، فَكُنْتُ أَدْفَعُ فِي كُلِّ شَـهْرٍ دِينَارَيْنِ وَأُوصِلُهُ إِلَيْهَا بِيَدِ الْإِمَـامِ، وَأَقُولُ: هَذِهِ نَفَقَةُ الْمَوْلُودِ إِلَىٰ أَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ ذَلِكَ سـنتَانِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الْمَوْلُودُ، فَجَاءَنِي النَّاسُ يُعَزُّونَنِي فَكُنْتُ أُظْهِرُ لَهُمُ التَّسْلِيمَ وَالرِّضَا، فَجَاءَتْنِي الْمَرْأَةُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بَعْدَ شَـهْرٍ وَمَعَهَا تِلْكَ الدَّنَانِيرُ الَّتِي كُنْتُ أَبْعَثُ بِهَا بِيَـدِ الْإِمَامِ فَرَدَّتْهَا، وَقَالَتْ: سَـتَرَكَ اللهُ كَمَا سَـتَرْتَنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ الدَّنَانِيـرُ كَانَتْ صِلَةً مِنِّي لِلْمَوْلُـودِ وَهِيَ لَكِ، لِأَنَّكِ تُرَبِّينَهُ فَاعْمَلِي فِيهَا مَا تُرِيدِينَ[(١)].

* * *

أَسْنَدَ أَبو جَعْفَرٍ الحَدِيثَ الكَثِيرَ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٩٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٨٤.

(٢) نقل أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١١٧ عن محمد بن يحيىٰ بن منده قال: (لم يحدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق من أحمد بن مهدي، صنَّف المسند، كتب بالشام، ومصر، والعراقين...).

## ٦٦٧- عَلِيُّ بنُ سَهْلِ بنِ الأَزْهَرِ أَبو الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ

كَانَ مِنَ الـمُتْرَفِينَ فتزَهَّدَ، فكَانَ يَبْقَىٰ الأَيَّامَ الكَثِيرةَ لَا يَأْكُلُ.

٣٧٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا حَامِدٍ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ رُسْتَهْ -وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بنِ سَهْلٍ- قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ابنُ سَهْلٍ:

**اسْتَولَىٰ عَلَيَّ الشَّوْقُ فَأَلْهَانِي عَنِ الأَكْلِ** [١].

٣٧٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الطَّبَرِيَّ، يَقولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ سَهلِ بنِ الأَزْهَرِ يَقولُ:

**المُبَادَرةُ إلَىٰ الطَّاعَاتِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّوفِيقِ، والتَّقَاعُدُ عَنِ المُخَالَفَاتِ مِنْ عَلَامَاتِ حُسْنِ الرِّعَايَةِ، ومُرَاعَاةُ الأَسْرَارِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّيَقُّظِ، وإظْهَارُ الدَّعَاوَىٰ مِنْ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، ومَنْ لَمْ تَصِحَّ مَبَادِئُ إرَادَتِهِ لَا يَسْلَمُ فِي مُنْتَهَىٰ عَوَاقِبِهِ** [٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٤ عن أبي حامد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين في طبقات الصوفية=

٣٧٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي وغَيْرَهُ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بنِ سَهْلٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

**لَيْسَ مَوْتِي / كَمَوْتِكُمْ بِإِعْلَالٍ وَإِسْقَامٍ، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ وَإِجَابَةٌ، أُدْعَىٰ فَأُجِيبُ، فَكَانَ كَمَا قَالَ، كَانَ يَوْمًا قَاعِدًا فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ: لَبَّيْكَ، وَوَقَعَ مَيِّتًا** (١). [٤/١٣٦أ]

٣٧٦٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بنُ سَهْلِ بنِ الأَزْهَرِ أُسْتَاذِي -رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ-:

**إِنِّي لَا أَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ، يَمُدُّ رِجْلًا وَيَرْفَعُ أُخْرَىٰ، إِنَّمَا يُصَاحُ بِي: يَا عَلِيَّ بنَ سَهْلٍ، فَأَقُولُ لَبَّيْكَ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ: لَبَّيْكَ، وتَمَدَّدَ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، أَو كَمَا قَالَ** (٢).

❋ ❋ ❋

---

=ص٢٣٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المذكر الطبري به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٠٥ عن أبيه به، ورواه من طريقه المصنف في المنتظم ١٣/ ١٩٢.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، وقد توبع برواية أبي نعيم السابقة.

قُلتُ: كَانَ عَلِيُّ بنُ سَهْلٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إشَارةً، وكَانَ يُكَاتِبُ الجُنَيْدَ، فَيَقُولُ الجُنَيْدُ: مَا أَشْبهَ كَلَامَهُ بِكَلَامِ المَلَائِكَةِ.

وتُوفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وثَلاثِ مِئَةٍ .

## ٦٦٨- عَابِدٌ أَصْبَهانيٌّ

٣٧٦٣- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْماطِيُّ، قالَ: أَخْبرَنا المُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمدُ بنُ مُحمَّدِ ابنِ دُوْستَ، قالَ: أَخبرَنا ابنُ صَفْوانَ، قالَ: حدَّثَنا أَبو بَكرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حدَّثَني عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَىٰ، قالَ: حدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ عُمارَةَ، عَنْ عَبْدِالْواحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قالَ:

**خَرَجْنا أَنَا، وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ واسِعٍ، وَمالِكُ بْنُ دِينارٍ، نَزُورُ أَخًا لَنا بِأَرْضِ فارِسَ، فَلَمَّا جاوَزْنا رَامَهُرْمُزَ[(١)] إِذَا نَحْنُ بِضَوءٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ فَتَراكَضْنا نَحْوَهُ فَإِذا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَجْذُومٍ مُنفَطِرٌ قَيْحًا وَدَمًا، فَقالَ لَهُ بَعْضُنا: يا هَذا لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَتَداوَيْتَ وَتَعالَجْتَ مِنْ بَلائِكَ هَذا؟، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ قالَ: إِلَهِي أَتَيْتَ بِهَؤُلاءِ لِيُسَخِّطُونِي عَلَيْكَ، لَكَ الْكَرامَةُ وَالْعُتْبَىٰ بِأَنْ لَا أُخالِفَكَ أَبَدًا** [(٢)].

---

(١) رامهرمز - بفتح الراء والميم بينهما ألف، وضم الهاء، وسكون الراء الأخرىٰ، وضم الميم، وفي آخرها الزاي- إحدىٰ مدن الأهواز الشرقية من محافظة خوزستان الإيرانية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٦/ ٤٧، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه عثمان بن عمارة وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٥/ ٤٠٤، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٥٠)، وفي كتاب الصبر=

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ[(١)]

## ٦٦٩- جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ / بنِ جَرِيرٍ الرَّازِيُّ[(٢)] [٣٦ب/٤]

٣٧٦٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ:

**كَانَ جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ الرَّازِيُّ صَاحِبَ لَيْلٍ، وكَانَ لَهُ رَسَنٌ[(٣)]، يَقُولُونَ: إذَا أَعْيَىٰ تَعَلَّقَ به، يُرِيدُ أَنَّه كَانَ يُصَلِّي[(٤)].**

---

=والثواب عليه (١٩٥) عن عبدالرحيم بن يحيىٰ الأدمي به.

(١) الري -بفتح أوله، وتشديد ثانيه- مدينة مشهورة من أمهات البلاد، وأعلام المدن مدينة قديمة في شمالي إيران، وتقع اليوم جنوب شرقي طهران، فتحت في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر السخاوي في كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص٦٣٢ بأن أبا الحسن بن بابويه صنف كتاباً في تاريخها، وكذا صنف أبو منصور الآبي، ينظر: معجم البلدان ٣/ ١١٦، وموقع ويكيبيديا.

(٢) حديث جرير في الدواوين الكبيرة للسنة كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٥: (كان من العباد الخشن).

(٣) الرسن: الحبل.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٨٤ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي عن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد=

٣٧٦٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمنِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالواحِدِ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ سَعِيدٍ السُّوسِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِينٍ، يقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:

**قَالَ لِي ابنُ شُبْرُمةَ عَجَبًا لِهَذا الرَّازِيِّ -يَعْنِي جَرِيرَ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ- عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُجْرِيَ عَلَيهِ مِئةَ دِرْهَمٍ في الشَّهْرِ مِنَ الصَّدَقةِ، فَقَالَ: يَأْخُذُ المُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذا؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا**(١).

❊ ❊ ❊

وُلِدَ جَرِيرٌ سَنَةَ عَشْرٍ ومِئَةٍ، وفِيها مَاتَ الحَسَنُ، ورَأَىٰ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، وسَمِعَ مِنْ: مُغِيرَةَ، وحُصَيْنٍ، ومَنْصُورِ بنِ الـمُعْتَمِرِ في خَلْقٍ كَثِيرٍ، وتُوفِّي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ.

---

=الخلال به.

ومحمد بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي المقرئ.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٨٤ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد البزاز المعروف بابن زوج الحرة به.

ورواه الدوري في التاريخ (١٤٥٦) عن يحيىٰ بن معين به.

محمد بن العباس هو: ابن حيويه الخزاز، وأحمد بن سعيد بن مرايا السوسي.

وابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الكوفي الفقيه، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي

## ٦٧٠- المُعَلَّىٰ بنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ [(١)]

٣٧٦٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَا: أَخبرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: أَخبرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قالَ: حَدَّثنا أَبو بكرِ بنُ الأَنْبارِيِّ، قالَ: حَدَّثنا عُمرُ بنُ بَكَّارٍ القافِلانيُّ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ، والعبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَا: سَمِعْنا يَحْيَىٰ بنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

**كَانَ المُعَلَّىٰ بنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ يَوْمًا يُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ كُورُ الزَّنَابِيرِ [(٢)]، فَمَا الْتَفَتَ وَلَا انْفَتَلَ حَتَّىٰ أَتَمَّ صَلَاتَه، فَنَظَرُوا، فَإِذَا رَأْسُهُ قَد صَارَ هَكَذَا مِنْ شِدَّةِ الانْتِفَاخِ [(٣)].**

---

(١) حديث معلىٰ في الكتب الستة وغيرها، وقال العجلي كما في الثقات ٢/ ٢٨٩: (كان صاحب سنة، وكان نبيلاً، طلبوه علىٰ القضاء غير مرة فأبىٰ).

(٢) كور الزنابير: هو عش الزنابير ومواضعها.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر بن الأنباري في مجلس من أماليه، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٤٦ عن الحسن بن علي الجوهري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨٢، والمصنف في المنتظم ١٠/ ٢٤٧، وفي التبصرة ص ٣٨٥.

وابن الأنباري هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، المتوفىٰ سنة (٣٢٨)، وهو صاحب التصانيف الشهيرة.=

## ٦٧١- أَبو إِسْحَاقَ الدُّولَابيُّ(١)

صَاحِبُ كَرَامَاتٍ.

٣٧٦٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ / القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: [٤/أ١٣٧]

**جِئْتُ مَرَّةً إلىٰ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ فَعَضَّ عَلَىٰ أَنَامِلِهِ، وقَالَ: هَاه، لَو لَحِقْتُ أَبا إِسْحَاقَ الدُّولَابيَّ، كَانَ هُنَا السَّاعةَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ لي: أَجْلِسْ، لَعَلَّهُ قَدْ بَلَغَ مَنْزِلَهُ بالرَّيِّ(٢).**

---

=ومحمد بن إسحاق هو: أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد، روىٰ عنه مسلم وأصحاب السنن.

(١) الدولابي -بضم الدال، وفي آخرها الباء الموحدة- هذه النسبة إلىٰ الدولاب، وهي هنا نسبة إلىٰ قرية بالقرب من الري يقال لها دولاب، وكان أبو إسحاق الدولابي من أجلة الأبدال كما قال أبو العباس بن مسروق الزاهد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٤١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٠١ عن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، أبي الحسن بن رزقويه البغدادي به، ورواه من طريقه: محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الأنساب المتفقة ص٦٥، والسمعاني في الأنساب ٥/ ٤١٣، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١١٤.

## ٦٧٢- أَبو زُرْعَةَ عُبَيْدِاللهِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ الرَّازِيُّ (١)

كَانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ، وَسَادَاتِ أَهْلِ التَّقْوىٰ.

٣٧٦٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ رُضْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ حَمْدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ العَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

**مَا جَاوَزَ الجِسْرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ** (٢).

٣٧٦٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدُويهِ.

وأَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا

---

(١) أبو زرعة أحد أئمة الإسلام المتفق عليه بلا مدافعة، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧: (كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة علىٰ الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس)، وقد كتب في ترجمته صديقنا الدكتور سعدي الهاشمي فأجاد وأفاد.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبي القاسم رضوان بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن الدينوري به.

جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ ابنَ مُسْلِمِ بنِ وَارَةَ يَقُولُ:

**كُنْتُ عِنْدَ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: صَحَّ مِنَ الحَدِيثِ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ وكَسْرٍ، وهَذَا الفَتَى -يَعْنِي أَبا زُرْعَةَ- قَدْ حَفِظَ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ (١).**

٣٧٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ السُّوْذَرْجَانِيُّ، وأَبو طَالِبٍ يَحْيَىٰ ابنُ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ / بنُ المُقْرِئِ، قَالَ: [٣٧ب/٤] حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيَّ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ الكُوفَةِ، فَقَالَ: هَذَا أَفَادَنِيهِ أَبُو زُرْعَةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَبُو زُرْعَةَ مِنْ أُولَئِكَ الحُفَّاظِ الَّذِي رَأَيْتَهُمْ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنَ الحُفَّاظِ مِنْهُم: الفَلَّاسُ، فَقَالَ: أَبو زُرْعَةَ أَعْلَاهُمْ، لأَنَّهُ جَمَعَ الحِفْظَ مَعَ التَّقْوَىٰ وَالوَرَعِ وَهُوَ يُشَبَّهُ بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ (٢).**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبي عبدالرحمن محمد بن يوسف بن أحمد القطان الأعرج النيسابوري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ في المعجم (٩٥٢) عن عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٢١.

٣٧٧١- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجانيُّ، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحاقَ بنِ مَنْدَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرِ بنِ حَمْكَوَيْهِ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلاقِ: أَنَّ أَبا زُرْعَةَ يَحْفَظُ مِئَتَيْ أَلْفِ حَدِيثٍ هَلْ حَنَثَ؟ فَقالَ: لا.**

**ثُمَّ قالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَحْفَظُ مِئَتَيْ أَلْفِ حَدِيثٍ، كَما يَحْفَظُ الإِنْسانُ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَفِي الْمُذاكَرَةِ ثَلاثُ مِئَةِ أَلْفٍ**(١).

٣٧٧٢- أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العامِرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صادِقٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ باكُوَيْهِ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالواحِدِ ابنُ بَكْرٍ، قالَ: حَدَّثَني نَصْرُ بنُ أَبي نَصْرٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ هِبةَ اللهِ بنُ أَحْمَدَ البَغْدادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ سَعِيدٍ الدّارِميَّ قالَ:

**صَلَّىٰ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ فِي مَسْجِدِهِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ**

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن عبدالله بن محمد بن علي السوذرجاني به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ١٩، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١٩٤، وفي كتاب الحث علىٰ حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ص٧٦.

الْحَدِيثِ، فَنَظَرُوا فَإِذَا فِي مِحْرَابِهِ كِتَابَةٌ، قَالُوا لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ فِي الْكِتَابَةِ فِي الْمَحَارِيبِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ مِمَّنْ مَضَىٰ، قَالُوا لَهُ: هُوَ ذَا فِي مِحْرَابِكَ كِتَابَةٌ، أَوَ مَا عَلِمْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ وَيَدْرِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ![(١)].

٣٧٧٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ عَبْدُالرَّحْمَنِ / بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ فَضَالَةَ، قَالَ: [٣٨/أ٤] أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيَّ يَقُولُ:

حَضَرْنَا أَبَا زُرْعَةَ وكَانَ فِي السَّوْقِ[(٢)]، وَعِنْدَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ ابنُ مُسْلِمٍ، وَالْمُنْذِرُ بنُ شَاذَانَ[(٣)]، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَذَكَرُوا حَدِيثَ التَّلْقِينِ، وقَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)، فَاسْتَحْيَوا مِنْ أَبِي زُرْعَةَ، وهَابُوا أَنْ يُلَقِّنُوهُ، فَقَالُوا: تَعَالَوا نَذْكُرِ الحَدِيْثَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في التبصرة ص٣٨٦ بهذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢ عن أبي سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكوية الشيرازي به.

ونصر بن أبي نصر هو: نصر بن بررويه أبو القاسم الشيرازي سكن بغداد، وتوفي سنة (٣٢٠)، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٤٠٣.

(٢) قوله: (السوق) يعني عند احتضار الموت.

(٣) هو: المنذر بن شاذان أبو عمر الرازي المحدث الثقة، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٢١٦.

فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيْدِ ابنِ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحٍ، وَلَمْ يُجَاوِزْ، وَالبَاقُوْنَ سَكَتُوا.

[وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بُنْدَار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِالحَمِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحٍ، وَلَمْ يُجَاوِزْ، وَالبَاقُوْنَ سَكَتُوا.

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَهُوَ فِي السَّوقِ](١): حَدَّثَنَا بُنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي عَرِيْبٍ، عَنْ كَثِيْرِ بنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)، وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ(٢).

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٩٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٠١.

ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص٢٧١، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٦، وابن بشكوال في الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة ١/ ٣٤٦ بإسنادهم إلىٰ أبي جعفر محمد بن علي الساوي وراق أبي زرعة الرازي به.

ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٣٤٥ عن أبيه قال: فذكره.

ورواه أبو موسىٰ المديني في اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف ص٣٤٧ بإسناده إلىٰ عبدالله العطار الرازي به.

أَسْنَدَ أَبو زُرْعَةَ عَنْ: خَلَّادِ بنِ يَحْيَىٰ، وأَبي نُعَيْمٍ، وقَبِيصَةَ، وخَلْقٍ كَثِيرٍ، وجَالَسَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وذَاكَرهُ، وكَانَ أَحْمَدُ إذا ذَاكَرهُ يَتْرُكُ التَّنَفُّلَ، ويَشْتَغِلُ بِمُذَاكَرتِهِ.

وتُوفِّي بالرَّيِّ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسِتِّينَ ومِئَتَيْنِ، وكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ مِئَتَيْنِ.

٣٧٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الفَتْحِ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ أَبي أَحْمَدَ بنِ عَلُّوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ الفَضْلِ الكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبو العَبَّاسِ المُرَادِيُّ، قَالَ:

**رَأَيْتُ أَبا زُرْعَةَ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: لَقِيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي: يَا أَبا زُرْعَةَ، إِنِّي أُوْتَىٰ بالطِّفْلِ فَآمُرُ بِهِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَكَيْفَ بِمَنْ حَفِظَ السُّنَنَ عَلَىٰ عِبَادِي؟! تَبَوَّأْ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ**(١).

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري، شيخ الطبراني وابن عدي، وهو متهم بالكذب، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبي الفتح عبدالواحد بن أبي أحمد بن علوس الأسداباذي عن أبي العباس الفضل ابن الفضل بن العباس الكندي به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٩، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١٩٥.=

## ٦٧٣- يَحْيَىٰ بنُ مُعَاذِ بنِ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ (١)

يُكْنَىٰ / أَبا زَكَرِيَّا، نَزِيلُ الرَّيِّ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلىٰ نَيْسَابُورَ فَسَكَنَها، وبِهَا مَاتَ، [٣٨ب/٤]
وكَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ: إِسْمَاعِيلُ، ويَحْيَىٰ، وإِبْرَهِيمُ، فَإِسْمَاعِيلُ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، ويَحْيَىٰ أَوْسَطُهُمْ، وإِبْرَاهِيمُ أَصْغَرُهُمْ، وكَانُوا كُلُّهُم زُهَّادًا.

٣٧٧٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلَّانَ

---

=ورأىٰ أبا زرعة في المنام غير واحد، منهم: المحدث الثقة محمد بن مسلم بن وارة الحافظ، رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٣٤٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٢٠، وإسناده صحيح.

ورواه من طريق ابن أبي حاتم: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر النقاش الأصبهاني الحنبلي في كتاب فوائد العراقيين (١١٠)، وأبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ١/ ٢٨٤.

ورواه من طريق أبي نعيم: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٢.

ورواه عن الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٨٤.

ورآه أيضا أبو حاتم الرازي الحافظ، رواه ابن بشكوال في الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة ١/ ٣٤٧.

ورآه كذلك أحمد بن الحسن بن العباس الرازي، رواه ابن بشكوال في الصلة ٢/ ٨٠.

(١) قال الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٤٩: (كان حكيم زمانه رحمه الله، دون الناس كلامه وجمعوا ألفاظه).

الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مَحْمُودٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**الكَلَامُ الحَسَنُ حَسَنٌ، وأَحْسَنُ مِنَ الكَلَامِ مَعْنَاهُ، وأَحْسَنُ مِنْ مَعْنَاهُ اسْتِعْمَالُهُ، وأَحْسَنُ مِن اسْتِعْمَالِهِ ثَوَابُهُ، وأَحْسَنُ مِنْ ثَوَابِهِ رِضَا مَنْ يُعْمَلُ لَهُ**(١).

٣٧٧٦- قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ:

**إِلَهِي، حُجَّتِي حَاجَتِي، وَعُدَّتِي فَاقَتِي، وَوَسِيلَتِي إِلَيكَ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ، وَشَفِيعِي لَدَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ**(٢).

٣٧٧٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ:

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦ عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الهروي الصفار به.

الحسين بن أحمد هو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الصفار الهروي، وشيخه أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الوكيل، وشيخه أبو إسحاق محمد ابن محمود السمرقندي كذا جاء ذكرهم في كتاب تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦، وفي اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (٧٦)، ولم أجد لهم ترجمة.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**الَّذِي حَجَبَ النَّاسَ عَنِ التَّوْبَةِ طُولُ الأَمَلِ، وَعَلامَةُ التَّائِبِ إِسْبَالُ الدَّمْعَةِ، وَحُبُّ الْخَلْوَةِ، وَالْمُحَاسَبَةُ لِلنَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ هِمَّةٍ**[(١)].

٣٧٧٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَدْعُو:

**اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُو إِليكَ بالأَبْدَانِ، ويَهْرُبُ مِنْكَ بالقُلُوبِ، يَا أَكْرَمَ الأَشْيَاءِ عَلَيْنَا، لَا تَجْعَلْنَا أَهْوَنَ الأَشْيَاءِ عَلَيْكَ**[(٢)].

٣٧٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ / بنَ عَلِيِّ بنِ الـمُثَنَّىٰ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، [٣٩أ/٤]

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، وراوه المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص ٢١٧ بهذا الإسناد.

(٢) في إسناده أبو عمران، وتلميذه الحسين بن محمد لم أجد لهما ذكرا، رواه ابن الطيوري في الطيوريات (١٠١٠) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ بنحوه.

محمد بن أحمد هو: أبو الفتح بن أبي الفوارس البغدادي الحافظ، وشيخه محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، وشيخه أحمد بن سعيد بن مرابا الخزاز.

يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلُّوَيْهِ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**عَمَلٌ كَالْسَّرَابِ، وقَلْبٌ مِنَ التَّقْوَىٰ خَرَابٌ، وذُنُوبٌ بِعَدِدِ الرَّمْلِ والتُّرَابِ، ثُمَّ تطْمَعُ في الكَوَاعِبِ الأَتْرَابِ؟! هَيْهَاتَ، أَنْتَ سَكْرَانٌ بِغَيْرِ شَرَابٍ، مَا أَكْمَلَكَ لو بَادَرْتَ أَمَلَكَ، مَا أَجَلَّكَ لو بَادَرْتَ أَجَلَكَ، مَا أَقْوَاكَ لو خَالَفْتَ هَوَاكَ(٢).**

٣٧٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ [أَبي] إِسْمَاعِيلَ العَلَوِيَّ(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُوسَىٰ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

---

(١) هو: الحسن بن علي بن يحيىٰ بن سلام، المعروف بحسن بن علوية الدَّامْغاني الواعظ، توفي سنة (٣٣١)، ينظر: تاريخ جرجان ص١٩٠، والزهد والرقائق للخطيب البغدادي ص ٥٩.

(٢) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦ عن أبي سعد إسماعيل بن علي بن المثنىٰ الإستراباذي الواعظ الصوفي الشافعي العنبري به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو محمد بن أبي إسماعيل العلوي، واسم أبي إسماعيل: علي بن الحسين، أبو الحسن، ولد بهمذان، ونشأ ببغداد، ودرس فقه الشافعي، توفي سنة (٣٩٣)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٥٣، وشيخه محمد بن إسماعيل بن موسىٰ بن هارون أبو الحسين الرازي المكتب سكن بغداد، وهو متكلم في حديثه، توفي سنة (٣٠٥) ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٤.

**كَيْفَ أَمْتَنِعُ بِالذَّنْبِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَلَا أَرَاكَ تَمْتَنِعُ بِذَنْبِي مِنَ الْعَطَاءِ؟**[١].

٣٧٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ يُوسُفَ الأَبْهَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بنَ طَاهِرٍ[٢] يَقُولُ:

**كَانَ لِيَحْيَىٰ بنِ مُعَاذٍ أَخٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ، وكَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَعَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعِيشَ أَخُوكَ يَحْيَىٰ، وقَدْ هَجَرَ الخَلْقَ؟ قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِيَحْيَىٰ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ: أَلَا قُلْتَ لَهُ مَعَ مَنْ هَجَرَهُمْ فِيهِ**[٣].

٣٧٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَادَوَيْهِ السِّمْنَانِيُّ[٤]، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦ عن أبي حازم عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي العبدويي الأعرج من أهل نيسابور به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٨٧ عن أبي حازم به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٥١ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

(٢) هو: أبو بكر عبدالله بن طاهر بن حاتم الطائي، أحد العباد والزهاد، عالم بالعلوم، وهو من أئمة التصوف له إشارات وكرامات، توفي في حدود سنة (٣٣٠)، ينظر: الإرشاد لأبي يعلىٰ الخليلي ٢/ ٧٧٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦ عن أحمد بن علي ابن الحسين التوزي به.

(٤) ذكره السمعاني في المنتخب في معجم شيوخ السمعاني ١/ ٦١٦، و٢/ ٨٢٧، وهو=

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلُّوَيْهِ الدَّامْغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**ذَنْبٌ أَفْتَقِرُ به إليه أَحَبُّ إليَّ مِنْ طَاعَةٍ أَفْتَخِرُ بهَا عَلَيْهِ**(١).

٣٧٨٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ المُتَوَكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ الجُرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ أَبو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ / مُعَاذٍ يَقُولُ: [٣٩ب/٤]

**لِيَكُنْ حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنْكَ ثَلَاثًا: إِنْ لَمْ تَنْفَعْهُ فَلَا تَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ تُفْرِحْهُ فَلَا تَغُمَّهُ، وَإِنْ لَمْ تَمْدَحْهُ فَلَا تَذُمَّهُ**(٣).

٣٧٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَلَيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ دَادَوَيْهِ السِّمْنَانِيَّ يَقُولُ:

---

=يروي عن يحيىٰ بن معاذ، ويروي عن عبدالله بن سهل الرازي عن يحيىٰ بن معاذ، وعن ابن علويه عن يحيىٰ بن معاذ.

(١) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) هو: أبو محمد عبدالله بن سهل الرازي، وهو ممن يروي عن بعض كبار الزهاد كيحيىٰ ابن معاذ، وحاتم الأصم، والراوي عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ابن عبدالله المفيد نزيل جَرْجَرَايا الحافظ الثقة.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٩١) عن أبي القاسم بكران بن الطيب بن الحسن بن سمعون السقطي الجرجرائي به.

سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلُّويْهِ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**عَلَىٰ قَنَاطِرِ الفِتَنِ جَازُوا إِلَىٰ خَزَائِنِ المِنَنِ.**

٣٧٨٥- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **إِلَهِي كَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا خَاطِئٌ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ** (١).

٣٧٨٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الدَّنِفَ الصُّوفِيَّ (٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَامِعَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ:

**لِيَكُنْ بَيْتُكَ الْخَلْوَةَ، وَطَعَامُكَ الْجُوعَ، وحَدِيثُكَ الْمُنَاجَاةَ، فَإِمَّا أَنْ تَمُوتَ بِدَائِكَ، أَوْ تَصِلَ إِلَىٰ دَوَائِكَ** (٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتاب حكايات الصوفية، وهذا الكتاب لم يصل إلينا سوىٰ جزء صغير مخطوط.

(٢) الدنف - بفتح الدال، وكسر النون، وآخره فاء- وهو صوفي معروف كما قال ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٥٦٤، وشيخه جامع بن أحمد وهو: الْخَزَّافَ كما في شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٦، ولم أجد له ترجمة، وإنما جاء ذكره في إكمال الإكمال، وفي توضيح المشتبه ٤/ ٣٠٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٧) عن أبي الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الأهوازي المعروف بابن أبي علي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في التبصرة ص٢٢٩، وفي الحدائق ٣/ ٢٨٢.

٣٧٨٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولُ بنُ الفَضْلِ النَّسَفِيُّ(١)، قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بنُ مُعَاذٍ:

**مُصِيبَتَانِ لِلعَبدِ لَمْ يَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِمَا فِي مَالِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، قِيلَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلُّهُ، وَيُسْأَلُ عَنْهُ كُلِّهُ**(٢).

٣٧٨٨- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي صَادِقٍ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرَوِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بنُ مُعَاذٍ:

**الكَيِّسُ مِنْ عُمَّالِ اللهِ، يَلْهَجُ بِتَقْوِيمِ الفَرَائِضِ، والجَاهِلُ يُعْنَىٰ بِطَلَبِ الفَضَائِلِ/ وتَقْوِيمِ الأَعْمَالِ فِي تَصْحِيحِ العَزَائِمِ**(٣). [٤/١٤٠أ]

٣٧٨٩- قَالَ ابنُ بَاكُوَيْهِ: وسَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ السِّمْنَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) هو: أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي، الحافظ الفقيه، توفي سنة (٣٠٨)، والراوي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق البخاري، توفي سنة (٣٣٤)، ينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٣٢٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أعثر عليه مسندا في موضع آخر.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

الحَسَنَ بنَ علُّويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**هَلُمَّ يا آبنَ آدمَ إلىٰ دُخُولِ جِوَارِ اللهِ تَعَالَىٰ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا عَنَاءٍ، أَنْتَ بينَ مَا مَضَىٰ مِنْ عُمُرِكَ وما بَقِيَ، فَالَّذِي مَضَىٰ تُصْلِحُهُ بالتَّوبةِ والنَّدَمِ، ولَيْسَ شَيْئًا عَمِلْتَهُ بالأَرْكَانِ، إنَّما هُو أَمْرٌ نَوَيْتَهُ، وتَمْتَنِعُ فِيمَا بَقِي مِنَ الذُّنُوبِ، وامْتِنَاعُكَ إنَّما هو شَيءٌ نَوَيْتَهُ، ولَيْسَ شَيْئًا [عَمِلْتَهُ] بالأَرْكَانِ(١)، فَإذَا أَنْتَ نَجَوْتَ بغيرِ عَمَلٍ مَعَ القِيَامِ بالفَرَائِضِ، وهَذَا لَيْسَ بِعَمَلٍ، وَهُو أَكْبَرُ الأَعْمَالِ، لأَنَّهُ عَمَلُ القَلْبِ، والجَزَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَىٰ عَمَلِ القَلْبِ(٢).**

٣٧٩٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عليُّ بنُ عَبْدِاللهِ الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ الحَنْظَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ علُّويْهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**دَوَاءُ القَلْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: قِرَاءَةُ القُرْآنِ بالتَّفَكُّرِ، وخَلَاءُ البَطْنِ، وقِيَامُ اللَّيْلِ، والتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ، ومُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ.**

**٣٧٩١- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إذا كُنْتَ لَا تَرْضَىٰ عَنِ اللهِ، كَيْفَ تَسْأَلُهُ الرِّضَا عَنْكَ؟!(٣).**

---

(١) جاء في الأصل: (عليه) والتصويب من بقية النسخ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتاب حكايات الصوفية، ولم أجده في موضع آخر.

والسمناني هو: المحدث الجوال أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن يونس السمناني، توفي سنة (٣٠٣)، ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٩٧.

(٣) في إسناده أبو الحسن الحنظلي لم أعرفه، رواه ابن باكويه في كتاب حكايات الصوفية،=

٣٧٩٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّامْغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بنِ يَحْيَىٰ، يَقُولُ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مُعَاذٍ:

**لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ مِنْ أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ، مَا ابْتَلَىٰ بِالذَّنْبِ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ**(١).

٣٧٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الـمُفِيْدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ سَهْلٍ الـرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**كَمْ / مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مَمْقُوتٍ، وَسَاكِتٍ مَرْحُومٍ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ: هَذَا اسْتَغْفَرَ اللهَ تَعَالَىٰ وَقَلْبُهُ فَاجِرٌ، وَهَذَا سَكَتَ وَقَلْبُهُ ذَاكِرٌ**(٢). [٤/٤٠ب]

=ولم أجده في موضع آخر.

(١) إسناده حسن، رواه الخطيب في الزهد والرقائق (١١٤) عن يحيىٰ بن علي بن الطيب العجلي الحلواني به.

ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٢٠ من طريق آخر بلفظ: (لولا أن العفو من صفته ما عصاه أهل معرفته).

وعبدالله بن محمد هو: ابن عبدالله الدامغاني، وشيخه الحسن بن علي بن يحيىٰ بن سلَّام.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٢٣) بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي به.

٣٧٩٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ نُعَيمٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيَّ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِالْجَبَّارِ الْمَالِكِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ:

**حَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ أَنَّهَا لَا تَزِيدُ بِالْبِرِّ، وَلَا تَنْقُصُ بِالْجَفَاءِ(٢).**

٣٧٩٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتَوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّحَّانُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَرَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ ابْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ:

**النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ شَغَلَهُ مَعَادُهُ عَنْ مَعَاشِهِ، وَرَجُلٌ شَغَلَهُ مَعَاشُهُ عَنْ مَعَادِهِ، وَرَجُلٌ مُشْتَغِلٌ بِهِمَا جَمِيعًا، فَالأُولَىٰ دَرَجَةُ الْفَائِزِينَ، وَالثَّانِيَةُ دَرَجَةُ الْهَالِكِينَ، وَالثَّالِثَةُ دَرَجَةُ الْمُخَاطِرِينَ(٣).**

---

(١) هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالرحمن الفهري الأصبهاني، له ترجمة في أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٢١، وشيخه أحمد بن عبدالجبار بن إسحاق بن قيس المالكي، شيخ الدارقطني وغيره، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٢١) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن نعيم بن الجارود البصري به، ورواه من طريقه: تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٩/ ٣٢٥.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٨٩) عن=

٣٧٩٦- أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ النَّجَّارَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلُّوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**لَيْسَ بِعَارِفٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَايَةُ أَمَلِهِ مِنْ رَبِّهِ العَفْوَ**(٢).

٣٧٩٧- أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَـادِقٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بَاكُويْـهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَـدُ بنُ عَطَاءٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ صَالِحٍ(٣)، قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بنُ مُعَاذٍ:

**الزَّاهِدُونَ غُرَبَاءُ الدُّنيا، والعَارِفُونَ غُرَبَاءُ الآخِرَةِ**(٤).

٣٧٩٨- أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

---

=عبدالعزيز بن علي بن أحمد الطحان به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٥٦ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

(١) هـو: محمد بن أحمد النجار، أبو عبدالله البخاري شـيخ صوفي يروي عن المرتعش، وعن أبي الحسـن المزين، وعن أبي بكر الكتاني، ولم أجد له ترجمة، وإنما له ذكر في الأنساب للسمعاني ١١/ ١١٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتابه حكايات الصوفية، ورواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٣٤) بهذا الإسناد.

(٣) جـاء ذكره في جزء مجلس من مجالـس الزاهد أبي عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري المتوفىٰ سـنة (٣٦٩)، شـيخ الصوفية في بلاد الشـام في روايته عنه، وكناه بأبي عبدالله ووصفه بالصوفي، ولم أجد له ترجمة.

(٤) إسـناده صحيح، رواه ابـن باكويه في كتابه حكايات الصوفيـة، ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١١٢ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

الْآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحسين بْنِ الْعَلَاءِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:/ [٤/١٤١أ]

**يَا ابْنَ آدَمَ، طَلَبْتَ الدُّنْيَا طَلَبَ مَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا، وَطَلَبْتَ الْآخِرَةَ طَلَبَ مِنْ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهَا، وَالدُّنْيَا فَقَدْ كُفِيتَهَا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْهَا، وَالْآخِرَةُ بِالطَّلَبِ مِنْكَ تَنَالُهَا، فَاعْقِلْ شَأْنَكَ** (١).

٣٧٩٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَهْلٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

٣٨٠٠- **مَفَاوِزُ الدُّنْيَا تُقْطَعُ بِالْأَقْدَامِ، وَمَفَاوِزُ الْآخِرَةِ تُقْطَعُ بِالْقُلُوبِ.**

٣٨٠١- **وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَا يَزَالُ دِينُكَ مُتَمَزِّقًا مَا دَامَ قَلْبُكَ بِحُبِّ الدُّنْيَا مُتَعَلِّقًا.**

---

(١) في إسناده محمد بن الحسين بن العلاء البلخي لم أجده، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٥٧) عن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ به.

ورواه ابن بشران في الأمالي (١٠٥٨) عن أبي بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري البغدادي به.

ورواه الآجري في كتاب الغرباء (٦٣) عن أبي الفضل العباس بن يوسف بن إسماعيل الشكلي به.

٣٨٠٢- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ دَوَامُ غَمِّكَ؟ قَالَ: مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، قِيلَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: خَلَقَنِي وَلَا أَدْرِي لِمَ خَلَقَنِي؟

٣٨٠٣- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يُفْلِحُ مَنْ شَمَمْتَ مِنْهُ رَائِحَةَ الرِّيَاسَةِ[(١)].

٣٨٠٤- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ فَهْمًا، وَخَصْمِي لَا فَهْمَ لَهُ، قِيلَ لَهُ: مَنْ خَصْمُكَ؟ قَالَ: نَفْسِي، تَبِيعُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ بِشَهْوَةِ سَاعَةٍ.

٣٨٠٥- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لِلتَّائِبِ فَخْرٌ لَا يُعَادِلُهُ فَخْرٌ، فَرِحَ اللهُ بِتَوْبَتِهِ[(٢)].

٣٨٠٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ][(٣)]: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ حَمَكَوَيْهِ الرَّازِيَّ[(٤)] يَقُولُ:

---

(١) إسناد هذه الأقوال الأربعة واحد، وهو إسناد صحيح، رواها أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٥٢ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني البصري عن أبي محمد المفيد الحافظ الجرجرائي به.

(٢) إسناد هذين القولين الأخيرين صحيح، رواهما أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٥٩ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد البغدادي، وعن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان العثماني البصري عن عبدالله بن سهل به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ط)، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٤) هو: أبو العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٥١١: (قدم بغداد وحدث بها عن أبي حاتم الرازي... وروىٰ عن يحيىٰ بن معاذ الواعظ حكايات).

سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**لَا تَسْتَبْطِئِ الْإِجَابَةَ إِذَا دَعَوْتَ، وَقَدْ سَدَدْتَ طُرُقَاتِهَا بِالذُّنُوبِ.**

٣٨٠٧- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **إِلَهِي، إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي عَظُمَتْ فِي جَنْبِ نَهْيِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ صَغُرَتْ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ.**

٣٨٠٨- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **لَوْ سَمِعَ الْخَلْقُ صَوْتَ النِّيَاحَةِ عَلَىٰ الدُّنْيَا فِي الْغَيْبِ مِنَ أَلْسِنَةِ الْفِنَاءِ لَتَسَاقَطَتِ الْقُلُوبُ مِنْهُمْ حَزَنًا، [وَلَوْ سَمِعَتِ الْخَلِيقَةُ دَمْدَمَةَ النَّارِ عَلَىٰ الْخَلِيقَةِ لَتَصَدَّعَتِ الْقُلُوبُ فَرَقًا]**(١).

٣٨٠٩- [أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاذَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**لَوْ سَمِعَتِ الخَلَائِقُ صَوْتَ النِّيَاحَةِ عَلَىٰ الدُّنْيَا فِي الْغَيْبِ مِنَ أَلْسِنَةِ الْفِنَاءِ لَتَسَاقَطَتِ الْقُلُوبُ مِنْهُمْ حَزَنًا]**(٢).

---

(١) هذه الأقوال الثلاثة رواها أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٥٦ و٥٩ بإسناد واحد عن ابن مقسم به، وهي أخبار صحيحة.

وروىٰ بعض ما جاء في الخبر الثالث مع بعض ما سيأتي في الخبر الآتي: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٤٦ بإسناده إلىٰ ابن مقسم به.

وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، ومن نسخة (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ كذلك، وسقط من الأصل، ومن نسخة (ط).

**ولَوْ رَأَتِ الْعُقُولُ بِعُيونِ الْإِيمَانِ نُزْهَةَ الْجَنَّةِ لَذَابَتِ النُّفُوسُ شَوْقًا.**

**ولَـوْ أَدْرَكَتِ/ الْقُلُـوبُ كُنْهَ الْمَحبَّـةِ لِخَالِقِهَا لَتَخَلَّعَـتْ مَفَاصِلُهَا** [٤١ب/٤]
**وَلَهًا، وَلَطَارَتِ الْأَرْوَاحُ إِلَيْهِ مِنْ أَبْدَانِهَا دَهَشًـا، سُـبْحَانَ مَنْ أَغْفَلَ الْخَلِيقَةَ عَنْ كُنْهِ هَذِهِ الْأَشْـيَاءِ، وَأَلْهَاهُمْ بِالْوَصْفِ عَنْ حَقَائِقِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ**(١).

٣٨١٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَـمِعتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**اللَّيْلُ طَوِيلٌ فَلَا تُقْصِرْهُ بِمَنَامِكَ، والنَّهَارُ نَقِيٌّ فَلَا تُدَنِّسْهُ بآثامِكَ**(٢).

٣٨١١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْـرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتاب حكايات الصوفية، ورواه المصنف في كتاب الحدائق ٣/ ١٩٨ بمثل هذا الإسناد.

(٢) في إسناده عبدالصمد الهروي لم أعرفه، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.
والحسـن بـن أحمد الفقيه هو أبو علي بن البناء البغدادي، وشـيخه أبـو الفتح بن أبي الفـوارس البغـدادي الحافـظ، وشـيخه عبدالعزيـز بن أحمد هـو الكتـاني فيما أظن، والـراوي عن يحيىٰ بن معـاذ ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٧٢، فقال: (الحسـن بـن علي أبو محمد الخفـاف البغـدادي، روىٰ عن يحيىٰ بن معـاذ الرازي، حدث عنه أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني الكوفي).

مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ الـمَارِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَأَنْتَ تَكْرَهُهَا، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَأَنْتَ تَطْلُبُهَا، فَمَا أَنْتَ إِلَّا كَالْمَرِيضِ الشَّدِيدِ الدَّاءِ، إِنْ صَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَىٰ مَضَضِ الدَّوَاءِ اكْتَسَبَ بِالصَّبْرِ عَافِيَةً، وَإِنْ جَزَعَتْ نَفْسُهُ مِمَّا تَلْقَىٰ طَالَتْ بِهِ عِلَّةُ الضَّنَىٰ** (١).

٣٨١٢- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ عَتَّابَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**أَلَا إِنَّ الْعَامِلَ الْمُصِيبَ مَنْ عَمِلَ ثَلَاثًا: تَرَكَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ تَتْرُكَهُ،**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن باكويه الشيرازي الباكوي، وذكرنا سابقا أنه كان من كبار الصوفية، وأنه صنَّف لهم حكايات كثيرة، روىٰ عنه أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الأديب نزيل نيسابور كتاب الحكايات وغيره.

ورواه الآجري في كتاب الغرباء (٦٣)، وابن بشران في الأمالي (١٠٥٨)، والخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (٥٧) بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

ومحمد بن أحمد المارستاني هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله أبو بكر المفيد، وهو بغدادي الأصل سكن جرجرايا، وتقدم مرارا.

وَبَنَىٰ قَبْرَهُ قَبلَ أَنْ يَدْخُلَهُ، وَأَرْضَىٰ رَبَّهُ قَبلَ أَنْ يَلْقَاهُ(١).

٣٨١٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الدُّنْيَا خرابٌ، وَأَخْرَبُ مِنْهَا قَلْبُ مَنْ يُعَمِّرُهَا، وَالآخِرَةُ دَارُ عمرانٍ، وَأَعْمَرُ مِنْهَا قَلْبُ مَنْ يَطْلُبُهَا(٢).

٣٨١٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخُوكَ مَنْ عَرَّفَكَ الْعُيُوبَ، وَصَدِيقُكَ مَنْ حَذَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ(٣).

٣٨١٥- وسَمِعْتُهُ / يَقُولُ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَحْزَنُ عَلَىٰ نُقْصَانِ مَالِهِ كَيْفَ لَا يَحْزَنُ عَلَىٰ نُقْصَانِ عُمُرِهِ(٤). [٤/ ١٤٢أ]

٣٨١٦- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَلَىٰ قَدْرِ خَوْفِكَ مِنَ اللهِ يَهَابُكَ الْخَلْقُ، وَعَلَىٰ قَدْرِ حُبِّكَ لِلَّهِ يُحِبُّكَ الْخَلْقُ، وَعَلَىٰ قَدْرِ شُغْلِكَ بِأَمْرِ اللهِ يَشْتَغِلُ الْخَلْقُ بِأَمْرِكَ(٥).

---

(١) في إسناده عتاب بن محمد لم أجد له ترجمة، ولم يرد في كتاب تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ١/ ٥٤٧ وقد ذكر عددا ممن يسمىٰ بهذا الاسم، رواه أبو علي ابن حمكان الهمذاني الشافعي في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٤٥) عن أبي القاسم عتاب بن محمد عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري به.

(٢) رواه أبو علي ابن حمكان الهمذاني الشافعي في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٤٩) عن أبي القاسم عتاب بن محمد به.

(٣) رواه أبو علي ابن حمكان الهمذاني الشافعي في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٥٠) عن أبي القاسم عتاب بن محمد به.

(٤) رواه أبو علي ابن حمكان الهمذاني الشافعي في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٥١) عن أبي القاسم عتاب بن محمد به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٢٤١) من قول بعض الحكماء، ورواه عنه: الدينوري في المجالسة ٣/ ٥٠٨، والبيهقي في الزهد الكبير (٥٠٤).

(٥) رواه أبو علي ابن حمكان الهمذاني الشافعي في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات=

٣٨١٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَحْيَىٰ الوَكِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَعْرُوفُ بِقَهْرَمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**إِنْ قَالَ لي يَوْمَ القِيَامَةِ: عَبْدِي مَا غَرَّكَ بي؟ قُلْتُ: إِلَهي بِرُّكَ بي**(١).

---

=(٥٣) عن أبي القاسم عتاب بن محمد به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١١١، و البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٠٦ بإسنادهما إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

(١) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

ويبدو أن هذه الأقوال هي من كتاب لأبي بكر محمد بن عمر بن بكير النجار المقرئ البغدادي، وهو شيخ الخطيب البغدادي، قال عنه: (كتبت عنه، وكان شيخا مستورا ثقة من أهل القرآن) توفي سنة (٤٣٢)، ولهذا الشيخ أحاديث منتقاة عن شيوخه، وهذه الأحاديث رواها القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه ص ١٧٩، ولعل ابن الجوزي نقل أقوال يحيىٰ بن معاذ هذه من هذا الكتاب.

ومما يلفت النظر أني لم أجد هذه الأقوال في الغالب في موضع آخر مسندة، وهذا يضفي أهمية علىٰ هذا الكتاب وقد حفظ هذه النقول المفيدة.

والحسين بن أحمد هو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الصفار الهروي، وشيخه أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الوكيل، وشيخه أبو إسحاق محمد بن محمود السمرقندي كذا جاء ذكرهم في كتاب تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦، وفي اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (٧٦)، ولم أجد لهم ترجمة.

ومحمد بن عبدالله بن يحيىٰ، أبو البركات الوكيل الخباز الدباس المقرئ البغدادي شيخ ثقة، توفي سنة (٤٩٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٨١٧.

٣٨١٨- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وسُئِلَ: أَرِنَا عَارِفًا؟ قَالَ: وأَيْنَ أَنْتُمْ؟ فأُرِيكُمْ عَجَبًا لِقَوْمٍ عَمُوا عَنِ العُرَفَاءِ يَطْلُبُونَ الخُلَفَاءَ.

٣٨١٩- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اسْتَسْلَمَ القَوْمُ عِنْدَمَا فَهِمُوا.

٣٨٢٠- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قُوَّةِ اليَقِينِ تَرْكُ ما يُرَىٰ لِمَا لَا يُرَىٰ.

٣٨٢١- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا المُرِيدُونَ، إِنِ اضْطُرِرْتُمْ إِلَىٰ طَلَبِ الدُّنيا فَاطْلُبُوهَا وَلَا تُحِبُّوهَا، وأَشْغِلُوا بِها أَبْدَانَكُمْ، وعَلِّقُوا بِغَيْرِهَا قُلُوبَكُمْ، فَإِنَّها دَارُ مَمَرٍّ، ولَيْسَتْ بِدَارِ مَقَرٍّ، الزَّادُ مِنْهَا، والمَقِيلُ فِي غَيْرِهَا.

٣٨٢٢- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَضِيَ اللهُ عَنْ قَوْمٍ فَغَفَرَ لَهُم السَّيِّئَاتِ، وَغَضِبَ عَلَىٰ قَوْمٍ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُم الحَسَنَاتِ.

٣٨٢٣- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا ابنَ آدَمَ، مَا لَكَ تَأْسَفُ عَلَىٰ مَفْقُودٍ، لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الفَوْتُ؟! ومَا لَكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ، لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدَيْكَ المَوْتُ؟! (١)

٣٨٢٤- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: التَّوْحِيدُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، مَا تُصُوِّرَ فِي الأَوْهَامِ فَهُوَ بِخِلَافِهِ.

٣٨٢٥- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا مَنْ أَلْزَمَنِي طَاعَةً لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيهَا، لَا تَمْنَعْنِي مَغْفِرَةً لَا غِنَىٰ بِي عَنْهَا.

---

(١) رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١١٢ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

٣٨٢٦- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هُو أَلْقَاهُمْ فِي الذَّنْبِ يومَ سَمَّىٰ نَفْسَهُ العَفُوَّ الغفُورَ.

[٤٢ب/٤] ٣٨٢٧- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ذَنْبٌ أَفْتَقِرُ بِهِ / إليهِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ عَمَلٍ أُدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ.

٣٨٢٨- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنَّ الحَكِيمَ يَشْبَعُ مِنْ ثِمَارٍ فِيهِ.

٣٨٢٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، كَيْفَ لَا أَرْجُوكَ، تَغْفِرُ لِي ذَنْبًا، رَجَاؤُكَ أَلْقَانِي فيه.

٣٨٣٠- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَيْفَ أُحِبُّ نَفْسِي وَقَدْ عَصَتْكَ، وكَيْفَ لَا أُحِبُّهَا وقَدْ عَرَفَتْكَ.

٣٨٣١- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنْ وُضِعَ عَلَيْنَا عَدْلُهُ لَم تَبْقَ لَنَا حَسَنَةٌ، وإنْ أَتَىٰ فَضْلُهُ لَم تَبْقَ لنا سيِّئَةٌ.

٣٨٣٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنْ غَفَرْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ، وإنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ.

٣٨٣٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، ضَيَّعْتُ بِالذَّنْبِ نَفْسِي، فَارْدُدْهَا بالعَفْوِ عَلَيَّ.

٣٨٣٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، ارْحَمْنِي لِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، أَو لِحَاجَتِي إليكَ.

٣٨٣٥- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِسْكِينٌ مَنْ عِلْمُهُ حَجِيجُهُ، ولِسَانُهُ خَصْمُهُ، وفَهْمُهُ القَاطِعُ لِعُذْرِهِ.

٣٨٣٦- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ذُنُوبٌ مُزْدَحِمَةٌ عَلَىٰ عَاقِبَةٍ مُتَّهَمَةٍ، ثُمَّ قَالَ: إِلَهِي، سَلَامَةٌ إنْ لم يَكُنْ كَرَامَةٌ.

٣٨٣٧- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وسُئِلَ: مَا العِبَادةُ؟ فَقَالَ: [حِرْفَةٌ][(١)]، حَانُوتُهَا الخَلْوَةُ، ورِبْحُهَا الجَنَّةُ.

٣٨٣٨- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا مَنْ رَبَّانِي فِي الطَّرِيقِ بِنِعَمِهِ، وأَشَارَ لِيَ فِي الوُرُودِ إِلَىٰ كَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي بِكَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِليك.

٣٨٣٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا مَنْ أَعْطَانَا خَيْرَ مَا فِي خَزَائِنِهِ، الإِيمَانَ بِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ، لَا تَمْنَعْنَا عفْوَكَ مَعَ السُّؤَالِ.

٣٨٤٠- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، إِنَّ إِبْلِيسَ لَكَ عَدُوٌّ، وَهُو لَنَا عَدُوٌّ، وإِنَّكَ لَا تُغِيظُهُ بِشَيءٍ هُو أَنْكَىٰ لَهُ مِنْ عَفْوِكَ، فَاعْفُ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣٨٤١- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَىٰ مَنْ لَا يَسْأَلُهُ، لَا تَمْنَعْ مَنْ قَدْ سَأَلَكَ.

٣٨٤٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا تَقَعُ لِلْمُؤْمِنِ سَيِّئَةٌ إِلَّا وَهُو يَخَافُ أَنْ يُؤْخَذَ بِهَا، والخَوْفُ حَسَنَةٌ، ويَرْجُو أَنْ يُعْفَىٰ عَنْهَا / والرَّجَاءُ حَسَنَةٌ[(٢)]. [٤/٤٣أ]

٣٨٤٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِلَهِي، لَا تَنْسَ لِي دِلَالَتِي عَلَيْكَ، وإِشَارَتِي بالرُّبوبِيَّةِ إِلَيكَ، رَفَعْتُ إِليكَ يَدًا بالذُّنوبِ مَغْلُولةً، وعَيْنًا بالرَّجَاءِ مَكْحُولةً، فَاقْبَلْنِي، لأَنَّكَ مَلِكٌ لَطِيفٌ،وارْحَمْنِي لأَنِّي عَبْدٌ ضَعِيفٌ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخة المجموعة الأولىٰ.
(٢) قوله في أول الخبر: (لا تقع) كذا في الأصل، وفي نسخة (ط)، وجاء في نسخ المجموعة الأولىٰ: (لا ترتفع).

٣٨٤٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَذا سُرُورِي بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُرُورِي بكَ آمِنًا؟ هَذَا سُرُورِي بكَ في المَحَابِسِ، فَكَيْفَ سُرُورِي بكَ في تِلْكَ المَجَالِسِ؟، [هَذا سُرُورِي بكَ في قُرَاطِقِ الخِدْمَةِ، فَكَيْفَ سُرُورِي بكَ في غَلَائِلِ النِّعْمَةِ؟](١)، هَذَا سُرُورِي بكَ في دَارِ الفَنَاءِ، فَكَيْفَ يَكُونُ سُرُورِي بكَ في دَارِ البَقَاءِ؟(٢).

٣٨٤٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ ابنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

مَنْ أَحَبَّ زِينَةَ الدُّنيا والآخِرَةَ فَلْيَنْظُرْ في العِلْمِ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الزُّهْدَ فَلْيَنْظُرْ في الحِكْمَةِ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ فَلْيَنْظُرْ في فُنُونِ الآدَابِ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنْ أَسْبَابِ الـمَعَاشِ فَلْيَسْتَكْثِرْ مِنَ الإِخْوَانِ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُؤْذَىٰ فَلَا يُؤْذِي، ومَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَعَلَيْهِ بالتَّقْوَىٰ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ط)، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) القرطق - بضم القاف، وقد تفتح- هو في الأصل: القباء والثياب القصار، وهو فارسي معرب، ويريد أن سروره في الآخرة لا يوصف فإنه سينتقل من حال نعمة قاصرة إلىٰ نعم مستمرة لا تنقطع.

(٣) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

٣٨٤٦- قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **مَنْ خَانَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ هَتَكَ سِتْرَهُ فِي العَلَانِيَةِ**(١).

٣٨٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ اليُوسُفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي جَعْفَرٍ الطَّبْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو مُحَمَّدٍ الإِسْكَافُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**لَسْتُ آمُرُكُمْ بِتَرْكِ الدُّنيا، آمُرُكُمْ بِتَرْكِ الذُّنُوبِ، تَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ، وتَرْكُ الذُّنُوبِ فَرِيضَةٌ، وأَنْتُمْ إِلىٰ إِقَامَةِ الفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلىٰ الحَسَنَاتِ والفَضَائِلِ**(٢).

---

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

والمفيد هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله المفيد نزيل جَرْجَرَايا الحافظ الثقة، وشيخه أبو محمد عبدالله بن سهل الرازي، وهو ممن يروي عن بعض كبار الزهاد كيحيىٰ بن معاذ، وحاتم الأصم.

(١) إسناده ضعيف، ولكنه توبع من طريق آخر، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٤١٥ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

(٢) في إسناده أبو محمد الإسكاف لم أعرفه، ولعل هذا الخبر في كتاب من كتب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي شيخ الصوفية، وقد ذكرنا سابقا بأن الذهبي قال: (وقع لي جزء من حديثه، وله تصانيف وجموع).

ومحمد بن أحمد بن أبي جعفر هو: أبو الفضل الطبسي، قال ابن ماكولا في الإكمال=

٣٨٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ / بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلُّوْيهِ يَقُولُ: [٤٣ب/٤]
سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَفْضَحُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ مِيراثُهُ، وَيَوْمَ حَشْرِهِ مِيزانُهُ**(١).

٣٨٤٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ البِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلُّويه، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**الدُّنْيَا خَمرُ الشَّيَاطِينِ، مَنْ سَكِرَ مِنْهَا لَا يَفِيقُ إِلَّا فِي عَسْكَرِ الْمَوْتَىٰ، نَادِمًا بَيْنَ الْخَاسِرِينَ**(٢).

٣٨٥٠- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ،

---

=٥/ ٢٦٧: (يروي عن الحاكم أبي عبدالله النيسابوري والزيادي، وابن باموبه وغيرهم)، وابن أبي نصر هو فيما أظنه: القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي، ذكره السمعاني الأنساب ٦/ ٣٣٤.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٦٣ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين بن موسىٰ السلمي الأزدي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز ابن شاذان الرازي به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٦٠٠) بإسناده إلىٰ الحسن بن علويه الدامغاني به.

(٢) في إسناده الحسن بن أحمد البسطامي لم أجد له ترجمة، رواه المصنف في كتاب الحدائق ٣/ ١٥٤ بهذا الاسناد.

قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو جَعْفرٍ مُحَمَّـدُ بنُ عَلَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودٍ السَّـمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ يَحْيَىٰ ابنُ مُعَاذٍ يَقُولُ:

**قَـالَ لَهُ بَعْضُ المُلْحِدِينَ -لَعَنَـهُ اللهُ-: أَخْبِرْنِي عَنِ اللهِ مَا هُو؟ قَالَ: إِلَـهٌ وَاحِدٌ، قَالَ: كَيْـفَ هُو؟ قَالَ: مَلِكٌ قَادِرٌ، قَـالَ: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: بالمِرْصَادِ، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَـأَلْتُكَ، قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَاكَ إِذَن صِفَةُ المَخْلُوقِينَ، فَأَمَّا صِفَةُ الخَالِقِ فَمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ** (١).

***

سَمِعَ يَحْيَىٰ بنُ مُعَاذٍ مِنْ: إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، ومَكِّيِّ بنِ إِبْرَاهِيم البَلْخِيِّ، وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيِّ.

وتُوفِّي بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَمَانٍ وخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو جعفر هو: محمد بن جعفر بن علان الوراق، وشيخه أبو عبدالله الحسين بن أحمد ابن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الهروي الصفار، وشيخه أبو إسحاق محمد ابن إبراهيم الوكيل، وشيخه أبو إسحاق محمد بن محمود السمرقندي كذا جاء ذكرهم في كتاب تاريخ بغداد ١٦/ ٣٠٦، وفي اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (٧٦)، ولم أجد لهم ترجمة.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١١٢ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معاذ به.

## ٦٧٤- إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ الخَوَّاصُ [١]

يُكْنَىٰ أَبا إِسْحَاق، أَصْلُهُ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَىٰ[٢]، لَكِنَّهُ أَقَامَ بالرَّيِّ، ومَاتَ بِهَا.

٣٨٥١- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ يَقُولُ:

**سَلَكْتُ البَادِيَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ طَرِيقًا، فِيهَا طَرِيقٌ مِنْ ذَهَبٍ، وطَرِيقٌ مِنْ فِضَّةٍ**[٣].

٣٨٥٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بنُ هِبَةِ اللهِ الجَرْبَاذْقَانِيُّ بِهَا لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ زِيَادٍ الأَصْبَهَانِيُّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣: (هو أحد شيوخ الصوفية، وممن يذكر بالتوكل وكثرة الأسفار إلىٰ مكة وغيرها).

(٢) هي مدينة سامراء العراقية، وتقع علىٰ الضفة الشرقية من محافظة صلاح الدين، وتبعد (١٢٥) كيلا شمال بغداد، تحدها من الشمال مدينة تكريت، ومن الغرب الرمادي، ومن الشرق بعقوبة، بناها المعتصم العباسي سنة (٢٢١)، واتخذها عاصمة له، ينظر: موقع ويكيبيديا، ويراجع كتاب مدينة سامراء لصديقنا الدكتور رفيق السامرائي.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣ عن أبي نعيم به.

(٤) هو: أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد التميمي الأصبهاني، كان كبير=

مُسْلِمٍ السَّقَّا يَقُولُ: / سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَحْكِي عَنْ إبْرَاهِيمَ [٤/١٤٤أ]
الخَوَّاصِ أَنَّهُ قَالَ:

**كَانَ لِي وَقْتًا فَتْرَةً[١]، فَكُنْتُ أَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إلَىٰ شَطِّ نَهْرٍ كَبِيرٍ، كَانَ حَوَالِيهِ الخُوصُ، وكُنْتُ أُقَطِّعُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وأَسُفُّهُ قِفَافًا[٢]، وأَطْرَحُهُ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَأَتَسَلَّىٰ بِذَلِكَ، وكَأَنِّي كُنْتُ مُطَالِبًا به، فَجَرَىٰ وَقْتِي عَلَىٰ ذَلِكَ أَيَّامًا كَثِيرةٍ، فَتَفَكَّرْتُ يَوْمًا، وقُلْتُ: أَمْضِي خَلْفَ مَا أَطْرَحُهُ فِي المَاءِ مِنَ القِفَافِ لأَنْظُرَ أَينَ تَذْهَبُ، فَمَضَيْتُ عَلَىٰ شَاطِئِ النَّهْرِ سَاعَاتٍ، ولَم أَعْمَلْ ذَلِكَ اليومَ، فَإذا عَجُوزٌ قَاعِدةٌ عَلَىٰ شَطِّ النَّهْرِ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا لَكِ تَبْكِينَ؟ فَقَالَتْ: لي خَمْسَةٌ مِنَ الأَيْتَامِ مَاتَ أَبُوهُم وأَصَابَنِي الفَقْرُ والشِّدَّةُ، فأَتَيْتُ يَوْمًا هَذا المَوْضِعَ، فَجَاءَ عَلَىٰ رَأْسِ المَاءِ قِفَافٌ مِنَ الخُوصِ فَأَخَذْتُها وَبِعْتُهَا وأَنْفَقْتُ عَلَيْهِم، وأَتَيْتُ اليومَ الثَّانِي والثَّالِثَ والقِفَافُ تَجِيءُ**

---

=الصوفية بأصبهان، توفي سنة (٤١٨)، قال قوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين ٤/ ١٣٥٣: (له تصانيف في علوم القوم)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٠٢، وشيخه أبو مسلم عبدالرحمن بن حفص السقا، صوفي من أصبهان، ذكره قوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١٣١٨، وابن الملقن في طبقات الأولياء ص٥٠٨.

(١) أي استراحة، أو توقف عن العمل.

(٢) قوله: (أسفّه) أي أنسج الحصير وأجعله قفافا، والقفاف جمع قفه، وهي التي ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه.

عَلَىٰ رأْسِ المَاءِ، فَكُنْتُ آخُذُهَا وأَبِيعُهَا، واليومَ مَا جَاءَتْ.

قَـالَ إبْرَاهِيمُ: فَرَفَعْتُ يَدَيَّ إلىٰ السَّـمَاءِ، وقُلْتُ: اللَّهُمَّ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لي خَمْسةً مِن العِيَالِ لَزِدْتُ في العَمَلِ، وقُلْتُ لِلْعَجُوزِ: لا تَغْتَمِّي فَإنِّي الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ ذَلِكَ، فَمَضَيْتُ مَعَها [ورَأَيْتُ مَوْضِعَها](١)، وكَانَتْ فَقِيرةً، فَقُمْتُ بأَمْرِهَا وأَمْرِ عِيَالِهَا سِنِينَ، أَو كَمَا قَالَ(٢).

٣٨٥٣- قَالَ مَعْمَرٌ الأَصْبَهَانِيُّ: وأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، الـمُقِيمُ بِكَلْوَاذَىٰ(٣)، وكَانَ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ:

سَأَلْتُ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ عَنْ أَعْجَبِ مَا رَآهُ فِي البَادِيةِ؟ فَقَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً مِـنَ اللَّيَالِي فِي البَادِيةِ، فَنِمْتُ عَلَىٰ حَجَرٍ، وَإذَا أَنا بِشَـيْطَانٍ قَدْ جَـاءَ، وقَـالَ: قُمْ مِنْ هَـا هُنَا، فَقُلْـتُ: اذْهَبْ، فَقَالَ: إنِّي أَرْفُسُـكَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ط)، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) في إسـناده من لم يسمّ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣ عن أبي نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني به.

(٣) كلـواذا -بالفتح، ثم السـكون، والذال المعجمة -ويقال: كلـواذىٰ، مدينة قديمة من العهد البابلي، واستمر ذكرها بعد بناء بغداد، ومازالت موجودة إلىٰ اليوم باسم منطقة الكرادة الشرقية.

ومحمـد بـن زياد العابـد الكلوذاني، كان صاحـب إبراهيم الخـواص، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٦، وأحمد بن الحسين البغدادي هو: أحمد بن الحسين بن محمد أبو طالب الكرخي المتوفىٰ سنة (٤٩٨) ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩٩.

فتهْلَكَ، فقُلْتُ: افْعَلْ مَا شِئْتَ، فَرَفَسَنِي فوَقَعتْ رِجْلُهُ عَلَيَّ كأنَّها خِرْقَةٌ، فقَالَ: أَنْتَ وَلِيُّ اللهِ، مَنْ أَنْتَ؟ فقُلْتُ: أَنَا إبْرَاهِيمُ الخَوَّاصُ، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يا إبْرَاهِيمُ مَعِي حَلَالٌ وحَرَامٌ،/ [٤٤ب/٤]
فأَمَّا الحَلَالُ فرُمَّانٌ مِنَ الجَبَلِ المَباحِ، وأَمَّا الحَرَامُ فحِيتَانٌ، مَررتُ عَلَىٰ صَيَّادِينَ وَهُمَا يَصْطَادَانِ فتَخَاوَنا، فأَخَذْتُ الخِيَانَةَ، فكُلْ أَنْتَ الحَلَالَ وَدَعِ الحَرَامَ(١).

٣٨٥٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكُويْه، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَىٰ بنَ بَزُوكٍ القَزْوِينيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ الأَسْوَدَ(٢) يَقُولُ:

كُنْتُ مَعَ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ في سَفَرٍ، فَدَخَلْنَا إلىٰ بَعْضِ الغِيَاضِ، فلَمَّا أَدْرَكَنَا اللَّيْلُ إذَا بالسِّبَاعِ قَدْ أَحَاطَتْ بنَا، فَجَزَعْتُ لِرُؤْيَتِها، وَصَعَدْتُ إلىٰ شَجَرةٍ، ثُمَّ نَظَرْتُ إلىٰ إبْرَاهِيمَ وقَد اسْتَلْقَىٰ عَلَىٰ قَفَاهُ، فَأَقْبَلَتِ السِّبَاعُ تَلْحَسُهُ مِنْ قَرْنِهِ إلىٰ قَدَمَيْهِ وَهُو لا يَتَحَرَّكُ، ثُمَّ

---

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٦ عن أبي نصر الجرباذقاني عن أبي منصور معمر بن أحمد الأصبهاني به.

(٢) حامد الأسود، ذكره المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٠٥ وقال: (كان زوج أخت إبراهيم الخواص، وكان صالحا، وكان سافر مع الخواص على التوكل)، والراوي عنه عيسىٰ بن بزوك لم أجده.

أَصْبحْنا وخرَجْنا إلى مَنْزِلٍ آخرَ، وبِتْنا في سَبْخَةٍ، فَرأَيْتُ بقَّةً وقعتْ على وَجْهِ إبْراهِيمَ فلَسَعتْهُ، فقَالَ: أَخّ، فقُلْتُ: يا أَبا إسْحاق، أيُّ شَيءٍ هَذا التَّأَوُّهُ، أَيْنَ أَنْتَ مِنَ البَارِحَةِ؟ فقَالَ: ذاكَ حَالٌ كُنْتُ فيهِ باللهِ، وهَذا حَالٌ أَنَا فِيهِ بِنَفْسِي[(١)].

٣٨٥٥- أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ ظَفرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عليٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُحمَّدٍ الحُلْوانيُّ[(٢)]، قالَ:

كَانَ إبْراهِيمُ الخَوَّاصُ جالِسًا في مَسْجِدِه بالرَّيِّ، وعندهُ جَماعةٌ، إذْ سَمِعَ مَلْهاهُ مِنَ الجِيْرانِ، فاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ مَنْ كانَ في المَسْجِدِ، وقَالُوا: يا أَبا إسْحاق، ما تَرىٰ؟ فَخَرجَ إبْراهِيمُ مِنَ المَسْجِدِ نَحْوَ الدَّارِ التي فيهَا المُنْكَرُ، فلَمَّا بَلَغَ طَرَفَ الزُّقاقِ إذا كَلْبٌ رَابِضٌ، فلَمَّا قَرُبَ منهُ إبْراهِيمُ نَبَحَ عليهِ، وقَامَ في وَجْهِهِ، فَرجَعَ إبْراهِيمُ إلىٰ المَسْجِدِ، فتَفكَّرَ ساعةً، ثُمَّ قامَ مُبادِرًا، وخَرجَ فمَرَّ علىٰ الكَلْبِ، فَبَصْبَصَ الكَلْبُ لَهُ[(٣)]، فلَمَّا قَرُبَ مِنْ بابِ الدَّارِ خَرجَ إليه شَابٌّ حَسَنُ الوَجْهِ، وقَالَ أَيُّها الشَّيْخُ: لِمَ انْزَعَجْتَ؟ كُنْتَ وَجَّهْتَ / [١٤٥أ/ ٤]

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه ابن باكويه في كتابه، ولم أجده في موضع آخر.
(٢) جاء ذكره في حلية الأولياء ٣/ ٣٦٢، وفي تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ ولم أجد له ترجمة.
(٣) قوله: (فبصبص الكلب) إذا حرك ذنبه خوفًا أو أنسا.

بَعْضِ مَنْ عِنْدَكَ، فأُبَلِّغُ لَكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ، وعَلَيَّ عَهْدُ اللهِ وَمِيثَاقُهُ لَا شَرِبتُ أَبَدًا، وكَسَّرَ جَمِيعَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرَابِ وآلَتِهِ، وصَحِبَ أَهْلَ الخَيْرِ، ولَزِمَ العِبَادَةَ.

ورَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إلىٰ مَسْجِدِه، فَلَمَّا جَلَسَ سُئِلَ عَنْ خُرُوجِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَرُجُوعِهِ، ثُمَّ خُرُوجِهِ فِي الثَّانِيةِ، ومَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الكَلْبِ، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا نَبَحَ عَلَيَّ الكَلْبُ لِفَسَادٍ كَانَ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فِي عَقْدٍ بَيْنِي وبينَ اللهِ لَم أَنْتَبِهْ له فِي الوَقْتِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إلىٰ المَوْضِعِ ذَكَرْتُهُ فَاسْتَغْفَرْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ منهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ الثَّانِيةَ فكَانَ مَا رَأَيْتُمْ، هَكَذَا كُلُّ مَنْ خَرَجَ لإِزَالةِ مُنْكَرٍ يَتَحَرَّكُ عَلَيْهِ شَيءٌ مِنَ المَخْلُوقَاتِ، فَلِفَسَادِ عقْدٍ بَيْنَهُ وبينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا وَقَعَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصِّحَّةِ لم يَتَحَرَّكْ عليهِ شَيءٌ(١).

٣٨٥٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمُفِيدَ(٢)،

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد البغدادي الأصل، سكن جرجرايا، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم التعريف به، وشيخه أبو بكر محمد بن عبدالله الأنصاري لم أعرفه، وقد بحثت عنه كثيرا فلم أجده.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَوَّاصَ يَقُولُ:

**مَنْ لَمْ يَصْبِرْ لَمْ يَظْفَرْ، وَإِنَّ لِإِبْلِيسَ وَثَاقَيْنِ، مَا أُوثِقَ بَنِي آدَمَ بِأَوْثَق مِنْهُمَا: خَوْفُ الْفَقْرِ، وَالطَّمَعُ**[1].

٣٨٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ[2]، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَزْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ:

**دَوَاءُ الْقَلْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ، وَخَلَاءُ الْبَطْنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ السَّحَرِ، وَمُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ**[3].

---

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٥ عن أبي بكر المفيد به.
ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٤ بإسناده إلىٰ جعفر ابن محمد الخلدي عن الخواص مختصرا، ورواه عنه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١٣٢٥.

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن علي بن جعفر الأبار، وهو ممن يروي عن المرتعش، ومحمد بن علي الكتاني، وجعفر الخلدي وغيرهم كما في طبقات الصوفية للسلمي، وشيخه الأزدي لم أعرفه.

(٣) في إسناده من لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٧ عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسىٰ السلمي النيسابوري به.
ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٦ عن أحمد بن علي بن جعفر عن الأزدي به مختصرا، ورواه من طريقه: عبدالكريم القشيري في الرسالة ١/ ١٠٤، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ٧٠.=

٣٨٥٨- وقال: عَلَىٰ قَدْرِ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِ لِأَمْرِ اللهِ يُلْبِسُهُ اللهُ مِنْ عِزِّهِ، وَيُقِيمُ لَهُ الْعِزَّ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ(١).

٣٨٥٩- أَخْبَرَنَا / مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ [٤٥ب/٤] الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ البَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ يَقُولُ:

مَنْ لَمْ تَبْكِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ لَمْ تَضْحَكِ الْآخِرَةُ إِلَيْهِ (٢).

٣٨٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكُوِيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَارِسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَيرَ النَّسَّاجِ، يَقُولُ:

---

=وتقدم هذا القول من قول يحيىٰ بن معاذ.

(١) إسناده كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٧ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين بن موسىٰ السلمي النيسابوري به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٦ عن أحمد بن علي بن جعفر عن الأزدي به مختصرا، ورواه من طريقه: عبدالكريم القشيري في الرسالة ١/ ١٠٤، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ٧٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٤ عن محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب، أبو العباس المخرمي البغدادي الصوفي به، ورواه من طريقه: قوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين ٤/ ١٣٢٥.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٧ بإسناده إلىٰ أبي إسحاق الخواص به.

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ، وَقَدْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَكَانَ غَابَ عَنِّي سِنِينَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي أَصَابَكَ فِي سَفَرِكَ؟ فَقَالَ: عَطِشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّىٰ سَقَطْتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، إِذَا أَنَا بِمَاءٍ قَدْ رُشَّ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمَّا أَحَسَسْتُ بِبَرْدِهِ، فَتَحْتُ عَيْنَيَّ، فَإِذَا بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، والَّذِي عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ، عَلَىٰ فَرَسٍ أَشْهَبَ، فَسَقَانِي حَتَّىٰ رَوِيتُ، ثُمَّ قَالَ: ارْتَدِفْ خَلْفِي، وَكُنْتُ بِالْحَاجِرِ(١)، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَىٰ؟ قُلْتُ: الْمَدِينَةَ.

قَالَ: انْزِلْ وَاقْرَأْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ: أَخُوكَ الْخَضِرُ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ(٢).

---

(١) الحاجر -بالجيم، والراء- موضع بقرب المدينة المنورة يقع غربي النّقا (عند العنبرية اليوم) إلىٰ منتهىٰ حرة الوبرة من وادي العقيق، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ٢/ ٧٣٥ وحاشيته.

(٢) في إسناده محمد بن فارس الفارسي لم أعرفه، ولا أدري هل هو فارس البغدادي الذي سيأتي في ترجمة يوسف بن الحسين أم لا؟، وهذا الخبر مروي فيما يبدو في كتب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن باكويه الشيرازي الباكوي، الذي كان من كبار الصوفية، وصنف في جمع أخبارهم كتاب الحكايات وغيره كما ذكرنا سابقا، ورواه عنه: عبدالكريم القشيري في الرسالة ٢/ ٥٥١، والمصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٦٤ بهذا الإسناد.

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٣٠ معلقا.

وخير النساج هو: خير بن عبدالله الزاهد، أصله من سرة من رأىٰ لكنه نزل بغداد، وتاب في مجلسه ابراهيم الخواص والشبلي، توفي سنة (٣٢٢)، وتقدمت ترجمته برقم (٣١٣).=

وقَدْ رُوِيتْ لَنَا هَذِه الحِكَايَةُ مِنْ طَرِيقٍ آخَر، وفِيها: وَقُلْ لَهُ: رُضْوَانُ يَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ كَثِيرًا.

٣٨٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ الحَرْبيَّ[1] يَقُولُ: قَالَ لَنَا ابنُ أَبي شَيْخٍ:

=وذكرت سابقا في حاشية عابد من عباد أهل المدينة برقم (١٩٩) في المجلد الثالث ص ٤٧٥ بأن العلماء اختلفوا في استمرار حياة الخضر صاحب موسىٰ عليهما السلام، وذكرت بأن الصحيح الذي يدل عليه القرآن والسنة وإجماع المحققين من الأمة علىٰ أن الخضر ليس حيًا، وأنه لم يصح في حياته حديث واحد.

قال ابن تيمية في كتاب زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور ص ٧٢ ما ملخصه: (وإذا كان الخضر حيا دائما فكيف لم يذكر النبي ﷺ ذلك قط، ولا أخبر به أمته، ولا خلفاؤه الراشدون؟!... وعامة ما يحكىٰ في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب، وبعضها مبني علىٰ ظن رجل، مثل شخص رأىٰ رجلا ظن أنه الخضر، وقال: إنه الخضر).

وقال ابن القيم في جزء سمِّي بفوائد حديثية ص ٨٤ وهو يعقب علىٰ قول شيخه ابن تيمية: (ومن قال: رأيت، فإما كاذب، وإما ملبوس بأن يرىٰ جنيا يقول له: أنا الخضر، فيصدقه بجهله) ثم قال ابن القيم: (وقد يكون اسم ذلك الجني الخضر كما يتسمىٰ به الإنس كثيرا، وقد يرىٰ شخصا مجهولا فيقول له ذلك الشخص: أنا الخضر فيصدقه، وهذا كله سببه الجهل وقلة العلم...).

وقال المصنف ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣١٥ وهو يردّ علىٰ الذين يزعمون بوجوده: (وانتشر الأمر إلىٰ أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه، فواعجبا ألهم فيه علامة يعرفونه بها؟ وهل يجوز لعاقل أن يلقىٰ شخصا فيقول له الشخص أنا الخضر فيصدقه؟!).

(١) هو: منصور بن أحمد الحريري الحربي، وشيخه ابن أبي شيخ هو عبدالرحمن بن=

حَدَّثنا عُمَرُ بنُ سِنَانَ الـمَنْبَجِيُّ، قَالَ:

**اجْتَازَ بِنَا إِبْرَاهِيمُ الخَوَّاصُ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتَ فِي أَسْفَارِكَ؟ فَقَالَ: لَقِيَنِي الخَضِرُ فَسَأَلَنِي الصُّحْبَةَ، فَخَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ سِرَّ تَوَكُّلِي بِسُكُونِي إِلَيهِ فَفَارَقْتُهُ**(١).

٣٨٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ يَقُولُ: [٤/ ١٤٦أ]

**مَرِضَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَّاصُ بِالرَّيِّ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَكَانَ بِهِ عِلَّةُ الْقِيَامِ، وَكَانَ إِذَا قَامَ يَدْخُلُ الْمَاءَ وَيَغْتَسِلُ، وَيَعُودُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ**

---

=أبي شيخ كما جاء في المجلد الثالث ص٦٣٤ ولم أعرفه، والراوي عن الحريري شيخ أبي عبدالرحمن السلمي واسمه عبدالله بن علي بن محمد بن يحيىٰ أبو نصر الطوسي، وأما عمر بن سنان فهو: عمر بن سعيد بن أحمد ابن سعد ابن سنان، أبو بكر الطائي المنبجي، كان من العباد، قال ابن حبان: كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا، روىٰ عنه الطبراني وابن عدي وغيرهما، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٨٨.

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه عنه: عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ١/ ٣٠٢.

قلت: وهذا القول مخالف لقوله ﷺ: (اعقلها وتوكل)، ومخالف لهدي السلف من الصحابة والتابعين في التزود للسفر والأخذ بالأسباب، وكل خير في اتباع من سلف، وكل إنسان يؤخذ قوله ويرد إلَّا رسول الله ﷺ.

فَيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَدَخَلَ مَرَّةً الْمَاءَ لِيَغْتَسِلَ، فَخَرَجَتْ رُوحُهُ وَتُوفِّيَ فِي وَسَطِ الْمَاءِ(١).

***

قُلْتُ: كَانَ الخَوَّاصُ مِنْ أَقْرَانِ الجُنَيْدِ، والنُّورِيِّ، وصَحِبَ أَبا عَبْدِاللهِ المَغْرِبيَّ، وَلَا نَعْرِفُ له مُسْنَدًا، وتُوفِّي في جَامِعِ الرَّيِّ سَنَةَ إحْدَىٰ وَتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ، ويُقَالُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ، وتَوَلَّىٰ أَمْرَهُ في غُسْلِهِ ودَفْنِهِ يُوسُفُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازي المذكّر به، ورواه عنه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٧٢ بهذا الإسناد.

(٢) النوري هو: أحمد بن محمد أبو الحسين الزاهد، والمغربي هو: محمد بن إسماعيل أبو محمد الزاهد، وقد تقدمت ترجمتهما.

## ٦٧٥- يُوسُفُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ (١)

يُكْنَىٰ أَبا يَعْقُوب.

٣٨٦٣- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَىٰ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ:

**عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّ اللهَ يَرَاهُمْ، فَاسْتَحْيُوا مِنْ نَظَرِهِ أَنْ يُرَاعُوا شَيْئًا سِوَاهُ.**

٣٨٦٤- وقال: **يَتَوَلَّدُ الْإِعْجَابُ بِالْعَمَلِ مِنْ نِسْيَانِ رُؤْيَةِ الْمِنَّةِ** (٢).

٣٨٦٥- أَخْبَرَنـا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الزَّنْجَانِيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ فَارِسًـا الْبَغْـدَادِيَّ (٣) يَقُولُ: سَـمِعْتُ يُوسُـفَ بْنَ

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٦٢: (من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٠ عن محمد بن موسىٰ الرازي به، وقد نقل هذا القول عن يحيىٰ بن معاذ.

(٣) فـارس البغـدادي أحد الزهاد، وهـو فارس بن عيسـىٰ، وقيل ابن محمـد أبو الطيب الصـوفي، وتـوفي في سـمرقند، وكان قـبره معروفـا، فقد ذكـر السـمعاني في التحبير في المعجـم الكبيـر في ترجمة شـيخه أبي علي الحسـين بن علي اللامشـي ١/ ٢٣٦ بأنه دفـن عند فارس البغدادي رحمهما الله، ثم قـال: (وزرت قبرهما غير مرة)، ووجدت الذهبي في سـير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٤٢ ذكر بأنه أحد من شارك في قتل الحلاج، ومن المعلوم أن الحلاج قتل سـنة (٣٠٩)، وهذا يدل علىٰ شـهرته، ومع ذلك لم يذكر في كتب الصوفية وغيرها.

الْحُسَيْنِ يَقُولُ:

**عَلَىٰ قَـدْرِ خَوْفِكَ مِنَ اللهِ يَهَابُكَ الْخَلْقُ، وَعَلَـىٰ قَدْرِ حُبِّكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَـلَّ يُحِبُّكَ الْخَلْـقُ، وَعَلَىٰ قَدْرِ شُـغْلِكَ بِأَمْرِ اللهِ يَشْـغَلُ الْخَلْقُ بِأَمْرِكَ**(١).

٣٨٦٦- أَخْبَرَنَـا أَبُـو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْـرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ حَمَكَانَ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا الْحَسَـنِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدالله الخِمْقَابَاذِي(٢) يَقُولُ:

**حَضَرْنَا يُوسُـفَ بْنَ الْحُسَـيْنِ الرَّازِيَّ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِـهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، قُلْ شَـيْئًا، فَقَالَ: اللَّهُـمَّ إِني نَصَحْتُ خَلْقَكَ ظَاهِرًا، وَغَشَشْـتُ نَفْسِي بَاطِنًا، فَهَبْ/ لِي غَشِّي لِنَفْسِي لِنُصْحِي لِخَلْقِكَ،** [٤٦ب/٤]
**ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ**(٣).

---

(١) في إسـناده علي بن الحسـن الزنجاني شـيخ ابن باكويه لم أقف له علىٰ ذكر، رواه ابن باكويه في أخبار الصوفية، ورواه ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٧٢ بهذا الإسناد.

(٢) أبو عبدالله الخِمْقَابَاذِي، نسـبة إلىٰ خمقاباذ -بكسـر الخاء المعجمة، وسكون الميم، وفتـح القاف والباء الموحدة بين الألفيـن، وفي آخرها الذال المعجمة- وهي قرية من قرىٰ مرو، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ١٩٥، ولم أقف علىٰ ترجمة أبي عبدالله هذا.

(٣) في إسـناده الخِمْقَابَاذِي لم أعرفـه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٦٢ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به، ورواه من طريقه:=

٣٨٦٧- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ.

وأَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: حَكَىٰ لي أَبو خَلَفٍ الوَزَّانُ:

**عَنْ يُوسُفَ بنِ الحُسَيْنِ أَنَّهُ رُئِيَ في المَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: مَاذَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَرَحِمَنِي، فَقِيلَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكَلِمَةٍ أَو بِكَلِمَاتٍ قُلْتُهَا عِنْدَ المَوْتِ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي نَصَحْتُ النَّاسَ قَوْلًا، وخُنْتُ نَفْسِي فِعْلًا، فَهَبْ خِيَانَةَ فِعْلِي لِنُصْحِ قَوْلِي**(١).

***

سَمِعَ يُوسُفُ بنُ الحُسَيْنِ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وذِي النُّونِ وغَيْرِهِما، وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

=ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٤/ ٢٢٩، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٧٣.

وشيخ ابن حمكان هو أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري، بصري الأصل سكن بغداد، وكان شيخ العراق ولسانها، صحب أبا بكر الشبلي وغيره من المشايخ، مات ببغداد سنة (٣٧١)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٨٩.

(١) في إسناده أبو خلف الوزان لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٦٢ عن عبدالعزيز بن علي الأزجي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١٧٢.

## ٦٧٦- أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الحِيْرِيُّ (١)

وُلِدَ بالرَّيِّ، إِلَّا أَنَّهُ خرَجَ إلىٰ نَيسابورَ مَعَ شَيْخِهِ شاه بنِ شُجاعٍ(٢)، يَزُورانِ أَبا حَفْصٍ النَّيْسابُورِيَّ(٣)، فَزَوَّجَهُ أَبو حَفصٍ ابْنَتَهُ، وتَوطَّنَ بِنَيْسابُورَ، ومَاتَ بِهَا.

٣٨٦٨- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ الخَطِيبُ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبدِاللهِ بنَ أَبي ذُهْلٍ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ نُجَيْدٍ يَقُولُ:

**كُنْتُ أَختَلِفُ إِلىٰ أَبي عُثْمَانَ مُدَّةً في وَقْتِ شَبَابِي، وكُنْتُ قَدْ حَظِيتُ عِنْدَهُ، فَقُضِيَ مِنَ القَضاءِ أَنِّي اشْتَغَلْتُ بِشَيءٍ مِمَّا يَشْتَغِلُ بِهِ الفِتْيَانُ، فَنُقِلَ ذَلِكَ إِلىٰ أَبي عُثْمَانَ، وانْقَطَعْتُ عَنْهُ بعدَ ذَلِكَ،**

---

(١) قال الحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور كما في تلخيصه ص٤٧: (كان مجاب الدعوة، ومجمع العباد والزهاد، وكراماته كثيرة لا تحصىٰ)، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٣: (هو للخراسانيين نظير الجنيد للعراقيين).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦٤٦).

(٣) ستأتي ترجمته برقم (٦٨٣).

(٤) هو: محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم، أبو عبدالله بن أبي ذهل الضبي، ويعرف بالعصمي من أهل هراة، كان ثبتا ثقة نبيلا رئيسا جليلا، توفي سنة (٣٧٨)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٣.

وكُنْتُ إذا رَأَيْتُهُ في طَرِيقٍ اخْتَفَيْتُ عَنْهُ، فَدَخَلْتُ يومًا سِكَّةً مِنَ السِّكَكِ، فَخَرَجَ عَلَيَّ أَبو عُثْمَانَ مِنْ عَطْفَةٍ[1]، فَلَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَحِيصًا، فَتَقَدَّمتُ إليهِ وأَنا دَهِشٌ مُتَشَوِّرٌ[2]، فَقَالَ لِي: يَا أَبا عَمْرٍو، لَا تَثِقَنَّ بِمَوَدَّةِ مَنْ لا يُحِبُّكَ إِلَّا مَعْصُومًا[3].

[٤/١٤٧] ٣٨٦٩- قَالَ أَبو حَازِمٍ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَمْدُويه/ الحَافِظَ[4]، يقُولُ: سَمِعْتُ أُمِّي تَقُولُ: سَمِعْتُ مَرْيمَ امرأَةَ أَبي عُثْمَانَ تَقُولُ:

كُنَّا نُؤَخِّرُ اللَّعِبَ والضَّحِكَ والحَدِيثَ إلىٰ أَنْ يَدْخُلَ أَبو عُثْمَانَ في وِرْدِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، فإنَّهُ كَانَ إذا دَخَلَ الخُلْوةَ لَمْ يُحِسَّ بِشيءٍ مِنَ الحَدِيثِ وغَيْرِه[5].

٣٨٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

---

(١) قوله: (عطفة) يعني من طريق منعرج ومنحنىٰ.

(٢) قوله: (متشور) أي خجل، يقال: شوَّرت الرجل وبالرجل فتشوَّر إذا خجَّلته فخجل.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤ عن أبي حازم به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٧٦ بإسناده إلىٰ أبي عمرو إسماعيل بن نجيد ابن أحمد السلمي النيسابوري الصوفي به، وابن نجيد هو: إسماعيل بن نجيد أبو عمرو السلمي النيسابوري الزاهد شيخ عصره توفي سنة (٣٦٥)، ينظر تاريخ الإسلام ٨/ ٢٣٧.

(٤) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري الحافظ، أبو عبدالله الحاكم المعروف بابن البيِّع، صاحب المستدرك علىٰ الصحيحين وغيرها، توفي سنة (٤٠٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٨٩.

(٥) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤ عن أبي حازم به.

قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي تَقُولُ: سَمِعْتُ مَرْيَمَ امرأَةَ أَبي عُثْمَانَ تَقُولُ:

صَادَفْتُ مِنْ أَبـي عُثْمَانَ خُلْوَةً فَاغْتَنَمْتُهَا، فَقُلْتُ: يا أَبَا عُثْمَانَ، أَيُّ عَمَلِـكَ أَرْجَىٰ عِنْـدَكَ؟ فَقَالَ: يَا مَرْيـمُ، لَمَّا تَرَعْرَعْـتُ وأَنَا بالرَّيِّ وَكَانُـوا يُرِيدُونَنِي عَلَىٰ التَّزْوِيجِ فأَمْتَنِـعُ، جاءَتْنِي امْرأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبـا عُثْمَانَ، قَـدْ أَحبَبْتُكَ حُبًّـا أَذْهَبَ بِنَوْمِي وقَرَارِي، وأَنا أَسْـأَلُكَ بِمُقَلِّبِ القُلُوبِ، وأَتوسَّلُ به إليكَ أَنْ تتزَوَّجَ بي، فَقُلْتُ أَلَكِ وَالِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فُلَانٌ الخيَّاطُ، في مَوْضِعِ كَذَا وكَذَا.

فَرَاسَـلْتُ أَبَاهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنِّي، فَفَرِحَ بِذَلِكَ، وأُحْضِرَتِ الشُّهُودُ، فَتزَوَّجْتُهَا، فَلَمَّا دَخَلْتُ بها وَجَدْتُهَا عَوْرَاءَ عَرْجَاءَ مُشَوَّهةَ الخَلْقِ، فَقُلْـتُ: اللَّهُـمَّ لَـكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَـا قَدَّرْتَهُ لـي، وكَانَ أَهْـلُ بَيْتِي يَلُومُونَنِـي عَلَىٰ ذَلِكَ، وأَزِيْدُهَا بِرًا وإِكْرَامًا، إِلىٰ أَنْ صَارَتْ بِحَيْثُ لَا تَدَعُنِـي أَخْـرُجُ مِـنْ عِنْدِهَا، فَتَركْـتُ حُضُورَ الـمَجَالِسِ إِيْثَارًا لِرِضَاهَـا، وَحِفْظًـا لِقَلْبِهَا، ثُمَّ بَقِيتُ مَعَها عَلَىٰ هَـذِه الحَالِ خَمْسَ عَشرةَ سَـنةً، وكأَنِّي في بَعْضِ أَوْقَاتي عَلَىٰ الجَمْرِ، وأَنَا لَا أُبْدِي لها شَـيْئًا مِنْ ذَلِكَ إلىٰ أَنْ مَاتَتْ، فَمَا شَـيءٌ أَرْجَىٰ عِنْـدِي مِنْ حِفْظِي عَلَيْهَا مَا كَانَ في قَلْبِهَا مِنْ جِهَتِي[(١)].

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٠/ ١٤٤ عن محمد بن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ عن أبي عبدالله الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: جعفر بن أحمد السـراج في مصارع العشاق ٢/ ١٣٦، والمصنف في المنتظم ١٣/ ١٢٠.

٣٨٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَمْدَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحِيرِيَّ، يَقُولُ:

**مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَىٰ نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الْهَوَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤]. /** [١] [٤٧ب/٤]

٣٨٧٢- قَالَ ابنُ حَمْدَانَ: وقَرأْتُ بِخَطِّ أَبي، سَمِعْتُ أَبا عُثْمَانَ يَقُولُ:

**الْخَوْفُ مِنَ اللهِ يُوَصِّلُكَ إليهِ، وَالْعُجْبُ يَقْطَعُكَ عَنْهُ، وَاحْتِقَارُ النَّاسِ فِي نَفْسِكَ مَرَضٌ لَا يُدَاوَىٰ** [٢].

٣٨٧٣- وقَالَ أَبو عُثْمَانَ: **حَقٌّ لِمَنْ أَعَزَّهُ اللهُ بِالْمَعْرِفَةِ أَنْ لَا يُذِلَّ نَفْسَهُ بِالْمَعْصِيَةِ** [٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٤ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري به.
ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٣١٩) و(٣٧٥)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨٩)، والقشيري في الرسالة ١/ ٨٢ بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن نجيد عن أبي عثمان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٥ عن أبي عمرو بن حمدان به.
ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص١٧٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٩٩ بإسنادهما إلىٰ أبي عمرو بن حمدان به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٥ عن أبي عمرو بن حمدان به.

٣٨٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ:

**وسُئِلَ عَنِ الصُّحْبَةِ، فَقَالَ: الصُّحْبَةُ مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُسْنِ الْأَدَبِ، وَدَوَامِ الْهَيْبَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ.**

**وَالصُّحْبَةُ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَلُزُومِ ظَاهِرِ الْعِلْمِ.**

**وَالصُّحْبَةُ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللهِ بِالِاحْتِرَامِ والخِدْمَةِ.**

**وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ.**

**وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْإِخْوَانِ بِدَوَامِ الْبِشْرِ وَالِانْبِسَاطِ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا.**

**وَالصُّحْبَةُ مَعَ الْجُهَّالِ بِالدُّعَاءِ لَهُمْ، وَالرَّحْمَةِ عَلَيْهِمْ، وَرُؤْيَةِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ أَنْ عَافَاكَ مِمَّا ابْتَلَاهُمْ بِهِ**[١].

٣٨٧٥- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ: وَسَمِعْتُ أَبا الْحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنَ يُوسُفَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُثْمَانَ يَقُولُ:

**الذِّكْرُ الكَثِيرُ أَنْ تَذْكُرَ فِي ذِكْرِكَ لَهُ أَنَّكَ لَمْ تَصِلْ إِلَىٰ ذِكْرِهِ إِلَّا بِهِ وَبِفَضْلِهِ**[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٥ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في آداب الصحبة ص٦١ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن يوسف السدوسي عن أبي الحسين محمد بن سعد الوراق النيسابوري الزاهد به، ورواه من طريق السلمي: عبدالكريم بن هوازن في الرسالة ١/ ٨٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٣٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ١٧٤ عن أبي الحسين محمد=

٣٨٧٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيمِ بنُ هَوَازِنَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً:

**مَا أَقَامَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَالٍ فَكَرِهْتُهُ، وَلَا نَقَلَنِي إِلَىٰ غَيْرِهِ فَسَخِطْتُهُ**(١).

٣٨٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرِو بنُ مَطَرٍ(٢)، قَالَ:

**حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عُثْمَانَ الْحِيرِيِّ، فَخَرَجَ ثم قَعَدَ عَلَىٰ مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ يَقْعُدُ فِيهِ لِلتَّذْكِيرِ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ طَالَ/ سُكُوتُهُ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ: تَرَىٰ أَنْ تَقُولَ فِي سُكُوتِكَ شَيْئًا؟، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:** [١٤٨أ/٤]

**وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَىٰ ... طَبِيبٌ يُدَاوِي وَالطَّبِيبُ مَرِيضُ**

**فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ**(٣).

---

=ابن أحمد بن إبراهيم الفارسي به.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤ عن عبدالكريم بن هوازن القشيري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١٢١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٤، والقشيري في الرسالة ١/ ٨١ عن أبي عبدالرحمن السلمي عن جده أبي عمرو بن نجيد عن أبي عثمان به.

(٢) هو: أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري الحافظ، توفي سنة (٣٦٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٤ عن أبي حازم به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص ١٨٣.=

٣٨٧٨- أَخْبرَنـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ:

**لَمَّـا تَغيَّرَ الْحَـالُ عَلَىٰ أَبِي عُثْمَـانَ وَقْتَ وَفَاتِـهِ مَزَّقَ ابْنُـهُ أَبُو بَكْرٍ قَمِيصًا كَانَ عَلَيْهِ، فَفَتَحَ أَبُو عُثْمَانَ عَيْنَهُ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ خِلَافُ السُّنَّةِ فِي الظَّاهِرِ مِن رِيَاءٍ فِي بَاطِنِ الْقَلْبِ**(١).

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ أَبو عُثْمَانَ عَنْ: حَمْدُونَ القَصَّارِ(٢).

وتُوفِّي يومَ الثُّلَاثاءِ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ.

❊ ❊ ❊

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ الرَّيِّ.

---

=ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٢٥، و٩/ ٤٢٤ عن أبي حازم الحافظ به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٥ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شاذان المذكر الرازي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٤٤٥ عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

ورواه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله ٣/ ١٣٣ عن أبي بكر بن أبي عثمان النيسابوري عن أبيه به.

(٢) هو: حمدون بن أحمد بن عمارة أبو صالح القصار النيسابوري الزاهد، توفي سنة (٢٧١)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص١٢٣.

## وِمِنْ عُبَّادِ دَامَغَانَ(١)

## ٦٧٧- فَاطِمَةُ بنتُ عِمْرَانَ

كَانَتْ كَثِيرَةَ الاجْتِهَادِ.

٣٨٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ:

**قَدِمَ عَلَيْنَا أَبو مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ فَلَقِيَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: هَذِه زَاهِدَةُ وَقْتِهَا، وكَانَتْ مُسْتَجَابَةَ الدَّعْوَةِ، مُقِيمَةً عَلَىٰ تَعَهُّدِ الفُقَرَاءِ والغُرَبَاءِ إِلَىٰ أَنْ مَاتَتْ(٢).**

---

(١) دامغان -بفتح الدال، وفتح الميم، والغين المعجمة- بلد كبير بين الرَّي ونيسابور، وتقع اليوم في محافظة سِمنان الإيرانية، علىٰ بعد (٣٤٢) كيلا شرق طهران، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤٣٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) في إسناده من لم أعرفه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص١١١ عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين القزويني الصوفي به.

والحسن بن علي لعله: أبو علي الجوزجاني الصوفي له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي ص٢٤٦، وأبو محمد الرملي روىٰ عنه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٣٣٩) ولم أجد له ترجمة.

# ذِكْرُ الْمُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بِسْطَامٍ(١)

## ٦٧٨- أَبو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ(٢)

واسْمُهُ طَيْفُورُ بنُ عِيسَىٰ بنِ سَرُوشَانَ، وكَانَ سَرُوشَانُ مَجُوسيًّا فأَسْلَمَ، وكَانَ لِعِيسَىٰ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ: أَبو يَزِيدَ وَهُو أَوْسَطُهُمْ، وآدَمُ وَهُو أَكْبَرُهُمْ، وعَلِيٌّ وَهُو أَصْغَرُهُمْ، وكَانُوا كُلُّهُمْ عُبَّادًا زُهَّادًا.

٣٨٨٠- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ/ [٤٨ب/٤] ابْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْبِسْطَامِيَّ يَقُولُ:

**غَلِطْتُ فِي ابْتِدَائِي فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: تَوَهَّمْتُ أَنِّي أَذْكُرُهُ، وَأَعْرِفُهُ،**

---

(١) بسطام -بكسر الموحدة وسكون المهملة- بلدة كبيرة بعد دامغان، وتقع اليوم في محافظة سمنان الإيرانية، ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٢١، وموقع ويكيبيديا.

(٢) سرد أبو نعيم كثيرا من آرائه وحكمه، ونقل بعضها المصنف في هذا الكتاب، وقال أبو نعيم في نهاية ترجمته في الحلية ١٠/ ٤٠: (اقتصرنا علىٰ هذا القدر من كلامه،لما فيه من الإشارات العميقة التي لا يصل إلىٰ الوقوف علىٰ مودعها إلَّا من غاص في بحره، وشرب من صافي أمواج صدره، وفهم نافثات سره المتولدة المنتشرة من سكره)، والمقصود بالسكر هنا: الشوق والوله بالله سبحانه وتعالىٰ.

وَأُحِبُّهُ، وَأَطْلُبُهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ رَأَيْتُ ذِكْرَهُ سَبَقَ ذِكْرِي، وَمَعْرِفَتَهُ تَقَدَّمَتْ مَعْرِفَتِي، وَمَحَبَّتَهُ أَقْدَمَ مِنْ مَحَبَّتِي، وَطَلَبَهُ لِي أَوَّلًا حَتَّىٰ طَلَبْتُهُ.

٣٨٨١- قَالَ مَنْصُورٌ: وَسَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ مُوسَىٰ بنَ عِيسَىٰ[١] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو يَزِيدَ: **عَمِلْتُ فِي الْمُجَاهَدَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنَ الْعِلْمِ وَمُتَابَعَتِهِ، وَلَوْلَا اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ لَبَقِيتُ، وَاخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ رَحْمَةٌ إِلَّا فِي تَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ.**

٣٨٨٢- وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ: **لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ مَنْ صَحِبَتْهُ شَهْوَتُهُ.**

٣٨٨٣- قَالَ مَنْصُورٌ: وسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْبِسْطَامِيَّ، وَسُئِلَ: **مَا عَلَامَةُ الْعَارِفِ؟ قَالَ: أَلَّا يَفْتُرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَلَا يَمَلَّ مِنْ حَقِّهِ، وَلَا يَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِهِ.**

٣٨٨٤- وَقَالَ: **إِنَّ اللهَ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ، فَأَطَاعُوهُ فَخَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ خِلَعِهِ، فَاشْتَغَلُوا بِالْخِلَعِ عَنْهُ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ مِنَ اللهِ إِلَّا اللهَ.**

---

(١) هو: أبو عمران موسىٰ بن عيسىٰ بن آدم وأبوه عيسىٰ بن آدم ابن أخي أبي يزيد البسطامي، المعروف بعُمَي، جاء ذكره هكذا في تاريخ دمشق في ترجمة منصور بن عبدالله الهروي، وجاء كذلك في إسناد رواه المصنف في تلبيس إبليس ص٣٠٥، وعمي هذا يروي عن أبي يزيد البسطامي كما جاء في إسناد رواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٧٨٨).

٣٨٨٥- قَالَ مَنْصُورٌ: وسَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عِيسَىٰ يَقُولُ: [سَمِعْتُ أَبِي][(١)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ يَقُولُ: **لَوْ صَفَتْ لِي تَهْلِيلَةٌ مَا بَالَيْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ.**

٣٨٨٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ يَقُولُ:

**هَذَا فَرَحِي بِكَ وَأَنَا أَخَافُكَ، فَكَيْفَ فَرَحِي بِكَ إِذَا أَمِنْتُكَ؟!**

٣٨٨٧- وسُئِلَ: **بِمَا نَالُوا الْمَعْرِفَةَ؟**[(٢)] قَالَ: **بِتَضْيِيعِ مَالِهِمْ، وَالْوُقُوفِ مَعَ مَالِهِ.**

٣٨٨٨- وَقَالَ: **اطَّلَعَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِحَمْلِ الْمَعْرِفَةِ صِرْفًا فَشَغَلَهُمْ بِالْعِبَادَةِ**[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة بغدادية قديمة، بدأت من هذا الموضع، ورمزت لها بحرف (ب١)، وجاء في جميع النسخ بما فيها نسخة الأصل: (سمعت عمي يقول: سمعت أبي يقول)، وهذا خطأ، وقد تقدم قبل قليل الإسناد الصحيح، وأن أبا عمران يروي عن أبيه، وأنه كان يلقب بعُمَيّ.

(٢) قوله: (بما) كذا في الأصول، والأولىٰ حذف ألف (ما) الاستفهامية.

(٣) في إسناده إبراهيم الهروي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤ عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٧٠ عن منصور بن عبدالله عن أبي عمران المعروف بعُمَيّ قال: سمعت أبي يقول عن أبي يزيد البسطامي به.=

[٤/١٤٩أ] ٣٨٨٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: / أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ القُرَشِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بنَ حَمْزَةَ، يَقُولُ:

**صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبي يَزِيدَ البِسْطَامِيِّ الظُّهْرَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ لِيُكَبِّرَ لَم يَقْدِرْ إِجْلَالًا لاسْمِ اللهِ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ حَتَّىٰ كُنْتُ أَسْمَعُ تَقَعْقُعَ عِظَامِهِ فَهَالَنِي ذَلِكَ** (١).

٣٨٩٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَابَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّيُّ الْبِسْطَامِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ، قَالَ:

**لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ حُبِّي لَكَ وَأَنَا عَبْدٌ فَقِيرٌ، إِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ حُبِّكَ لِي وَأَنْتَ مَلِكٌ قَدِيرٌ.**

---

=منصور بن عبدالله بن إبراهيم أبو نصر الأصبهاني ثم الهروي الصوفي له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ٣٢٠، ويعقوب بن إسحاق هو: فيما أظنه: ابن محمود أبو الفضل الهروي الفقيه.

(١) في إسناده أحمد بن الحسن القرشي لم أعرفه، رواه ابن باكويه في كتابه حكايات الصوفية، ورواه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٦٦ بهذا الإسناد.

ومحمد بن عبدالله هو: أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري المتوفىٰ سنة (٣٤٤)، وجده من قبل أمه: العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري الواعظ أحد العلماء والزهاد في وقته، توفي سنة (٢٨٨).

٣٨٩١- قَـالَ: وقَالَ أَبو يَزِيدَ: لَمْ أَزَلْ ثَلَاثِينَ سَـنَةً كُلَّمَـا أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ أَتَمَضْمَضُ، وَأَغْسِلُ لِسَانِي، إِجْلَالًا لِلَّهِ أَنْ أَذْكُرَهُ.

٣٨٩٢- قَالَ: وقَالَ أَبو يَزِيدَ: إِنَّ فِي الطَّاعَاتِ مِنَ الآفَاتِ مَا لَا تَحْتَاجُونَ إِلَىٰ أَنْ تُطْلَبُوا فِي المَعَاصِي.

٣٨٩٣- قَالَ: وقَالَ أَبو يَزِيدَ: مَا دَامَ الْعَبْدُ يَظُنُّ أَنَّ فِي الْخَلْقِ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ.

٣٨٩٤- قَالَ: وقَالَ أَبو يَزِيدَ: أَشَدُّ الْمَحْجُوبِينَ عَنِ اللهِ ثَلَاثَةٌ بِثَلَاثَةٍ:

أَوَّلُهُمْ: الزَّاهِدُ بِزُهْدِهِ.

وَالثَّانِي: الْعَابِدُ بِعِبَادَتِهِ.

وَالثَّالِثُ: الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ.

٣٨٩٥- ثُـمَّ قَالَ: مِسْـكِينٌ الزَّاهِدُ، لَوْ عَلِـمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ سَـمَّىٰ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا، فَكَمْ مَلَكَ مِنَ الدُّنيا؟! وَفِي كَمْ زَهِدَ مِمَّا يَمْلِكُ.

فَأَمَّا الْعَابِدُ، فَلَو رَأَىٰ مِنَّةَ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ، عَرَفَ عِبَادَتَهُ فِي الْمِنَّةِ.

وَأَمَّـا الْعَالِمُ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَبْدَىٰ اللهُ مِنَ الْعِلْمِ سَـطْرٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَكَمْ عَلِمَ هَذَا الْعَالِمُ مِنْ ذَلِكَ السَّـطْرِ؟ وَكَمْ عَمِلَ مما عَلِمَ؟

٣٨٩٦- قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ يَقُولُ: **مَا ذَكَرُوهُ إِلَّا بِالغَفْلَةِ، وَلَا خَدَمُوهُ إِلَّا بِالفَتْرَةِ.**

٣٨٩٧- وَقَالَ: **أَكْثَرُ النَّاسِ إِشَارَةً إِلَيهِ أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ.**

[٤٩ب/٤] وَسَأَلَهُ رَجُلٌ:/ **مَنْ أَصْحَبُ؟ فَقَالَ: مَنْ لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَكْتُمَهُ شَيْئًا مِمَّا يَعْلَمُهُ اللهُ مِنْكَ**[١].

٣٨٩٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِالْقَاهِرِ، قَالَ أَبُو يَزِيدَ:

**غِبْتُ عَنِ اللهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ غَيْبَتِي عَنْهُ ذِكْرِي إِيَّاهُ، فَلَمَّا خَنَسْتُ عَنْهُ وَجَدْتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ**[٢].

**فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا لَكَ لَا تُسَافِرُ؟ قَالَ: لِأَنَّ صَاحِبِي لَا يُسَافِرُ وَأَنَا مَعَهُ مُقِيمٌ.**

---

(١) في إسناده من لم أعرفهم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤ و٣٥ و٣٦ عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين به.

وعبيدالله بن أحمد بن موسىٰ، وكذا شيخه ابن جابان لم أعرفهما، وأما عُمَيّ البسطامي فهو: أبو عمران موسىٰ بن عيسىٰ ابن أخي أبي يزيد البسطامي، وتقدم آنفا، وهو يروي عن أبيه أبي موسىٰ عيسىٰ بن أحمد.

(٢) قوله: (خنست) أي تأخر وتنحىٰ.

**فقال السَّـائِلُ: إِنَّ الْمَاءَ الْقَائِمَ قَدْ كُرِهَ الْوُضُوءُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبو يَزِيدَ: لَمْ يَرَوْا بِمَاءِ الْبَحْرِ بَأْسًا، هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ.**

**ثُـمَّ قَالَ: قَـدْ تَرَىٰ الْأَنْهَارَ تَجْـرِي لَهَا دَوِيٌّ وَخَرِيـرٌ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَحْرِ وَامْتَزَجَتْ بِهِ سَكَنَ خَرِيرُهَا وَحِدَّتُهَا، وَلَمْ يُحِسَّ بِهَا مَاءُ الْبَحْرِ، وَلَا ظَهَرَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ، وَلَا إِنْ خَرَجَتْ مِنْهُ اسْتَبَانَ فِيهِ**(١).

٣٨٩٩- أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرِ بـنُ حَبِيبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ أَبـي صَادِقٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُالوَاحِدِ بـنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَـنِ الـمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ أَحْمَدَ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الحَدَّادُ، قَالَ:

**خَرَجَ أَبو يَزِيدَ البِسْـطَامِيُّ فِي بَعْضِ سِـيَاحَتِهِ، فَوَقَـفَ عَلَىٰ دِجْلَةَ، فَالْتَقَىٰ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا عَبَدْتُكَ قَطُّ لِهَذا، فَلَا تَحْجِبْنِي بِكَ عَنْكَ**(٢).

---

(١) في إسناده شيخ أبي نعيم لم أعرفه، وكذا لم أعرف عبيد بن عبدالقاهر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤ عن الفضل بن جعفر به.

ومحمد بن منصور هو الطوسي الزاهد، تقدم التعريف به.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر في موضع آخر، وذكرنا مرارا بأن ابن باكويه صنف مصنفات في جمع حكايات الصوفية، فلعل هذا الخبر في أحد مؤلفاته.

وأحمد بن الحسن المصري ومن فوقه بحثت عنهم فلم أجدهم.

٣٩٠٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحْرِزُ بنُ جَعْفَرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبي يَزِيدَ:

**أَنَّهُ صَعِدَ لَيْلَةً سُورَ بِسْطَامٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَدُورُ عَلَىٰ السُّورِ إِلَىٰ وَقْتِ طُلُوعِ الفَجْرِ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَغْلِبُهُ مَا يَرِيدُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْبَةِ الاسْمِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطْلِقَ بِهَا لِسَانَهُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ طُلُوعِ الفَجْرِ نَزَلَ فَبَالَ الدَّمَ[٢].**

[٤/١٥٠أ] ٣٩٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ / قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ ابنِ حَيُّويْهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلُّوَيْهِ، قَالَ: يَقُولُ أَبو يَزِيدَ:

**قَعَدْتُ لَيْلَةً فِي مِحْرَابِي، فَمَدَدْتُ رِجْلِي، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: مَنْ يُجَالِسُ المُلُوكَ يَنْبَغِي أَنْ يُجَالِسَهُمْ بِحُسْنِ الأَدَبِ[٣].**

---

(١) هو: أبو الحسن محرز بن جعفر الرازي الصوفي الزاهد، له حكايات في الصوفية، توفي سنة (٣٥٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٣.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، وعبدالصمد بن محمد هو: ابن مقاتل العباداني.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٦٩ عن الحسن بن علي بن حيويه الدامغاني به.

٣٩٠٢- وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ أَبو يَزِيدَ:

**أَبْعَدُ الخَلْقِ مِنَ اللهِ أَكْثَرُهُمْ إِشَارَةً إِليهِ** (١).

٣٩٠٣- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيدًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو يَزِيدَ:

**طَلَّقْتُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا بَتَاتًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيهَا، وَصِرْتُ إِلَىٰ رَبِّي وَحْدِي، فَنَادَيْتُهُ بِالِاسْتِغَاثَةِ: إِلَهِي، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَبْقَ لَهُ غَيْرُكَ، فَلَمَّا عَرَفَ صِدْقَ الدُّعَاءِ مِنْ قَلْبِي، وَاليَأْسَ مِنْ نَفْسِي كَانَ أَوَّلُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ إِجَابَةِ هَذَا الدُّعَاءِ أَنْ أَنْسَانِي نَفْسِي بِالْكُلِّيَّةِ، وَنَصَبَ الْخَلَائِقَ بَيْنَ يَدَيَّ مَعَ إِعْرَاضِي عَنْهُمْ** (٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص٧٤ عن أبي القاسم أحمد بن علي بن جعفر القزاز الجرجاني به.

(٢) في إسناده شيخ أبي نعيم لم أعرفه، وكذا لم أعرف عبيد بن عبدالقاهر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٦ عن الفضل بن جعفر به.

ومحمد بن منصور هو الطُّوسي الزاهد، تقدم التعريف به، والفضل بن جعفر لم أعرفه، ولعله الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصبهاني شيخ اللالكائي وقد روىٰ عنه في كتابه أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٧.

٣٩٠٤- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بنَ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ امْرَأَةَ أَبِي يَزِيدَ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ يَقُولُ:

**دَعَوْتُ نَفْسِي إِلَىٰ اللهِ فَأَبَتْ عَلَيَّ، وَاسْتَعْصَتْ فَتَرَكْتُهَا، وَمَضَيْتُ إِلَىٰ اللهِ**[١].

٣٩٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلُّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَيْفُورُ بنُ عِيسَىٰ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ يَقُولُ:

**النَّاسُ كُلُّهُمْ يَهْرُبُونَ مِنَ الحِسَابِ، وَيَتَجَافُونَ عَنْهُ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُحَاسِبَنِي، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يَقُولُ لِي: فِيمَا بين ذَلِكَ يَا عَبْدِي، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ، فَقَوْلُهُ لِي: عَبْدِي، أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ**

(١) في إسناده أبو الحسن المروزي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٦ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار البغدادي به.

(٢) هو: طيفور بن عيسىٰ بن آدم بن عيسىٰ، أبو يزيد الزاهد، ويلقب بالبسطامي الصغير تمييزا عن أبي يزيد البسطامي صاحب الترجمة، ينظر: الأنساب ٢/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٧، وهو يروي عن أبي موسىٰ الديبلي وهو: ابن أخت أبي يزيد البسطامي كما سيأتي.

الدُّنيا ومَا فِيهَا، ثُمَّ بعدَ ذَلِكَ يَفْعَلُ/ بِي مَا شَاءَ(١). [٥٠ب/٤]

٣٩٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا يَزِيدَ يَقُولُ:

رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا بَارَ خُدَا(٣)، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِليكَ؟ قَالَ: اتْرُكْ نَفْسَكَ ثُمَّ تعَالَ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في أحدىٰ مصنفاته التي جمع فيها حكايات الصوفية، كما تقدم سابقا.

وابن باكويه هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الشيرازي الباكوي، كان من كبار الصوفية، وشيخه لم أعرفه.

(٢) محمد بن علي بن ميمون هو: أبو الغنائم النرسي، وشيخه أبو الحسن علي بن محمود ابن إبراهيم الزوزني، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٦٠٥، وشيخه علي بن المثنىٰ الطهوي، روىٰ عنه النسائي.

(٣) كلمتان فارسيتان مسبوقتان بأداة النداء، أي: يا عظمة الله، أو يا الله العظيم، وخدا -بضم الخاء- اسم الجلالة بالفارسية.

(٤) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

ورؤية الله تعالىٰ في المنام مما اختلف فيها أهل العلم، ويرىٰ المحققون منهم بأن الرؤية حق لكن علىٰ وجه لا يكون فيه تشبيه، كأن يرىٰ نورا، أو يسمع كلاما، أو يراه علىٰ صورة حسنة ونحو ذلك، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ١/ ٣٢٦ ما ملخصه: (وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء=

٣٩٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السَّهْلَكِيُّ إِذْنًا[١]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الشِّيرَازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا يَزِيدَ فَقَالَ:

**دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَتَقَرَّبُ به إِلَىٰ رَبِّي؟ فَقَالَ: أَحْبِبْ أَوْلِيَاءَ اللهِ تَعَالَىٰ لِيُحِبُّوكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ اسْمِكَ فِي قَلْبِ وَلِيِّه فَيَغْفِرُ لَكَ**[٢].

٣٩٠٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا السَّهْلَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ القُوهِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه

---

=من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين... وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالىٰ، وإنما ذلك بحسب حال الرائي، وصحة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه...).

(١) هو: أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلكي البسطامي الفقيه، شيخ الصوفية، توفي سنة (٤٧٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، وأبو عبدالله الشيرازي هو: ابن باكويه الصوفي، ومنصور بن أحمد هو: أبو عبدالله منصور بن أحمد بن موسىٰ بن أبي العباس الطوسي ثم البصري، شيخ ابن المقرئ كما في معجمه ص ٣٩٥، وابن الأعرابي هو: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي، وشيخه أبو موسىٰ الديبلي هو: عيسىٰ بن أحمد ابن أخت أبي يزيد البسطامي، وتقدم قريبًا، ولم ترد ترجمته في معجم شيوخ ابن الأعرابي.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٣) أبو الحسن القوهي لم أعرفه.

مُحَمَّدِ بن عِيْسَىٰ، قَالَ: حَدَّثني أَبي عِيْسَىٰ بنُ آدمَ ابنُ أَخِي أَبي يَزِيدَ، قَالَ:

**كَانَ أَبو يَزِيدَ يَعِظُ نَفْسَهُ فَيَصِيحُ عَلَيْهَا، ويَقُولُ: يَا مأْوَىٰ كُلِّ سُوءٍ، المَرْأَةُ إذا حَاضَتْ طَهُرتْ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وأَكْثَرُهُ بِعَشَرةٍ، أَنْتِ يَا نَفْسُ قَاعِدَةٌ مُنْذُ عِشْرِينَ وثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدُ مَا طَهُرْتِ، فَمَتَىٰ تَطْهُرِينَ؟ إنَّ وُقُوفَكِ بينَ يَدَيْ طَاهِرٍ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونِي طَاهِرًا**(١).

٣٩٠٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا السَّهْلَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الشِّيْرَازِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ المَالِكيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا يَزِيدَ يَقُولُ:

**عُرِجَ قَلْبِي إلىٰ السَّمَاءِ، فَطَافَ وَدَارَ وَرَجِعَ، فَقُلْتُ: بأَيْ شَيءٍ جِئْتَ مَعَكَ؟ قَالَ: المَحَبَّةُ، والرِّضا**(٢).

٣٩١٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ / ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [٤/١٥أ]

---

(١) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، رواه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٦٦ بهذا الإسناد.

(٢) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، رواه ابن باكويه في حكايات الصوفية، كما تقدم سابقا، ويوسف بن أحمد هو: ابن عبدالله البغدادي له ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٥٥.

ابنُ الحَسَنِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبي مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيِّ، عَنْ أَبي يَزِيدَ قَالَ:

**نَظَرْتُ فَإذَا النَّاسُ في الدُّنْيَا مُتَلَذِّذُونَ بالنِّكَاحِ والطَّعَامِ والشَّرَابِ، وفي الآخِرَةِ بالمَنْكُوحِ والمَلْذُوذِ، فَجَعَلْتُ لَذَّتِي في الدُّنيا ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفي الآخِرَةِ النَّظَرَ إلىٰ اللهِ تَعَالَىٰ(٢).**

٣٩١١- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيَّ، قال:

**قُلْتُ لأَبي يَزِيدَ: مَنْ أَصْحَبُ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا مَرِضْتَ عَادَكَ، وَإِذَا**

(١) هو: أبو الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي المصري الواعظ، ويعرف بابن الحمصي، قدم بغداد، وروىٰ عنه أبو نعيم وغيره، وقد اتهمه أبو نعيم، وذكر له حديثاً فقال في الحلية ١٠/ ٤١: (والحمل فيه علىٰ شيخنا أبي الفتح، فقد عثر منه علىٰ غير حديث ركَّبه)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤، وشيخه علي بن جعفر بغدادي جاء ذكره في طبقات الصوفية للسلمي ص ٦٨ ولم أعرفه.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم ابن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، وكذا شيخه ابن الحمصي، فقد تقدم بأن أبا نعيم - وهو تلميذه - اتهمه.

أَذْنَبْتَ تَابَ، وَمَنْ يَعْلَمُ مِنْكَ مَا يَعْلَمُهُ اللهُ مِنْكَ[(١)].

٣٩١٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ التِّرمِذِيُّ، أَنَّ أَحْمَدَ بنَ خَضْرَوَيْهِ[(٢)]، قَالَ:

**رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ في مَنَامِي، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، كُلُّ النَّاسِ يَطْلُبُونَ مِنِّي إِلَّا أَبا يَزِيدَ، فَإِنَّهُ يَطْلُبُنِي**[(٣)].

* * *

ذَكَرَ أَبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لأَبي يَزِيدَ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ أَصْلًا إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، رَوَاهُ أَبو الفَتْحِ الحِمْصِيُّ بإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ ضُعْفِ اليَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللهِ)[(٤)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (١٥) عن جعفر الخلدي به.

(٢) هو: أبو حامد أحمد بن خضرويه البلخي، من كبار مشايخ الصوفية في خراسان، صحب أبا تراب النخشبي وحاتما الأصم، ورحل إلىٰ أبي يزيد البسطامي، ودخل نيسابور في زيارة أبي حفص النيسابوري، توفي سنة (٢٤٠)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص ١٠٣.

(٣) في إسناده شيخ ابن باكويه وشيخ شيخه لم أعرفهما، رواه ابن باكويه في حكايات الصوفية، وذكره عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة بدون إسناد ٢/ ٥٦٣.

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/ ٤١، وقد رواه عن شيخه أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي، ويعرف بابن الحمصي، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ١/ ٤٣٢.=

قَالَ أَبو نُعَيْمٍ: وَهُو مُرَكَّبٌ عَلَىٰ أَبِي يَزِيدَ، ولَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، والحَمْلُ فيهِ عَلَىٰ الحِمْصِيِّ، فَقَدْ عُثِرَ مِنْهُ عَلَىٰ غَيْرِ حَدِيثٍ رَكَّبَهُ(١).

قُلْتُ: وَهَذا الحَدِيثُ الذِي أَشَارَ إليهِ أَبو نُعَيْمٍ هُو الَّذِي ذَكَرَهُ لَهُ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ(٢)، وَوَجَدْتُ أَنَا لأَبِي يَزِيدَ ثَلاثَةَ أَحَادِيثَ أُخَرَ مُسْنَدَةً،
[٥١ب/٤] فَمِنْها / حَدِيثَانِ لا يَثْبُتَانِ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمَا، والثَّالِثُ: قَرِيبُ الحَالِ، فَاقْتَصَرْتُ عَلَيْه.

***

٣٩١٣- أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ المَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو مُوسَىٰ الدَّيْبُلِيُّ ابنُ أُخْتِ أَبِي يَزِيدَ البِسْطَامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَزِيدَ البِسْطَامِيُّ -يَعْنِي طَيْفُورَ بنَ عِيسَىٰ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ:

---

=والحديث صحيح من وجه آخر، رواه الترمذي (٢٤١٤) من حديث عائشة أم المؤمنين.

(١) تركيب الإسناد هو الذي يعرف عند المحدثين بسرقة الحديث، وهو وضع إسناد علىٰ متن آخر وهما أو تعمدا، والسارق يوصف بأنه كذاب.

(٢) رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٦٨.

**ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَعَلَّ فِيهِم المُكْرَه، قَالَ: إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ** (١).

***

تُوفِّي أَبو يَزِيد سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ، ولَهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو الفتح المالكي، ويعرف بابن الحمصي، رواه أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري في الطيوريات (١١٤٠) عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري الحافظ به.

والحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه البخاري (٢١١٨) بإسناده إلىٰ محمد بن سوقة به، ورواه مسلم (٢٨٨٤) بإسناد آخر إلىٰ عائشة.

## ٦٧٩- أَبو مُحَمَّدٍ البِسْطَامِيُّ

٣٩١٤- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ بُشْرَىٰ بنِ عَبْدِاللهِ الرُّوْمِيِّ وأَنَا أَسْمَعُ، سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ ثَوَابَةَ المُعَبِّرَ(١)، يَقُولُ:

**كُنْتُ مُصَاعِدًا إِلَىٰ الجَبَلِ فِي بَابِ حُلْوَانَ(٢)، فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ، وعَلَيَّ دِثَارٌ وسَرَاوِيلَانِ(٣)، أَحَدُهُمَا مُبَطَّنٌ، وَالبَرْدُ عَلَىٰ غَايَةِ مَا يَكُونُ مِن**

---

(١) جاء ذكره في إسناد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٢، ولم أعرفه، والراوي عنه: أبو الحسن بشرىٰ بن عبدالله الرومي مولىٰ فاتن مولىٰ المعتضد أمير المؤمنين، روىٰ عنه الخطيب البغدادي وغيره، وتوفي ببغداد سنة (٤٣١)، وكان صالحا صدوقا وله ترجمة في تاريخ دمشق ١٠/ ١٦٧، وفي شذرات الذهب ٥/ ١٥٤، ولم أجد له ترجمة في تاريخ بغداد، وهو علىٰ شرطه.

(٢) باب حلوان -بضم الحاء- بلد معروف في آخر حد العراق مما يلي المشرق، نسب إلىٰ حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، لأنه بناه، وتسمىٰ اليوم (سربل زهاب) وتقع في محافظة كرمنشاه بإيران، وتحاذي من الغرب قصر شيرين التي تقع علىٰ حدود العراق وإيران، قرب خانقين العراقية، قال الحازمي في كتاب الأماكن ١/ ٣٨٠: (وينسب إليه خلق كثير من المتقدمين والمتأخرين، من رواة العلم والرواية)، وينظر: موقع ويكيبيديا.

(٣) دثار: ثوب يلبس فوق ما يلي الجسد من ملابس، وقوله: (سراويلان) لم أجدها في مصادر اللغة وغيرها.

الشِّـدَّةِ، فَلَقِينِي رَجُلٌ عَلَيْهِ خِرْقَتَانِ لَا يَتَـوَارَىٰ بِغَيْرِهِما، فَعَارَضْتُهُ مِرَارًا ويَرُوغُ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَـيءٍ تَفِرُّ مِنِّي، أَنا سَـبُعٌ؟! فَقَالَ: لَوْ لَقِيَنِي سَـبْعُون سَـبُعًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ لِقَائِكَ، فَقُلْتُ: أَنا أَمُرُّ كَذَا وأَنْتَ تَمْضِي كَذَا، قُلْ لي شَـيْئًا، ومُـرَّ فِي وَدَائِعِ اللهِ، فَقَالَ لي: تَسْمَعُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِذا مَا عَدَتِ النَّفْسُ عَنِ الْحقِ زَجَرْنَاهَـا
وَإِنْ مَالَتْ إِلَىٰ الدُّنْيَا عَن الْأُخْرَىٰ مَنَعْنَاهَـا
تُخَادِعُنَا ونَخْدَعُهَا وبالصَّبْرِ غَلَبْنَاهَـا
لَهَا خَوْفٌ مِنَ الفَقْرِ وَفِي الْفَقْرِ أَنَخْنَاهَا. / [٥٢أ/٤]

قَالَ: فَجِئْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ شَـيْبَانَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَو خَمْسَـةٍ (١)، وقَدْ فَرَّقْتُ جَمِيعَ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّثَارِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَنْ لَقِيتَ؟

---

(١) إبراهيم بن شـيبان، أبو إسـحاق القِرْمِيسِيني، شـيخ الصوفية في زمانه، قال السُّلمي في طبقات الصوفية ص ٤٠٢: (شيخ الجبل في وقته، له مقامات في الورع والتقوىٰ يعجز عنهـا الخلق إلا مثلـه، صحب أبا عبـدالله المغربي وإبراهيم الخواص، وكان شـديدا علىٰ المدّعين، متمسـكا بالكتاب والسـنة،لازما لطريقة المشايخ والأئمة)، توفي سنة (٣٣٧)، وله ترجمة في كثير من المصادر ومنها تاريخ دمشق ٦/ ٤٤١.

والقرميسني، نسبة إلىٰ قرميسين – بكسر القاف، وسكون الراء، وكسر الميم، والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكنتين آخر الحروف، والنون في آخرها– وهي البلد الـذي يقال عليه الآن (كرمنشـاه)، وهي إحدىٰ المحافظات المشـهور في إيران، علىٰ حدود العراق وإيران، ينظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٨١، وموقع ويكيبيديا.

فَوَصَفْتُ له، فَقَالَ: [ذَاكَ] أَبو مُحَمَّدٍ البِسْطَامِيُّ(١)، في ذَلِك اليومِ خَرَجَ مِنْ عِنْدِنا.

وقَالَ: أَيُّ شَيءٍ جَرَىٰ بَيْنَك وبَيْنَهُ؟ فَحَدَّثْتُهُ، فأَمَرَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ فَكَتَبَهَا(٢).

❊ ❊ ❊

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ بِسْطَامٍ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب١)، و(ب٢)، ولم ترد في جميع النسخ.

(٢) إسناده حسن، ولم أقف علىٰ الخبر مسندا في موضع آخر، والأبيات ذكرها ابن رجب كما في مجموع رسائله، فقال: (كان بعض العارفين يُنشد) ثم ذكرها.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ(١)

## ٦٨٠- يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ(٢)

يُكْنَىٰ أَبا زَكَرِيَّا.

٣٩١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: مُحَمَّدُ بنُ أبي الفَوَارِسِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

(١) نيسابور - بفتح أوله، وسكون ثانيه- ويقال: نيشابور، من أكبر مدن خراسان، وتقع اليوم في مقاطعة خراسان الإيرانية، قرب العاصمة الإقليمية مشهد، قال عنها ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٣٣١ ما ملخصه: (وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوَّفت من البلاد مدينة كانت مثلها)، وصنف الحاكم النيسابوري كتاباً جليلاً في تاريخها قال عنه السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ١/ ٣٢٤: (وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تاريخاً تخضع له جهابذة الحفاظ هو عندي سيد التواريخ...)، وذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص٦٥٢ بأن كتاب الحاكم وذيله كتاب السياق لعبدالغافر كلاهما عنده، الأول في ست مجلدات والثاني في مجلد ضخم، قلت: وكلا الكتابين لم يصلا إلينا فيما نعلم، وإنما وصلنا منتخب لتاريخ نيسابور لمحمد بن الحسين المعروف بالخليفة النيسابوري، ووصلنا كذلك منتخب الصريفيني علىٰ كتاب السياق، ومنتخب آخر لمجهول، وقد طبعت هذه المنتخبات، وينظر: موقع ويكيبيديا.

(٢) هو: يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وديناً وإتقاناً، وكان الإمام أحمد يصفه بريحانة خراسان، روىٰ عنه البخاري ومسلم في صحيحهما، وروىٰ عنه آخرون.

(٣) هو: أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، المشهور بابن أبي الفوارس البغدادي، المحدث الثقة الحافظ، توفي سنة (٤١٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٠٧، وشيخه: أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي البغدادي، الحافظ الثقة،=

ابنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الـمَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**ذَكَـرَ أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَوْمًا ابـنَ المُبَارَكِ، فَقالَ: مَا رَفَعَهُ اللهُ إِلَّا بِخَبِيئَةٍ كَانَتْ لَهُ، مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانَ مِثْلُ ابنِ المُبَارَكِ، وَلَا بَعْدَ ابنِ المُبَارَكِ مِثْلَ يَحيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ.**

قَالَ الـمَرُّوذِيُّ: وسَمِعْتُ بَعْضَ الخُرَاسَانِيَّةِ يَقُولُ:

**إنَّ يَحيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ شَـرِبَ شُـرْبَةَ دَوَاءٍ، فَقَالَتْ لَـهُ امْرَأَتُهُ: لَو قُمْتَ فَتَرَدَّدْتَ فِي الدَّارِ، فَقَالَ يَحيَىٰ: مَا أَدْرِي مَا هَذِهِ الـمِشْيَةِ، أَنَا أُحَاسِبُ نَفْسِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1].**

٣٩١٦- أَنْبَأَنَـا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ يُوسُـفُ بنُ الحَسَـنِ التَفَكُّرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيَّ يَقُولُ:

**كَانَ يَحيَىٰ بنُ يَحيَـىٰ يَحْضُرُ مَجلِسَ مَالِكٍ فَانْكَسَـرَ قَلَمُهُ، فَنَاوَلَهُ المَأْمُـونُ قَلَمًا مِنْ ذَهَـبٍ أَو مَقْلَمَةَ ذَهَبٍ، فَامْتَنَعَ عَـنْ قَبُولِهِ، فَقَالَ لَهُ المَأْمُونُ: مَا اسْـمُكَ؟ قَالَ: يَحيَىٰ بنُ يَحيَىٰ النَّيْسَـابُورِيُّ، فَقَالَ: تَعْرِفُنِـي، قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ المَأْمُونُ ابـنُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَكَتَبَ**

---

=توفي سنة (٣٤٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٢٣٦.

(١) إسـنادهما صحيـح، ولـم أجدهما مسـندين في موضع آخـر، وهما فيمـا أراه من الجزء الضائع من كتاب أخبار الشـيوخ وأخلاقهم للمروذي، وهذا الكتاب وصلنا بإسـناد آخر إلىٰ المروذي، رواه المصنف في أكثر من موضع، ومنها ما سيأتي في ترجمة ابن المبارك.

المَأْمُونُ عَلَىٰ ظَهْرِ جُزْئِهِ: نَاوَلْتُ يَحْيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيَّ قَلَمًا فِي مَجْلِسِ مَالِكٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

فَلَمَّا أَفْضَتِ الخِلَافةُ / إليهِ بعَثَ إلىٰ عَامِلِهِ بنَيْسَابُورَ وأَمَرَهُ أَنْ يُولِّي [٥٢ب/٤] يَحْيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ القَضَاءَ، فَبَعَثَ إليهِ يَسْتَدْعِيهِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنَ الحُضُورِ، ولَيْتَهُ أذِنَ لِلرَّسُولِ، فأَنْفَذَ إليهِ كِتَابَ المَأْمُونِ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ فامْتَنَعَ مِنَ القَضَاءِ، فَرَدَّ إليهِ ثَانِيًا، وقَالَ: إنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يأْمُرُكَ بِشَيءٍ وأَنْتَ مِنْ رَعِيَّتِهِ وتَأْبَىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قُلْ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، نَاوَلْتَنِي قَلَمًا وأَنَا شَابٌّ فَلَمْ أَقْبَلْهُ، أَفَتُجْبِرُنِي الآنَ عَلَىٰ القَضَاءِ وأَنَا شَيْخٌ.

فَرَفَعَ الخَبَرَ إلىٰ المَأْمُونِ، [فَقَالَ][1]: قَدْ عَلِمْتُ امْتِنَاعَهُ، ولَكِنْ وَلِّ القَضَاءَ رَجُلًا يَخْتَارُهُ، فَبَعَثَ إلَيهِ العَامِلُ في ذَلِكَ، فَاخْتَارَ رَجُلًا فَوَلِيَ القَضَاءَ، ودَخَلَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ وعَلَيْهِ سَوَادٌ، فَضَمَّ يَحْيَىٰ فِرَاشًا كَانَ جَالِسًا عَلَيْهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَجْمَعَهُ وإِيَّاهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَلَمْ تَخْتَرْنِي؟ قَالَ: إنَّمَا قُلْتُ: اخْتَارُوهُ، ومَا قُلْتُ لَكَ تَقَلَّدِ القَضَاءَ[2].

* * *

رَوَىٰ يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ عَنْ: مَالِكٍ، واللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ وغَيرِهِمَا، وتُوفِّي فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ سَلْخَ صَفَرَ سَنَةَ سِتٍّ وعِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ١١/ ١١٣ بهذا الإسناد.

## ٦٨١- إِسْحَاقُ بنُ ابْرَاهِيمَ بن مَخْلَدِ ابنِ إبْرَاهِيمَ، أَبو يَعْقُوبَ الحَنْظَلِيُّ(١)

ويُقَالُ لَهُ: ابنُ رَاهَوَيْهِ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الإسْلَامِ، رَحَلَ إِلَىٰ العِرَاقِ، والحِجَازِ، واليَمَنِ، والشَّامِ، وعَادَ فَاسْتَوْطَنَ نَيْسَابُورَ.

٣٩١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالسَّلامِ بْنِ بَشَّارٍ الوَرَّاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الْضَّبِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ حِينَ مَاتَ إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ:

**مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَىٰ لِلَّهِ مِنْ إِسْحَاقَ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، ولَوْ كَانَ / سُفْيَانُ الثَّورِيُّ فِي الحَيَاةِ لاحْتَاجَ إِلَىٰ إِسْحَاقَ**(٢). [٤/ ١٥٣أ]

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٦: (كان إسحاق من سادات زمانه فقهًا وعلمًا وحفظًا، ممن صنف الكتب، وفرع على السنن، وذب عنها وقمع من خالفها)، وحديثه في الكتب الستة سوىٰ ابن ماجة، ومن كتبه التي وصلتنا كتاب المسند وقد وصلنا ناقصًا، وطبع في أربع مجلدات.

(٢) رواه قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ١٠٧٦ بإسناده إلىٰ الحاكم عن أبي زكريا يحيىٰ بن محمد بن محمد العنبري به.

٣٩١٨- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلَامِ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدَ بنَ يَحيَىٰ الصَّفَّارَ، فَقَالَ:

**وَاللهِ، لَوْ كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِي الحَيَاةِ لَاحْتَاجَ إِلَىٰ إِسْحَاقَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.**

٣٩١٩- قَالَ ابنُ نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ ابْرَاهِيمَ يَقُولُ:

**أَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، كَأَنَّهَا نُصْبُ عَيْنِي**(١).

٣٩٢٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بنَ نُعَيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا [عَبْدِالرَّحِيمِ] الجُوْزَجَانِيَّ(٢)، يَقُولُ:

**سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وذُكِرَ إِسْحَاقُ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَوْ لَا أَعْرِفُ لِإِسْحَاقَ بِالْعِرَاقِ نَظِيرًا**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ عن محمد بن أحمد ابن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٣.

(٢) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (عبدالرحمن) وهو خطأ، وهو: محمد بن أحمد بن الجرَّاح، نزيل نيسابور، روىٰ عنه ابن ماجه وغيره، وقال ابن حبان ٩/ ١١٨: (كان صديقا لابن حنبل وكان صاحب سنة وخير وفضل)، ويبدو أن هذا الخطأ وقع من المصنف نفسه رحمه الله تعالىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ عن علي بن أحمد=

٣٩٢١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ زَكَرِيَّا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا دَاوُدَ الخَفَّافَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

**لَمْ يَعْبُرِ الجِسْرَ مِثْلُ إِسْحَاقَ**(١).

٣٩٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=ابن عيسىٰ الهاشمي عن جده أبي الفضل عيسىٰ بن موسىٰ بن أبي محمد بن المتوكل علىٰ الله به.

ورواه قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ١٠٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٣٠، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣٩٦ بإسنادهم إلىٰ أبي عبدالرحيم الجوزجاني به.

ومحمد بن داود هو: ابن سليمان أبو بكر الزاهد النيسابوري، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٠، وأبو بكر بن نعيم هو: محمد بن نعيم بن عبدالله النيسابوري المديني الحافظ، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٦.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ عن أبي سعد أحمد ابن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي الماليني به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٢٨.

ورواه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١١ عن يحيىٰ بن زكريا بن حيويه به، ورواه عنه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣٩٠.

وأبو داود الخفاف هو سليمان بن داود النيسابوري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١١٥، وقال: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٢، وذكره ابن أبي يعلىٰ الحنبلي في طبقات الحنابلة ٢/ ٥٧٣ بكنيته فقط، وقال: (نقل عن إمامنا أشياء) ثم ذكر هذا القول عن أحمد.

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ عَبْدِاللهِ الحِمْيَرِيُّ، قَالَ:

**سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَنْ رِجَالِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: أَمَّا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ فَلَمْ يُرَ مِثْلُهُ**(١).

٣٩٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الحَسَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو يَحْيَىٰ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ بِيَدِ إِسْحَاقَ كِتَاباً قَطُّ، مَا كَانَ يُحَدِّثُ إِلَّا حِفْظاً.**

**٣٩٢٤- وَقَالَ: كُنْتُ إِذَا ذَاكَرتُ إِسْحَاقَ العِلْمَ، وَجَدتُهُ فِيْهِ فَرْداً، فَإِذَا جِئْتُ**

---

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ عن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٣١.

ورواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه النيسابوري المزكي في المزكيات (١٦٨) عن أبي أحمد عبدالواحد بن محمد بن سعيد الأرغياني به.

ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٥، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣٩٤ بإسنادهما إلىٰ أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز عن أبي اسحاق المزكي النيسابوري به.

وإبراهيم بن علي لم أعرفه.

إِلَىٰ أَمْرِ الدُّنْيَا، رَأَيْتُهُ لَا رَأْيَ لَهُ[(١)].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ إِسْحَاقُ عَنْ: جَرِيرِ بنِ عَبْدِالحَمِيدِ، وإِسْمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيعٍ، فِي خَلْقٍ لَا يُحْصَوْنَ.

وتُوفِّيَ بِنَيْسَابُورَ لَيْلَةَ النِّصْفِ / مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ. [٥٣ب/٤]

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ عن الحسن بن أبي بكر بن شاذان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٤١، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٤٠٦.

وأحمد بن كامل هو: ابن خلف بن شجرة أبو بكر البغدادي القاضي، المتوفى سنة (٣٥٠)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٥٨٧، وأبو يحيىٰ هو: محمد بن يحيىٰ بن خالد المروزي، المعروف بالشعراني، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٦٧٠.

## ٦٨٢- مُحَمَّدُ بنُ رَافِعِ بنِ أَبي زَيدٍ، أَبو عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ القُشَيْرِيُّ (١)

٣٩٢٥- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ الْمُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ دَلُّوَيْهِ، يَقُولُ:

**بَعَثَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ طَاهِرٍ (٢) إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ عَلَىٰ يَدَيْ رَسُولِهِ.**

**فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ مَعَ الْفِجْلِ، فَوَضَعَ الْكِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بَعَثَ الْأَمِيرُ طَاهِرٌ بِهَذَا الْمَالِ إِلَيْكَ لِتُنْفِقَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ.**

**فَقَالَ: خُذْ خُذْ لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ بَلَغَتْ رُؤُوسَ**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٢: (كان تقيًا فاضلًا)، وقال الخليلي في الإرشاد ٢/ ٨٠٩: (عالم ثقة)، روى حديثه أصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه.

(٢) هو: طاهر بن عبدالله بن طاهر الخزاعي، ولي إمرة خراسان بعد وفاة عبدالله بن طاهر، كان أمير خراسان للمأمون، توفي سنة (٢٤٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٥١.

الْحِيطَانِ، إِنَّمَا تَغْرُبُ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَدْ جَاوَزْتُ الثَّمَانِينَ إِلَىٰ مَتَىٰ أَعِيشُ؟ فَرَدَّ الْمَالَ وَلَمْ يَقْبَلْ.

فَأَخَذَ الرَّسُولُ الْمَالَ وَذَهَبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَهْ، لَيْسَ لَنَا اللَّيْلَةَ خُبْزٌ، قَالَ: فَذَهَبَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ خَلْفَ الرَّسُولِ لِيَرُدَّ الْمَالَ إِلَىٰ حَضْرَةِ صَاحِبِهِ، فَزَعًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ ابْنُهُ خَلْفَ الرَّسُولِ فَيَأْخُذَ الْمَالَ.

قَالَ زَكَرِيَّا: وَرُبَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ فِي الشِّتَاءِ الشَّاتِي، وَقَدْ لَبِسَ لِحَافَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ بِاللَّيْلِ(١).

* * *

كَانَ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ رَفِيقَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ عِنْدَ عَبْدِالرَّزَّاقِ.

وقَدْ حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِالرَّزَّاقِ، ومُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي فُدَيْكٍ، ووَهْبِ ابنِ جَرِيرٍ وغَيْرِهِم.

وأَخْرَجَ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْهُ في الصَّحِيْحَيْنِ.

وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٥٢) عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي عبدالله الضبي الحاكم النيسابوري به.

ورواه المصنف في المنتظم ١١/ ٣٣٧ بإسناده إلىٰ الحاكم عن أبي جعفر محمد بن سعيد الرازي المذكر به.

وابن دلويه هو: أبو يحيىٰ زكريا بن دلويه الواعظ الزاهد الفقيه، توفي في حدود سنة (٣٠٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٣.

# ٦٨٣- أَبو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ

واسْمُهُ: عَمْرُو بنُ سَلْمَ، وقِيلَ: عَمْرُو بنُ سَلَمَةَ(١).

وَهُو مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ عَلَىٰ بَابِ مَدِينَةِ نَيْسَابُور يُقَالُ لَهَا: كُورْدَابَاذُ(٢).

٣٩٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَزَجِيُّ، قَالَ / حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [٤/٥٤أ] الخُلْدِيُّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ الجُنَيْدَ، وذُكِرَ عِنْدَهُ أَبو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الحَقَائِقِ، وَلَوْ رَأَيْتَهُ لاسْتَغْنَيتَ، وقَدْ كان يَتكَلَّمُ مِنْ غَوْرٍ بَعِيدٍ، كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ البَالِغِينَ، وَلَقَدْ قَالَ لَهُ يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ: كَانَ مَنْ مَضَىٰ لَهُم الآياتُ الظَّاهِرةُ، ولَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيءٌ، فَقَالَ لَهُ: تَعالَ، فَجاءَ به إلىٰ سُوقِ الحَدَّادِينَ إلىٰ كُورٍ مَحْمِيٍّ عَظِيمٍ، فيهِ حَدِيدةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَأَخَذَهَا فَبَرَدَتْ في**

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٣: (عمرو بن سلمة هو الأصح إن شاء الله، وكان أحد الأئمة والسادة... ورد بغداد واجتمع إليه من كان بها من مشايخ الصوفية، وعظموه وعرفوا له قدره ومحله).

(٢) كورداباذ- بالضم، وبعد الواو الساكنة راء، ودال، وألف، وباء موحدة، وآخره ذال معجمة- قرية علىٰ باب نيسابور، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٨٩.

**يَدِه، فَقَالَ له: يَجْزِيكَ؟[(١)]، قَالَ: فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وأَكْبَرَه، ثُمَّ مَضَىٰ[(٢)].**

٣٩٢٧- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ حَمْدَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُثْمَانَ سَعِيدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**دَخَلْتُ مَعَ أَبِي حَفْصٍ عَلَىٰ مَرِيضٍ، فَقَالَ المَرِيضُ: آهٍ، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: مَعَ مَنْ؟![(٣)].**

٣٩٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النَّجَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو مُحَمَّدٍ المُرْتَعِشُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو عُثْمَانَ، قَالَ:

**دَخَلَ أَبو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَلَىٰ مَرِيضٍ، فَقَالَ المَرِيضُ: آهٍ، فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: مِمَّنْ؟ فَسَكَتَ المَرِيضُ، فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: مَعَ**

---

(١) أي هل يكفيك هذا.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٣ عن أبي القاسم عبدالعزيز ابن علي بن أحمد الخياط الأزجي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٣ عن أبي عبيد محمد ابن محمد بن علي النيسابوري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠٣.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٨٢ بإسناده إلىٰ أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري به.

مَنْ؟ فقَالَ لَهُ المَرِيضُ: كَيْفَ أَكُوْنُ؟ ومَاذا أَقُولُ؟ قَالَ أَبو حَفْصٍ: لَا يَكُونُ أَنِينُكَ شَكوىٰ، ولَا سُكُوتُك تَجلُّداً، ولَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ(١).

٣٩٢٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخطِّ أَبي جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ مَحْمِشٌ الجَلَّابُ(٢):

صَحِبْتُ أَبَا حَفصٍ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، مَا رَأَيْتُهُ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ حَدِّ الْغَفْلَةِ وَالانْبِسَاطِ، مَا كَانَ يَذْكُرُ إِلَّا عَلَىٰ سَبِيلِ الْحُضُورِ، وَالتَّعْظِيمِ، وَالْحُرْمَةِ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ اللهَ تَعَالَىٰ تَغيَّرت عَلَيْهِ/ حَالُهُ، حَتَّىٰ كَانَ يَرَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَهُ. [٥٤ب/٤]

وقَالَ مَرَّةً: وَقَدْ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَىٰ، وتَغيَّرَ عَلَيْهِ حَالُهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: [ما أَبْعَدَ](٣) ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ الْمُحَقِّقِينَ! فَمَا أَظُنُّ أَنَّ مُحِقًّا يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ غَيْرِ غَفْلَةٍ بَقِيَ بعدَ ذَلِكَ حيًّا، إِلَّا الأَنْبِيَاءُ، فَإِنَّهُم أُيِّدُوا بِقُوَّةِ النُّبُوَّةِ، وخَوَاصُّ الأَوْلِيَاءِ بِقُوَّةِ وِلَايَاتِهِمْ.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتاب حكايات الصوفية، ولم يصل إلينا، والمرتعش هو: أبو محمد عبدالله بن محمد الزاهد تقدمت ترجمته برقم (٣١٩).

(٢) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله النيسابوري، المعروف بمحمش، المحدث المقرئ الزاهد، توفي سنة (٢٦٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤، وأبو جعفر بن حمدان هو: أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري من كبار مشايخ الصوفية بنيسابور توفي سنة (٣١١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٢٢٩.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أما بعد).

٣٩٣٠- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: كَانَ أَبو حَفْصٍ إذَا غَضِبَ تَكَلَّمَ فِي حُسْنِ الخُلُقِ، حَتَّىٰ يَسْكُنَ غَضَبُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ حَدِيثِهِ.

٣٩٣١- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ أَبا أَحْمَدَ بنَ عِيسَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَحْفُوظَ ابنَ [مَحْمُودٍ](١) يَقُولُ: قَالَ أَبو حَفْصٍ:

حَرَسْتُ قَلْبِي عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ حَرَسَنِي قَلْبِي عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ وَرَدَتْ حَالَةٌ صِرْنَا فِيهَا مَحْرُوسَيْن جَمِيعًا.

٣٩٣٢- قَالَ السُّلَمِيُّ: وَسُئِلَ أَبو حَفْصٍ: مَنِ الوَلِيُّ؟ قَالَ: مَنْ أُيِّدَ بالكَرَامَاتِ، وغُيِّبَ عَنْهَا.

٣٩٣٣- وقَالَ: مَا ظَهَرَتْ حَالَةٌ عَالِيَةٌ، إِلَّا مِنْ مُلَازَمَةِ أَصْلٍ صَحِيحٍ.

٣٩٣٤- وقَالَ: لَا تَكُنْ عِبَادَتُكَ لِرَبِّكَ سَبَبًا لأَنْ تَكُونَ مَعْبُودًا(٢).

٣٩٣٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من طبقات الصوفية للسلمي، وجاء في الأصل، وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (أحمد) وهو خطأ، ومحفوظ هذا ذكره السلمي في الطبقات ص ٢٧٣، وقال ما ملخصه: (من أصحاب أبي حفص النيسابوري، وهو من قدماء مشايخ نيسابور وجِلَّتهم، وكان بعد موت أبي حفص يصحب أبا عثمان ويلازمه طول عمره، وكان من أورع المشايخ، وألزمهم لطريقتهم... توفي سنة (٣٠٣) أو بعدها بنيسابور، ودفن بجنب أبي حفص)، وشيخ أبي عبدالرحمن السلمي لم أجده.

(٢) الإسناد صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١١٦-١٢٤، وجده هو: الحافظ الزاهد إسماعيل بن نجيد السلمي.

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ(١)، يَقُولُ:

**كَانَ أَبُو حَفْصٍ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَزِنْ أَفْعَالَهُ وَأَحْوَالَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَمْ يَتَّهِمْ خَوَاطِرَهُ، فَلَا تَعُدَّهُ فِي دِيوَانِ الرِّجَالِ.**

٣٩٣٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بنَ عِيسَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ يَقُولُ:

**حُسْنُ أَدَبِ الظَّاهِرِ عُنْوَانُ حُسْنِ الْبَاطِنِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ(٢).**

**٣٩٣٧- وَسُئِلَ: مَنِ الرِّجَالُ؟ فَقَالَ: الْقَائِمُونَ مَعَ اللهِ بِوَفَاءِ الْعُهُودِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].**

**٣٩٣٨- وَسُئِلَ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَالَ: تَرْكُ مَا لَكَ، وَالْتِزَامُ مَا أُمِرْتَ بِهِ(٣).**

---

(١) هو: أبو علي محمد بن عبدالوهاب الثقفي، قال السلمي في طبقات الصوفية ص٣٦١: (لقي أبا حفص وحمدونا القصار، وكان إماما في أكثر علوم الشرع، مقدّما في كل فن منه، عطّل أكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وتكلم فيه أحسن كلام)، مات سنة (٣٢٨).

(٢) رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٢٢ بإسناده إلىٰ أبي حفص النيسابوري به.

والحديث ضعيف جدا، رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وفيه أبو داود النخعي، وهو أحد من اتهم بالكذب، وينظر: الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي للمناوي ٢/ ٨٥٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٠ عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠٦، وعبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ١/ ٦٩، واقتصرا علىٰ القول الأول.

[٤/١٥٥أ] ٣٩٣٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ / قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ [الْعَبْدَوِيُّ](١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالمَلِكِ بنَ إِبْرَاهِيمَ القُشَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ المُرْتَعِش، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ:

**مَا اسْتَحَقَّ اسْمَ السَّخَاءِ مَنْ ذَكَرَ العَطَاءَ، وَلَا مَنْ لَمَحَهُ بِقَلْبِهِ، وإِنَّما يَسْتَحِقُّهُ مَنْ نَسِيَهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ**(٢).

٣٩٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ بْنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الدِّينَوَرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الوَاقِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ:

**خَرَجْنَا جَمَاعَةً مَعَ أُسْتَاذِنَا أَبِي حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيِّ إِلَىٰ خَارِجِ نَيْسَابُورَ، فَجَلَسْنَا، فَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ عَلَيْنَا فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا، ثُمَّ بَصُرْنَا بِأَيِّلٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ**(٣)، **حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ، فَأَبْكَاهُ ذَلِكَ**

---

(١) جاء في الأصل: (العبدري)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو منسوب إلىٰ جده الأعلىٰ (عبدويه)، ويقال في نسبته (العبدوي، والعبدويي)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٨٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٣ عن أبي حازم عمر ابن أحمد بن إبراهيم العبدوي النيسابوري به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٢٠ عن أبي الحسن بن مقسم به.

(٣) الأيل -بفتح الهمزة وكسر الياء: حيوان من ذوات الظلف، له قرون متشعبة، ويعرف أيضا بالوعل.

بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا هَدَأَ الشَّيْخُ سَأَلْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أُسْتَاذُ، تَكَلَّمْتَ عَلَيْنَا وَطَابَتْ قُلُوبُنَا، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الْوَحْشُ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَزْعَجَكَ وَأَبْكَاكَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِفَ فِقْهَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ اجْتِمَاعَكُمْ حَوْلِي وَقَدْ طَابَتْ قُلُوبُكُمْ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي: لَوْ أَنَّ شَاةً ذَبَحْتُهَا وَدَعَوْتُكُمْ عَلَيْهَا، فَمَا تَحَكَّمَ هَذَا الْخَاطِرُ حَتَّىٰ جَاءَ هَذَا الْوَحْشُ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَخُيِّلَ لِي أَنِّي مِثْلُ فِرْعَوْنَ الَّذِي سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُجْرِيَ لَهُ النِّيلَ فَأَجْرَاهُ لَهُ.

قُلْتُ: فَمَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ اللهُ تَعَالَىٰ يُعْطِينِي كُلَّ حَظٍّ لِي فِي الدُّنْيَا وَأَبْقَىٰ فِي الْآخِرَةِ فَقِيرًا لَا شَيْءَ لِي، فَهَذَا الَّذِي أَزْعَجَنِي(١).

❊ ❊ ❊

تُوفِّي أَبو حَفْص سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، ويُقَالُ: سَنَةَ سِتٍّ وسَبْعِينَ، ويُقَالُ: أَرْبَعٍ وسِتِّينَ، ويُقَالُ: خَمْسٍ وسِتِّينَ.

وَلَا نَعْرِفُ لَهُ مُسْنَدًا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَافَقَ أَحْمَدَ بنَ خَضْرَوِيْهِ البَلْخِيَّ(٢) / [٥٥ب/٤] وغَيْرَهُ مِنَ العُبَّادِ.

---

(١) في إسناده من لم أعرفه، رواه ابن باكويه في حكايات الصوفية، ورواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٧٧، وفي تلبيس إبليس ص٨٧٥ بهذا الإسناد.

(٢) هو: أبو حامد أحمد بن خضرويه البلخي، من كبار مشايخ الصوفية في خراسان، صحب أبا تراب النخشبي وحاتما الأصم، ورحل إلىٰ أبي يزيد البسطامي، ودخل نيسابور في زيارة أبي حفص النيسابوري، توفي سنة (٢٤٠)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص ١٠٣.

## ٦٨٤- عَلِيُّ بنُ شُعَيْبٍ السَّقَّا

* حَجَّ نَيِّفًا وَخَمْسِينَ حَجَّةً، أَحْرَمَ فِي كُلِّ حَجِّه مِنْ نَيْسَابُورَ.

وكَانَ يُصَلِّي فِي البَادِيةِ عِنْدَ كُلِّ مِيلٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ [الحج: ٢٨]، وهَذِه مَنَافِعُ فِي حَجِّي(١).

---

(١) رواه المصنف في كتابه مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١٦٨ بروايته إلىٰ ابن جهضم بإسناده إلىٰ سمنون قال: فذكره.

## ٦٨٥- أَبو صَالِحٍ حَمْدُونَ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عُمَارَةَ القَصَّارُ (١)

٣٩٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَوَيهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنُ مُنَازِلٍ، يَقُولُ:

**قِيلَ لِحَمْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ: مَا بَالُ كَلَامِ السَّلَفِ أَنْفَعُ مِنْ كَلَامِنا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا لِعِزِّ الْإِسْلَامِ، وَنَجَاةِ النُّفُوسِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ لِعِزِّ النُّفُوسِ، وَطَلَبِ الدُّنْيَا، وَرِضَا الْخَلْقِ.**

٣٩٤٢- **وَقَالَ: كِفَايَتُكَ تُسَاقُ [إليكَ] (٢) مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَإِنَّمَا التَّعَبُ فِي الْفُضُولِ (٣).**

---

(١) قال الحاكم في تاريخ نيسابور كما في منتخبه ص٤٦: (كان من الأبدال) وكان عالماً فقيهاً يذهب مذهب سفيان الثوري، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣١ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن فضلويه الصوفي الزاهد، المعروف بالمعلم النيسابوري به.

وابن منازل هو: أبو محمد عبدالله بن محمد بن منازل، ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص٣٦٦ فقال ما ملخصه: (من أجل مشايخ نيسابور له طريقة يتفرد بها، وكان عالما بعلوم الظاهر، كتب الحديث الكثير ورواه...مات بنيسابور سنة (٣٢٩).

٣٩٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الفَرَّاءَ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُنَازِلٍ يَقُولُ:

**سَفِهَ رَجُلٌ عَلَىٰ حَمْدُونَ، فَسَكَتَ حَمْدُونُ، وَقَالَ: يَا أَخِي، لَوْ نَقَصْتَنِي كُلَّ نَقْصٍ لَمْ تُنْقِصْنِي كَنَقْصِي عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ: سَفِهَ رَجُلٌ عَلَىٰ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيِّ فَاحْتَمَلَهُ، وَقَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ؟(٢).**

٣٩٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ أَحْمَدَ الفَرَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ الحَجَّامَ(٣) يَقُولُ: قَالَ حَمْدُونُ:

**إِذَا رَأَيتَ سَكْرَانَ فَتَمَايلْ، لِئَلَّا تَنعَىٰ عَلَيْهِ(٤)، فَتُبْتَلَىٰ بِمِثْلِ ذَلِكَ.**

---

(١) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدون الفراء، قال أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٥٠٧ ما ملخصه: (من كبار مشايخ نيسابور... كان أوحد المشايخ في طريقته، مات سنة ٣٧٠).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣١ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٤٦.

(٣) عبدالله الحجام لم أقف عليه، ولكن رواية أبي بكر الفراء عنه تدل علىٰ مكانة هذا الشيخ وجلالته.

(٤) قوله: (تنعىٰ) أي تعيبه عليه.

**٣٩٤٥- قَالَ السُّلَمِيُّ: فَقَالَ حَمْدُونُ: مَنْ نَظَرَ فِي سِيرِ السَّلَفِ عَرَفَ تَقْصِيرَهُ، وتَخَلُّفَهُ عَنْ دَرَجَاتِ الرِّجَالِ.**

**٣٩٤٦- وقَالَ: لَا تُفْشِ عَلَىٰ أَحَدٍ مَا تُحِبُّ أَنْ / يَكُونَ مَسْتُورًا مِنْكَ.** [٤/٥٦أ]

**٣٩٤٧- وقَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَلَّا يَعْمَىٰ عَنْ نُقْصَانِ نَفْسِهِ فَلْيَفْعَلْ** (١).

* * *

أَسْنَدَ حَمْدُونَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ الزَّرَّادِ (٢)، عَنِ ابنِ نُمَيْرٍ، وصَحِبَ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ.

وتُوفِّي سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ بِنَيْسَابُورَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٢٤-١٢٩.

(٢) الزراد هو: إبراهيم بن إسحاق الدامغاني، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٦، وابن نمير هو: عبدالله بن نمير الكوفي حديثه في الكتب الستة.

# ٦٨٦- أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ زِيَادِ بنِ وَاصِلٍ النَّيْسَابُورِيُّ (١)

جَمَعَ بينَ عِلْمِ الحَدِيثِ، والفِقْهِ، والتَّقْوَىٰ.

وسَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ يَحيَىٰ الذُّهْلِيِّ، والحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرانِيِّ، وعبَّاسٍ الدُّورِيِّ في خَلْقٍ كَثِيرٍ، وكَانَ مِنَ الحُفَّاظِ المُتْقِنِينَ.

كَانَ الدَّارَقُطْنِي يَقُولُ: مَا رَأَيْنَا في مَشَايِخِنا أَحْفَظَ مِنْهُ للأَسَانِيدِ والمُتُونِ، وكَانَ أَفْقَهَ المَشَايِخِ (٢).

٣٩٤٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو سَعْدٍ المَالِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْرُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ:

**أَعْرِفُ مَنْ أَقَامَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ ينمِ اللَّيْلَ، وَيتقَوَّتُ كُلَّ يَوْمٍ بِخَمْسِ**

---

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٩: (كان حافظًا متقنًا عالمًا بالفقه والحديث معًا، موثقًا في روايته، وقال الدارقطني كما في تاريخ بغداد: (لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، جالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون)، وله ترجمة في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٨٣، وفي سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٥، وقد وصلتنا من كتبه كتاب (الزيادات علىٰ مختصر المزني) وقد طبع في مجلد، ووصلنا كذلك جزء من فوائده الحديثية وما زال مخطوطًا.

(٢) ذكره السلمي في سؤالاته للدارقطني (٣٢٥).

حَبَّـاتٍ، وَيُصَلِّي صَلاَةَ الغدَاة عَلَىٰ طهَارَة عِشَـاءِ الآخِرَة؟ ثُمَّ قَالَ: أَنَـا هُوَ، وَهَذَا كُلّـه قَبلَ أَنْ أعرفَ أُمَّ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَيُّ شَـيءٍ أَقُول لِمَنْ زَوَّجنِي؟ ثُمَّ قَالَ فِي إِثْرِ هَذَا: مَا أَرَادَ إِلَّا الخَيرَ[1].

***

تُوفِّي أَبو بَكْرٍ النَّيْسَـابُورِيُّ فِي شَـهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَـنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْـرِينَ وثَلَاثِ مِئةٍ.

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٩ عن أبي سـعد أحمـد بـن محمد بن أحمـد الأنصاري الهـروي الماليني بـه، ورواه مـن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ١٨٧، والمصنف في المنتظم ١٣/ ٣٦٣.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ نَيْسَابُورَ

## ٦٨٧- فَاطِمَةُ النَّيْسَابُورِيَّةُ

٣٩٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مِقْسَمٍ إجازَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ[1]، قَالَ:

سَمِعْتُ ابنَ مُلُولٍ -وكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا رأَىٰ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ- قَالَ: فَسَأَلْتُهُ مَنْ أَجَلُّ مَنْ رَأَيْتَ؟ فقَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَجَلَّ مِن امْرأَةٍ رَأَيْتُها بِمَكَّةَ، يُقَالُ لَها: فَاطِمَةُ النَّيْسَابُورِيَّةُ، كَانَتْ / تَتَكَلَّمُ في فَهْمِ القُرآنِ، وتَعَجَّبْتُ مِنْهَا، فَسَأَلْتُ ذَا النَّونِ [٥٦ب/٤]
عَنْهَا، فَقَالَ لي: هِي وَلِيَّةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهِيَ أُسْتَاذِي، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ:

---

(١) كذا جاء اسمه في الأصل وفي بقية النسخ ما عدا نسخة بغداد (١) ففيها: (محمد بن الحسن بن خلف)، وجاء في نسخة بغداد الأخرى (٢) وفي نسخة كوبرلي (١): (ابن الحسن بن خلف)، وجاء في كتاب ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٦٢: (أبا محمد الحسين بن علي بن خلف)، ولم أجد له ترجمة.

مَـنْ لـم يَكُنِ اللهُ عَزَّ وَجلَّ مِنْهُ عَلَىٰ بَالٍ فَإِنَّـهُ يَتخَطَّىٰ في كُلِّ مَيْدَانٍ، ويَتكَلَّـمُ بِكُلِّ لِسَـانٍ، ومَـنْ كَانَ اللهُ مِنْـهُ عَلَىٰ بَالٍ أَخْرَسَـهُ إِلَّا عَنِ الصِّدْقِ وأَلْزَمَهُ الحَيَاءَ مِنْهُ والإِخْلَاصَ(١).

**٣٩٥٠-** قَالَ: وقَالَـتْ فَاطِمَةُ: الصَّادِقُ والـمُقَرَّبُ في بَحْـرٍ تَضْطَرِبُ عَلَيْهِ أَمْوَاجٌ، يَدْعُو رَبَّهُ دُعَاءَ الغَرِيقِ، يَسْأَلُ رَبَّهُ الخَلَاصَ والنَّجَاةَ.

* وقَالَـتْ فَاطِمَةُ: مَنْ عَمِلَ للهِ عَلَىٰ الـمُشَاهَدَةِ فَهُو عَارِفٌ، ومَنْ عَمِلَ عَلَىٰ مُشَاهَدَةِ اللهِ إِيَّاهُ فَهُو مُخْلِصٌ(٢).

* * *

قَالَ السُّـلَمِي: كَانَتْ فَاطِمَةُ النَّيْسَـابُورِيةُ مِنْ قُدَمَاءِ نِسَـاءِ خُرَاسَـانَ، أَتَىٰ إِلَيهَـا أَبو يَزِيدَ البِسْـطَامِيُّ، وسَـأَلَها ذُو النُّونِ عَنْ مَسَـائِلَ، وكَانَتْ مُجَاوِرةً بِمَكَّةَ، ورُبَّما رَحَلَتْ إِلىٰ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلىٰ مَكَّةَ.

وقَالَ أَبو يَزِيدَ البِسْطَامِيُّ: مَا رَأَيْتُ في عُمُرِي إِلَّا رَجُلًا وامْرأَةً، والـمَرْأَةُ فَاطِمَةُ النَّيْسَابُورِيةُ، مَا أَخبَرْتُها عَنْ مَقَامٍ مِنَ الـمَقَامَاتِ إِلَّا وكَانَ الخَبَرُ لَها عِيَانًا.

---

(١) روىٰ هذه الحكاية ابن فهد في الدر الكمين بذيل العقد الثمين ٣/ ١٥٢٠ بإسناده إلىٰ ابن الجوزي في هذا الكتاب.

(٢) هذه الأقوال في كتاب السلمي ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، ورواها ابن فهد في الدر الكمين نقلا عن ابن الجوزي، وابن ملول لم أعرفه ولكن هكذا جاء في كتاب السلمي.

وقَالَ لها ذُو النُّونِ: عِظِيني؟ وقَد اجْتَمعَا بِبَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَقَالَتْ لَهُ: الزَمِ الصِّدْقَ، وجَاهِدْ نَفْسَكَ في أَفْعَالِكَ.

مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِمَكَّةَ في طَرِيقِ العُمْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ(١).

(١) رواه أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات.

# ٦٨٨- عَائِشَةُ بنتُ أَبي عُثْمَانَ سَعِيدِ ابنِ إسْمَاعِيلَ الحِيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

٣٩٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ:

كَانَتْ عَائِشَةُ بنتُ أَبي عُثْمَانَ مِنْ أَزْهَدِ أَوْلَادِ أَبي عُثْمَانَ، وأَوْرَعِهِم، وأَحْسَنِهِم حَالًا وَوَقْتًا.

وكَانَتْ مُجَابَةَ الدَّعْوةِ.

سَمِعْتُ ابْنَتَهَا أُمَّ أَحْمَدَ بنت عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَتْ لي أُمِّي: يَا بِنْتِي، لَا تَفْرَحِي بِفَانٍ، وَلَا تَجْزَعِي مِنْ ذَاهِبٍ، وافْرَحِي باللهِ/ عَزَّ وَجَلَّ، [٤/١٥٧أ] واجْزَعِي مِنْ سُقُوطِكِ مِنْ عَيْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

٣٩٥٢- وسَمِعْتُهَا تَقُولُ: قَالَتْ لي أُمِّي: الْزَمِي الأَدَبَ ظَاهِرًا وبَاطِنًا، فَمَا أَسَاءَ أَحَدٌ الأَدَبَ في الظَّاهِرِ إِلَّا عُوقِبَ ظَاهِرًا، ومَا أَسَاءَ أَحَدٌ الأَدَبَ بَاطِنًا إِلَّا عُوقِبَ بَاطِنًا.

٣٩٥٣- وقَالَتْ عَائِشَةُ: مَن اسْتَوْحَشَ مِنْ وَحْدَتِهِ، فَذَاكَ لِقِلَّةِ أُنْسِهِ بِرَبِّهِ.

٣٩٥٤- وقَالَتْ: مَنْ تَهَاوَنَ بالعَبِيدِ فَهُو مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بالسَّـيِّدِ، فَمَنْ أَحَبَّ الصَّانِعَ أَحَبَّ صَنْعَتَهُ[١].

مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

❊ ❊ ❊

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ نَيْسَابُور.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٨٥.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ (١)

## ٦٨٩- مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَمَ، أَبو الحَسَنِ الطُّوْسِيُّ (٢)

٣٩٥٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا خَالِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيُّ خَادِمُ ابْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ، يَقُولُ:

**لَمْ أَسْمَعْ بِعَالِمٍ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ أَشَدَّ تَمَسُّكًا بِأَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ.**

٣٩٥٦- **قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: وَكَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ: أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَالِ**

---

(١) طوس -بضم الطاء، وسين مهملة- مدينة بخراسان تقع ما بين الري التي هي طهران، وبين نيسابور، وتسمىٰ اليوم مشهد، وفيها قبر هارون الرشيد، ودفن بجنبه الإمام علي الرضا بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق، وممن دفن فيها الإمام الغزالي، وينظر: مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادي ٢/ ٨٩٧، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٧: (كان من العباد الخشن المتجردين المواظبين علىٰ إقامة السنة ممن بذل مجهوده في استعمال السنن ورفض الدنيا بأسرها...)، وله مصنفات لم تصل إلينا سوىٰ كتاب الأربعين وهو مطبوع.

مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَإِنَّهُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ[١].

٣٩٥٧- قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: وقَالَ لي مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَمَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا لِي وَلِهَذَا الْخَلْقِ، كُنْتُ فِي صُلْبِ أَبِي وَحْدِي، ثُمَّ صِرْتُ فِي بَطْنِ أُمِّي وَحْدِي، ثُمَّ دَخَلْتُ الدُّنْيَا وَحْدِي، ثُمَّ تُقْبَضُ رُوحِي وَحْدِي، وَأُدْخَلُ فِي قَبْرِي وَحْدِي، وَيَأْتِينِي مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيَسْأَلَانِي وَحْدِي، فَإِنْ صِرْتُ إِلَىٰ خَيْرٍ وَحْدِي، ثُمَّ يُوضَعُ عَمَلِي وَذُنُوبِي فِي الْمِيزَانِ وَحْدِي، وَإِنْ بُعِثْتُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ بُعِثْتُ وَحْدِي، وَإِنْ بُعِثْتُ إِلَىٰ النَّارِ بُعِثْتُ وَحْدِي، فَمَا لِي وَلِلنَّاسِ، ثُمَّ تَفَكَّرَ سَاعَةً فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الرِّعْدَةُ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يَسْقطَ.

٣٩٥٨- وَصَحِبْتُهُ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَرَهُ يُصَلِّي حَيْثُ أَرَاهُ رَكْعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ/ وَلَا يُسَبِّحُ، وَلَا يَقْرَأُ حَيْثُ أَرَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ مِنِّي. [٥٧ب/٤]

٣٩٥٩- وَسَمِعْتُهُ يَحْلِفُ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً، لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَتَطَوَّعَ حَيْثُ لَا يَرَانِي مَلَكَايَ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، خَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ.

٣٩٦٠- وَكَانَ يَدْخُلُ بَيْتًا، وَيُغْلِقُ بَابَهُ، وَيُدْخِلُ مَعَهُ كُوزًا مِنْ مَاءٍ، فَلَمْ أَدْرِ مَا يَصْنَعُ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا يَحْكِي بُكَاءَهُ، فَنَهَتْهُ أُمُّهُ، فَقُلْتُ

---

(١) أحمد بن نصر هو: ابن زياد القرشي، أبو عبدالله النيسابوري المقرئ الفقيه الزاهد، شيخ الترمذي وغيره، توفي سنة (٢٤٥).

لَـهُ: مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا الْحَسَـنِ يَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَبْكِي، فَيَسْمَعُهُ الصَّبِيُّ فَيَحْكِيهِ.

٣٩٦١- وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ غَسَـلَ وَجْهَهُ وَاكْتَحَـلَ، وَلَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ الْبُكَاءِ.

٣٩٦٢- وَكَانَ يَصِـلُ قَوْمًـا وَيُعْطِيهِـمْ وَيَكْسُـوهُمْ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِـمْ، وَيَقُولُ لِلرَّسُـولِ: انْظُرْ أَنْ لَا يَعْلَمُـوا مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِـمْ، وَيَأْتِيهِمْ هُوَ بِاللَّيْلِ، فَيَذْهَـبُ بِهِ إِلَيْهِـمْ، وَيُخْفِي نَفْسَـهُ، فَرُبَّمَـا بَلِيتْ ثِيَابُهُـمْ، وَنَفِدَ مَا عِنْدَهُمْ، وَلَا يَدْرُونَ مَنِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ.

٣٩٦٣- وَلَا أَعْلَـمُ مُنْـذُ صَحِبْتُهُ وَصَلَ أَحَـدًا بِأَقَلَّ مِنْ مِئَةِ دِرْهَـمٍ إِلَّا أَنْ لَا يُمْكِنَهُ ذَلِكَ.

٣٩٦٤- وَكُنْتُ أَخْبِزُ لَهُ، فَمَا نَخَلْتُ لَهُ دَقِيقًا قَطُّ إِلَّا أَنْ أَعْصِيَهُ، وَكَانَ يَقُولُ لِي: اشْـتَرِ لِي شَعِيرًا أَسْوَدَ قَدْ تَرَكَهُ النَّاسُ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْكَنِيفِ، وَلَا تَشْتَرِ لِي إِلَّا مَا يَكْفِينِي يَوْمًا بِيَوْمٍ.

٣٩٦٥- وَكَانَ يَقُـولُ: وَاللهِ الَّـذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ نَفْسًـا تُصَلِّي الْقِبْلَةَ شَرًّا عِنْدِي مِنْ نَفْسِي.

٣٩٦٦- وَدَخَلْتُ عَلَيه قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِنَيْسَـابُورَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، تَعَالَ أُبَشِّـرُكَ بِمَا صَنَعَ اللهُ بِأَخِيكَ مِنَ الْخَيْـرِ، قَدْ نَزَلَ بِيَ الْمَوْتُ،

وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ يُحَاسِبُنِي اللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمَ ضَعْفِي، وَأَنِّي لَا أُطِيقُ الْحِسَابَ، فَلَمْ يَدَعْ عِنْدِي شَيْئًا يُحَاسِبُنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَغْلِقِ الْبَابَ، وَلَا تَأْذَنْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَمُوتَ، وَاعْلَمْ أَنِّي أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ/ أَدَعُ مِيرَاثًا غَيْرَ كِسَائِي وَلِبَدِي وَإِنَائِي الَّذِي أَتَوَضَّأُ فيه وَكُتُبِي. [١٥٨/أ ٤]

٣٩٦٧- وَكَانَتْ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا نَحْوُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، فَقَالَ: هَذَا لِابْنِي أَهْدَاهُ إِلَيْهِ قَرِيبٌ لَهُ، وَلَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَحَلَّ لِي مِنْهُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ، فَكَفِّنُونِي منها، فَإِنْ أَصَبْتُمْ لي بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ مَا يَسْتُرُ عَوْرَتِي فَلَا تَشْتَرُوا بِخَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَبْسُطُوا عَلَىٰ جِنَازَتِي لِبَدِي، وَغَطُّوا عَلَيْهَا بِكِسَائِي، وَتَصَدَّقُوا بِإِنَائِي، أَعْطُوهُ مِسْكِينًا يَتَوَضَّأُ فِيهِ، ثُمَّ مَاتَ الْيَوْمَ الرَّابِعِ(١).

❋ ❋ ❋

سَمِعَ أَبو الحَسَنِ بنُ أَسْلَمَ مِنْ: أَصْحَابِ الأَعْمَشِ، وأَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ والأَوْزَاعِيِّ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفٍ تَقْرِيبًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه بطوله أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٣٨ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن خاله أبي بكر أحمد بن محمد ابن يوسف بن معدان البناء المذكر الأصبهاني به.

(٢) وكانت ولادته في حدود سنة (١٨٠)، ووفاته في الخامس من المحرم سنة (٢٤٢)، ودفن بنيسابور بجنب إسحاق بن راهويه.

# ٦٩٠- أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ (١)

أَصْلُهُ مِنْ طُوسٍ، لَكِنَّهُ سَكَنَ بَغْدَادَ، ومَاتَ بِهَا.

٣٩٦٨- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيمِ بنُ هوَازِنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ البَغْدَادِيَّ (٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ بنَ مَسْرُوقٍ يَقُولُ:

**قَدِمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ، فَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْنَا بِكَلَامٍ حَسَنٍ، وكَانَ عَذْبَ اللِّسَانِ، جَيِّدَ الخَاطِرِ، فَقَالَ لَنَا فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: كُلُّ مَا وَقَعَ لَكُمْ فِي خَوَاطِرِكُم فَقُولُوا لِي، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، وكَانَ الخَاطِرُ يَقْوَىٰ وَلَا يَزُولُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْجَرِيرِيِّ (٣)، فَكَبُرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ،**

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٩٦: (كان من أعيان الصوفية وعلمائهم... وكان الجنيد يحترمه ويعتقد فيه)، وله مصنفات سنذكرها في آخر ترجمته.

(٢) هو: أبو العباس محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي الصوفي صاحب حكايات عن أبي جعفر، وكان عالما زاهدا، ونزل نيسابور ثم خرج إلىٰ مكة فتوفي بها سنة (٣٦١)، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٦١٢.

(٣) هو: أبو محمد الجريري البغدادي، يقال أن اسمه: أحمد بن محمد بن الحسين، كان من كبار الصوفية، وخلف الجنيد في مجلسه، مات سنة (٣١١)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص٢٥٩.

فَقُلْتُ: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَ الرَّجُلَ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: تَقُولُ لَنَا مَا وَقَعَ فِي خَوَاطِرِكُمْ فَقُولُوهُ لِي، إِنَّهُ يَقَعُ لِي أَنَّكَ يَهُودِيٌّ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وقَالَ: صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وقَالَ: قَدْ مَارَسْتُ جَمِيعَ الْمَذَاهِبِ فَأَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ، وحَسُنَ إِسْلَامُهُ(١).

[٥٨ب/٤] ٣٩٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ](٢): سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ عَطَاءٍ، يَقُولُ:

إِنَّ الْجُنَيْدَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قَوْمًا مِنَ الْأَبْدَالِ، فَسَأَلَ: هَلْ بِبَغْدَادَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ مِنْ أَهْلِ الْأُنْسِ بِاللهِ(٣).

٣٩٧٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٩ عن عبدالكريم بن هوازن القشيري به.
ورواه القشيري في الرسالة القشيرية ٢/ ٣٩٥ عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، ولا بد من أثباتها، نقلا من حلية الأولياء، وشيخه هو: أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عطاء السجزي كما في كتاب الصحبة للسلمي ص ١٥٣، ولم أجد له ترجمة.

(٣) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢١٤ عن محمد بن الحسين به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٩.

حَدَّثَنَا الـمُفِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مَسْرُوقٍ يَقُولُ:

**كَانَتْ وَالِدَتِي إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ تَبْكِي، تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَنْصَرِفُ مِنَ الجُمُعَةِ إِلَّا عَلِيلًا، لِمَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الشُّيُوخِ، وكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ شُيُوخِي، فَتَكُونُ رُؤْيَتِي لَهُم قُوتِي مِنَ الجُمُعَةِ إِلَىٰ الجُمُعَةِ[(١)].**

٣٩٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَىٰ الشَّافِعِيَّ[(٢)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ يَقُولُ:

**سُئِلَ ابنُ مَسْرُوقٍ: مَا التَّوَكُّلُ؟ فَقَالَ: اعْتِمَادُ القَلْبِ عَلَىٰ اللهِ.**

**٣٩٧٢- قَالَ السُّلَمِيُّ: وقَالَ ابنُ مَسْرُوقٍ: مَنْ رَاقَبَ اللهَ فِي خَطَرَاتِ قَلْبِهِ عَصَمَهُ اللهُ فِي حَرَكَاتِ جَوَارِحِه.**

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجده مسندا في موضع آخر، ووجدت في كتاب الطبقات الكبرىٰ للشعراني ص ٨٠ نقل الخبر بهذا اللفظ أنه قال: (كنت أجتمع بشيوخي في الجامع كل يوم جمعة، فلا أنصرف إلَّا عليلا من تأثير كلامهم فيَّ، وكانت رؤيتي لهم قوتي من الجمعة إلىٰ الجمعة تغنيني عن الطعام والشراب).

والمفيد هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي الأصل، سكن جرجرايا، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم التعريف به.

(٢) هو: أبو علي الحسين بن يحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ بن معاذ النيسابوري الإسفينقاني الشافعي الواعظ الفقيه، توفي سنة (٣٧٤)، ينظر: تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم) للحاكم ص ٢٣٨.

**٣٩٧٣- وقَالَ: أَنْتَ فِي هَدْمِ عُمُرِكَ مُنْذُ خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ**[١].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ ابنُ مَسْرُوقٍ الكَثِيرَ، وَرَوَىٰ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارٍ، وشَيْبَانَ بنِ فَرُّوخٍ وخَلْقٍ كَثِيرٍ، وصَحِبَ البُرْجَلَانِيَّ[٢]، ومُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ، والحَارِثَ المُحَاسِبيَّ، وسَرِيًّا السَّقَطِيَّ[٣].

وتُوفِّي فِي صَفَرَ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ، ودُفِنَ فِي مَقَابِرِ بابِ حَرْبٍ[٤]، وبَلَغَ أَرْبَعًا وثَمَانِينَ سَنةً.

❋ ❋ ❋

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ طُوسٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٣٩و٢٤٠ عن أبي علي الحسين بن يحيىٰ به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص١٤٥ مقتصرا علىٰ القول الثاني.

(٢) وابن مسروق هو الذي روىٰ كتاب البرجلاني (الكرم والجود وسخاء النفوس) والحمد لله أن وفقني إلىٰ خدمته، وصدر سنة ١٤٢١-١٩٩١.

(٣) وله مؤلفاته، منها: كتاب (القناعة وفضلها) رواه العلائي في إثارة الفوائد ١/ ٣٠٧، وابن حجر في المعجم المفهرس ص٢٨٧، وله أيضا: كتاب (عقلاء المجانين)، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٥٣٨، وفي تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٤٣٣، والسمعاني في الأنساب ١/ ٢٧٩، وله كذلك كتاب (المتيمين) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٣، وله كتاب (الانبساط)، وقد روىٰ ابن الجوزي بعضها في هذا الكتاب كما تقدم في موارده.

(٤) ذكرنا سابقا بأن مقبرة باب حرب كانت تقع غربي بغداد، وهي المقبرة التي دفن فيها الإمام أحمد وبشر الحافي والخطيب البغدادي وخلق من الأشراف والعلماء، وقد اندثرت ولم يبق لها أثر، وقد حددت موقعها في حاشية مشيخة ابن الجوزي.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ (١)

## ٦٩١- إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ (٢)

وُلِدَ بِهراةَ، ونَشَأَ بِنَيْسَابُورَ، وَرَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ، وكَانَ حَسَنَ الخُلُقِ سَخِيًّا، وَاسِعَ النَّفْسِ، يُطْعِمُ الطَّعَامَ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ مِنْ/ أَهْلِ العِلْمِ. [٥٩أ/٤]

٣٩٧٤- أَخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا

---

(١) هراة -بالتحريك- مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، وتقع اليوم غرب أفغانستان، فتحها الأحنف بن قيس في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، وقد زارها ياقوت الحموي سنة (٦٠٧)، وقال عنها في معجم البلدان ٥/ ٣٩٦: (مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أرَ بخراسان عند كوني بها مدينة أجمل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشورة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء، وقد أصابها عين الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتىٰ آدخلوها في خبر كان...)، وقال صدر الدين البكري في كتاب البلدانيات ص١٠٣: (جمع لها تاريخا أبو النضر الفامي، سكنها وخرج منها جماعة من الأئمة والعلماء والمحدثين... وكان بها خزائن كتب ومدارس للصوفية وزوايا الصالحين...) وكتاب الفامي هذا اختصره الضياء المقدسي كما قال السخاوي في كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص٦٥٢، وينظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٥، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إبراهيم بن طهمان روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وصل إلينا من كتبه جزء من حديثه، وهو مطبوع باسم (مشيخة ابن طهمان)، وهو في الحقيقة (السنن)، وتحرفت كلمة السنن إلىٰ مشيخة.

مُحَمَّـدُ بنُ نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَـالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بـنُ صَالِحٍ الصَّيمَرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا مِنْ عِلَّةٍ فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا، وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ الصَّالِحُونَ فَيُتَّكَأَ.

ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْـنَ الْمُبَارَكِ فِي الْمَنَامِ وَمَعَهُ شَـيْخٌ مَهِيبٌ، فَقُلْـتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ؟ فَقَالَ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا سُـفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُـمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ نَزُورُ كُلَّ يَوْمٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، قُلْتُ: فَأَيْنَ تَرَوْنَهُ؟ قَالَ: دَارَ الصِّدِّيقِينَ، دَارَ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا [١].

* * *

(١) إسـناده حسـن ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٣ عن محمد بن أحمد ابن يعقوب أبي العلاء الواسـطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٦٦.

ومحمد بن صالح الصيمري هو: أبو الحسـين، وهو شـيخ لأبي أحمد الحاكم، روىٰ عنه في الري كما في جزء ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم (٢٥)، وقال: (وفيه نظر) كما في لسان الميزان ٧/ ١٩٩.

وأبـو زرعـة هو: الـرازي الحافظ، وعبدالله بن محمـد هو: ابن عبدالله بـن زر الرازي الفقيه.

أَسْنَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، كَعَبْدِاللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وأَبِي الزُّبَيْرِ، وأَبِي حَازِمٍ وغَيْرِهِم(١)، وأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ تُوفِّي بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وسِتِّينَ ومِئَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وسِتِّينَ بِمَكَّةَ ولم يَخْلُفْ مِثْلَهُ(٢).

---

(١) أبو حازم هو: سلمة بن دينار المدني الزاهد، وقد تقدمت ترجمته في المدنيين.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٣ عن أبي بكر محمد ابن عمر بن بكير المقرئ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الصفار الهروي المعروف بالشماخي به.

وأحمد بن محمد بن ياسين هو: أبو إسحاق الهروي الحدادي، مؤرخ هراة، وتوفي سنة (٣٣٤)، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٦٧٧، والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله ابن عتبة الكوفي، ومالك بن سليمان هو: أبو عبدالرحمن السعدي المفسر الهروي توفي سنة (٢١٤)، كما في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٥٧.

## ٦٩٢- أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ (١)

كَانَ أَبُوهُ عَبْدًا رُوميًّا لِرَجُلٍ مِنْ هَرَاةَ، وَوُلِدَ أبو عُبَيْدٍ بِهَرَاةَ، وَرَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ، فَسَمِعَ مِنْ: إِسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ، وشَرِيكٍ، وإِسْمَاعِيلَ بنِ عيَّاشٍ، وهُشَيْمٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وإِسْمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ، ويَزِيدَ بنِ هَارُونَ في خَلْقٍ [كَثِيرٍ](٢).

وكَانَ عَالِمًا بالقِرَاءَاتِ، واللُّغَةِ، والغَرِيبِ، وصَنَّفَ الكُتُبَ الكَثِيرةَ في
[٥٩ب/٤] فُنُونٍ / وكَانَ ذَا فَضْلٍ، ودِيْنٍ، وَوَرَعٍ، وَجُودٍ.

٣٩٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

**عَرَضْتُ كِتَابَ (غَرِيبِ الحَدِيثِ) لأَبِي عُبَيْدٍ عَلَىٰ أَبِي، فَاسْتَحْسَنَهُ، وَقَالَ: جَزَاهُ اللهُ خَيْراً (٣).**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧: (كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار، وذب عن الحديث ونصره، وقمع من خالفه وحاد عنه)، وقال أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ٢/ ٦٠٦: (كبير يقارن بأحمد بن حنبل في العلم غير أنه يختار ويميل إلىٰ الكوفيين في أكثره...)، ونقل بعض أقواله في القراءات وفي اللغة: البخاري في الصحيح وأبو داود والترمذي في سننهما.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن أبي نعيم الأصبهاني به.=

٣٩٧٦- أَخْبَرَنـا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُـو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الْإِسْـمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَرْعَرَةَ، يَقُولُ:

**كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بِبَغْدَادَ[١]، فَطَمِعَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَطَمِعَ فِي أَنْ يَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَبُو عُبَيْدٍ، حَتَّىٰ كَانَ هُوَ يَأْتِيهِ، فَقَدِمَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، فَأَرَادَا أَنْ يَسْـمَعَا (غَرِيبَ الْحَدِيثِ)، فَكَانَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا فَيُحَدِّثُهُمَا بِهِ[٢].**

---

=وقـال الإمـام أحمد كما في سـؤالات ابن هانـئ (١٩٢٤) وقد ذكر لـه كتاب غريب الحديث لأبي عبيد: (ذلك شيء حكاه عن قوم أعراب). قلت: وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد طبع في الهند قديما، ثم قام الدكتور حسـين شـرف رحمه الله بتحقيقه علىٰ نسخ بعضها مسندة، وصدر مع الفهارس في سبع مجلدات.

(١) هو: طاهر بن عبدالله بن طاهر الخزاعي، أحد الأمراء الولاة، ولي خراسان بعد وفاة أبيه، واستمر ثماني عشرة سنة، وتوفي فيها سنة (٢٤٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٥١.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه الخطيـب البغدادي في تاريـخ بغـداد ١٤/ ٣٩٢، وفي الجامع لأخـلاق الراوي وآداب السـامع (٨٥٩) عـن أبي بكر أحمد بن محمـد بن أحمد بن غالـب البرقاني عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسـماعيلي بن العباس الإسـماعيلي الجرجاني به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٧٦.

وعبدالله بن محمد بن سـيار، هو: أبو محمد الفرهاداني، ويقال فيه: الفرهياني الحافظ الناقـد، وابن عرعرة هو: إبراهيم بن محمد بن عرعرة أبو إسـحاق القرشـي السـامي البصري، شيخ مسلم وغيره.

وعباس العنبري هو: أبو الفضل عباس بن عبدالعظيم البصري الحافظ، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرها.

وقـال الخطيب معقبا علـىٰ صنيع أبي عبيد هذا: (إنما امتنع أبـو عبيد من المضي إلىٰ منـزل طاهر توقيرا للعلم، ومضىٰ إلىٰ منزل ابن المديني، وعباس تواضعا وتدينا، ولا وكف عليه في ذلك، إذ كانا من أهل الفضل والمنزلة العالية في العلم، وقد فعل سفيان الثوري مع إبراهيم بن أدهم مثل هذا).

٣٩٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ المُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ:

**كَانَ أَبـو عُبَيْدٍ يُقَسِّمُ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا، فَيُصَلِّي ثُلُثَهُ، ويَنَامُ ثُلُثَهُ، ويَضَعُ الكُتُبَ ثُلُثَهُ** (١).

٣٩٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ هَارُونَ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَاتِمٍ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ:

**مَثَلُ الأَلْفَاظِ الشَّرِيْفَةِ، وَالمَعَانِي الظَّرِيْفَةِ، مَثَلُ القَلَائِدِ اللائِحَةِ فِي التَّرَائِبِ الوَاضِحَةِ** (٢).

---

(١) إسناده صحيح إلىٰ ابن الأنباري، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٦٦.

ونقله أبو البركات بن الأنباري في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص١١١.

وأبو بكر بن الأنباري هو: محمد بن القاسم بن بشار الإمام العلامة اللغوي صاحب المصنفات الشهيرة ،توفي سنة (٣٢٨)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان به، رواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٨١.

والنقاش هو:أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي النقاش المقرئ المفسر، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، ولكنه كان متهما، توفي سنة (٣٥١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦، وشيخه أبو علي محمد ابن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، وهو متهم أيضا، توفي سنة (٣٥٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢، وشيخه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم=

٣٩٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيَّ يَقُولُ:

**أَبُو عُبَيْدٍ أَوْسَعُنَا عِلْمًا، وَأَكْثَرُنَا أَدَبًا، وَأَجْمَعُنَا جَمْعًا، إِنَّا نَحْتَاجُ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدٍ،/ وأبو عُبَيْدٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْنَا** (١). [٦٠أ/ ٤]

٣٩٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ:

**لَوْ كَانَ أَبو عُبَيْدٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَانَ عَجَبًا** (٢).

٣٩٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ التَّوَّزِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِاللهِ المَرْزُبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي قَالَ:

---

=البصري النحوي المقرئ، صاحب التصانيف، وهو شيخ أبي داود والنسائي وغيرهما.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٦٦.

وأبو الوليد هو: حسان بن محمد بن أحمد الأموي الشافعي، قال فيه الحاكم: (إمام أهل الحديث بخراسان. وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم)، توفي سنة (٣٤٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٧٤.

(٢) إسناده منقطع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ بروايته المعلقة إلىٰ أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد اللغوي البغدادي، المعروف بغلام ثعلب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٧١.

**كَانَ أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّام فَاضِلًا فِي دِينِهِ، وفِي عِلْمِهِ رَبَّانيًّا، مُفَنَّنًا فِي أَصْنَافِ عُلُومِ الإِسْلَامِ، مِنَ القُرْآنِ، والفِقْهِ، والعَرَبِيَّةِ، والأَخْبَارِ، حَسَنَ الرِّوَايةِ، صَحِيحَ النَّقْلِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، طَعَنَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ودِيْنِهِ** (١).

٣٩٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ طَاهِرٍ يَقُولُ:

**كَانَ النَّاسُ أَرْبَعَةً: ابنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، والشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، والقَاسِمُ ابنُ مَعْنٍ فِي زَمَانِهِ، وأَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ فِي زَمَانِهِ** (٢).

٣٩٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَقِيلٍ أَحْمَدُ بنُ عِيسَىٰ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ [الكَبْشِيُّ](٣)، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب عن أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسىٰ المرزباني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٧٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٩٢ عن محمد بن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٦٣.

وأبو العباس هو: القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي، الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، توفي سنة (٣٤٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٠.

(٣) ما بين المعقوفتين من تاريخ بغداد، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الكشي)، وهو خطأ، والصواب (الكبشي) -بفتح الكاف، وسكون الباء الموحدة، وفي آخرها=

سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبيَّ، يَقُولُ:

أَدْرَكْتُ ثَلَاثةً لَنْ يُرَىٰ مِثْلُهُمْ أَبَدًا، تَعْجَزُ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُمْ، رَأَيْتُ أَبا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّام مَا مَثَّلْتُهُ إِلَّا بِجَبَلٍ نُفِخَ فيهِ رُوحٌ، وَرَأَيْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ مَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِرَجُلٍ عُجِنَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَىٰ قَدَمِهِ عَقْلًا، ورَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ اللهَ جَمَعَ له عِلْمَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ يَقُولُ مَا شَاءَ ويُمْسِكُ عَمَّا شَاءَ(١).

***

أَقَامَ أَبو عُبَيْدٍ بِبَغْدَادَ مُدَّةً طَوِيلةً، ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ بِطَرَسُوسَ(٢)، ثُمَّ خرَجَ إلىٰ مَكَّةَ في سَنَةِ تِسْعَ عَشَرةَ ومِئَتَيْنِ، وأَقَامَ بِهَا، وتُوفِّي بها في سَنَةِ ثَلَاثٍ وعِشْرِينَ، وقِيلَ: أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ سنةً./ [٦٠ب/٤]

=الشين المعجمة- هذه النسبة إلىٰ موضع ببغداد يقال له الكبش، وراء الحربية، وبه قبر إبراهيم بن إسحاق الحربي، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٦، وإبراهيم بن محمد هذا لم أجد له ترجمة.

(١) في إسناده الكبشي لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٩٢ عن أبي عقيل أحمد بن عيسىٰ بن زيد السلمي القزاز عن أبي الحسن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي الحنبلي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٦٩، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٨٦.

(٢) طرسوس -بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة- مدينة بين أنطاكية وحلب، كانت موطنا للصالحين والزهاد يقصدونها، لأنها من ثغور المسلمين، ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال، وخرج منها جماعة من أهل الفضل، وتقع اليوم جنوب تركيا علىٰ ساحل البحر الأبيض المتوسط، تابعة لمحافظ مرسين، وتبعد عن مدينة أضنة (٤٠) كم. ينظر: معجم البلدان ٤/ ٢٨، وموقع ويكيبيديا.

## ٦٩٣- إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الخُرَاسَانيُّ الهَرَوِيُّ

٣٩٨٤- أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ (١)، يَقُولُ:

**نَزَلْتُ إلىٰ مَشْرَعةِ السَّاجِ مِنْ بَغْدَادَ (٢)، وكَانَ الماءُ مَدًّا، والرِّيحُ تَلْعَبُ بالمَوْجِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا بينَ المَوْجِ يَمْشِي عَلَىٰ الماءِ، فَسَجَدْتُ، وجَعَلْتُ بَيْنِي وبينَ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْ لَا أَرْفَعَ رَأْسِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ مَنِ الرَّجُلِ، فَلَمْ أُطِلْ في السُّجُودِ حَتَّىٰ حَرَّكَنِي، وقَالَ لي: قُمْ ولَا تُعَاوِدْ، فَأَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الخُرَاسَانِيُّ (٣).**

٣٩٨٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ

---

(١) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص، تقدمت ترجمته برقم (٦٧٤).

(٢) المشرعة: الموضع الذي ينحدر الماء منه من شواطئ الأنهار، وهو مورد الشاربة، ويقال لها شريعة الماء، والساج هو: الطيلسان الأخضر.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤٩٣ عن أبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي الحنبلي به.

جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ مَسْرُوقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ الخَيَّاطَ(١)، يَقُولُ:

**قَالَ إِبْرَاهِيمُ الخُرَاسَانِيُّ: احْتَجْتُ يَوْمًا إِلَى الوُضُوءِ، فَإِذَا أَنَا بِكُوزٍ مِنْ جَوْهَرٍ وسِوَاكٍ مِنْ فِضَّةٍ، رَأْسُهُ أَلْيَنُ مِنَ الخَزِّ، فَاسْتَكْتُ بِالسِّوَاكِ، وتَوَضَّأْتُ بِالماءِ، وتَرَكْتُهُمَا وانْصَرَفْتُ(٢).**

٣٩٨٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ المُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسْتَاذِي أَبُو بَكْرٍ الشِّقَاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخَرَّازَ قَالَ: قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ الهَرَوِيُّ:

**بَيْنَمَا أَنَا فِي بَعْضِ سِيَاحَتِي، وقَد بَقِيتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَم أَرَ فِيهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَا طَائِرًا، وَلَا ذَا رُوحٍ، وكُنْتُ فِي تِلْكَ الحَالِ مُسْتَقِلًّا بِلَا**

---

(١) هو: عبدالله الخياط صاحب بشر بن الحارث، كما في تاريخ بغداد ٣/ ١٣٣.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، وذكره المصنف في تلبيس إبليس ص ٣٣٧ بدون إسناد، وعقب عليه بقوله: (قلت: في هذه الحكاية من لا يوثق برواياته، فإن صحت دلت على قلة علم هذا الرجل، إذ لو كان يفهم الفقه علم أن استعمال السواك الفضة لا يجوز، ولكن قلّ علمه فاستعمله، وإن ظن أنه كرامة، والله تعالىٰ لا يكرم بما يمنع من استعماله شرعا...).

طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ، فَوَقَع في نَفْسِي أَنِّي بِي مَعنًىٰ، فَخَرجَ شَخْصٌ مِن الخَاطِرِ، لَا أَدْرِي مِنْ أَينَ خَرَجَ، فَقَالَ لي: يا إِبْرَاهِيمُ، ذاكَ المُرَائي تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: أَنَا هُو، قَالَ: وكَانَ إِلىٰ جَنْبِي شَجَرةٌ، فَقَالَ لي: قُلْ لِهذِه الشَّجرَةِ تَحْمِلُ دَنَانِيرُ، قُلْتُ: احْمِلي دَنَانِيرَ، فَلَمْ تَحْمِلْ، ثُمَّ قَالَ لها: احْمِلي، فإذَا بِشَمَاريخَ دَنَانِيرَ مُعلَّقَةٍ، فَاشْتَغلتُ أَنْظرُ / [٤/ ١٦١أ]
إِليهَا، ثُمَّ التَفتُّ فَلَمْ أَرَ الشَّخْصَ، وذَهبتِ الدَّنَانيرُ مِن الشَّجرَةِ.

قَالَ أَبو سَعِيدٍ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي مَسِيرٍ له في يومٍ صَائِفٍ، إذ عَدَلَ إِلىٰ شِعْبٍ فأَصَابَ فيه مَغارةً، قال: فَدَخلْتُ فِيها، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيَّ ثُعبَانٌ كأَنَّهُ النَّخْلَةُ، فَتطوَّقَ في شِقِّ المَغَارَةِ، فَجعَلَ يَنْظُرُ إليَّ، فَقُلْتُ في نَفْسِي: لَعَلِّي رِزْقٌ له، ولم يَهِلْني أَمْرُهُ، فما لَبِثَ أَنْ خَرجَ منَ المَغَارَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِليَّ وفي فِيه رَغِيفٌ حُوَّارَىٰ(١)، قد ذَهبَتْ مِنهُ عَضَّةٌ، فَوضَعهُ عندَ رَأْسِي، ورَجعَ إِلىٰ مَوْضِعِهِ فَتطَوَّقَ فيهِ، فَقُمْتُ فأَكَلْتُ الرَّغِيفَ.

فَلَمَّا بَرَدَ النَّهارُ خَرَجْتُ، فَسِرْتُ فَلَقِيتْني رِفْقَةٌ، فَقَالُوا: مِنْ أَينَ جِئْتَ؟ قلتُ: مِنْ هذا الشِّعْبِ، قَالُوا: هَلْ رَأَيْتَ مَا رَأَيْنَا؟ قُلْتُ: ومَا هُو؟ قَالُوا: اعْتَرَضَ عَلَيْنَا في الرِّفْقَةِ ثُعْبَانٌ، وقَامَ عَلَىٰ ذَنَبِه،

(١) حوارىٰ -بضم الحاء، وتشديد الواو، وفتح الراء- هو الدقيق الأبيض الذي هو أجوده وأخلصه.

ونَفَخَ، وكَانَ مَعَنا إنْسَانٌ ظَرِيفٌ فيه أَدَبٌ، فقالَ: أَظُنُّ هذا جائِعًا، فَرَمَىٰ إليه رَغِيفًا حُوَّارَىٰ، فَأَخَذَهُ الثُّعْبانُ وَمَضَىٰ، فَقُلْتُ: أَنا أَكَلْتُ الرَّغِيفَ، ومَضَيْتُ وخَلَّيْتُهُمْ.(١)

❋ ❋ ❋

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ هَرَاةَ.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

وأبو سعيد الخراز، اسمه: أحمد بن عيسىٰ، وهو بغدادي من أئمة الصوفية، وجلّة مشايخهم، توفي سنة (٢٨٩)، ينظر: طبقات الصوفية للسلمي ص٢٢٨، وأبو بكر الشقاق هو: محمد بن عبدالله الصوفي البغدادي، صحب أبا سعيد الخراز، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٤٦٣، ويحيىٰ بن مؤمل كنيته أبو القاسم كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ١٣٩، ولم أجد له ترجمة.

## ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ(١)

## ٦٩٤- عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ(٢)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

كَانَ أَبُـوهُ تُرْكِيًّـا عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنَ التُّجَّـارِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، وكَانَـتْ أُمُّهُ تُرْكِيَّةً خُوَارِزْمِيَّةً.

---

(١) مـرو -بفتـح أوله، وإسـكان ثانيه، بعـده واو- إذا أطلقـت فيراد بها مرو الشّـاهجان -بفتـح الشـين المعجمة، وكسـر الهـاء، بعدها جيم وهـي مرو الكـبرىٰ، وكانت من أعظـم مدن خراسـان وأشـهرها، ونزلهـا جماعة من الصحابة وانتشـر العلـم فيها ثم نقـص في المئة الرابعة ولم ينقطع إلا عند خـروج التتر، وهناك مرو الرُّوذ -بضمّ الراء المهملـة، وبالـذال المعجمة، وهي أصغر من الأولىٰ، وتقع جنوبها، ويقال في النسـبة إلىٰ الأولىٰ (مروزي)، وإلىٰ الثانية (مروذي)، ويقعان اليوم في جمهورية تركمانستان، إلىٰ الشـمال الشـرقي من عشـق آباد عاصمة الجمهورية، وقال صـدر الدين البكري في كتـاب البلدانيـات ص١٠٥: (كانـت معمـورة بالمـدارس وربط الصوفيـة وزوايا الصالحين وخزائن الكتب... دخلتها وسـمعت بهـا كتبـًا وتواريخ وأجزاءًا عالية علىٰ جماعة من أهلها، جمع لها تاريخـًا مفيداً كبيراً الإمام أبو سـعد بن السـمعاني، ومات ولم يبيضه)، وكتاب السمعاني هذا يقع في عشرين مجلداً أو يزيد كما قال السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص٦٤٤، وذكر أيضـًا كتبـًا أخرىٰ في تاريخها، وذكر السـمعاني في الأنسـاب ١٠/ ١٦٧ بأن أبا علي محمد بن علي الفراهيناني صنف كتابـًا في رجال المحدثين بمرو، وينظر: معجم البلدان ٥/ ١١٢، وموقع ويكيبيديا.

(٢) عبدالله بن المبارك أحد الأئمة الأعلام، وهو أحد السـتة الذين يدور عليهم الإسـناد، وحديثـه في دواويـن الإسـلام الكبيـرة والصغيـرة، قـال ابن حبـان في الثقـات ٧/ ٧: (والأخبـار في مناقب ابن المبارك وشـمائله أشـهر وأكثر من أن تذكـر أو تحتاج إلىٰ الإغراق في ذكرها، وكان ابن المبارك رحمه الله فيه خصال مجتمعة لم تجتمع في أحد مـن أهل العلـم في زمانه في الدنيا كلهـا، كان فقيهـًا ورعـًا بالاختـلاف، حافظـًا يعرف السـنن، رحـالاً في جمع العلم، شـجاعـًا ينازل الأقـران ويكابد الأبطـال، أديبـًا يقول الشعر فيجيد، سخيـًا بما ملك من الدنيا).

وُلِدَ سَنَةَ ثَمانِ عَشَرَةَ ومِئَةٍ، وقِيلَ: تِسْعَ عَشْرَةَ.

٣٩٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَنْبَأَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ بَطَّةَ، قالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو نَصْرِ بنُ كُرْدِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الخَلِيلِ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ:

**كَانَتْ أُمُّ ابنِ المُبارَكِ تُرْكِيَّةً، وكَانَ الشَّبَهُ لَهُمْ بَيِّنًا فِيهِ، وكَانَ رُبَّما خَلَعَ قَمِيصَهُ، فَلَا أَرَىٰ عَلَىٰ صَدْرِهِ وجَسَدِهِ كَثِيرَ شَعْرٍ، وأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ مَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَطُّ.**

٣٩٨٨- قَالَ: **وكَانَتْ دَارُ ابنِ المُبَارَكِ بِمَرْوَ كَبِيرَةَ صَحْنِ الدَّارِ، نَحْوَ / خَمْسِينَ ذِرَاعًا فِي خَمْسِينَ ذِرَاعًا، فَكُنْتَ لَا تُحِبُّ أَنْ تَرَىٰ فِي دَارِهِ صَاحِبَ عِلْمٍ، أَو صَاحِبَ عِبَادَةٍ، أَو رَجُلًا لَهُ مُرُوءَةٌ وقَدْرٌ بِمَرْوَ إِلَّا رَأَيْتَهُ فِي دَارِهِ، يَجْتَمِعُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِلَقًا يَتَذَاكَرُونَ، حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَ ابنُ المُبَارَكِ انْضَمُّوا إِليه.** [٦١ب/٤]

**فَلَمَّا صَارَ ابنُ المُبَارَكِ بالكُوفَةِ نَزَلَ فِي دَارٍ صَغِيرَةٍ، وكَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَا يَأْتِيهِ كَبِيرُ أَحَدٍ، فَقُلْتُ لَهُ:**

---

(١) أحمد بن الخليل هو: أبو علي التاجر البغدادي روىٰ عنه النسائي، وشيخه الحسن هو: ابن عيسىٰ بن ماسَرْجِس الماسرجسي أبو علي النيسابوري، مولىٰ عبدالله بن المبارك، وهو ثقة مشهور، روىٰ عنه مسلم وغيره.

يا أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْتَوْحِشُ هَا هُنَا مَعَ الذِي كُنْتَ فيهِ بِمَرْوَ؟ فَقَالَ: إنَّما فَرَرْتُ مِنْ مَرْوَ مِن الَّذِي تَرَاكَ تُحِبُّهُ، وأَحْبَبْتُ مَا هَا هُنَا للذِي أَرَاكَ تَكْرَهُهُ لي، كُنْتُ بِمَرْوَ لا يَكُونُ أَمْرٌ إِلَّا أَتَوْنِي فِيه، وَلَا مَسْأَلَةٌ إِلَّا قَالُوا: اسْأَلُوا ابنَ المُبَارَكِ، وأَنَا هَا هُنَا في عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ.

٣٩٨٩- قَالَ: وكُنْتُ مَعَ ابنِ المُبَارَكِ يَوْمًا، فأَتَيْنَا عَلَىٰ سِقَايَةٍ، والنَّاسُ يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَدَنَا مِنْهَا لِيَشْرَبَ ولَمْ يَعرِفْهُ النَّاسَ، فَزَحَمُوهُ ودَفَعُوهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لي: مَا العَيْشُ إِلَّا هَكَذَا، يَعْنِي حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْ، ولَمْ يُوَقَّرْ.

٣٩٩٠- قَالَ: وبَيْنَا هُو بالكُوفَةِ يَقْرأُ عَلَيَّ كِتَابَ (المَنَاسِكِ)، انْتَهَىٰ إِلىٰ حَدِيثٍ وفِيه: قَالَ عَبْدُاللهِ: وبِهِ نَأْخُذُ، فَقَالَ: مَنْ كَتَبَ هَذا مِنْ قَوْلِي؟ قُلْتُ: الكَاتِبُ الَّذِي كَتَبَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُكُّهُ بِيَدِه حَتَّىٰ دَرَسَ، ثُمَّ قَالَ: ومَنْ أَنَا حَتَّىٰ يُكْتَبَ قَوْلِي.

٣٩٩١- قَالَ الحَسَنُ: وكُنَّا عَلَىٰ بَابِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ يَوْمًا، وأَصْحَابُ الحَدِيثِ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ هَؤُلاءِ الكِبَارِ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَعْيَانِي أَنْ أَرَىٰ رَجُلا يُسَوِّي بينَ النَّاسِ في عِلْمِه، فَقَالَ لَهُ آخَرُ: هَذَا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَاتِ غَيْرَهُ، أَتَعْرِفُ غَيْرَهُ؟ فَلَمَّا قَدِمْتُ الكُوفَةَ ذَكَرْتُ لابنِ المُبَارَكِ قَوْلَ الرَّجُلِ، وأَيُّهُمْ فُلَانٌ ولَمْ أَعْلَمْهُ أَنَّهُمْ سَمَّوهُ، فَقَالَ: أَفَلَا قَالُوا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ.

٣٩٩٢- قَالَ الحَسَنُ: وَرَأَيْتُ فِي مَنْزِلِ ابنِ المُبَارَكِ حَمَامًا طَيَّارَةً / فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: قَدْ كُنَّا نَتبَلَّغُ بِفِرَاخِ هَذِهِ الحَمَامِ، فَلَيْسَ نَنْتَفِعُ بِهَا اليومَ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: اخْتَلَطَتْ بِهَا حَمَامٌ غَيْرِهَا فَتَزَاوَجتْ بِهَا، فَنَحْنُ نَكْرَهُ أَنْ نَنْتَفِعَ بِشَيْءٍ مِنْ فِرَاخِهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [٦٢/أ٤]

٣٩٩٣- قَالَ الحَسَنُ: وَصَحِبتُ ابنَ المُبَارَكِ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَمَا رَأَيْتُهُ أَكَلَ وَحْدَهُ[1].

٣٩٩٤- قَالَ: وَزَوَّجَ النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَلَدَهُ[2]، فَدَعَا ابنَ المُبَارَكِ، فَلَمَّا جَاءَ قَامَ ابنُ المُبَارَكِ لِيَخْدِمَ النَّاسَ، فَأَبَىٰ النَّضْرُ أَنْ يَدَعَهُ، وحَلَفَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ جَلَسَ[3].

٣٩٩٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) رواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ٥٥١ بإسناده إلىٰ الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس به.

(٢) هو: النضر بن محمد القرشي العامري مولاهم المروزي، ثقة لابأس به، كان مقدَّمًا في العلم والفقه والعقل والفضل، وكان صديقًا لابن المبارك، وكان من أصحاب أبي حنيفة، روىٰ له النسائي وغيره، توفي سنة (١٨٣).

(٣) إسناده حسن، والآثار كلها مروية بإسناد واحد، وتنتهي إلىٰ أبي بكر أحمد بن محمد ابن الحجاج المروذي، وهذا الإسناد يشابه الإسناد المروي لكتابه أخبار الشيوخ وأخلاقهم، وهو الكتاب الذي وفقني الله تعالىٰ إلىٰ خدمته، ولم ترد هذه النصوص في المطبوع، ولعلها في الجزء الثاني المفقود، ولم أجد أكثرها في موضع آخر.

مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحِيمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ جَنَّادٍ يَقُولُ: قَالَ لِي عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ:

**يَا عُبَيْدُ، رَأَيْتَ عَبْدَاللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ، وَلَا تَرَىٰ مِثْلَهُ**(١).

٣٩٩٦- قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ:

**مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَ سُفْيَانَ، وَلَا أُقَدِّمُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَحَدًا**(٢).

٣٩٩٧- قَالَ السَّرَّاجُ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ أَبِي الْمَضَاءِ الْحَلَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عُبَيْدِاللهِ، يَقُولُ:

**كُنَّا عِنْدَ الْفُضَيلِ، فَنُعِيَ إِلَيْهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، أَمَا إِنَّهُ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٢ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني يعرف بالقصار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٢٦.

ومحمد بن عبدالرحيم هو أبو يحيىٰ البغدادي البزاز المعروف بصاعقة الحافظ، شيخ البخاري وغيره، وشيخه أبو سعيد عبيد بن جناد الحلبي، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٥/ ٤٠٤: (صدوق لم اكتب عنه).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٣ عن أبي إسحاق الثقفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٢١، وعطاء بن مسلم هو الخفاف.

وعبدالرحمن بن عبيدالله هو: ابن حكيم الأسدي، أبو محمد الحلبي الكبير، المعروف بابن أخي الإمام، وكان إمام مسجد حلب، وهو شيخ أبي داود والنسائي وغيرهما.

**مَا خَلَّفَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ**[١].

٣٩٩٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشٍ المَغْرِبِيُّ بالدِّيْنَوَرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ البَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحمنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ:

**مَا رَأَتْ عَيْنَايَ أَنْصَحَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ عَبْدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ**[٢].

٣٩٩٩- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٤ عن أبي إسحاق الثقفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤١٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي به.

ورواه أبو بكر محمد بن عبدالله الأبهري المالكي في كتاب الفوائد الغرائب الحسان (٦٥)، وابن الطيوري في الطيوريات (٥٤٥) بإسنادهما إلىٰ محمد بن علي بن شقيق عن أبيه عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريق الأبهري: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٢٢.

ورواه المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٧٢)، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٤ بإسنادهما إلىٰ ابن مهدي قال: (ما رأيت مثل ابن المبارك).

الحسن بن علي بن زيد بن حميد، من أهل سر من رأىٰ، حدَّث ببغداد عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ الزّمِن وغيره.

[العَبْدَوِيـيُّ][١]، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبـو الطَّيِّـبِ مُحَمَّدُ بـنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدُونَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ / بنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: [٦٢ب/٤]

**كَانَ عَبْـدُاللهِ بْـنُ المُبَـارَكِ يُكثِـرُ الجُلُوسَ فِـي بَيْتِهِ، فَقِيْـلَ لَهُ: أَلَا تَسْتَوحِشُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَسْتَوحِشُ وَأَنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟!**[٢]

٤٠٠٠- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِـرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (العبدري)، وهو خطأ، وهو منسوب إلىٰ جده الأعلىٰ (عبدويه)، ويقال في نسبته (العبدوي، والعبدويي)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٨٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٥٨.

ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير ص ١٣٣ عن أبي حازم العبدويي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٨٢ بإسناده إلىٰ عثمان بن سعيد الدارمي به.

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (٤٧) بإسناده إلىٰ الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس عن عبدالله بن المبارك به.

أحمد بن محمد بن الحسين، هو: أبو العباس الماسرجسي، ابن بنت الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس، توفي سنة (٣١٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٢٦١.

قِيلَ لِابْـنِ الْمُبَارَكِ: إِذَا صَلَّيْتَ مَعَنَا لَمْ تَجْلِـسْ مَعَنَا؟ قَالَ: أَذْهَبُ أَجْلِـسُ مَـعَ الصَّحَابَـةِ وَالتَّابِعِيـنَ، قُلْنَـا لَهُ: وَمِـنَ أَيْـنَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ؟ قَالَ: أَذْهَبُ أَنْظُرُ فِي عِلْمِي، فَأُدْرِكُ آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، مَا أَصْنَعُ مَعَكُمْ، أَنْتُم تَغْتَابُونَ النَّاسَ، فَإِذَا كَانَ سَنَةُ مِئَتَيْنِ فَالْبُعْدُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَقْرَبُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِرَّ مِنَ النَّاسِ كَفِرَارِكَ مِنَ الأَسَدِ، وَتَمَسَّكْ بِدِينِكَ يَسْلَمْ لَكَ[(١)].

٤٠٠١- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أبي صَادِقٍ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ عَبدِاللهِ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا يَحيَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ الـمُبَارَكِ:

كُنْ مُحِبًّا لِلْخُمُولِ، كَرَاهِيَةَ الشُّـهْرَةِ[(٢)]، وَلَا تُظْهِرْ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ تُحِـبُّ الخُمُولَ، فَتَرْفَعُ نَفْسَـكَ، فَإِنَّ دَعْوَاكَ الزُّهْدَ مِنْ نَفْسِـكَ هُو خُرُوجُكَ مِنَ الزُّهْدِ، لأَنَّكَ تَجُرُّ إِلَىٰ نَفْسِكَ الثَّنَاءَ والمِدْحَةَ[(٣)].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٤ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن المقرئ عن أبي يعلىٰ الموصلي به.

ورواه الخطيب البغدادي في كتاب تقييد العلم ص١٢٦، وابن الطيوري في الطيوريات (٢٩) بإسنادهما إلىٰ عبدالصمد بن يزيد الملقب بمردويه الصائغ البغدادي به.

(٢) كذا في جميع النسخ، وجاء في نسخة (ب٢): (كارها للشهرة).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار=

٤٠٠٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ الإسْمَاعِيليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عُبَيْدُاللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الهَمَذانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُدْرِكٍ، قَال: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بنُ شُعْبَةَ المَصِّيْصِيُّ، قَالَ:

**قَدِمَ هَارُونُ الرَّشِيْدُ الرَّقَّةَ، فَانْجَفَلَ النَّاسُ خَلْفَ عَبْدِالله بْنِ المُبَارَكِ(١)، وَتَقَطَّعَتِ النِّعَالُ، وارتَفَعَتِ / الغبَرَةُ، فَأَشْرَفَتْ أُمُّ وَلَدٍ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ بُرْجٍ مِنْ قَصْرِ الخَشَبِ(٢)، فَلَمَّا رَأَتِ النَّاسَ قَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عَالِمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدِمَ الرَّقَّةَ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، فَقَالَتْ: هَذَا واللهِ المُلْكُ، لا مُلْكُ هَارُوْنَ الَّذِي** [٤/ ١٦٣أ]

=الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في موضع آخر.

ويحيىٰ بن محمد هو: أبو محمد بن صاعد البغدادي الحافظ، ومحمد بن الحسين بن عبدالله هو: أبو بكر الآجري البغدادي.

(١) قوله: (انجفل) أي ذهبوا مسرعين.

(٢) قصر الخشب كان قصرا لهارون الرشيد في الرافقة كما في تاريخ دمشق ٧/ ١٥٨، والرافقة بناها أبو جعفر المنصور سنة (١٥٥)، وكانت متصلة البناء بالرقة، وكلاهما علىٰ ضفة الفرات، والرقّة خربت وصارت الرافقة هي المدينة التي تسمّىٰ الرقة، وتقع اليوم في سوريا.

**لَا يَجْمَعُ النَّاسَ إِلَّا بِشُرَطٍ وَأَعْوَانٍ**(١).

٤٠٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ يُوسُفَ بْنَ الْقَاسِمِ الْمَيَانِجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ:

**رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ أَتَىٰ زَمْزَمَ، فَاسْتَسْقَىٰ مِنْها، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِ حَدَّثَنَا، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، وَهَذَا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ شَرِبَهُ**(٢).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه عمر بن مدرك الرازي القاص، وهو ضعيف، كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٣٧٧، والقاسم بن عبدالرحمن لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري الحلواني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤٤٧، والمصنف في المنتظم ٩/ ٦٠.

ورواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٠) بإسناده إلىٰ أشعث بن شعبة المصيصي به، وإسناده ضعيف أيضا.

وذكره الزركشي في النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح ١/ ٣٣ من طريق عبثر بن القاسم قال: فذكره.

(٢) إسناده ضعيف، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن القاضي أبي محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسترابادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٧٩، و٣٢/ ٤٣٥.

ورواه القاضي أبو القاسم يوسف بن القاسم الميانجي في جزئه (مخطوط -١٥) عن=

٤٠٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ:

**كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا قَرَأَ كِتَابَ (الرِّقَاقِ)(١)، فَكَأَنَّهُ بَقَرَةٌ مَنْحُورَةٌ مِنَ الْبُكَاءِ، لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ، أَوْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ(٢).**

---

=أبي محمد القاسم بن محمد بن عباد الأزدي المهلبي البصري، ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي في فوائده عن شيوخه (١٨).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٠ من طريق سويد بن سعيد، قال: رأيت ابن المبارك فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٣٦، وقال البيهقي عقب روايته: (غريب من حديث ابن أبي الموال، عن ابن المنكدر تفرد به سويد، عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه)، وقال ابن عساكر: (كذا قال (ابن أبي الموال) والمحفوظ عن عبدالله بن المؤمل عن أبي الزبير)، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٩٤: (كذا قال (ابن أبي الموال)، وصوابه: ابن المؤمل عبدالله المكي، والحديث به يعرف، وهو من الضعفاء، لكن يرويه عن أبي الزبير، عن جابر، فعلىٰ كل حال خبر ابن المبارك فرد منكر، ما أتىٰ به سوىٰ سويد، رواه: الميانجي، عن ابن عباد).

والحديث صحيح من طرق أخرىٰ، وقد ذكر طرقه مع تخريجها الشيخ نبيل بن يعقوب البصارة في أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٧/ ٤٥٤٣.

(١) كتاب الرقائق كنت خدمته بالتحقيق والتعليق، من رواية نعيم بن حماد، والحمد لله علىٰ توفيقه.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن محمد بن علي ابن أحمد المقرئ به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠٩ عن أبي عبدالله الحاكم النيسابوري عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في=

٤٠٠٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ:

**إِنِّي لأَشْتَهِي مِنْ عُمْرِي كُلِّه أَنْ أَكُونَ سَنَةً وَاحِدَةً مِثْلَ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ وَلَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ** (١).

٤٠٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

=تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٣٦.

ملحوظة: جاء في نسخة بغداد العتيقة التي رمزنا لها بحرف (ب١): (آخر الجزء من الأصل، يتلوه إن شاء الله تعالىٰ: أخبرنا عبدالرحمن، والحمد لله وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وفرغ منه يوم الخميس تاسع عشرين شهر الله رجب المبارك، من سنة ست وستين وخمس مئة)، ثم بدأ بقوله: (الجزء السادس والأربعون من كتاب صفة الصفوة، تأليف الشيخ الإمام العالم أبو (كذا) الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، نفعه الله بالعلم وإيانا، فيه من أهل مرو تمام أخبار ابن المبارك....).

(١) إسناده صحيح،رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني عن أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤١٢.

ورواه أبو بكر المروذي في أخلاق الشيوخ وأخبارهم (٢٧١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢٦٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٣، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعات مرو (٩٧٧) بإسنادهم إلىٰ أبي صالح شعيب بن حرب المدائني الزاهد به.

وابن أبي العوام هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار أبو بكر الرياحي التميمي البغدادي.

[مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنا][(١)] مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ بَحْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ابنُ مُوسَىٰ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ:

**جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَ سُفْيَانَ الثَّورِيَّ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ/ قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ أَعْلَمُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ؟ قَالَ: ومَنْ هُو يَا أَبا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: عَبْدُاللهِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: وَهُو أَعْلَمُ أَهْلِ الـمَشْرِقِ؟! قَالَ: نَعَمْ، وأَهْلِ الـمَغْرِبِ**[(٢)].  [٦٣ب/٤]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، ومحمد بن نعيم هو الإمام الحاكم النيسابوري.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨-٣٨٩ عن محمد ابن أحمد بن يعقوب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤١٢.

ورواه الخطيب، وعنه ابن عساكر أيضا من طريق آخر إلىٰ محمد بن المنذر قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: (كان فضيل، وسفيان ومشيخة جلوسا في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل من أهل المشرق، فقال فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما).

ورواه كذلك الخطيب، وعنه ابن عساكر بإسنادهما إلىٰ عبدالرحمن بن أبي جميل قال: فذكره بنحوه.

ومحمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر الحافظ صاحب كتاب الجواهر وقد روىٰ منه المصنف بعض أخباره، وشيخه إبراهيم بن بحر الدمشقي له ترجمة في تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٣، وشيخه عمران بن موسىٰ أبو موسىٰ الطرسوسي ثقة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

٤٠٠٧- أَخبَرَنـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِـتٍ، قَالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ النَّيْسَـابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِـدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيـبُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بنُ رَافِعٍ، قَـالَ: سَـمِعْتُ عَلِيَّ بنَ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ:

**نَظَرْتُ فِـي أَمرِ الصَّحَابَةِ وَأَمرِ ابـنِ المُبَارَكِ، فَمَا رَأَيْـتُ لَهُم عَلَيْهِ فَضْلاً، إِلَّا بِصُحْبَتِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَغَزْوِهِم مَعَهُ**[١].

٤٠٠٨- أَخبَرَنـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِـتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْـدُاللهِ بنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، قَـالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ:

**عُوتِبَ ابـنُ المُبَارَكِ فِيمَا يُفَرِّقُ مِنَ المَـالِ فِي البُلْدَانِ، وَلَا يَفْعَلُ فِي أَهْـلِ بَلَدِه كَذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ مَكَانَ قَوْمٍ لَهُمْ فَضْلٌ وَصِدْقٌ، طَلَبُوا الحَدِيثَ، فَأَحْسَـنُوا الطَّلَبَ، فَاحْتَاجُوا، فَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ ضَاعَ**

(١) في إسـناده أبـو وهب أحمـد بن رافع وراق سـويد بن نصر لم أعرفـه، رواه الخطيب البغـدادي في تاريـخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن محمد بن علي بـن أحمد المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤١٤.

وعلـي بن إسـحاق بن إبراهيم هو: أبو الحسـن الحنظلي السـمرقندي، روىٰ عن ابن المبـارك وغيـره، وروىٰ عنه أبـو حاتم الرازي وغيـره، وتوفي سـنة (٢١٣) فيما قيل، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٤٠٢.

**عِلْمُهُمْ، وإنْ أَعَنَّاهُمْ بَثُّوا العِلْمَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلا أَعْلَمُ بَعْدَ النُّبُوَّةِ أَفْضَلَ مِنْ بَثِّ العِلْمِ (١).**

٤٠٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ:

**قِيلَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، إِلَىٰ مَتَىٰ تُكْتُبُ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنْتَفِعُ بِهَا مَا كَتَبْتُهَا بَعْدُ (٢).**

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن أبي الفضل عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين الواعظ البغدادي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٦٣ بإسناده إلىٰ أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك الدقاق البغدادي عن الفتح بن شخرف العابد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٦.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٥ بإسناده إلىٰ عبيدالله بن عمر به.

وعباس بن يزيد هو: أبو الفضل العبدي البحراني، قاضي همذان، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (كتبت عنه مع أبي... ومحله عندنا الصدق)، وروىٰ عنه ابن ماجه.

وشيخه حبان بن موسىٰ بن سوار السلمي المروزي، شيخ البخاري ومسلم.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن سمعون الواعظ البغدادي في الأمالي (٢٦) عن عثمان بن أحمد بن عبدالله به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٠٨.

ورواه ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ١/ ٢٨٠، والخطيب البغدادي في كتاب شرف أصحاب الحديث ص ٦٨، وعلي بن المفضل المقدسي في كتاب الأربعين ص ٢٠١ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن خُبيق عن شيخ له قال: قيل لابن المبارك،=

٤٠١٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ:/ [٤/١٦٤أ]

**أَهْلُ الدُّنْيَا خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَتَطَعَّمُوا طِيبَ مَا فِيهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا أَطْيَبُ مَا فِيهَا؟ قَالَ: الْمَعْرِفَةُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ** (١).

٤٠١١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ الصقرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

**مَا أَفْطَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَلَا رُئِيَ صَائِمًا قَطُّ** (٢).

=فذكره، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٠٨.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٧ عن أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين الحافظ به.

(٢) في إسناده قطن بن سعيد لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٨/ ١٦٧ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش بن أحمد الناقد البغدادي عن أبي الفضل جعفر بن الصقر بن الصلت المراغي المصري به.

محمـد بن يزيد العطار، أبو جعفر الحربي، نزيل مصر، وتوفي بها سنة (٢٧٢)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٦٠٢، وأبو بلال الأشعري الكوفي لا يعرف، ولا يعرف له اسم، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٧٣٧.=

٤٠١٢- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

**لَأَنْ أَرُدَّ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ أَلْفٍ وَمِئَةِ أَلْفٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ**(١).

٤٠١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَزُوغَانِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

=وقطن بن سعيد بحثت عنه في المصادر فلم أجده، ولعله محرف من (قطن بن نسير) وهو أحد شيوخ مسلم وأبي داود وغيرهما، ولعله أيضًا (قطن بن سعير) وهو ابن الخمس وهو ضعيف.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٢٠٦) عن أبي عبدالرحمن يحيىٰ ابن محمد بن أعين المروزي به.

(٢) هو: أبو محمد عبدالملك بن محمد بن الحسين بن محمد البزوغاني الحربي، توفي سنة (٥٠٥)، ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٧٢. والبَزُوغَاني- بالفتح ثم الضم، وسكون الواو- نسبة إلىٰ بزوغا قرية ببغداد، ينظر: معجم البلدان ١/ ٤١١، وشيخه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني البغدادي الحربي الزاهد، الإمام العابد، توفي سنة (٤٤٢)، تقدمت ترجمته برقم (٣٣٦)، وشيخه أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس البغدادي الزاهد، وشيخه أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز، المعروف بابن المطبقي البغدادي، وشيخه أبو يعقوب يوسف بن موسىٰ ابن عبدالله القطان المروذي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٦٨.

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ الـمَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ:

**قِيلَ لابنِ الـمُبارَكِ: مَا التَّواضُعُ؟ قال: التَّكَبُّرُ عَلَىٰ الْأَغْنِياءِ**(١).

٤٠١٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبارَكِ:

**لَوْ أَنَّ رَجُلًا اتَّقَىٰ مِئَةَ شَيْءٍ وَلَمْ يَتَّقِ شَيئًا وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَلَوْ تَوَرَّعَ عَنْ مِئَةِ شَيءٍ وَلَمْ يَتَوَرَّعْ عَنِ شَيْءٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ وَرِعًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ الْجَهْلِ كَانَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**(٢)**، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ قَالَ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ: ﴿إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ فَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٥-٤٦]**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه علي بن عمر القزويني في كتاب من كتبه، ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢٨٠ عن أبيه قال: كتب إلىٰ عبدالله بن خبيق به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٠٤ بإسناده إلىٰ ابن المبارك به.

(٢) قوله: (خلة) -بفتح الخاء وضمها- الخصلة.

(٣) في إسناده عباس بن عبدالله لم أعرفه، وليس هو بالترقفي، فهو متأخر عن ابن المبارك، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي به.=

٤٠١٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ / رُسْتُمَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابنَ مَعْمَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ] بنَ أَبي رِزْمَةَ(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ الـمُبَارَكِ يَقُولُ: [٦٤ب/٤]

**لَا يَقَعُ مَوقِعَ الكَسْبِ عَلَىٰ العِيَالِ شَيْءٌ، وَلَا الجِهَادُ فِي سَبِيْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).**

٤٠١٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: قَالَ لي ابنُ الـمُبَارَكِ:

**مَا أَعْيَانِي شَيْءٌ كَمَا أَعْيَانِي أَنِّي لَا أَجِدُ أَخًا فِي اللهِ(٤).**

---

=وأحمد بن منصور هو: بن سيار، أبو بكر البغدادي المعروف بالرمادي الحافظ، شيخ ابن ماجه وغيره.

(١) هو: أبو الحسن علي بن رستم بن المكتيار الطهراني، توفي سنة (٣٠٣) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣/ ٥٥٣، وشيخه إبراهيم بن معمر بن شريس، أبو إسحاق الأصبهاني الجوزداني، توفي سنة (٢٦٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٢٩٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (إبراهيم) وهو خطأ، وهو: محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي، وهو شيخ البخاري وأصحاب السنن الأربعة، وشيخه: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر في حلية الأولياء، كما لم أجده في موضع آخر.

(٤) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر في حلية الأولياء.

ورواه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٨٢٥ بإسناده إلىٰ أبي يعلىٰ الموصلي صاحب المسند=

٤٠١٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ،قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ،قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [سُنَيْدَ] بْنَ دَاوُدَ(١)، يَقُولُ:

**سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: مَنِ النَّاسُ؟ قَالَ الْعُلَمَاءُ، قُلْتُ: فَمَنِ الْمُلُوكُ؟ قَالَ: الزُّهَادُ، قُلْتُ: فَمَنِ الْغَوْغَاءُ؟ قَالَ: خُزَيْمَةُ وَأَصْحَابُهُ(٢)، قُلْتُ: فَمَنِ السَّفِلَةُ(٣)؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِدِينِهِمْ(٤).**

---

=عن عبدالصمد بن يزيد الملقب بمردويه الصائغ البغدادي به.

ومحمد بن علي هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، وأبو يعلىٰ هو الموصلي، وعبدالله بن عمر السرخسي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٠.

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ الأخرىٰ: (سليمان)، وهو خطأ، ويبدو أنه خطأ من المصنف رحمه الله، وهو سنيد بن داود أبو علي المصيصي الحافظ، ضعَّفه أبو حاتم، وقواه غيره، روىٰ عنه ابن ماجه وغيره.

(٢) هو: خزيمة بن خازم، من أكابر قواد المأمون، توفي سنة ثلاث ومئتين، ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٦٨.

(٣) السفلة -بكسر الفاء- السُّقَّاط من الناس.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٦٧ عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني به.

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (٥٨٧) بإسناده إلىٰ أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني البغدادي عن ابن المبارك به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ١٨١ بإسناده إلىٰ الحسن بن عيسىٰ عن ابن المبارك به، ورواه من طريقه:أبو محمد الضراب في كتاب ذم الرياء (٥٩) .

ورواه أبو محمد الضراب في ذم الرياء (٦٠) بإسناده إلىٰ محمد الخشاب به.=

٤٠١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الخَيَّاطُ صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ:

**سُئِلَ ابنُ الْمُبَارَكِ: مَنِ النَّاسُ؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ، قِيلَ: فَمَنِ الْمُلُوكُ؟ قَالَ: الزُّهَّادُ، قَالَ: فَمَنِ السَّفِلَةُ؟ قَالَ: الَّذِي يَأْكُلُ بِدِينِهِ**(١).

٤٠١٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

=وعبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ بن داود، أبو القاسم الرازي، ابن أخي الحافظ أبي زرعة، وهو ثقة، توفي سنة (٣٢٠) ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٧١، وشيخه الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني الحافظ، كان أديبا فقيها عابدا عارفا بالرجال، روىٰ تفسير سنيد بن داود، توفي سنة (٢٨٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٩١.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٨٨ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل.

ورواه ابن بشران في الفوائد (٥٩٢) عن ابن السماك به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٦٦.

وجعفر هو: ابن محمد الخياط، صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٨٨، وتاريخ الإسلام ٦/ ٧٣٠.

ورواه أبو محمد الضراب في كتاب ذم الرياء (٥٨) بإسناده إلىٰ عبدالله بن خبيق عن عبدالله بن ضريس عن ابن المبارك به.

حَدَّثنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ جَمِيلٍ الـمَرْوَزِيُّ، قَالَ:

**قِيلَ لِعَبْدِاللهِ بنِ الـمُبَارَكِ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ قَدْ وَلِيَ الصَّدَقَاتِ، فَكَتَبَ إِليهِ ابنُ الـمُبَارَكِ.**

**يَا جَاعِلَ العِلْمِ لَهُ بَازِيًا ... يَصْطَادُ أَمْوَالَ المَسَاكِيْنِ**
**احْتَلْتَ لِلدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا ... بِحِيْلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّيْنِ**
**فِصِرتَ مَجْنُوْنًا بِهَا بَعْدَ مَا ... كُنْتَ دَوَاءً لِلمَجَانِيْنِ/** [٦٥أ/ ٤]
**أَيْنَ رِوَايَاتُكَ فِي سَرْدِهَا ... عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيْرِيْنِ**
**أَيْنَ رِوَايَاتُكَ والقَوْلُ فِي ... لُزُومِ أَبْوَابِ السَّلاَطِيْنِ**
**إِنْ قُلْتَ: أُكْرِهْتُ، فَمَاذَا؟ كَذَا ... زَلَّ حِمَارُ العِلْمِ فِي الطِّيْنِ**

**فَلَمَّا قَرَأَ الكِتَابَ بَكَىٰ واسْتَعْفَىٰ**(١).

٤٠٢٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء كما في كتاب ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلىٰ السلاطين للسيوطي (١٠٧)، وسقط النص من طبعة حلية الأولياء.

ورواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٣٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٩٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٦١، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ١/ ٢٨٥ بإسنادهم إلىٰ ابن المبارك به.

ورواه من طريق الخطيب: المصنف في المنتظم ٩/ ٢٢٦.

عَلِيِّ بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، وأَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ:

**كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، فَيَقُولُونَ: نَصْحَبُكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.**

**فَيَقُولُ لَهُمْ: هَاتُوا نَفَقَاتِكُمْ، فَيَأْخُذُ نَفَقَاتِهِمْ، فَيَجْعَلُهَا فِي صُنْدُوقٍ، وَيَقْفِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَكْتَرِي لَهُمْ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مَرْوَ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَيُطْعِمُهُمْ أَطْيَبَ الطَّعَامِ، وَأَطْيَبَ الْحَلْوَاءِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْ بَغْدَادَ بِأَحْسَنِ زِيٍّ، وَأَكْمَلِ مُرُوءَةٍ، حَتَّىٰ يَصِلُوا إِلَىٰ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، فَإِذَا صَارُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: مَا أَمَرَكَ عِيَالُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طُرَفِهَا؟ فَيَقُولُ: كَذَا، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَىٰ مَكَّةَ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ قَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: مَا أَمَرَكَ عِيَالُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَشْتَرِي لَهُمْ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مَكَّةَ.**

**فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَصِيرُوا إِلَىٰ مَرْوَ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَىٰ مَرْوَ جَصَّصَ أَبْوَابَهُمْ وَدُورَهُمْ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَنَعَ لَهُمْ وَلِيمَةً**

وَكَسَاهُمْ، فَإِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا، دَعَا بِالصُّنْدُوقِ فَفَتَحَهُ، وَدَفَعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ صُرَّتَهُ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ عَلَيْهَا اسْمَهُ(١).

٤٠٢١- قَالَ أَبِي: أَخْبَرَنِي خَادِمُهُ أَنَّهُ عَمِلَ آخِرَ سَفْرَةٍ سَافَرَهَا دَعْوَةً، فَقَدَّمَ إِلَىٰ النَّاسِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ خِوَانًا فَالُوذَجَ ./ (٢). [٦٥ب/٤]

٤٠٢٢- قَالَ: وبَلَغَنَا أَنَّهُ قَالَ لِلْفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ: لَوْلَاكَ وأَصْحَابُكَ مَا اتَّجَرْتُ.

٤٠٢٣- قَالَ أَبِي: وكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ الفُقَرَاءِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (٣).

٤٠٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن أبي طالب الفقيه، وأبي محمد الخلال عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٢، والمصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١١٧.

(٢) الفالوذج: حلواء تصنع من النشا والماء والسكر، أو من الطحين والماء والعسل ومواد أخرىٰ، والخوان -بكسر الخاء- وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

(٣) روىٰ الأخبار الثلاثة: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٣.

كَانَ عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ كَثِيرَ الاخْتِلَافِ إلىٰ طَرَسُوسٍ، وكَانَ يَنْزِلُ الرَّقَّةَ في خَانٍ، فَكَانَ شَابٌّ يَخْتَلِفُ إليهِ، ويَقُومُ بِحَوَائِجِهِ، ويَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، قَالَ: فَقَدِمَ عَبْدُاللهِ الرَّقَّةَ مَرَّةً، فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ الشَّابَّ، وكَانَ مُسْتَعْجِلًا، فَخَرَجَ في النَّفِيرِ [١]، فَلَمَّا قَفَلَ مِنْ غَزْوَتِهِ، ورَجَعَ إلىٰ الرَّقَّةِ، سَأَلَ عَنِ الشَّابِّ، فَقَالُوا: إنَّهُ مَحْبُوسٌ لِدَيْنٍ رَكِبَهُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: وكَمْ يَبْلُغُ دَيْنِهِ؟ قَالُوا: عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَقْصِي حَتَّىٰ دُلَّ عَلَىٰ صَاحِبِ المَالِ، فَدَعَا بِهِ لَيْلًا، وَوَزَنَ لَهُ عَشَرةَ آلافِ دِرْهَمٍ، وحَلَّفَهُ أَنْ لَا يُخْبِرَ أَحَدًا مَا دَامَ عَبْدُاللهِ حَيًّا، وقَالَ: إذَا أَصْبَحْتَ فَأَخْرِجِ الرَّجُلَ مِنَ الحَبْسِ، وأَدْلَجَ عَبْدُاللهِ فَأُخْرِجَ الفَتَىٰ مِنَ الحَبْسِ، وقِيلَ لَهُ: عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ كَانَ هَا هُنَا، وكَانَ يَذْكُرُكَ وقَدْ خَرَجَ.

فَخَرَجَ الفَتَىٰ في أَثَرِهِ، فَلَحِقَهُ عَلَىٰ مَرْحَلَتَينِ أو ثَلَاثٍ مِنَ الرَّقَّةِ، فَقَالَ: يَا فَتَىٰ، أينَ كُنْتَ؟ لَمْ أَرَكَ في الخَانِ، قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، كُنْتُ مَحْبُوسًا بِدَيْنٍ، قَالَ: وكَيْفَ سَبَبُ خَلَاصِكَ؟ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَضَىٰ دَيْنِي، ولَم أَعْلَمْ به حَتَّىٰ أُخْرِجْتُ مِنَ الحَبْسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: يَا فَتَىٰ، احْمَدِ اللهَ عَلَىٰ مَا وَفَّقَ لَكَ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِكَ، فَلَمْ يُخْبِرْ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَحَدًا إلَّا بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِاللهِ [٢].

(١) النفير: القوم الذين ينفرون إلىٰ الجهاد.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن محمد بن=

٤٠٢٥- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

**جَاءَ / رَجُلٌ إلىٰ عَبْدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنًا عَلَيْهِ، فَكَتَبَ له إلىٰ وَكِيلٍ لَهُ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الكِتَابُ، قَالَ لَهُ الوَكِيلُ: كَمْ الدَّيْنُ الَّذِي سَأَلت فِيه عَبْدَاللهِ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْكَ؟ قَالَ: سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَكَتَبَ إلىٰ عَبْدِاللهِ: إنَّ هَذا الرَّجُلَ سَأَلَكَ أَنْ تَقْضِي عَنْهُ سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَكَتَبْتَ لَهُ بِسَبْعَةِ آلافٍ، وقَدْ فَنِيَتِ الغَلَّاتُ، فَكَتَبَ إليهِ عَبْدُاللهِ: إنْ كَانَتِ الغَلَّاتُ قَدْ فَنِيتْ، فإنَّ العُمُرَ أَيْضًا قَدْ فَنِيَ، فَأَجِزْ لَهُ مَا سَبَقَ بِهِ قَلَمِي لَهُ**(١). [٦٦أ/٤]

---

=أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٥.

ومحمد بن أحمد بن عمر هو: أبو نصر الخفاف النيسابوري، وشيخه محمد بن المنذر هو: أبو عبدالرحمن الهروي، لقبه شَكَّر الحافظ، وشيخه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو يوسف القلوسي البصري قاضي مدينة نصيبين، المحدث الحافظ، توفي سنة (٢٧١)، وشيخه محمد بن عيسىٰ بن نجيح البغدادي، أبو حفص ابن الطباع، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما.

(١) في إسناده من لم أعرفهم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ بالإسناد السابق به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٥٣ بإسناده إلىٰ أبي عبدالله الحاكم به.

ومحمد علي بن رزين لم أعرفه، وإنما عرفت ولده أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الباشاني الهروي الحافظ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢٣، وعلي=

وقَدْ رُوِيتْ لنَا هَذِه الحِكَايةُ أَبْسطَ مِنْ هَذَا:

٤٠٢٦- فأَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ] بْنِ إِبْرَاهِيمَ[1]، قال: حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ وَاضِحٍ، يَقُولُ:

كُنْتُ عِنْدَ ابنِ الْمُبَارَكِ جَالِسًا، إذ كَلَّمُوهُ فِي رَجُلٍ يَقْضِي عَنْهُ سَبعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ دَيْنًا، فَكَتَبَ إِلَىٰ وَكِيلِهِ: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا وَقَرَأْتَهُ فَادْفَعْ إِلَىٰ صَاحِبِ الْكِتَابِ سَبْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا وَرَدَ الكِتَابُ عَلَىٰ الوَكِيلِ قَرَأَهُ، وَالْتَفَتَ إِلىٰ الرَّجُلِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيءٍ قِصَّتُكَ؟ فَقَالَ: كَلَّمُوهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنِّي سَبعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ دَيْنًا، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتُ فِي الكِتَابِ غَلَطًا، ولَكِنِ اقْعُدْ مَوْضِعَكَ حَتَّىٰ أُجْرِيَ عَلَيْكَ مِنْ مَالِي، وأَبْعَثُ إِلىٰ صَاحِبِي فأُوَامِرُهُ فِيكَ، فَكَتَبَ إِلىٰ عَبْدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: أَتَانِي كِتَابُكَ وقَرَأْتُهُ وفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فيهِ، وسأَلْتُ صَاحِبَ

---

=ابن خشرم بن عبدالرحمن المروزي، شيخ مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم، وشيخه سلمة بن سليمان المروزي المؤدب، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

(١) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ عدا نسخة (ظ٣): (محمد بن أحمد) وهو خطأ، ويبدو أن هذا الخطأ من المصنف رحمه الله، وهو: أبو علي أحمد ابن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الصحاف، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٣٤)، ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٧٧، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٦، وشيخه علي بن محمد بن روح له ترجمة في أخبار أصبهان ١/ ٤٢٩.

الكِتَابِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَلَّمَكَ فِي سَبْعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وهَاهُنَا سَبْعَةُ آلافٍ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْكَ غَلَطٌ فَاكْتُبْ إِلَيَّ حَتَّىٰ أَعْمَلَ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِليهِ: إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا وقَرَأْتَهُ وفَهِمْتَ مَا ذَكَرْتُ فيهِ فَادْفَعْ إِلَىٰ صَاحِبِ الكِتَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَكَتَبَ إِليهِ: إِنْ كَانَ عَلَىٰ هَذَا الفِعَالِ تَفْعَلُ، فَمَا أَسْرَعُ مَا تَبِيعُ الضَّيْعَةَ، فَكَتَبَ إِليهِ عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: إِنْ كُنْتَ وَكِيلِي فَانْفِذْ مَا آمُرُكَ / بِهِ، وإِنْ كُنْتُ أَنَا وَكِيلُكَ [٦٦ب/٤] فَتَعَالَ إِلَىٰ مَوْضِعِي، حَتَّىٰ أَصِيرَ إِلَىٰ مَوْضِعِكَ، فَأَنْفِذُ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْثًا يَقُولُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: مَنْ فَاجَأَ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَرْحَةً غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَاجِئَهُ فَرْحَةً(١).

٤٠٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحُسَيْنِ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الدَّغُوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَجِيْدِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٢٩ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني وغيره عن أبي علي أحمد بن محمد ابن إبراهيم الصحاف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٥٣.

والحديث المرفوع ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، وحديثه مردود بسبب سوء حفظه، ولم أجده في موضع آخر.

تعَرَّفْتُ إِلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ بِعَبْدِاللهِ بن المُبَارَكِ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَيَّاشٍ: مَا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ عَبْدِاللهِ بْنِ المُبَارَكِ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ خَلَقَ خَصْلَةً مِنْ خِصَالِ الخَيْرِ، إِلَّا وَقَدْ جَعَلَهَا فِي عَبْدِاللهِ ابنِ المُبَارَكِ.

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّهُم صَحِبُوهُ مِنْ مِصْرَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَكَانَ يُطْعِمُهُمُ الخَبِيصَ، وَهُوَ الدَّهْرَ صَائِمٌ(١).

٤٠٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ خُبَيْقٍ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لابْنِ الْمُبَارَكِ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: اعْرِفْ قَدْرَكَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨ عن أبي عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٢٦، والمصنف في المنتظم ٩/ ٥٩.

وعبدالمجيد بن إبراهيم هو: أبو الحسين البوشنجي القاضي، ينظر: فتح الباب في الكنىٰ والألقاب ص ٢٤٥، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٦٠، وشيخه وهب بن زمعة هو: أبو عبدالله التميمي الكُلْخَبَاقاني المروزي، قال السمعاني في الأنساب ١١/ ١٣٦: (أدرك عبدالله بن المبارك وروىٰ عنه كتبه، وكان مولعا به وبمذهبه وشمائله حتىٰ روىٰ عن رجل عنه...)، وشيخه معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي، أبو بكر المروزي، روىٰ له النسائي.

وقوله: (وهو الدهر صائم) أي طوال الدهر.

(٢) إسناده صحيح، رواه إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي في كتاب من كتبه، ورواه=

٤٠٢٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنَ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبَرَنا يَحيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالكَرِيمِ، قالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ إِبْراهِيمَ الْخَلَّالُ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيَّ، يَقُولُ:

**قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: هَلْ بَقِيَ مَنْ يَنْصَحُ؟ قَالَ: فَقَالَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مَنْ يَقْبَلُ؟**(١).

٤٠٣٠- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الطَّيِّبِ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ المُقْرِئُ، قالَ: حَدَّثَنا حَمْدُ بنُ حَمْدُويهِ المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ ابنِ مَسْعُودٍ/ المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قالَ: [٦٧أ/٤]
سَمِعْتُ عَبْدَةَ بنَ سُلَيْمانَ يَقُولُ:

=أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ١/ ٢٨٠، والسلفي في المشيخة البغدادية ١/ ٢٩٤ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن خبيق الأنطاكي به.

وأبو طلحة هو: أحمد بن محمد بن عبدالكريم يعرف بالوساوسي، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٢٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٥٧.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٧٠ عن يحيىٰ بن علي الدسكري به.

ورواه ابن المقرئ في المعجم (١٠١٣) عن عبدالله بن أحمد بن عبدالكريم أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة، عن جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب الخلال النهرواني به، وسعيد بن يعقوب هو: أبو بكر الطالقاني شيخ أبي داود وغيره.

كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ مَعَ عَبْدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ فِي بِلَادِ الرُّومِ، فَصَادَفَنَا العَدُوُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الصَّفَّانِ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ، فَدَعَا إِلَى البِرَازِ، فَخَرَجَ إِلَيهِ رَجُلٌ، فَطَارَدَهُ سَاعَةً، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ آخَرُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ آخَرُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ دَعَا إِلَى البِرَازِ، فَخَرَجَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَطَارَدَهُ سَاعَةً فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَازْدَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَكُنْتُ فِيمَنِ ازْدَحَمَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُلَثِّمٌ وَجْهَهُ بِكُمِّهِ، فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ كُمِّهِ فَمَدَدْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، فَقَالَ: وأَنْتَ يا أَبَا عَمْرٍو مِمَّنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا؟![1].

٤٠٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ قَاسِمُ بنُ قَاسِمٍ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ:

مَرَّ ابنُ المُبَارَكِ بِرَجُلٍ أَعْمَى، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَدعُوَ اللهَ أَنْ يَرُدَّ بَصَرِي، قَالَ: فَدَعَا اللهَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ[2].

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن أبي الطيب عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٤٨، والمصنف في المنتظم ٩/ ٥٩، وفي تلبيس إبليس ص ٣٨٠.

(٢) في إسناده من لم يسمّ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن محمد بن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد ابن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٣٥.=

٤٠٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو عَلِيٍّ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جِبْرِيلَ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: [سَمِعْتُ أَبا حَسَّانَ عِيسَىٰ ابنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ][(١)]: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَرَفَةَ، يَقُوْلُ: قَالَ لِي ابْنُ المُبَارَكِ:

**اسْتَعَرتُ قَلَمًا بِأَرْضِ الشَّامِ، فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَرُدَّهُ إِلىٰ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ، ونَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ مَعِي، فَرَجَعتُ يا أبا علي إِلَىٰ أَرْضِ الشَّامِ، حَتَّىٰ رَدَدْتُهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ**[(٢)].

---

=وأبو وهب هو: محمد بن مزاحم العامري المروزي، وهو ثقة، روىٰ له الترمذي، وأما العباس بن مصعب فهو: ابن بشر المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٤، وقال: يروي عن العراقيين وأهل بلده، وكان يتحفَّظ، ممن يتعاطىٰ علم التواريخ والأنساب، عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئا)، وله كتاب في تاريخ مرو كما في تاريخ بيهق ص١١٣، وعيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ هو: أبو القاسم الطّعمانيّ المروزيّ اللغويّ، توفي سنة (٢٩٣)، ينظر: شذرات الذهب ٣/ ٣٨٨.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وأبو حسان هذا هو: عيسىٰ بن عبدالله بن عمرو العثماني البغدادي، وهو متكلم فيه، كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٨٥.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري عن أبي الفضل محمد بن محمد بن مجاهد الشاشي عن محمد بن جبريل بن الحارث التونكسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٣٤، والمصنف في المنتظم ٩/ ٥٩.

٤٠٣٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدُويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ يَقُولُ:

**كَادَ الأَدَبُ يَكُونُ ثُلُثَي الدِّينِ** (١).

[٦٧ب/٤] ٤٠٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبي الفَضْلِ البَقَّالُ / قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَسَنٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ:

**طَلَبْنَا العِلْمَ لِلدُّنْيَا، فَدَلَّنَا عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن مردويه في كتاب من كتبه، ولم أجده مسندا في موضع آخر.
وأبو سهل هو: محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني المزكي، وأبو الفضل القرشي هو: محمد بن الفضل بن محمد بن عبيدالله، وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ، وشيخه: أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد ابن أحمد الأصبهاني، وشيخه: أبو محمد عبدالله بن محمد بن وهب بن بشر الدينوري الحافظ، وشريح بن مسلمة هو: التنوخي الكوفي، وهو من رواة البخاري وغيره.

(٢) في إسناده أبو بكر بن عبدالله بن حسن لم أعرفه، وفي بعض النسخ: (أبو بكر عبدالله ابن حسن) ولم أعرفه كذلك، رواه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في كتاب من كتبه، ورواه السلفي في منتقىٰ من السفينة البغدادية (٦) بإسناده إلىٰ أبي محمد الخلال عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز عن ابن أبي داود عن عبدالله بن خبيق عن ابن المبارك به، وهذا إسناد صحيح.

٤٠٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحمَنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ سَمُرَةَ العِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الزِّبْرِقَانِ، يَقولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ:

**إِنَّ الصَّالِحِينَ فِيمَا مَضَىٰ كَانَتْ أَنْفُسُهُمْ تُوَاتِيهِمْ عَلَىٰ الْخَيْرِ عَفْوًا، وَإِنَّ أَنْفُسَنَا لَا تَكَادُ تُوَاتِينَا إِلَّا عَلَىٰ كُرْهٍ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُكْرِهَهَا**(١).

٤٠٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرِ بنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الخَلِيلِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

---

(١) في إسناده أبو عبدالرحمن الأزدي وشيخه وشيخ شيخه لم أجد لهم ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٤٣) عن حاتم أبي عبدالرحمن الأزدي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٦٠، وفي كتاب ذم الهوىٰ ص ٤٧.

ملحوظة: جاء في كتاب حفظ العمر: (سعدان بن سمرة) بدلا من (معدان) ولم أعرفه أيضا.

كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ ابنِ المُبَارَكِ، فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَخْطُرُ بِبَالِي فأَقُولُ في نَفْسِي: بأَيِّ شَيءٍ فُضِّلَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَيْنَا، حَتَّىٰ اشْتُهِرَ في النَّاسِ هَذِه الشُّهْرَةَ، إنْ كَانَ يُصَلِّي إنَّا لَنُصَلِّي، ولَئِنْ كَانَ يَصُومُ إنَّا لَنَصُومُ، وإنْ كَانَ يَغْزُو إنَّا لَنغْزُو، وإنْ كَانَ يَحُجُّ إنَّا لَنَحُجُّ؟!

قَالَ: فكُنَّا في بَعْضِ مَسِيرِنا في طَرِيقِ الشَّامِ لَيْلَةً نَتَعَشَّىٰ في بَيْتٍ إذْ طُفِئَ السِّرَاجُ، فَقَامَ بَعْضُنَا فأَخَذَ السِّرَاجَ وخَرَجَ يَسْتَصْبِحُ[(١)]، فَمَكَثَ هُنَيْهَةً ثُمَّ جَاءَ بالسِّرَاجِ، فَنَظَرْتُ إلىٰ وَجْهِ ابنِ المُبَارَكِ ولِحْيَتِهِ قَد ابْتَلَّتْ بالدُّمُوعِ، فَقُلْتُ في نَفْسِي: هَذِه الخَشْيَةُ فُضِّلَ هَذا الرَّجُلُ عَلَيْنَا، ولَعَلَّهُ حِينَ فُقِدَ السِّرَاجُ فَصَارَ إلىٰ الظُّلْمَةِ ذَكَرَ القِيَامَةَ[(٢)].

---

(١) أي خرج يبحث عما يوقد به المصباح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني، وهو متروك الحديث، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٤١٦، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم في الجزء الثاني الذي لم يصل إلينا، ومن المعلوم أن هذا الكتاب وصل إلينا بالجزء الأول والثاني، ونسخته محفوظة في المكتبة الظاهرية بالشام، وقد بحثت كثيرا عن الجزء الضائع فلم أعثر عليه، وحققته علىٰ هذه النسخة، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وأحمد بن الخليل، هو أبو علي التاجر البغدادي، وإبراهيم بن هانئ هو: أبو إسحاق العابد النيسابوري نزيل بغداد، والقاسم بن محمد هو فيما أظنه: ابن الريان المروزي، ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٦/ ١٢ فيمن روىٰ عن ابن المبارك، ولم اجد له ترجمة، وليس هو بالقاسم بن محمد المروزي صاحب كتاب الرد علىٰ أبي حنيفة النعمان الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩، فإنه متأخر يروي عن أبي نعيم وطبقته.

٤٠٣٧- قَالَ الـمَرُّوذِيُّ: وسَـمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قَالَ: مَا رَفَعَ اللهُ ابنَ المُبَارَكِ إِلَّا بِخَبِيئَةٍ كَانَتْ لَهُ(١).

٤٠٣٨- قَـالَ المَـرُّوذِيُّ:/ وأُخْبِرْتُ عَنْ دَاودَ بنِ رُشَـيْدٍ(٢)، قَـالَ: كَانَ ابنُ المُبَارَكِ عِنْدَ أَبي الأَحْوَصِ، فَجَاءَ رَسُـولُ فُلَانٍ الهَاشِمِيِّ -بَعْضِ الوُلَاةِ- فَقَالَ: يُقْرِئُكَ السَّـلَامَ، ويَقُولُ: يَا أَبَا الأَحْوَصِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وقَدْ وَسَّعْنَا عَلَىٰ عِيَالِنَا، وهَذِه أَلْفُ دِرْهَمٍ تُوسِّعُ بِهَا عَلَيْهِم فِي هَذَا الشَّـهْرِ، فَقَـالَ أَبو الأَحْوَصِ: فَعَلَ اللهُ بِـهِ، وفَعَلَ بِهِ دَعَا لَهُ، وقَالَ: قُلْ لَهُ يَدَعُهَا عِنْدَهُ حَتَّىٰ إِذَا احْتَجْنَا إِليهَا بَعَثْنَا فأَخَذْنَاهَا. [٦٨/أ٤]

قَـالَ: وانْسَـلَّ ابنُ المُبَـارَكِ إِلىٰ مَنْزِلِـهِ فَجَـاءَ بأَلْفٍ، فَقَـالَ: يا أَبا الأَحْوَصِ، هَذِه الأَلْفُ تُنْفِقُهَا، فإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَ أَهْلُكَ فَيُخَاصِمُوكَ، وهَذِه مِنْ وَجْهٍ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَطْيَبَ، فَقَبِلَهَا(٣).

٤٠٣٩- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِـرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرِ ابْنِ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو

(١) إسـناده كسـابقه، وهو كذلك في الجـزء الضائع من كتاب أخبار الشـيوخ وأخلاقهم، وكذا الخبر الآتي، ولم أجدهما في موضع آخر.

(٢) هو: داود بن رشـيد الهاشـمي، مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي، سـكن بغداد، روىٰ عنه مسلم وغيره، وأبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، الحافظ المحدث، روىٰ حديثه الستة وغيرهم.

(٣) في إسناده من لم يسم، ولم أجده في موضع آخر.

أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ:

**سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَأَقْبَلَ نُصَيْرٌ يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ: يَا نُصَيْرُ، قَدْ تَرَىٰ شِدَّةَ الْكَلامِ، فَإِذَا سَمِعْتَنِي قُلْتُهَا فَلَا تُرَدِّدْهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ تَسْمَعَنِي قَدْ أَحْدَثْتُ بَعْدَهَا كَلامًا، فَإِنَّمَا كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ كَلامِ الْعَبْدِ ذَلِكَ**(١).

***

أَدْرَكَ ابنُ الْمُبَارَكِ جَمَاعةً مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، وإسْمَاعِيلُ ابنُ أَبي خَالِدٍ، والأَعْمَشُ، وسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وعَبْدُاللهِ بنُ عَوْنٍ، وخَالِدٌ الحَذَّاءُ، ويَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، ومُوسَىٰ بنُ عُقْبَةَ في آخَرِينَ.

وَرَوَىٰ عَنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ، كالثَّوْرِيِّ، وشُعْبَةَ، والأَوْزَاعِيِّ، والحَمَّادَيْنِ في نُظَرَائِهِم.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، وقد رواه المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٥٨ بإسناده إلىٰ أبي نعيم به.

ومحمد بن جعفر بن يوسف هو: أبو بكر المؤدب الأصبهاني، وشيخه عبدالرحمن ابن الحسن بن موسىٰ بن محمد، أبو محمد الضراب الأصبهاني، توفي سنة (٣٠٧)، وأبو أسامة الكلبي هو: عبدالله بن أسامة وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٥/ ١٠، والحسن بن الربيع هو: البوراني الكوفي.

ونصير هو: ابن محمد، خادم عبدالله بن المبارك، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣.

وَكَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الـمُسْلِمينَ.

وتُوفِّي بِهِيتَ[١]، مُنْصَرِفًا مِنَ الغَزْوِ لِثَلاثَ عَشَرةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضانَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ، وَهُو ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ سَنَةً.

٤٠٤٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ / بِشْرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا [٦٨ب/٤] الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

**رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، قُلْتُ: الرِّبَاطُ وَالْجِهَادُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي مَغْفِرَةً مَا بَعْدَهَا مَغْفِرَةٌ، وَكَلَّمَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَو امْرَأَةٌ مِنَ الْحُورِ العِينِ**[٢].

---

(١) هيت مدينة عراقية تقع علىٰ الضفة الغربية من نهر الفرات إلىٰ الغرب من مدينة الرمادي بمسافة (٧٠) كم، ومازال قبره قائما إلىٰ اليوم، ويعد أحد معالم مدينة هيت المشهورة.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ عن أبي الحسين علي بن محمد عبدالله بن بشران البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٤٨٢.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات ص٥٣ عن أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٦٧.=

## ٦٩٥- أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ الفَقِيهُ(١)

أَبُوهُ مَرْوَزِيٌّ، ووُلِدَ هُو بِبَغْدَادَ، ونَشَأَ بِنَيْسَابُورَ، واسْتَوْطَنَ سَمَرْقَنْدَ، وكَانَ عَالِمًا بالحَدِيثِ والفِقْهِ.

٤٠٤١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ المُنْكَدِريُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيَّ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي، يَقُولُ:

**جَالَسْتُ أَبا عَبْدِاللهِ المَرْوَزِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ طُولَ تِلْكَ المُدَّةِ يَتَكَلَّمُ في غَيْرِ العِلْمِ**(٢).

---

=إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل بن عياض، ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٨٨.

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤: (كان أحد الأئمة في الدنيا، ممن جمع وصنف، وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم)، وقال الحاكم في تاريخ نيسابور كما في منتخبه ص١٢٨: (الفقيه العابد العامل، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة)، وقد وصلتنا بعض كتبه، ومنها كتاب السنة، وكتاب تعظيم قدر الصلاة، واختلاف الفقهاء، ومختصر في قيام الليل وقيام رمضان.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٠٨ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن المنكدر المنكدري به.

ورواه الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث (١٧٩) عن أبي محمد عبدالله بن=

٤٠٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَعْقُوبَ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ أَبو عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ:

**مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ أَبِي عَبْدِاللهِ المَرْوَزِيِّ، ولَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ زُنْبُورًا قَعَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ولَم يَتَحَرَّكْ** (١).

٤٠٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ جَعْفَرِ بنِ اللَّبَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ:

**خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَمَعِي جَارِيَةٌ لِي، فَرَكِبْتُ البَحْرَ أُرِيدُ مَكَّةَ، فَغَرِقَتْ وَذَهَبَ مِنِّي أَلْفَا جُزْءٍ، وصِرْتُ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ أَنَا وَجَارِيَتِي،**

---

=محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الثقفي النيسابوري به، ورواه من طريقه: القاضي عياض في الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٢١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١١٣، والمصنف في المنتظم ٩/ ٥٤.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٠٨ عن محمد بن علي ابن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١١٣، وتاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ٢٤٨.

وأحمد بن إسحاق هو: ابن أيوب، أبو بكر النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصبغي، الإمام الحافظ المتوفىٰ سنة (٣٤٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٧٦.

فَمَا رَأَيْنَا فِيهَا أَحَدًا، وأَخَذَنِي العَطَشُ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ المَاءِ، فَأُجْهِدتُ/ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَىٰ فَخِذِ جَارِيَتِي مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ، [٤/ ٦٩أ] فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَنِي وَمَعَهُ كُوزٌ، فَقَالَ لِي: هَاهَ، فَأَخَذْتُ وَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُ الْجَارِيَةَ، ثُمَّ مَضَىٰ، فَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا أَيْنَ ذَهَبَ(١).

* * *

أَسْنَدَ الـمَرْوَزِيُّ عَنْ: عَبْدَانَ(٢)، ويَحْيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ، وإِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيْهِ، وخَلْقٍ كَثِيرٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، وكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثِنْتَيْنِ ومِئَتَيْنِ، وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبعٍ وتِسْعِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٠٨ عن الحسن بن علي الجوهري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١١٤.

ومحمد بن العباس هو: ابن محمد بن زكريّا، أبو عمر بن حَيَّوَيْه الخَزّاز البغدادي، تقدم مرارا، وشيخه: أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم ابن اللبان الأحول البغدادي.

(٢) عبدان هو: عبدالله بن عثمان بن جبلة أبو عبدالرحمن المروزي شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

## ٦٩٦- عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَبو مُحَمَّدٍ الرَّبَاطِيُّ المَرْوَزِيُّ(١)

وَهو الَّذي يُقَالُ لَهُ: ابنُ شَبُّويْه.

سَافَرَ مَعَ أَبي تُرابٍ النَّخْشَبِيِّ، وكَانَ الجُنَيْدُ يَمْدَحُهُ، ويَقُولُ: هُو رَأْسُ فِتْيَانِ خُرَاسَانَ.

٤٠٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَا: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُصْعَبٍ، قَالَ:

**قَدِمَ أَبو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ إلىٰ بَغْدَادَ يُرِيدُ مَكَّةَ، وكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَصْحَبَهُ، فَأَتَيْتُهُ واسْتَأْذَنْتُهُ في الصُّحْبَةِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لي في تِلْكِ السَّنَةِ، ثُمَّ قَدِمَ سَنَةً ثَانِيةً وثَالِثةً، فأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَعْزِمْ**

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١١: (من أكابر شيوخ الصوفية... كان مقدماً ببغداد في أيام الجنيد، ولم يكن له ببغداد نظير في السخاء وحسن الخلق... وكان عالماً بعلوم الظاهر وعلوم الحقائق).

عَلَىٰ شَـرْطٍ، يَكُـونُ أَحَدُنَا الأَمِيـرَ لَا يُخَالِفُهُ الآخَـرُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ الأَمِيـرُ، فَقَالَ: لَا بَـلْ أَنْتَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَسَـنُّ وأَوْلَـىٰ، فَقَالَ: فَلَا تَعْصِينِي، فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَكَانَ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ يُؤْثِرُنِي، فَإِذَا عَارَضْتُهُ بِشيءٍ قَـالَ: أَلَمْ أَشْـرِطْ عَلَيْـكَ أَنْ لَا تُخَالِفَنِـي؟ وَكَانَ هَـذَا دَأْبَنَا، حَتَّىٰ نَدِمْتُ عَلَىٰ صُحْبَتِهِ لِمَا يُلْحِقُ نَفْسَـهُ مِنَ الضَّرَرِ، فَأَصَابَنَا فِي بَعْضِ الأَيَّامِ مَطَرٌ شَدِيدٌ ونَحْنُ نَسِيرُ، فَقَالَ: يا أَبَا أَحْمَدَ، اطْلُبِ المِيلَ(١)، ثُـمَّ قَـالَ لِي: اقْعُدْ فِي أَصْلِـهِ، فَأَقْعَدَنِي فِي أَصْلِهِ، وجَعَـلَ يَدَيْهِ عَلَىٰ المِيلِ، وَهُو قَائِمٌ قَدْ حَنَا عَلَيَّ(٢)، وعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَدْ تَخَلَّلَ بِهِ، يُظِلُّنِي مِنَ المَطَرِ، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَهُ، لِمَا يُلْحِقُ نَفْسَـهُ مِن / [٦٩ب/٤]
الضَّرَرِ، فَلَمْ يَزَلْ هَذَا دَأْبُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ مَكَّةَ(٣).

---

(١) المِيل: حجر قائم يبنىٰ للمسافر ولا سيما في طريق مكة للاهتداء وإدراك المسافة.

(٢) قوله: (حنا): عكف ومال.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمـذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسـرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١١ عن عبدالعزيز بن علي الأزجي الوراق به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٨.

وأحمـد بـن محمد بن زيـاد هو: أبو سـعيد بن الأعرابـي البصري الصوفي توفي سـنة (٣٤٠)، ومصعب بن أحمد بن مصعب هو: أبو أحمد القلانسـي البغدادي الصوفي، كان أحد الزهاد، توفي بمكة سنة (٢٧٠)، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ١٤١.

## ٦٩٧- عَبْدُاللهِ بنُ المُنِيْرِ المَرْوَزِيُّ(١)

٤٠٤٥- أَخبرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَا: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا هِبةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ [سُلَيمَانَ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُجَاعٍ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَحْمُودٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ بَدْرٍ الْقُرَشِيَّ، يَقُولُ:

**كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ بِقَزْوِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَرَوْنَهُ فِي مَسْجِدِ آمُلَ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْمَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَحْمَدَ إِنَّكَ تَمْشِي عَلَىٰ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَّا الْمَشْيُ عَلَىٰ الْمَاءِ فَلَا أَدْرِي، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**

---

(١) هو شيخ البخاري والترمذي والنسائي، وقال عنه البخاري: (لم أر مثله)، وكان يسكن فربر، وبها توفي سنة (٢٤٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٦٢.

(٢) جاء في الأصل، وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (سلمة)، وهو كذلك في كتاب اللالكائي، وهو خطأ قديم، وهو: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو عبدالله البخاري الحافظ الملقب بغنجار، صاحب تاريخ بخارىٰ، توفي سنة (٤١٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤.

جَمْعَ حَافَّتَيِ النَّهَرِ حَتَّىٰ يَعْبُرَ الْإِنْسَانُ.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُنِيرٍ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَرِيَّةِ مَعَ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَجْمَعُ شَيْئًا مِثْلَ الْأُشْنَانِ وَغَيْرِهِ، فَيَدْخُلُ السُّوقَ فَيَبِيعُ ذَلِكَ فَيَتَعَيَّشُ بِهِ.

قَالَ: فَخَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ رَابِضٌ عَلَىٰ الطَّرِيقِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الْأَسَدُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قِفُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ وَحْدَهُ إِلَىٰ الْأَسَدِ، فَلَا نَدْرِي مَا قَالَ لَهُ فَمَرَّ الأَسَدُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مُرُّوا[1].

❊ ❊ ❊

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ مَرْوَ.

---

(١) في إسناده من لم أعرفهم، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري في كتاب كرامات الأولياء (٢٢٨) عن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ١٨٢.

## ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ(١)

### ٦٩٨- الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ الهِلَالِيُّ(٢)

يُكْنَىٰ أَبا القَاسِمِ.

حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَنَتَيْنِ، وكَانَ يُعَلِّمُ وَلَا يَأْخُذُ أَجْرًا، أَصْلُهُ مِنَ الكُوفَةِ، ثُمَّ أَقَامَ بِبَلْخَ.

٤٠٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ:

---

(١) بلخ - بفتح أوله، وسكون ثانيه- مدينة مشهورة في خراسان، وتقع اليوم في شمال أفغانستان، قريبة من محافظة مزار شريف، وتقع علىٰ بعد (٥٥) كيلا جنوب نهر جيحون وكانت من أهم حواضر خراسان، قال السمعاني في الأنساب ٢/ ٣٠٤: (فتحها الأحنف بن قيس التميمي من جهة عبدالله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج منها عالم لا يحصىٰ من العلماء والأئمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا)، وصنف محمد بن عقيل البلخي الحافظ كتاباً في تاريخها، كذا صنف علي بن محمود الكعبي كما قال حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٢٨٩، وينظر الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص٦٢٣، وصنف يوسف بن أحمد الشيرازي المتوفىٰ سنة (٥٨٥) جزء بعنوان: (حديث جماعة من شيوخ بلخ)، وهو مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وصنف العلامة محمد محروس المدرس رحمه الله كتاباً بعنوان (مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا به من المسائل الفقهيه)، وقد طبع في مجلدين، وينظر: موقع ويكيبيديا.

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨١: (أصل الضحاك بن مزاحم من بلخ، وكان يقيم بها مدة، وبسمرقند مدة، وببخارىٰ مدة) روىٰ حديثه أصحاب السنن الأربعة، وأخذ عن سعيد بن جبير التفسير، وهذا التفسير رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٠، ولم يصل إلينا، وإنما وصلتنا نصوص كثيرة عند أئمة التفسير بعده كالطبري وابن أبي حاتم والجوزي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ القُرَشيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، [قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ] العَنْبَرِيُّ [(١)]، قَالَ:

**كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ إِذَا أَمْسَىٰ بَكَىٰ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا / يُبْكِيكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي مَا صَعِدَ الْيَوْمَ مِنْ عَمَلِي** [(٢)]. [١٧٠/أ٤]

* * *

تُوفِّي الضَّحَّاكُ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ، وقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ ومِئَةٍ.

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (قبيصة بن قيس) وهو خطأ، وهذا الخطأ وقع من المصنف رحمه الله، لأنه وقع كذلك في المنتظم ٧/ ١٠١، والتصويب من كتب التخريج، ومن كتب الجرح والتعديل، وقبيصة هو: ابن عقبة السُّوائي الكوفي شيخ البخاري وغيره، وقيس بن سليم هو التميمي العنبري الكوفي، روىٰ له مسلم والنسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٧٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٧/ ٩٨ بإسناده إلىٰ قبيصة عن قيس بن سليم العنبري به.

## ٦٩٩- عَطَاءُ بنُ أَبي مُسْلِمٍ (١)

وفي اسْمِ أَبيه قَوْلَانِ: أَحَدُهُما مَيسَرَةُ، والثَّاني عَبْدُاللهِ.
وفي كُنْيَةِ عطَاءٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَبو عُثْمَانَ، والثَّاني أَيُّوبُ.
وأَصْلُهُ مِنْ بَلْخٍ، وكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والصَّلَاحِ.

٤٠٤٧- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ (٢).

وأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ - واللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ:

**كُنَّا نُغَازِي مَعَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، فَكَانَ يُحيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً، فَإِذَا**

---

(١) قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١٢: (كان من خيار عباد الله، غير أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه. فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به) روى له الأربعة.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٦ عن أبي سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي القاضي المعروف بدحيم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣٢.

**ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ أَوْ نِصْفُهُ نَادَانَا وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ يُسْمِعُنَا: يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، يَا يَزِيدُ بْنَ يَزِيدَ، يَا هِشَامُ بْنَ الْغَازِ، يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، قُومُوا فَتَوَضَّؤُا وَصَلُّوا، فَإِنَّ قِيَامَ هَذَا اللَّيْلِ، وَصِيَامَ هَذَا النَّهَارِ، أَيْسَرُ مِنْ شَرَابِ الصَّدِيدِ، ومُقَطَّعَاتِ الْحَدِيدِ، الْوَحَا الْوَحَا، النَّجَا النَّجَا، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ** (١).

٤٠٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

**إِنِّي لَا أُوصِيكُمْ بِدُنْيَاكُمْ، أَنْتُمْ بِهَا مُسْتَوْصُونَ، وَأَنْتُمْ عَلَيْهَا حِرَاصٌ، وَإِنَّمَا أُوصِيكُمْ بِآخِرَتِكُمْ، فَجِدُّوا فِي دَارِ الْفَنَاءِ لِدَارِ الْبَقَاءِ.**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٢٥٠) عن الوليد بن مسلم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٣، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠.

ورواه الآجري في كتاب فضل قيام الليل والتهجد (٢٩)، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري المزكي في المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي بانتقاء الدارقطني (١٥٣)، والمصنف في قيام الليل (١٨٦)، بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم به، ورواه من طريق المزكي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣٣.

وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر هو: أبو عتبة الشامي الداراني، وأخوه يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي، وهشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي، وكانوا من خيار الناس.

وقوله: (الوحا) الوحا، يقال ذلك في الاستعجال، أي البدار البدار، والوحا: العجلة.

وَاجْعَلُوا الدُّنْيَا كَشَيْءٍ فَارَقْتُمُوهُ، فَوَاللهِ لَتُفَارِقُنَّهَا، وَاجْعَلُوا الْمَوْتَ كَشَيْءٍ ذُقْتُمُوهُ، فَوَاللهِ لَتَذُوقُنَّهُ.

وَاجْعَلُوا الْآخِرَةَ / كَشَيْءٍ نَزَلْتُمُوهُ، فَوَاللهِ لَتَنْزُلُنَّهَا، وَهِيَ دَارُ النَّاسِ كُلِّهِمْ. [٧٠ب/٤]

لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَخْرُجُ لِسَفَرٍ إِلَّا أَخَذَ لَهُ أُهْبَتَهُ، فَمَنْ أَخَذَ لِسَفَرِهِ الَّذِي يُصْلِحُهُ اغْتَبَطَ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ سَفَرٍ لَمْ يَأْخُذْ لَهُ أُهْبَتَهُ نَدِمَ، فَإِذَا ضَحَىٰ لَمْ يَجِدْ ظِلًّا، وَإِذَا ظَمِئَ لَمْ يَجِدْ مَاءً يَتَرَوَّىٰ بِهِ.

وَإِنَّمَا سَفَرُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ، وَأَكْيَسُ النَّاسِ مَنْ قَامَ يَتَجَهَّزُ لِسَفَرٍ لَا يَنْقَطِعُ[(١)].

٤٠٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالْمَلِكِ بْنُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَمُرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ يَقُولُ:

مَجَالِسُ الذِّكْرِ هِيَ مَجَالِسُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ، المعروف بأبي الشيخ عن أبي بكر أحمد بن عبدالجبار بن إسحاق الصوفي البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٩٤ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم=

٤٠٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ:

**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبَكَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ يَمُوتُ** (١).

٤٠٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

**إِنَّ أَوْثَقَ عَمَلِي فِي نَفْسِي نَشْرِي الْعِلْمَ** (٢).

---

=٢/ ٧٣٥، وفي الفقيه المتفقه ١/ ٩٤.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٣٥٩ عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز أبي عبدالملك بن الفارسي القيسراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣١.

ويزيد بن سمرة هو: أبو مروان، وقيل: أبو هزان، صاحب قيسارية، وقيل: المذحجي، وقيل: الرهاوي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٠/ (١٢٣٨٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٨ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٢، وقال: (ربما أخطأ).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٧ عن أبي مسلم محمد بن معمر ابن ناصح الأصبهاني الأديب عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٣٤٣) عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠١.

(٢) إسناده حسن، فيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متكلم بسبب سوء حفظه، ويقبل=

٤٠٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خُشْنَامَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ:

**سَمِعْتُ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ - وَصَلَّىٰ مَعَنَا الْمَغْرِبَ فَأَخَذَ بِيَدِي حِينَ انْصَرَفْنَا - فَقَالَ: تَرَىٰ هَذِهِ السَّاعَةَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْغَفْلَةِ، وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ** (١).

* * *

أَسْنَدَ عطَاءٌ عَن: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأَنَسٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، في آخَرِينَ.

وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وثَلاثِينَ ومِئَةٍ.

---

=حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، وقال دحيم: (لا بأس به) واستحسن حديثه، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٩٩ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف البغدادي به، ورواه عنه: المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣١ بإسناده إلىٰ عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به، ورواه أيضا بإسناده إلىٰ عثمان بن عطاء الخراساني به.

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٠٠ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن محمد بن خشنام بن سعيد بن يزيد بن معروف التميمي به.

وعمرو بن علي هو الفلاس الحافظ، وعمر بن أبي خليفة هو: أبو حفص العبدي البصري، روىٰ له النسائي.

## ٧٠٠- إِبْرَاهِيمُ بنُ أَدْهَمَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا إِسْحاق.

٤٠٥٣- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ / قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ أَبي عَبْدِاللهِ بنُ مَنْدَه، قَالَ: أَخْبَرَني أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ [بْنَ مُحَمَّدِ] بْنِ الْحَارِثِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بِشْرٍ الْبَلْخِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَابِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: [١٧١/أ٤]

**كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ مِنَ الْأَشْرَافِ، وكَانَ أَبُوهُ كَثِيرَ المَالِ وَالْخَدَمِ، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا فِي الصَّيْدِ مَعَ الْغِلْمَانِ، وَالْخَدَمِ، وَالْجَنَائِبِ، وَالْبُزَاةِ(٣)، فَبَيْنَا إِبْرَاهِيمُ فِي ذلك وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ يُرْكُضُهُ(٤)، إِذَا هُوَ بِصَوْتٍ مِنْ فَوْقِهِ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا هَذَا الْعَبَثُ؟ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٤: (أصله من بلخ، ثم انتقل بعد أن تاب وترك الإمارة إلىٰ الشام طلبًا للحلال، فأقام بها مرابطًا غازيًا، يصبر علىٰ الجهد الجهيد، والفقر الشديد، والورع الدائم، والسخاء الوافر إلىٰ أن مات في بلاد الروم)، روىٰ له الترمذي والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركه من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) الجنائب: العظيم، أو الشريف، يقال: فلان تقاد الجنائب بين يديه إذا كان عظيما.

والبزاة -بضم الباء، وفتح الزاي- جمع بازي، وهو نوع من الصقور.

(٤) قوله: (يركضه) أي يحمله علىٰ الركض ويستحثه برجليه.

خَلَقْنَكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥] اتَّقِ اللهَ، وَعَلَيْكَ بِالزَّادِ لِيَوْمِ الْفَاقَةِ، قَالَ: فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَرَفَضَ الدُّنْيَا، وَأَخَذَ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ (١).

٤٠٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَيْمَهَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [عَبْدِاللهِ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ، لَوْ نَفَخَتْهُ الرِّيحُ لَوَقَعَ، قَدِ اسْوَدَّ، مُتَدَرِّعٌ بِعَبَاءَةٍ (٣).

---

(١) في إسناده أبو محمد يونس بن سليمان البلخي لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه في مسند إبراهيم بن أدهم (٢) عن عبدالله بن محمد بن الحارث البخاري به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٨٣، والمصنف في المنتظم ٨/ ٢٤٠.

وإسماعيل بن بشر البلخي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٦، فقال: (إسماعيل بن بشر الغزال من أهل بلخ، يروي عن المكي بن إبراهيم، حدثني عنه محمد بن يحيىٰ ابن يحيىٰ).

(٢) جاء في الأصل وفي نسخ المجموعة الأولىٰ (سعيد) وهو خطأ، وهذا الخطأ وقع كذلك في حلية الأولياء مما يدل علىٰ أنه خطأ قديم، وهو: إبراهيم بن عبدالله هو: ابن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، شيخ الترمذي وابن ماجه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن حسين ابن الغطريف الغطريفي الجرجاني عن أبي يعقوب إسحاق بن ديمهر بن محمد، المعروف بالتَّوزي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤١.

وبشر بن المنذر، أبو المنذر الرملي قاضي المصيصة، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٧: (كان صدوقا).

٤٠٥٥ - أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الحَمَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ الْخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ:

**مَا كَانَتْ لِي مَؤُونَةٌ قَطُّ عَلَىٰ أَصْحَابِي، وَلَا عَلَىٰ غَيْرِهِمْ إِلَّا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحْسِنُ أَكْرِي نَفْسِي فِي الْحَصَّادِينَ فَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ أَنْ يُكْرُونِي وَيَأْخُذُونَ لِيَ الْأُجْرَةَ، فَهَذِهِ كَانَتْ مَؤُونَتِي عَلَيْهِمْ** (١).

٤٠٥٦ - قَالَ ابنُ بَشَّارٍ: **وَمَضَيْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ إِلَىٰ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَطْرَابُلُسُ (٢)، وَمَعِي رَغِيفَانِ مَا لَنَا شَيْءٌ غَيْرُهُمَا، وَإِذَا سَائِلٌ يَسْأَلُ،**

---

(١) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص في جزء فيه من أخبار إبراهيم بن أدهم، وهذا الجزء مفقود، ولكنه رواه الحافظ بن حجر في المعجم المفهرس ص١٨٥، ورواه الخلدي أيضا في مجلس من أماليه وهو مفقود أيضاً، وهذا الكتاب رواه سراج الدين القزويني في مشيخته (١٠٣)، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٨٠ عن جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخلدي عن إبراهيم بن نصر المنصوري مولىٰ منصور بن مهدي به.

وإبراهيم بن بشار هو: ابن محمد أبو إسحاق الخراساني الصوفي، مولىٰ معقل بن يسار، صاحب إبراهيم بن أدهم، له ترجمة في تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٤.

(٢) أطرابلس ويقال لها: طرابلس، مدينة لبنانية مشهورة، تقع علىٰ الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ينظر: موقع ويكيبيديا.

فَقَالَ لِـي: ادْفَعْ إِلَيْهِ مَا مَعَكَ، فَتَثَبَّتُّ[١]، فَقَـالَ لِي: مَا لَكَ؟ أَعْطِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِنْ فِعْلِهِ.

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِسْـحَاقَ، إِنَّكَ تَلْقَىٰ غَدًا مَا لَمْ تَلْقَهُ قَطُّ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَلْقَىٰ مَا أَسْلَفْتَ وَلَا تَلْقَىٰ مَا خَلَّفْتَ، فَمَهِّدْ/ لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي [٧١ب/٤]
مَتَىٰ يَفْجَاؤُكَ أَمْرُ رَبِّكَ، قَالَ: فَأَبْكَانِي كَلَامُهُ وَهَوَّنَ عَلَيَّ الدُّنْيَا، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيَّ أَبْكِي، قَالَ: هَكَذَا فَكُنْ[٢].

٤٠٥٧- قَـالَ ابنُ بَشَّـارٍ: وخَرَجْـتُ أَنَا، وَإِبْرَاهِيـمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَأَبُو يُوسُـفَ الْغَسُـولِيُّ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ السِّـنْجَارِيُّ[٣]، نُرِيدُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَمَرَرْنَا بِنَهَـرٍ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، فَقَعَدْنَا نَسْـتَرِيحُ، وكَانَ مَعَ أَبِي يُوسُـفَ كُسَـيْرَاتٌ يَابِسَـاتٌ، فَأَلْقَاهَا بينَ أَيْدِينَا، فَأَكَلْنَاهَـا وَحَمِدْنَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُمْتُ أَسْـعَىٰ أَتَنَاوَلُ مَاءً لإِبْرَاهِيمَ، فَبَـادَرَ إِبْرَاهِيمُ فَدَخَلَ

(١) قوله: (فتثبت) كذا في الأصل وفي بقية النسخ، ولعله يريد أنه توقف عن دفعها للسائل، لأنه دهش من سؤاله.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخلدي في جزء من أخبار إبراهيم بن أدهم وكذا في جزء من أماليه، ورواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٣٧) بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٥٨٠) بإسناده إلىٰ جعفر الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٦.

(٣) أبو يوسف الغسولي أحد زهاد الشام، وستأتي ترجمته برقم (٨٠٠)، وأبو عبدالله السنجاري ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص٢٩، ولم أجد له ترجمة، وهو منسوب إلىٰ سنجار -بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم جيم، وآخره راء- وهي مدينة تقع غرب محافظة نينوىٰ شمال العراق، وتبعد عن الموصل (٨٠) كم.

النَّهـرَ، حَتَّىٰ بَلَغَ الْمَاءُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ بِكَفَّيهِ فِي المَاءِ فَمَلأَهَا (١)، ثُمَّ قَالَ: بِسْـمِ اللهِ، وَشَـرِبَ المَاءَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ، فَمَدَّ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

يَا أَبَا يُوسُفَ، لَوْ عَلِمَ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ، مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ والسُّرُورِ لَجَالَدُونَا عَلَيه بِالسُّيُوفِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، طَلَبَ الْقَوْمُ الرَّاحَةَ وَالنَّعِيمَ، وَأَخْطَأُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَتَبَسَّمَ، وقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْكَلَامُ؟(٢).

٤٠٥٨- قَـالَ ابنُ بَشَّـارٍ: وَمَرَرْنَـا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بـنِ أَدْهَمَ بِمَقْبَـرَةٍ، فَتَقَدَّمَ إِلَىٰ قَبْـرٍ فَوَضَعَ يَـدَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَـالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا فُلَانُ، ثُـمَّ تَقَدَّمَ إِلَىٰ آخَرَ، فَقَـالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَعَلَ ذَلِكَ بِسَـبْعَةٍ مِنَ القُبُورِ، ثُـمَّ قَامَ قَائِمًا بيـنَ تِلْكَ القُبُورِ، فَنَادَىٰ: يا فُلَانُ، وَيَا فُلَانُ، بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ، لَقَدْ مُتُّمْ وخَلَّفْتُمُونَا، ونَحْنُ بِكُمْ سَرِيعًا لَاحِقُونَ، ثُمَّ بَكَىٰ، وغَرِقَ فِي فِكْرِهِ، ثُـمَّ رَجَعَ بعدَ سَـاعَةٍ، فَأَقْبَلَ إلينا بِوَجْهِهِ، ودُمُوعُـهُ تَتَحَدَّرُ كَاللُّؤْلُؤِ

---

(١) أي جمع كفيه وغرف بهما من الماء، والقول هنا بمعنىٰ الإشارة والحركة.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخلدي في كتابه، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٧٠، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٨٠)، والخطيب البغدادي في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (١١٥)، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١٢٥٦ بإسنادهم إلىٰ جعفر الخلدي به، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٢، ورواه أيضا في ٦/ ٣٦٥ من طريق الخطيب البغدادي.

الرَّطِبِ، وقَالَ: إخْوَتي، عَلَيْكُمْ بالـمُبَادَرَةِ، والجِدِّ، والاجْتِهَادِ، سَارِعُوا، وسَابِقُوا، فَإِنَّ نَعْلًا فَقَدَتْ أُخْتَهَا سَرِيعَةُ اللَّحَاقِ بها(١).

٤٠٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ / ، يَقُولُ: [١٧٢/أ/ ٤]

بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَلَيْسَ هَذَا فُلَانٌ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: أَدْرِكْهُ فَقُلْ لَهُ: قَالَ لَكَ إِبْرَاهِيمُ: لِمَ لَمْ تُسَلِّمْ؟ فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، فَخَرَجْتُ شِبْهَ الْمَجْنُونِ.

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ كَيْفَ غَفَلْنَا عَنْ صَاحِبِنَا حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِ هَذَا الْأَمْرُ؟ وَقَالَ: يَا فُلَانُ، ائْتِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ فَاسْتَسْلِفْ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، فَادْخُلِ السُّوقَ فَاشْتَرِ لَهُ مَا يُصْلِحُهُ بِدِينَارٍ، وَادْفَعِ الدِّينَارَ الْآخَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتُ السُّوقَ، فَأَوْقَرْتُ بِدِينَارٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ(٢)، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا أَرَدْتُ فُلَانًا، قَالَتْ: لَيْسَ هُوَ هَا هُنَا، قُلْتُ: فَمُرِي

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخلدي في كتابه، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٨١) بإسناده إلىٰ جعفر الخُلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣٣١ و٣٤٣.

(٢) قوله: (فأوقرت) أي حملت الدابة حملا ثقيلا.

بِفَتْحِ الْبَـابِ وَتَنَحِّي، قَالَ: فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَأَدْخَلْتُ مَا عَلَىٰ الْبَعِيرِ وَأَلْقَيْتُـهُ فِي صَحْنِ الدَّارِ، وَنَاوَلْتُهَا الدِّينَـارَ، فَقَالَتْ: عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ بُعِـثَ هَذَا؟ قُلْتُ: قُولِي: عَلَىٰ يَدِ أَخِيكِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تَنْسَ هَذَا الْيَوْمَ لِإِبْرَاهِيمَ(١).

٤٠٦٠- قَالَ شَقِيقٌ: وقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، تَرَكْتَ خُرَاسَانَ؟ فَقَالَ: مَا تَهَنَّيْتُ بِالْعَيْشِ إِلَّا فِي بِلَادِ الشَّامِ، أَفِرُّ بِدِينِي مِنْ شَاهِقٍ إِلَىٰ شَاهِقٍ، وَمِـنْ جَبَلٍ إِلَىٰ جَبَلٍ، فَمَنْ يَرَانِي يَقُولُ: هُوَ مُوَسْـوِسٌ، وَمَنْ يَرَانِي يَقُولُ: هُوَ حَمَّالٌ، ثُمَّ قَالَ لِي:

يَا شَـقِيقُ، لَـمْ يَنْبُلْ عِنْدَنَا مَنْ نَبُـلَ بِالْحَجِّ وَلَا بِالْجِهَـادِ، وَإِنَّمَا نَبُلَ عِنْدَنَا مَنْ نَبُلَ مَنْ كَانَ يَعْقِلُ مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ - يَعْنِي الرَّغِيفَيْنِ - مِنْ حِلِّهِ:

يَا شَقِيقُ، مَاذَا أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ الْفُقَرَاءِ؟ لَا يَسْأَلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا عَنْ زَكَاةٍ، وَلَا عَنْ حَجٍّ، وَلَا عَنْ جِهَادٍ، وَلَا عَنْ صِلَةِ رَحِمٍ، إِنَّمَا يُسْأَلُ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ -يَعْنِي الْأَغْنِيَاءَ-(٢).

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ٧/ ٣٨٢ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

وروواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٦/ ٣١٠ بإسـناده إلىٰ أبي يعلـىٰ أحمد بن المثنىٰ الموصلي عن عبدالصمد بن يزيد مردويه الصايغ به.

(٢) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٩ عن أبي الشـيخ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤١.=

٤٠٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ،/ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ دَاوُدَ[١]، يَقُولُ: [٧٢ب/٤]

**مَرَّ يَزِيدُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ[٢]، وَهُوَ يَنْظُرُ كَرْمًا، فَقَالَ: نَاوِلْنَا مِنْ هَذَا الْعِنَبِ، فَقَالَ: مَا أَذِنَ لِي صَاحِبُهُ، قَالَ: فَقَلَبَ السَّوْطَ، فَجَعَلَ يُقَنِّعُ رَأْسَهُ، فَطَأْطَأَ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: اضْرِبْ رَأْسًا طَالَ مَا عَصَىٰ اللهَ: فَأَعْجَزَ الرَّجُلَ عَنْهُ[٣].**

٤٠٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ

---

=ورواه المبارك بن عبدالجبار الطيوري في الطيوريات ٢/ ٣٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٩٥، و٢٣/ ١٣٣ بإسنادهما إلىٰ أبي يعلىٰ الموصلي به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٢/ ١٦٦ بإسناده إلىٰ عبدالصمد بن يزيد به.

(١) أحمد بن داود من العباد، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في مختصره ٣/ ٦٥.

(٢) يزيد لم أعرفه، ولعله يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، أمير المؤمنين، عرف باسم يزيد الناقص، وكان رجلا صالحًا، وتوفي سنة (١٢٦)، وكانت ولايته خمسة أشهر، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٧، وإنما سمي الناقص لأنه أنقص عطاء الجند عما زاده أبوه الوليد، وقيل: سمي بذلك لقرب مدته.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٨٣ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

**كُنَّا جُلُوسًا بِالْمَصِّيصَةِ، وَفِينَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، فَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا، قَالَ: إِنَّ إِخْوَتَكَ بَعَثُونِي إِلَيْكَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذِكْرَ إِخْوَتِهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ: أَنَا مَمْلُوكُكَ مَعِي فَرَسٌ وَبَغْلَةٌ وَعَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَنْتَ حُرٌّ، وَمَا مَعَكَ لَكَ، اذْهَبْ فَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَذَهَبَ**(١).

٤٠٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ بْنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَارِثَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَىٰ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٨٣ عن أبي الحسين محمد بن محمد بن عبيدالله الجرجاني عن الحسن بن علي بن نصر الطوسي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤١.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣٠٤، و٤٥/ ٣٨٧ بإسناده إلىٰ أبي صالح محبوب بن موسىٰ الأنطاكي الفراء عن أبي الحسن علي بن بكار الزاهد نزيل طرسوس به.

أَبـي، قـالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بـنُ الكُدَيْرِ بنِ أَسْـوَدَ الكِلَابِيُّ مِنْ أَهْلِ عَسْقَلَانَ(١)، قَالَ:

**كَانَ إبْرَاهِيمُ بنُ أَدْهَمَ أَجِيراً فِي بُسْـتَانٍ لِي سَـنَةً، أَبْتَذِلُهُ فِيمَا يَبْتَذِلُ الأَجِيرَ، فَزَارَنِي أَخْوَانٌ لِي فِي بُسْـتَانِي، فَقُلْتُ لإبْرَاهِيمَ: إيتِنَا بِرُمَّانٍ حُلْوٍ، فَجَاءَنَا بِرُمَّانٍ لم نَحْمَدْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ فِي هَذَا البُسْتَانِ مُنْذُ سَـنَةٍ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَ الجَيِّدِ الحُلْوِ مِـنَ الحَامِضِ؟! فَأَيُّ مَوْضِعٍ هُـوَ مِنَ البُسْـتَانِ؟ فَوَصَفْتُهُ له، فَأَنْكَرْتُ أَمْـرَهُ، وإذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَىٰ نَجِيبٍ يَسْـأَلُ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ(٢)، فَأُخْبِرَ بِمَكَانِهِ عِنْدِي، فَنَزَلَ / إليهِ، فَرَأَيْتُهُ قَدْ قَبَّلَ يَدَيْهِ وعَظَّمَهُ.** [١٧٣/أ/ ٤]

**فَقَـالَ لَهُ إبْرَاهِيمُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ: مَاتَ بَعْضُ مَوَالِيكَ، فَجِئْتُكَ بِمِيرَاثـِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَـالَ: مَا لَكُمْ واتِّبَاعِي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ تَعَنَّيْتُ مِنْ بَلْخٍ فَاقْبَلْهَا مِنِّي، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: ابْسِطْ إزَارَكَ، وصُبَّ عَلَيْهِ مَا مَعَكَ، فَفَعَلَ، فَقَالَ إبْرَاهِيمُ: اقْسِـمْهُ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ، فَقَسَمَهُ، فَقَـالَ: ثُلُثٌ لَـكَ لِعَنَائِكَ مِنْ بَلْـخٍ إلَىٰ هَا هُنَا، وثُلُثٌ اقْسِـمْهُ عَلَىٰ**

(١) عسقلان -بفتح العين، وسكون السين- وهي من أقدم مدن فلسطين، تقع الىٰ الشمال الشـرقي من غزة، وتبعد عنها (٢٥) كم من الشاطئ علىٰ الطريق بين غزة ويافا، ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٢٢، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قوله: (نجيب): الدابة الأصيلة النفيسة.

الـمَسَاكِينِ بِبَلْـخٍ، وثُلُـثٌ أَنْتَ يَا يَحْيَىٰ اقْسِـمْهُ في مَسَـاكِينِ أَهْلِ عَسْقَلَانَ(١).

٤٠٦٤- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ عَبْدِاللهِ بـنِ حَبِيبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِـيُّ بنُ أَبي صَـادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْـه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الـمَرْوَزِيُّ، وإِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُـفَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي

(١) إسناده حسن، فيه أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ ين يحيىٰ، أبو حارثة الغساني الدمشـقي، روىٰ عنـه أبـو عوانة، وقال: (سـيد أهل الشـام)، ينظر: تاريخ الإسـلام ٦/ ٤٧٧، وأبوه مختلف فيه، وقد وثقه ابن حبان والطبراني، وطعن فيه أو زرعة وأبو حاتم، ينظر: تاريخ الإسـلام ٥/ ٧٧٩، رواه أبو عبـدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشـيرازي في أخبـار الصوفية وحكاياتهم، وهو مـن الكتب التي لم تصـل إلينا فيما نعلم.

ورواه أبـو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في حديثه (٤٨١) بإسـناده إلىٰ أبي حارثة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣١٦.

ورواه ابن عساكر أيضا في ٦/ ٣١٦ بإسناده إلىٰ أبي صالح محبوب بن موسىٰ الأنطاكي الفراء عن إبراهيم بن بشار بن محمد الصوفي صاحب إبراهيم بن أدهم به.

وإبراهيم بن أحمد هو: ابن كلوسدان أبو إسحاق الآملي الطبّري الفقيه سمع بدمشق، ينظر: تاريخ دمشـق ٦/ ٢٦٣، وشـيخه أحمد بن يوسـف الثقفـي الأنطاكي الصوفي، ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٢٨٧.

وقال الذهبي في سـير أعـلام النبلاء في ترجمته ١٧/ ٥٤٤: (وقـع لي جزء من حديثه، ولـه تصانيف وجموع)، قلت: ومـن كتبه التي وصلت إلينا: (بداية حال الحسـين بن منصور الحلاج ونهايته)، وهو مطبوع.

الحَوارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الجُرْجُرَائِيَّ يُحَدِّثُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، قَالَ:

**صَلَّىٰ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ**(١).

٤٠٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

**مَا انْتَبَهْتُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَصَبْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَذْكُرُ اللهَ، فَأَغْتَمُّ ثُمَّ أَتَعَزَّىٰ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٥٤]**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢ عن إسحاق بن أحمد بن علي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤١.

وأبو علي هو الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي، شيخ أبي داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ، المعروف بأبي الشيخ به.

وإبراهيم بن محمد بن الحسن هو: أبو إسحاق بن متويه الأصبهاني، توفي سنة (٣٠٢)، إمام جامع إصبهان، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧، ومحمد بن يزيد هو: أبو بكر المستملي الأشلي، من أهل طرسوس، قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١: (أهل الثغر ربما أخطأ)، ويعقوب بن عبدالله لعله القمي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، أما مخلد بن الحسين أصله من البصرة، ونزل المصيصة وسكنها، صحب إبراهيم بن أدهم، وعتبة الغلام، ينظر: حلية الأولياء ٦/ ٢٣٧، وبغية الطلب ٧/ ٣٤٦٨.

٤٠٦٦- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالمَلِكِ بنُ سَعْدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَدْهَمَ يَقُولُ:

**أَعْرَبْنَا الكَلَامَ فَمَا نَلْحَنُ، ولَحَنَّا فِي الأَعْمَالِ فَمَا نُعْرِبُ**(١).

٤٠٦٧- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الفَضْلِ العَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ المُوَفِّقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الفَرَجِ العَابِدُ، قَالَ:/ [٧٣ب/٤]

**اطَّلَعْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ بالشَّامِ فِي بُسْتَانٍ، وَهُو نَائِمٌ، وعِنْدَ رَأْسِهِ أَفْعَى فِي فِيهَا طَاقَةُ نَرْجِسٍ تَذُبُّ عَنْهُ**(٢).

---

(١) في إسناده من لم أجده، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ١١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ١٨ بإسنادهما إلىٰ أبي عبدالله بن باكويه الشيرازي به.

وروي هذا من قول مالك بن دينار، رواه عنه إبراهيم بن أدهم، روىٰ هذا القول ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (٢٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٨٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه أبو القاسم اللالكائي في كرات الأولياء ص٢٨٤، والخطيب البغدادي في المنتخب من الزهد والرقائق (١٠٨) بإسنادهما إلىٰ جعفر=

٤٠٦٨- أَخبَرَنَا ابـنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي صَـادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيـزِ بنُ الفَضْلِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابنُ أَحْمَدَ الآمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُوسُـفَ الدِّمَشْـقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بنُ طَرِيفٍ، قَالَ:

**رَكِـبَ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَدْهَمَ البَحْـرَ، فَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَشْـرَفُوا عَلَـىٰ الهَلَكَةِ، فَكَـفَّ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَـهُ فِي عَبَاءَةٍ، وَنَـامَ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشِّـدَّةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَا شِدَّةً، قَالُوا: مَا الشِّدَّةُ؟ قَالَ: الْحَاجَةُ إِلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ، فَصَارَ الْبَحْرُ كَأَنَّهُ قَدَحُ زَيْتٍ**(١).

---

=ابن محمد الخلدي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٣١٨ بإسناده إلىٰ الخطيب البغدادي به.

وأبو الفضل العطار هو: نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار الحافظ، المتوفىٰ سنة (٣٨٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٥٠.

والنرجس: نوع من الرياحين، يزرع لجمال زهره وطيب رائحته.

(١) إسـناده حسـن، فيه موسـىٰ بن طريف الأسـدي الكوفي، وهو متكلم في حفظه كما في لسـان الميـزان ٨/ ٢٠٤، رواه أبـو عبدالله محمد بـن عبدالله بن باكويه الشـيرازي في أخبـار الصوفيـة وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينـا فيما نعلم، ورواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٦/ ٣٣٣، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٢٨٨ بإسـنادهما إلىٰ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه به.

رواه ابـن أبـي الدنيا في أحـد كتبـه كمـا في تاريـخ دمشـق ٣٦/ ٣٢٤، والدينوري في المجالسـة ١/ ٤٥٧، وقوام السـنة في سير السـلف الصالحين ٣/ ٩٦٩ بإسنادهم إلىٰ بقية بن الوليد قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم في البحر، فذكره بنحوه.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٥، وابن جهضم في كتابه كما في كتاب المستغيثين=

٤٠٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ:

**كُنْتُ عِنْدَ أَبِي رَجَاءٍ الْهَرَوِيِّ فِي مَسْجِدِهِ(١)، فَأَتَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ، فَنَزَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَدَّعَهُ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو رَجَاءٍ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ فِي سَفِينَةٍ فِي غَزَاةٍ فِي الْبَحْرِ، فَعَصَفَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ، وَأَشْرَفُوا عَلَى الْغَرَقِ، فَسَمِعُوا فِي الْبَحْرِ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: تَخَافُونَ وَفِيكُمْ إِبْرَاهِيمُ؟!(٢).**

٤٠٧٠- أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

=بالله لابن بشكوال ص ١٣١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٠٧ بإسنادهم إلىٰ خلف بن تميم قال: كان إبراهيم بن أدهم في البحر، فذكره.

(١) أبو رجاء الهروي الخراساني هو: عبدالله بن واقد بن الحارث الحنفي، روىٰ له ابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

ورواه ابن قدامة المقدسي في كتاب التوابين ص ١٠٠ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن بشار قال: ركبنا البحر مع إبراهيم بن أدهم، فذكره بنحوه.

وأحمد بن إبراهيم هو: ابن كثير الدورقي البغدادي الحافظ، وخلف بن تميم هو: ابن أبي عتاب مالك التميمي الكوفي نزيل المصيصة، روىٰ له النسائي وابن ماجه.

أَخبَرَنـا عَبْدُالعَزيزِ بنُ عَليٍّ الأَزَجِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَـنُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَـي إبْرَاهِيـمُ بنُ عَبْـدِاللهِ بنِ مُحَمَّـدٍ البَلْخِيُّ، عَـنِ إبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ، قَالَ:

**وَجَدْتُ يَوْمـًا رَاحةً فَطَابَ قَلْبِي لِحُسْنِ صَنِيعِ اللهِ بي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحداً مِنَ المُحِبِّينَ لَكَ مَا سَـكَنَتْ بِهِ قُلُوبُهُمْ قَبْلَ لِقَائِكَ، فَأَعْطِنِي ذَلِكَ فَقَدْ أَضَرَّ بِي القَلَقُ./** [٤/١٧٤أ]

**قَـالَ إِبْرَاهِيمُ: فَرَأَيْتُ اللهَ تَعَالَىٰ فِي النَّوْمِ(١)، فَوَقَفَنِي بين يَدَيْهِ، وقَالَ لِي: يا إِبْرَاهِيمُ، أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنِّي؟ أَنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ مَا تُسْكِنُ بِهِ قَلْبَكَ قَبْلَ لِقَائِي، وَهَلْ يَسْـكُنُ قَلْبُ المُشْتَاقِ إِلىٰ غَيْرِ حَبِيبِهِ؟ أَمْ هَلْ يَسْتَرِيحُ المُحِبُّ إِلىٰ غَيْرِ مَنِ اشْتَاقَ إِليهِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، تُهْتُ فِي حُبِّكَ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ(٢).**

***

(١) رؤية الله تعالىٰ في المنام ممكنة للصالحين، ولكن يكون ما رآه ليس هو الحقيقة، لأن الله لا يشـبهه شيء، قال تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾، قال البغوي في شـرح السـنة ١٢/ ٢٢٧ ما ملخصه: (رؤية الله في المنام جائزة، وتكون رؤيته جلّت قدرتـه ظهور العدل، والفرج، والخصب، والخير لأهل ذلك الموضع، فإن رآه فوعد له جنة، أو مغفرة، أو نجاة من النار، فقوله حق، ووعده صدق، وإن رآه ينظر إليه، فهو رحمتـه، وإن رآه معرضا عنه، فهـو تحذير من الذنوب...)، وقد سـبق أن تحدثنا عن حكم رؤية الله في الدنيا في ترجمة أبي يزيد البسطامي.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

اقْتَصَرْنَا مِنْ أَخْبَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ هَذَا القَدْرِ، لأَنَّا قَدْ وَضَعْنَا كِتَابًا جَمَعْنَا فِيهِ أَخْبَارَهُ، فَكَرِهْنَا الإِعَادَةَ فِي التَّصَانِيفِ(١).

وقَدْ رَوَىٰ إِبْرَاهِيمُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ: كَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، وأَبِي حَازِمٍ، وقَتَادَةَ، ومَالِكِ بنِ دِينَارٍ، وأَبَانٍ، والأَعْمَشِ، وغَيْرِهِم.

وقَدْ رَوَىٰ عَنْ خَلْقٍ مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ، إِلَّا أَنَّهُ شَافَهَ بَعْضَ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ، وأَرْسَلَ الرِّوَايَةَ عَنْ بَعْضٍ.

وتُوفِّي بِالجَزِيرَةِ، فَحُمِلَ إِلَىٰ صُورٍ(٢)، فَدُفِنَ هُنَالِكَ.

---

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ البغدادي في كتاب مصارع العشاق ١/ ٢٧٨ عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي بن الفضل الأزجي به.

وشيخ ابن جهضم ومن فوقه لم أعرفهم.

(١) وكذا ذكر المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤٢، وقال: (جمعت أخباره فِي مجلد).

(٢) صور -بضم أوله، وسكون ثانيه- وهي مدينة مشهورة، تقع علىٰ شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وهي اليوم أحد أقضية محافظة جنوب لبنان، سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة، كانت من ثغور المسلمين، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٤٣٣، وموقع ويكيبيديا.

# ٧٠١- دَاوِدُ البَلْخِيُّ[١]

٤٠٧١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبيبٍ العَامِريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ أَبي نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَني سَعِيدُ بنُ جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ، وَهَارُونُ الأَرْمَنِيُّ، وعُثْمَانُ التَّمَّارُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ بنُ أَدْهَمَ، قَالَ:

**لَقِيتُ أَسْلَمَ بنَ زَيْدٍ الجُهَنِيَّ[٢]، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي صَحِبتُ رَجُلاً مِنَ الْكُوفَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا مَشَىٰ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَإِذَا جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَكُوزُ مَاءٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِي، فَبَكَىٰ، وقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ أَخِي دَاوُدُ، وَمَسْكَنُهُ مِنْ وَرَاءِ بَلْخٍ، بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: المَازِرَةُ الطَّيِّبَةُ[٣]، وأَنَّها**

---

(١) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٤ وقال: (من متقدمي شيوخ المشرق) ولم أجده في موضع آخر.

(٢) لم أجد له ترجمة، ولكن يبدو أنه أحد عبّاد الإسكندرية، فقد روىٰ البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٥٢ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن أدهم قال: (دخلت الإسكندرية فلقيت شيخا يقال له: أسلم بن زيد الجهني...).

(٣) لم أجد اسم هذه القرية في كتب البلدان.

تُفَاخِرُ الْبِقَاعَ بِكَيْنُونَةِ دَاوُدَ مِنْهَا، يَا غُلَامُ، مَا قَالَ لَكَ؟ وَمَا عَلَّمَكَ؟ قُلْتُ: عَلَّمَنِي اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ يَتَعَاظَمُ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ بِهِ، فَإِنَّنِي سَأَلْتُ بِهِ مَرَّةً فَإِذَا بِرَجُلٍ أَخَذَ بِحُجْزَتِي(١)، فَقَالَ: سَلْ تُعْطَهْ(٢)، فَرَاعَنِي ذَلِكَ،/ وَفَزِعْتُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَقَالَ: لَا رَوْعَ [٧٤ب/٤]
عَلَيْكَ، أَنَا أَخُوكَ الْخَضِرُ(٣)، إِنَّ أَخِي دَاوُدَ عَلَّمَكَ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ(٤)،

---

(١) الحجزة -بضم الحاء، وسكون الجيم- مشد الإزار على العورة، وتجمع على حُجَز.

(٢) تعطه، بسكون الهاء وقفًا لا وصلًا.

(٣) ذكرنا سابقا بأن الصحيح من أقوال العلماء بأن الخضر صاحب موسىٰ عليهما السلام قد مات ولا يصح في حديثه شيء، وذكرنا قول ابن تيمية: (وعامة ما يحكىٰ في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب، وبعضها مبني علىٰ ظن رجل، مثل شخص رأىٰ رجلا ظن أنه الخضر، وقال: إنه الخضر).

(٤) اسم الله الأعظم ذكره لنا رسول الله ﷺ، فقد روىٰ الترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وأحمد في المسند ٣٨/ ٤٦، بإسنادهم إلىٰ بريدة قال: (سمع النبي ﷺ رجلا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطىٰ)، وروىٰ أنس قال: (أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسا ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطىٰ)، رواه أبو داود (١٤٩٥)، وكلاهما حديثان صحيحان، فلا يحتاج أن يأتي الخضر إلىٰ إبراهيم بن أدهم ويخصَّه باسم الله الأعظم، وقد سبق إبراهيم بأعلام من الصحابة والتابعين، فلماذا لم يخص به أحدًا منهم؟!، ألا يدل هذا علىٰ بطلان هذه الحكاية، وإنها مما لفقت علىٰ هذا الزاهد وعلىٰ غيره أيضا، وانظر كتاب الأحاديث الواردة في الاسم الأعظم للدكتور عبدالعزيز بن محمد الفريح.

**فَإِيَّـاكَ أَنْ تَدْعُو بهِ عَلَىٰ رَجُلٍ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ نَزْغٌ(١)، فَتُهْلِكَهُ هَلاكَ الدُّنيا والآخِرةِ، ولكن ادْعُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَ بِهِ قَلْبَكَ، ويُشَـجِّعَ به [جَنانَكَ](٢)، ويُقَوِّي به عَضُدَكَ، ويُؤْنِسَ بهِ وَحْشَتَكَ، ويُؤَمِّنَ بِهِ رَوْعَتَكَ(٣).**

(١) نـزغ هو: الطعن والفسـاد، ويقال: نـزغ فلان فلانا إذا رماه بكلمة سيئة، ويريد أن لا تدعوا بهذا الدعاء علىٰ خاصمك.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، وقد اختلفت النسخ في ضبط هذا الكلمة، فجاء في الأصـل، و(ظ٣)، وفي نسـخة (ح٣): (جُبُنَـكَ) هكذا مجـودا في الأصل، وجاء في نسـخة (ب١)، و(أ٢) بهـذا الضبط: (حُبْنك)، بينما جاء في نسـخة (ك٣): (ويشـجع باعجبنك)، وجاء في نسـخ أخرىٰ: (منّتك) هكذا مجودًا، ولـم أجد في كل ذلك معنىٰ، وما أثبته هو الموافق للسياق، وقوله: (ويشجع) أي يقوي.

(٣) إسـناده ضعيف، والمتن منكر، فإن شـيوخ أبي سـعيد الخزاز لا يعرفون، وعثمان بن عمـارة البصري الزاهد أحد جلسـاء إبراهيم وفتح الموصلـي والمعافىٰ بن عمران، له ذكر في ترجمة في تاريخ دمشـق ٤٠/ ٤، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسـلام ٥/ ٣٩٤، رواه أبـو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشـيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه ابـن عبدالهـادي المقدسـي في كتـاب صب الخمـول علىٰ من وصـل أذاه إلىٰ الصالحين من أولياء الله ص ١٥٠ فقال: (وبه إلىٰ الإمام أبي الفرج) ثم ذكره.

ورواه أبو عبدالرحمن السـلمي في طبقات الصوفية ص٢٩ بإسناده إلىٰ علي بن محمد ابن أحمد المصري به.

وذكر الخبر أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٤ بدون إسناد.

## ٧٠٢- شَقِيقُ بنُ إبْرَاهِيمَ البَلْخِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَلِيٍّ.

٤٠٧٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الرُّصَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزَّاهِدُ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَقِيقٍ:

كَانَ لِجَدِّي ثَلَاثُ مِئَةِ قَرْيَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفَنٌ يُكَفَّنُ فِيهِ، قَدَّمَ ذَلِكَ كُلَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَثِيَابُهُ وَسَيْفُهُ إِلَىٰ السَّاعَةِ مُعَلَّقٌ، يَتَبَرَّكُونَ بِهِ، وكَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ بِلَادِ التُّرْكِ لِتِجَارَةٍ وَهُوَ حَدَثٌ، فَدَخَلَ إِلَىٰ بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ، فَقَالَ لِعَالِمِهِمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ بَاطِلٌ، وَلِهَذَا الْخَلْقِ خَالِقٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، رَازِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: لَيْسَ يوَافِقُ قَوْلَكَ فِعْلُكَ، فَقَالَ لَهُ شَقِيقٌ: كَيْفَ؟ قَالَ: زَعَمْتَ أَنَّ

---

(١) قتل شقيق في غزاة كولان سنة (١٩٤)، وهي بلدة في بلاد ما وراء النهر، ولشقيق ترجمة موسعة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ١٣١ وقال في أولها: (أحد شيوخ التصوف له قدم فيه موصوف وكلام في التوكل معروف...)، وينظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٣.

لَـكَ خَالِقًا قَادِرًا عَلَىٰ كُلِّ شَـيْءٍ، وَقَـدْ تَعَنَّيْتَ إِلَىٰ هَـا هُنَا لِطَلَبِ الرِّزْقِ، قَالَ شَقِيقٌ: فَكَانَ سَبَبُ زُهْدِي كَلَامُ التُّرْكِيِّ.

فَرَجَعَ، فتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا مَلَكَ، وطَلَبَ الْعِلْمَ[١].

٤٠٧٣- أَخْبَرَنَـا الْـمُحَمَّدَانِ، قَـالَا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بْنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْـنُ جَامِعٍ، قَالَ: قَـالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ:

خَرَجْتُ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكُنْتُ مُرَائِيًا، وَلَبِسْتُ الصُّوفَ عِشْـرِينَ سَـنَةً وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، حَتَّىٰ لَقِيتُ عَبْدَالْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ[٢]، فَقَالَ لِي: يَا شَقِيقُ، لَيْسَ الشَّأْنُ فِي أَكْلِ الشَّعِيرِ، وَلَا لِبَاسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ،/ الشَّأْنُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وأَنْ تَعْبُدَ اللهَ، لَا تُشْرِكُ بِهِ. [١٧٥أ/ ٤]

فَقُلْتُ: فَسِّـرْ لِي هَذَا؟ قَالَ: يَكُونُ جَمِيعُ مَـا تَعْمَلُهُ لِلَّهِ خَالِصًا، ثُمَّ

(١) في إسـناده أبو عقيل الرصافي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٥٩ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله البغدادي عن أبي الطيب العباس بن أحمد الشاشي به، وعنه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٣/ ١٣٦، والمصنف في المنتظم ٨/ ١٣٠، وابن قدامة في كتاب التوابين ص ١٠٠.

وأحمد بـن عبدالله أبو عبدالله الخواص، كان من أصحاب حاتم الأصم، كما في حلية الأولياء ٨/ ٨٠.

(٢) هـو: عبدالعزيـز بن أبـي رواد المكي، وكان عابـدا، توفي سـنة (١٥٧)، روىٰ حديثه أصحاب السنن الأربعة، وتقدمت ترجمته في المصطفين من أهل مكة.

تـلا: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠][1].

٤٠٧٤- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدانِ، قـالا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ ابْـنُ الْحَسَـنِ، قـالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْـنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَـمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ، يَقُولُ:

**كُنَّا مَعَ شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ، وَنَحْنُ مُصَافُّو التُّرْكِ، فِي يَوْمٍ لَا أَرَىٰ فِيهِ إِلَّا رُؤوسًا تَنْدُرُ[2]، وَسِيُوفًا تُقْطَعُ، فَقَالَ لِي شَقِيقٌ وَنَحْنُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: يا حَاتِمُ، كَيْفَ تَرَىٰ نَفْسَكَ فِي هَذَا اليومِ، تَرَاهَا مِثْلَهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زُفَّـتْ إِلَيْكَ امْرَأَتُكَ؟ فقُلْتُ: لَا وَاللهِ، قَالَ: لَكِنِّي وَاللهِ أَرَىٰ نَفْسِـي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِثْلَهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زُفَّتْ فِيهَا امْرَأَتِي.**

**قَـالَ: ثُمَّ نَـامَ بَيْـنَ الصَّفَّيْـنِ، وَدَرَقَتْهُ تَحْتَ رَأْسِـهِ، حَتَّىٰ سَـمِعْتُ غَطِيطَهُ[3].**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٥٩ عن أبي علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سـهل الدقاق الفارسي الباقرحي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣٠.

والمثنىٰ بن جامع، أبو الحسـن الأنبـاري البغدادي، كان ثقة، صالحا، دينا، مشـهورا بالسنة، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٢٢٤.

(٢) قوله: (تندر) أي تزول من مواضعها وتسقط علىٰ الأرض.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٨/ ٦٤ عن أبـي محمد عبدالله بن=

٤٠٧٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تُرَابٍ الزَّاهِدَ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي شَقِيقٌ الْبَلْخِيُّ:

**اصْحَبِ النَّاسَ كَمَا تَصْحَبُ النَّارَ، خُذْ مَنْفَعَتَهَا، وَاحْذَرْ أَنْ تُحْرِقَكَ**[(٢)].

٤٠٧٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي حفص عمر ابن الحسن بن نصر الحلبي قاضي حلب به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ١٤٥، والمصنف في المنتظم ٨/ ١٧٠.

ورواه عن المصنف: ابن عبدالهادي المقدسي في صب الخمول علىٰ من وصل أذاه إلىٰ الصالحين من أولياء الله ص ١٥١.

ومحمد بن أبي عمران، مصري، كان أحد أصحاب حاتم الأصم وجلسائه.

والدرقة هي الترس تتخذ من جلود الدواب.

(١) هو: أبو تراب النخشبي، واسمه عسكر بن الحصين، الإمام القدوة شيخ الطائفة، وستأتي ترجمته برقم (٧١٤).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٧٧ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني به.

ورواه عن المصنف: ابن عبدالهادي المقدسي في صب الخمول علىٰ من وصل أذاه إلىٰ الصالحين من أولياء الله ص ١٥١.

أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا، يَقُولُ:

**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ غَرَسَ نَخْلَةً، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ تَحْمِلَ شَوْكًا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ رَجُلٍ زَرَعَ شَوْكًا، وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَحْمِلَ ثَمَرًا، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، كُلُّ مَنْ عَمِلَ حَسَنًا فَإِنَّ اللهَ لَا يَجْزِيهِ إِلَّا حَسَنًا، وَلَا يَنْزِلُ الْأَبْرَارَ مَنَازِلَ الْفُجَّارِ**(١).

***

أَسْنَدَ شَقِيقٌ عَنْ: عَبَّادِ بنِ كَثِيرٍ وغَيْرِهِ(٢)، وَصَحِبَ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَدْهَمَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٧١ عن أبي مسلم عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان المؤدب الأصبهاني أخي أبي الشيخ عن أبي جعفر أحمد بن عيسىٰ بن علي بن ماهان الرازي ثم البغدادي به.

وسعيد بن العباس هو: أبو عثمان الرازي الزاهد من سادة الصوفية، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٥٤ ونقل عن أبيه قوله: (هذا رجل جليل كتب علماً كثيراً من الصالحين)، توفي في حدود سنة (٢٥٠)، وينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٤٤.

(٢) عباد بن كثير هو: الثقفي البصري العابد، روىٰ حديثه أبو داود وابن حاجه.

## ٧٠٣ - حَاتِمُ الأَصَمُّ (١)

واخْتَلَفُوا في اسْمِ أَبِيه، فَقِيلَ: حَاتِمُ بنُ عُنْوَانَ، وقِيلَ: حَاتِمُ بنُ يُوسُفَ، وقِيلَ: حَاتِمُ / بنُ عُنْوَانَ بنِ يُوسُفَ. [٧٥ب/ ٤]

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُو مَوْلَىٰ لِلْمُثَنَّىٰ بنِ يَحْيَىٰ الـمُحَارِبِيِّ، صَحِبَ شَقِيقًا.

٤٠٧٧ - أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالا: أَخْبَرَنا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ:

**عَلَىٰ ما بَنَيْتَ أَمْرَكَ هَذَا فِي التَّوَكُّلِ عَلَىٰ اللهِ؟**

**قَالَ: عَلَىٰ خِصَالٍ أَرْبَعٍ: عَلِمْتُ أَنَّ رِزْقِي لَا يَأْكُلُهُ غَيْرِي فَاطْمَأَنَّتْ بِهِ نَفْسِي، وعَلِمْتُ أَنَّ عَمَلِي لَا يَعْمَلُهُ غَيْرِي فأَنَا مَشْغُولٌ بِهِ، وعَلِمْتُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِينِي بَغْتَةً فَأَنَا أُبَادِرُهُ، وَعَلِمْتُ أَنِّي لَا أَخْلُو مِنْ عَيْنِ اللَّهِ حَيْثُ كُنْتُ فَأَنَا مُسْتَحْيٍ مِنْهُ** (٢).

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٩: (من أهل بلخ، كان أحد من عرف بالزهد والتقلل، اشتهر بالورع والتقشف، وله كلام مدون في الزهد والحكم... وقدم حاتم بغداد في أيام أبا عبدالله أحمد بن حنبل واجتمع معه...).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٧٣ عن أبي محمد عبدالله بن=

٤٠٧٨- قَالَ ابـنُ جَعْفَرٍ: وحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِـي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُلْوَانُ بْـنُ الْحُسَيْنِ الرَّبَعِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا [رَبَـاحُ بْـنُ أَحْمَدَ] الْهَرَوِيُّ(١)، قَالَ:

**مَـرَّ عِصَامُ بْنُ يُوسُـفَ(٢) بِحَاتِمٍ الْأَصَـمِّ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِـهِ، فَقَـالَ: يَا حَاتِمُ، كَيْـفَ تُصَلِّي؟ قَـالَ حَاتِمٌ: أَقُومُ بِالْأَمْرِ، وَأَمْشِـي بِالسَّـكِينَةِ، وَأَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ، وَأُكَبِّرُ بِالْعَظَمَةِ، وَأَقْرَأُ بِالتَّرْتِيلِ وَالتَّفَكُّرِ، وَأَرْكَعُ بِالْخُشُـوعِ، وَأَسْـجُدُ بِالتَّوَاضُعِ، وَأُسَلِّمُ بِالسُّـنَّةِ، وَأُسْلِمُهَا بِالْإِخْلَاصِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَخَافُ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنِّي.**

**قَالَ: تَكَلَّمْ، فَأَنْتَ تُحْسِنُ تُصَلِّي(٣).**

---

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي حفص عمر ابن الحسن بن نصر بن حاجب الحلبي قاضي حلب به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٧/ ١٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٥٦ بإسنادهما إلىٰ حاتم الأصم به، ورواه عبدالغني المقدسي في كتاب التوكل (٤٧) بإسناده إلىٰ عمر بن الحسن قاضي حلب به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (أ٢)، و(ظ٣)، و(ك٧)، و(ب١ و٢)، وجاء في الأصل، وفي بعض النسخ: (روح بن رياح)، وجاء في نسخة (ط) ونسخة (ح٣): (رياح بن الهروي)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٥٤٥، ووصفه بالصوفي الواعظ، نزيل الموصل، وتوفي سنة (٢٧٨)، والراوي عنه: علوان بن الحسين بن سلمان، أبو اليسير المالكي، ختن عبدالله بن أحمد بن حنبل، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٠.

(٢) هو: عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو محمد الباهلي البلخي، كان شيخ بلده في زمانه، توفي سنة (٢١٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٣٩٦.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٧٤ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب التبصرة ص٣٨٦.

٤٠٧٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبيبٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ ابنُ ثَابِتٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَدَائنيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الأَصَمَّ يَقُولُ:

**اخْتَلَفْتُ إلىٰ شَقِيقٍ ثَلاثِينَ سَنَةً، فَقَالَ لي يَوْمًا: أَيُّ شَيءٍ تَعَلَّمْتَ؟**

**فَقُلْتُ: رَأَيْتُ رِزْقِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَلَمْ أَشْتَغِلْ إِلَّا بِرَبِّي، ورَأَيْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالىٰ وَكَّلَ بي مَلَكَيْنِ يَكْتُبانِ عَلَيَّ كُلَّ ما تَكَلَّمْتُ بهِ، فَلَمْ أَنْطِقْ إِلَّا بالحَقِّ، وَرَأَيْتُ أَنَّ الخَلْقَ يَنْظُرُونَ إلىٰ ظَاهِرِي، والرَّبُّ تَعَالَىٰ يَنْظُرُ إلىٰ بَاطِنِي، فَرَأَيْتُ مُرَاقَبَتَهُ / أَوْلَىٰ وأَوْجَبَ، فَسَقَطَتْ عَنِّي** [١٧٦أ/٤] **رُؤْيَةُ الخَلْقِ، ورَأَيْتُ أَنَّ اللهَ مُسْتَحِثًّا يَدْعُو الخَلْقَ إليهِ، فَاسْتَعْدَدتُ له مَتَىٰ جَاءَنِي لَا أَحْتَاجُ يَقْتُلُني -يَعْنِي مَلَكَ المَوْتِ-.**

**فَقَالَ لي: يَا حَاتِمُ، مَا خَابَ سَعْيُكَ**(٢).

---

(١) هو: علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الربعي الرازي، قدم بغداد، وحدث بها، و وكان ثقة، حافظا، وتوفي سنة (٣٧٩)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٨، وشيخه هو فيما أظنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد البغدادي الأصل، سكن جرجرايا، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم التعريف به، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٥٥، وعبدالله بن سهل رازي ممن يروي عن يحيىٰ بن معاذ وحاتم الأصم وغيرهما من الزهاد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن باكويه الشيرازي الباكوي، في حكايات الصوفية، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

٤٠٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المُحْتَسِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ] الهَمَذَانيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ الجُرْجَانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ العَابِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا يَقُولُ:

**لَوْ أَنَّ صَاحِبَ خَبَرٍ جَلَسَ إِلَيْكَ لِيَكْتُبَ كَلامَكَ لاحْتَرَزْتَ مِنْهُ، وَكَلامُكَ يُعْرَضُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ فَلَا تَحْتَرِزُ!**(٢).

٤٠٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ أَبي عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا يَقُولُ:

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الحسين بن الحسن)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني الشافعي، صاحب كتاب الفوائد وغيره، توفي سنة (٤٠٥).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٩ عن أحمد بن علي ابن الحسين المحتسب به.

ورواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٦٦) عن أبي علي محمد بن أحمد بن إسحاق السرخسي عن أبي الحسن محمد بن الحسين الغطريفي الجرجاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٥٩٤.

الحسن بن علي العابد هو: أبو علي البغدادي المسوحي، شيخ الزهاد، توفي سنة (٢٦٠)، وله ترجمة في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص١١٥.

لِي أَرْبَعَةُ نِسْوَةٍ، وَتِسْعَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ، مَا طَمَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَسْوِسَ لِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ(١).

٤٠٨٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي مُحَمَّدَ بنَ اللَّيْثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدًا اللَّفَّافَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ، يَقُولُ:

مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَقُولُ لِي: مَا تَأْكُلُ؟ وَمَا تَلْبَسُ؟ وَأَيْنَ تَسْكُنُ؟ فَأَقُولُ: آكُلُ الْمَوْتَ، وَأَلْبَسُ الْكَفَنَ، وَأَسْكُنُ الْقَبْرَ.

٤٠٨٣- قَالَ: وقَالَ رَجُلٌ لِحَاتِمٍ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: أَشْتَهِي عَافِيَةَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَتِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا عَافِيَةً؟ فَقَالَ: إِنَّ عَافِيَةَ يَوْمِي أَلَّا أَعْصِيَ اللهَ فِيهِ.

٤٠٨٤- قَالَ: وقَالَ حَاتِمٌ: تَعَهَّدْ نَفْسَكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: إِذَا عَمِلْتَ فَاذْكُرْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٩ عن أبي نعيم أحمد ابن عبدالله بن أحمد الأصبهاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٧٩ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك مخلد الشيباني به.

نَظَرَ اللهِ إِلَيْكَ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَاذْكُرْ سَمْعَ اللهِ إِلَيْكَ، وَإِذَا سَكَتَّ فَاذْكُرْ عِلْمَ اللهِ فِيكَ(١).

[٧٦ب/٤] ٤٠٨٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ / ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِاللهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُوَفَّقِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمًا يَقُولُ:

لَقِينَا التُّرْكَ وَكَانَ بَيْنَنَا جَوْلَةٌ، فَرَمَانِي تُرْكِيٌّ بِوَهْقٍ(٢)، فَقَلَبَنِي عَنْ فَرَسِي، وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَقَعَدَ عَلَىٰ صَدْرِي، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِي هَذِهِ الوَافِرَةِ، وَأَخْرَجَ مِنْ خُفِّهِ سِكِّينًا لِيَذْبَحَنِي، فَوَحَقِّ سَيِّدِي مَا كَانَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص ٩٦ عن أبي علي سعيد بن أحمد البلخي به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير ص ٢١١، وعبدالكريم بن هوازن في الرسالة القشيرية ١/ ٦٣، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١١٠١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٩ بإسناده إلىٰ حاتم به.

محمد بن الليث هو: ابن محمد بن يزيد أبو بكر الجوهري، توفي سنة (٢٩٩)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١، وحامد بن محمود بن حرب النيسابوري أبو علي ثقة مقدَّم القرَّاء بنيسابور توفي سنة (٢٦٦)، ينظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١/ ٧٣٩.

ومحمد بن عبد لم أعرفه وفي بعض المصادر (محمد بن عبيد)، وفي بعضها (محمد بن عبدالله).

(٢) قوله: (بوهق) - بسكون الهاء، وقد يحرك - وهو: حبل يلقىٰ في عنق الشخص يؤخذ به ويوثق، وأصله للدواب، والجمع أوهاق.

قَلْبِي عِنْدَهُ، وَلَا عِنْدَ سِكِّينِهِ، إِنَّمَا كَانَ قَلْبِي عِنْدَ سَيِّدِي أَنْظُرُ مَاذَا يَنْزِلُ بِهِ الْقَضَاءُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: سَيِّدِي، قَضَيْتَ عَلَيَّ أَنْ يَذْبَحَنِي هَذَا، فَعَلَىٰ الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، إِنَّمَا أَنَا لَكَ وَمِلْكُكَ، فَبَيْنَا أَنَا أُخَاطِبُ سَيِّدِي وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ صَدْرِي آخِذٌ بِلِحْيَتِي لِيَذْبَحَنِي، إِذْ رَمَاهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ بِسَهْمٍ، فَمَا أَخْطَأَ حَلْقَهُ، فَسَقَطَ عَنِّي، فَقُمْتُ أَنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ السِّكِّينَ مِنْ يَدِهِ فَذَبَحْتُهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوبُكُمْ عِنْدَ السَّيِّدِ، حَتَّىٰ تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِ لُطْفِهِ مَا لَمْ تَرَوْا مِنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ(١).

* * *

أَسْنَدَ حَاتِمٌ الحَدِيثَ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ إِلَّا مَا:

٤٠٨٦- أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلُّويَه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريق عمر بن ظفر: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ٤٠.
ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ١٤٩ عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي ابن الفضل الأزجي الوراق به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٥٤.

الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمَاهِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ:

**عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَبْرَارِ، وَسَلِّمْ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ**(١).

---

(١) في إسناده سعيد بن عبدالله الماهياني لم أعرفه، وذكر السمعاني في الأنساب ١٢/ ٦٣ المَاهِياني، فقال: (بفتح الميم، وكسر الهاء، وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ ماهيان، وهي من قرىٰ مرو) ولم يذكر هذا الراوي، روىٰ الحديث أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٣ عن أبي الحسين محمد بن محمد بن أحمد المؤذن بنيسابور به.

ورواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٩١ عن أبي الحسين محمد بن محمود المؤذن به، ورواه من طريقه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ٤/ ١١٠٠.

والحديث له طرق أخرىٰ ذكرها الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٢/ ٤٥١، وكلها ضعيفة.

ومحمد بن الحسين بن علي هو: ابن الوليد القومسي المقرئ، ينظر: تاريخ جرجان ص ٤٣٥، وشيخه أبو بكر محمد بن الحسين بن علويه، جاء ذكره في كتاب فتح الباب في الكنىٰ والألقاب لابن منده ص ١١٨، وأما ابن الحارث فهو يحيىٰ بن الحارث كما في حلية الأولياء ولم أجد له ترجمة، وقد ذكر الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٦٥ ثلاثة من الرواة ممن يسمىٰ بهذا الاسم لكن لا أظن أن واحدا منهم هو المراد في إسناد هذا الخبر.

## ٧٠٤- أَحْمَدُ بنُ الخَضِرِ [(١)]

وَهُو الـمَعْرُوفُ بابنِ خَضْرَويهِ البَلْخِيّ.

يُكْنَىٰ أَبا حَامِدٍ.

صَحِبَ أَبا تُرابٍ النَّخْشَبِيَّ، وحَاتِمًا الأَصَمَّ، وَرَحَلَ إلىٰ أَبي يَزِيدَ، وأَبي حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيِّ.

وقَالَ أَبو حَفْصٍ: مَا رَأَيْتُ أَحدًا أَكْبَرَ هِمَّةً، وَلَا أَصْدَقَ حَالًا مِنْ أَحْمَدَ ابنِ خَضْرَوَيْه.

٤٠٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [١٧٧/أ/٤] مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَضْلِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ خَضْرَوَيْهِ:

**القُلُوبُ جَوَّالَةٌ، فَإِمَّا أَنْ تَجُولَ حَوْلَ العَرْشِ، وإِمَّا أَنْ تَجُولَ حَوْلَ الحُشِّ** [(٢)].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٨٧: (الزاهد الكبير الرباني الشهير).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٠٤ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الديمرتي عن أبي أحمد محمد بن الفضل بن محمد بن هارون البلخي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٧٤.=

٤٠٨٨- قَالَ مَنْصُورٌ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَامِدٍ التِّرمِذيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ ابنُ خَضْرَوَيْهِ يَقُولُ: **الصَّبْرُ زَادُ الْمُضْطَرِّينَ، والرِّضَا دَرَجَةُ العَارِفِينَ.**

٤٠٨٩- وقَالَ: وقَالَ رَجُلٌ لأَحْمَدَ بنِ خَضْرَوَيْهِ: **أَوْصِنِي؟ فَقَالَ: أَمِتْ نَفْسَكَ حَتَّىٰ تُحْيِيهَا**(١).

٤٠٩٠- قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ: **لَا نَوْمَ أَثْقَلُ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَلَا رِقَّ أَمْلَكُ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَلَوْلَا ثِقَلُ الْغَفْلَةِ لَمْ تَظْفَرْ بِكَ الشَّهْوَةُ**(٢).

٤٠٩١- قَالَ: وسُئِلَ أَحْمَدُ: **أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: رِعَايَةُ السِّرِّ عَنِ الالْتِفَاتِ إِلَىٰ شَيْءٍ غَيْرَ اللهِ**(٣).

٤٠٩٢- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

=والحشّ: موضع قضاء الحاجة.

(١) روىٰ هذا القول عن السلمي: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٥٠، وفي المنتظم ١١/ ٢٧٥.

(٢) روىٰ هذا القول عن السلمي: عبدالكريم بن هوازن في الرسالة ١/ ٦٧، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٧٥.

(٣) إسناده صحيح، روىٰ هذه الأقوال كلها أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٠٤-١٠٥ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الديمرتي الهروي به، وروىٰ القول الأخير عن السلمي: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٧٩.

ومحمد بن حامد الترمذي هو: محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل بن خالد، وكنيته أبو بكر، قال السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٨٠: (هو من أعيان مشايخ خراسان، وأطهرهم خلقا، وأحسنهم سياسة، لقي المشايخ ببلخ، مثل أحمد بن خضرويه ومن دونه، وله أصحاب ينتمون إليه...).

ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ يَقُولُ:

**كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوَيْهِ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، وَكَانَ قَدْ أَتَىٰ عَلَيْهِ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، فَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، بَابٌ كُنْتُ أَدُقُّهُ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً فَهُوَ ذَا يُفْتَحُ لِي السَّاعَةَ، لَا أَدْرِي أَيُفْتَحُ لِي بِالسَّعَادَةِ أَوْ بِالشَّقَاوَةِ أَنَّىٰ لِي أَوَانُ الْجَوَابِ؟ وَكَانَ رَكِبَهُ مِنَ الدَّيْنِ سَبْعُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَحَضَرَهُ غُرَمَاؤُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ الرُّهُونَ وَثِيقَةً لِأَرْبَابِ الْأَمْوَالِ، وَأَنْتَ تَأْخُذُ وَثِيقَتَهُمْ، فَأَدِّ عَنِّي، قَالَ: فَدَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ، وَقَالَ: هَذِهِ دَارُ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوَيْهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَيْنَ غُرَمَاؤُهُ؟ قَالَ: فَخَرَجُوا، فَقَضَىٰ عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ**(١).

***

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٢ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٧٦، وفي كتاب الثبات عند الممات ص ١٧٠.

ورواه الكلاباذي في بحر الفوائد ص ٥٨ عن منصور بن عبدالله به.

ورواه عبدالكريم بن هوازن في الرسالة القشيرية ١/ ٦٧ عن أبي عبدالرحمن السلمي به، ورواه من طريق السلمي: ابن بشكوال في المستغيثين بالله تعالىٰ عند المهمّات والحاجات ص ١٠٠.

أَسْنَدَ أَحْمَدُ بنُ خَضْرَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَةَ الـمَرْوَزِيِّ (١)، وتُوفِّي سَنَةَ أَرْبَعِينَ ومِئَتَيْنِ.

(١) هو: محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبدالله المروزي، مولىٰ سعد ابن أبي وقاص، وهو ثقة، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٧، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ٢/ ٦٠٠.

ملحوظة: جاء هنا في النسخة الأولىٰ من نسخة بغداد، والتي رمزنا لها (ب١) وهي نسخة عتيقة كتبت في حياة مؤلفها: (آخر الجزء من الأصل، يتلوه إن شاء الله تعالىٰ: محمد بن الفضل، والحمد لله وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وفرغ منه: محمود بن أبي السعادات بن أبي القاسم المقرئ، في بكرة يوم الخميس تاسع عشرين رجب شهر الله من سنة ست وستين وخمس مئة)، نظر في هذا الكتاب محمد بن مسعود غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ، ولجميع المسلمين.

ثم كتب في أعلىٰ الورقة بعدها: (الجزء السابع وأربعون من كتاب صفة الصفوة، مقابل بالأصل).

ثم قال في الورقة التي تليها: (الجزء السابع والأربعون من كتاب صفة الصفوة، تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد أبو (كذا) الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، نفعه الله بالعلم وإيانا، آمين يا رب العالمين.

ثم ذكر من في هذا الجزء أيضا، وهم أهل بلخ، ومن أهل ترمذ، ومن أهل بخارىٰ، ومن أهل فرغانة، ومن من أهل نخشب، ثم من عباد المشرق المجهولين البلاد، ومن عبادهم المجهولين الأسماء، ثم ذكر من أهل عكبرا، ومن أهل الموصل، ومن عابداتها.

## ٧٠٥- مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ العبَّاس، أَبو عَبْدِاللهِ البَلْخِيُّ (١)

٤٠٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ / ابْنَ الْفَضْلِ، يَقُولُ: [٧٧ب/ ٤]

الْعَجَبُ مِمَّنْ يَقْطَعُ الْأَوْدِيَةَ، وَالْمَفَاوِزَ، وَالْقِفَارَ، لِيَصِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ وَحَرَمِهِ، لِأَنَّ فِيهِ آثَارَ أَنْبِيَائِهِ، كَيْفَ لَا يَقْطَعُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ، حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لأَنَّ فِيهِ آثَارَ مَوْلَاهُ (٢).

٤٠٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ [بنِ موسَىٰ]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣١: (كان سيداً عارفاً نزل سمرقند وتلك الديار... قال السلمي في محن الصوفية: لما تكلم محمد بن الفضل ببلخ في فهم القرآن وآحوال الأئمة أنكر عليه فقهاء بلخ وعلماؤها وقالوا مبتدع، وإنما ذاك لسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث، فقال لا أخرج حتىٰ تخرجوني، وتطوفوا بي في الأسوق، وتقولوا مبتدع، ففعلوا به ذلك، فقال: نزع الله من قلوبكم محبته ومعرفته... فأتىٰ سمرقند فبالغوا في إكرامه).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ الرازي الحافظ به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢١٤ عن أبي بكر بن شاذان الرازي به، ورواه من طريقه: عبدالكريم بن هوازن في الرسالة ١/ ٨٧.

الحَسَـنِ الفَارِسـيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَـنَ][1] بنَ عَلَوَيْهِ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ:

**أَنْـزِلْ نَفْسَـكَ مَنْزِلَةَ مَنْ لا حَاجَةَ لَـهُ فِيهَا، وَلا بُدَّ لَـهُ مِنْهَا، فَإِنَّ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عَزَّ، وَمَنْ مَلَكَتْهُ ذَلَّ**[2].

٤٠٩٥- أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وسقط كذلك من الحلية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢١٥ عن أبي الحسن محمد بن أحمـد بن إبراهيم الفارسـي به، ورواه من طريقه: البيهقـي في الزهد الكبير ص ٣٢٦، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ٥٠.

(٣) يـروي ابـن جهضم عن أربعة ممن يسـمون (علـي بن محمد)، ولم يظهـر لي المراد منـه، الأول: علي بـن محمد الحلواني، كذا جاء ذكره في حليـة الأولياء ٣/ ٣٦٢، وفي تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ ولم أجد له ترجمة، والثاني: علي بن محمد بن حاتم أبو الحسن القومسـي، كـذا جاءت روايته في شـعب الإيمان ٢/ ٢٦، وتاريخ دمشـق ٢٠/ ١٨٦، وذكـره السـهمي في تاريـخ جرجـان ص ٣٠٢، وقـال: (كان صدوقـا)، والثالث: أبو الحسـن علي بن محمد بن سعيد السـعدي البصري، جاءت روايته في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨، وهو مجهول كما في لسان الميزان ٦/ ١٦، والرابع: علي بن محمد الزيات، وجاءت روايته في ذم الهوىٰ للمصنف ص٣٥٠، ولم أجد له ترجمه.

مَا خَطَوْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خُطْوَةً لِغَيرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومَا نَظَرْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي شَيْءٍ أَسْتَحْسِنُهُ حَيَاءً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومَا أَمْلَيْتُ عَلَىٰ مَلَكَيّ ثَلَاثِينَ سَنَةً شَيْئًا، ولَو فَعَلْتُ ذَلِكَ لَا سْتَحْيَيتُ مِنْهُما (١).

***

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ عَنْ: قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيدٍ، وَصَحِبَ أَحْمَدَ بنَ خَضْرَوَيْهِ وَغَيْرَهُ، وانْتَقَلَ إِلىٰ سَمَرْقَنْدَ فَمَاتَ بِهَا في سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريق عمر بن ظفر: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص ٧٨، وفي المنتظم ١٣/ ٣٠٣.

# ٧٠٦- أَبو بَكْرٍ الوَرَّاقُ (١)

واسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، ويُقَالُ لَهُ: الحَكِيمُ.

وأَصْلُهُ مِنْ تِرْمِذَ، لَكِنَّهُ أَقَامَ بِبَلْخ.

٤٠٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ النُّجَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أُحَيْدَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ:

**لَوْ قِيلَ لِلطَّمَعِ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: الشَّكُّ فِي الْمَقْدُورِ، وَلَوْ قِيلَ: مَا حِرْفَتُكَ؟ قَالَ: اكْتِسَابُ الذُّلِّ، وَلَوْ قِيلَ: مَا غَايَتُكَ؟ قَالَ: الْحِرْمَانُ**(٢).

٤٠٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْلَانَ السَّمَرْقَنْدِيَّ(٣)، يَقُولُ:

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٢٥: (له الكتب المشهورة في أنواع الرياضيات والمعاملات والآداب وأسند الحديث).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٦ عن محمد بن موسىٰ النجيدي عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحيد القطان البلخي الفقيه به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٢٥ عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن إبراهيم الفارسي عن ابن أحيد به، ورواه عنه: البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (١١٣)، والقشيري في الرسالة ١/ ٩٧.

(٣) هو: غيلان السمرقندي الخراساني، من كبار الصوفية، وله يد في علومهم، ينظر:=

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ مِنْ فُلَانٍ، فَقَالَ: لَا تَخَفْ مِنْهُ، فَإِنَّ قَلْبَ مَنْ تَخَافُهُ بِيَدِ مِنْ تَرْجُوهُ(١).

٤٠٩٨- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ / قَالَ: أَنبأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، [٤/١٧٨أ]
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو البِيْكَنْدِيَّ(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَامِدٍ يَقُولُ:

قُلْتُ لأَبي بَكْرٍ الوَرَّاقِ: عَلِّمْنِي شَيْئًا يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ اللهِ، ويُقَرِّبُنِي مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الذِي يُقَرِّبُكَ مِنَ اللهِ فَمَسْأَلَتُهُ، وأَمَّا الَّذِي يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّاسِ فَتَرْكُ مَسْأَلَتِهِمْ(٣).

* * *

أَسْنَدَ أَبو بَكْرٍ الوَرَّاقُ الحَدِيثَ عَنْ مُوسَىٰ بنِ حِزَامٍ التِّرْمِذِيِّ(٤).

=طبقات الأولياء لابن الملقن ص ٣٥٠.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٦ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ الرازي الحافظ به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٢٤ عن أبي بكر بن شاذان الرازي به.

(٢) ذكره القشيري في الرسالة ١/ ٣٦٥ باسم أبو عمر البيكندي، وذكر له حكاية تدل علىٰ مكانته وفضله.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٢٤ عن أبي بكر بن شاذان الرازي به، ومحمد بن حامد هو: ابن محمد الترمذي الزاهد.

(٤) هو: أبو عمران موسىٰ بن حزام الترمذي، نزيل بلخ، كان ثقة صالحا، روىٰ عنه=

## ٧٠٧- عَابِدٌ بَلْخِيٌّ لَمْ يُعْرَف اسْمُهُ

٤٠٩٩- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني بَعْضُ أَصْحَابِنا، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالوَهَّابِ قَالَ:

**بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ في الحَدَّادِينَ بِبَلْخ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَنَظَرَ إِلىٰ النَّارِ في الكُوْرِ فَسَقَطَ، فَقُمْنَا فَنَظَرْنَا إِليهِ فَإِذَا هُو قَدْ مَاتَ** (١).

---

=البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم.

(١) في إسناده من لم يسم، وقد رواه ابن أبي الدنيا في أحد كتبه التي لم تصل إلينا، وقد نسبه إليه ابن رجب في كتاب التخويف من النار ص ٤٢.

وعبدالوهاب لعله: ابن عطاء الخفاف البصري نزيل بغداد، روىٰ له مسلم وغيره.

# ٧٠٨- عَابِدَةٌ بَلْخِيَّةٌ

٤١٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَنْبَأَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو مُوسَىٰ الشَوَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بِلَالٍ الأَسْوَدُ، قَالَ:

خَرَجْتُ حَاجًّا، فَلَمَّا صِرْتُ في بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ لَيْسَ مَعَهَا زَادٌ وَلَا إِدَاوَةٌ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَنْتِ؟ قَالَتْ: مِنْ بَلْخٍ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا أَرَىٰ مَعَكِ زَادًا وَلَا مَا تَحْمِلِينَ فِيهِ الزَّادَ؟ فَقَالَتْ لِي: خَرَجَ مَعِي مِنْ بَلْخٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ، وَقَدْ بَقِيَ مَعِي بَعْضُهَا، فَقُلْتُ لها: فَإِذَا نَفِدَتْ مَا تَصْنَعِينَ؟ فَقَالَتْ: عَلَيَّ هَذِهِ الْجُبَّةُ، أَبِيعُهَا وَآخُذُ دُونَهَا، وأُنْفِقُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَإِذَا فَنِيَ مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: أَبِيعُ هَذَا الْخِمَارَ، وَآخُذُ دُونَهُ، وَأُنْفِقُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَإِذَا فَنِيَ مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: يا بَطَّالُ، أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي، قُلْتُ: أَلَا سَأَلْتِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ إِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَعِي فَضْلٌ مِنْ عَرَضِهَا،/ قُلْتُ: اعْتَقِبِي عَلَىٰ هَذَا الْحِمَارِ عُقْبَةً، فَقَالَتْ: [٧٨ب/٤] دَعْهُ، فَتَرَكْتُهُ مَعَهَا، وَتَخَلَّفْتُ لِحَاجَةٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي أَسْرَعْتُ

**فِي إِثْرِهَا، فَإِذَا أَنا بِالْحِمَارِ وَاقِفٌ، وَالْخَرْجُ مَمْلُوءٌ، فَرَآنِي حَوَارِيٌّ فَلَمْ أَرَ بِحُسْنِهِ، فَطَلَبْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَمَا رَأَيْتُهَا (١).**

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ بَلْخٍ.

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٩٣ بهذا الإسناد، ولم أجده في موضع آخر.

والحسن بن أحمد هو: أبو علي بن البناء الفقيه، وأبو علي الحسن بن أحمد هو: ابن إبراهيم بن شاذان، وعثمان بن أحمد هو: ابن عبدالله المعروف بابن السماك الدقاق، وكلهم من ثقات أهل بغداد، وشيخه أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي وكان صالحا متنسكا، روىٰ عن بشر بن الحارث والسري السقطي وغيرهما، توفي سنة (٣١٤)، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ تِرْمِذَ(١)

## ٧٠٩- عَلِيُّ بنُ رَزِينَ، أَبو الحَسَنِ(٢)

خُرَاسَانِيٌّ، أَصْلُهُ مِنْ تِرْمِذَ، ويُقَالُ: مِنْ هَرَاةَ، كَانَ أُسْتَاذَ أَبِي عَبْدِاللهِ المَغْرِبيِّ(٣).

٤١٠١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ هَارُونَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ شَيْبَانَ، قَالَ:

**كَانَ عَلِيُّ بنُ رَزِينَ قَدْ صَحِبَ الحَسَنَ البَصْرِيَّ فِيمَا يُذْكَرُ واللهُ أَعْلَمُ، وكَانَ يَدْخُلُ إلىٰ قَرْمِيسِينَ فِيمَا بَلَغَنِي(٥)، فَيُكْتَبُ عَنْهُ،**

---

(١) ترمذ -بكسر التاء وسكون الراء وكسر الميم، علىٰ المشهور- مدينة من أمهات بلاد ما وراء النهر علىٰ نهر جيحون، وتقع اليوم في جنوب جمهورية أوزبكستان.

(٢) علي بن رزين ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٢٨، وقال: (كان عن الأطعمة والأشربة معدولا، وفي المشاهدة مقبولا ومحمولا).

(٣) أبو عبدالله المغربي هو: محمد بن إسماعيل الزاهد، وستأتي ترجمته برقم (٨٥٨).

(٤) هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي الصوفي، توفي في حدود سنة (٣٧٠)، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥/ ٤١٤.

(٥) قَرْمِيسِيْن -بالفتح، ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت، وسين مكسورة،=

وشَاعَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهُ أَنَّهُ يَشْرَبُ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ شُرْبَةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَرْمِيسِيْنَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: نَعَمْ، وأَيُّ شَيءٍ فِي هَذَا؟ سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفِيَنِي مَؤُونَةَ بَطْنِي فَكَفَانِي(١).

***

عَاشَ عَلِيُّ بنُ رَزِينَ مِئَةً وعِشْرِينَ سَنَةً، وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ، ودُفِنَ عَلَى جَبَلِ الطُّورِ(٢)، ودُفِنَ إِلَىٰ جَانِبِهِ صَاحِبُهُ أَبو عَبْدِاللهِ الـمَغْرِبيُّ.

=وياء أخرىٰ ساكنة، ونون- هي تعريب كرمانشاه، وذكرنا سابقا أنها إحدىٰ محافظات إيران، وتقع علىٰ حدود العراق.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه المصنف في المنتظم ١١/ ١٠٢ بهذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٨ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن شيبان الصوفي به.

(٢) الطور- بضم الطاء المهملة، وسكون الواو- هو طور سيناء الذي جاء ذكره في كتاب الله تعالىٰ في أكثر من موضع، وهو جبل شامخ يقع جنوب سيناء في مصر، ويقال: بل يقع شمال غرب السعودية قرب الحدود الأردنية ويسمىٰ جبل اللوز بعد تبوك شرقا، وهو الجبل الذي كلم الله تعالىٰ سيدنا موسىٰ، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٧، وموقع ويكيبيديا، ويراجع كتاب (مدين بلد الله شعيب) لتركي القهيدان.

# ٧١٠- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ (١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ(٢).

مِنْ كِبَارِ مَشَايِخِ خُرَاسَانَ، لَهُ التَّصَانِيفُ المَشْهُورَةُ، وكَانَ يَقُولُ: مَا صَنَّفْتُ شَيْئًا لِيُنْسَبَ إليَّ، لَكِنْ كُنْتُ إذا اشْتَدَّ عَلَيَّ وَقْتِي أَتَسَلَّىٰ بِمُصَنَّفَاتي.

٤١٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَىٰ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذيُّ:

**لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حِمْلٌ أَثْقَلُ مِنَ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَنْ بَرَّكَ فَقَدْ أَوْثَقَكَ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ أَطْلَقَكَ**(٣).

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٤: (إمام في الحديث، صحيح المتابعة للآثار، حلو العبارة، عليه مآخذات قليلة كغيره من الكبار، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا ذاك الصادق المعصوم رسول الله ﷺ)، وقد وصلتنا بعض كتبه ومنها كتابه الشهير (نوادر الأصول) وقد طبع في سبعة مجلدات، وكتب عنه أكثر من باحث ومنهم صديقنا الدكتور عبدالفتاح بركة رحمه الله في كتابه (الحكيم الترمذي ونظرية الولاية).

(٢) هو الملقب بالحكيم الترمذي، وله المصنفات الشهيرة ، مثل: نوادر الأصول في أحاديث الرسول وغيره، توفي سنة (٣١٨) .

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٥ عن أبي عبدالرحمن محمد=

[٤/١٧٩أ] ٤١٠٣- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ / الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيَّ، يَقُولُ:

**مَنْ جَهِلَ أَوْصَافَ الْعُبُودِيَّةِ فَهُوَ بِنُعُوتِ الرُّبُوبِيَّةِ أَجْهَلُ** (١).

٤١٠٤- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ الفَارِسيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ عَلِيٍّ التِّرْمِذيَّ يَقُولُ:

**المُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، والمُنَافِقُ حُزْنُهُ فِي وجْهِهِ، وبِشْرُهُ فِي قَلْبِهِ**(٢).

**وقَالَ: اجْعَلْ مُرَاقَبَتَكَ لِمَنْ لَا يَغِيبُ عَنْ نَظَرِهِ إليكَ، وَاجْعَلْ شُكْرَكَ لِمَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْكَ نِعَمُهُ، وَاجْعَلْ خُضُوعَكَ لِمَنْ لَا**

---

=ابن الحسين السلمي به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٢١٨ عن منصور بن عبدالله به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٥ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي عن أبي علي الحسن بن علي الجوزجاني به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٢١٩ عن منصور بن عبدالله به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٢٠ عن منصور بن عبدالله به.

تَخْرُجُ عَنْ مُلْكِهِ وسُلْطَانِه[١].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ رِزَامٍ الأُبُلِيِّ[٢].

❋ ❋ ❋

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ تِرْمِذَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٢٠ عن منصور بن عبدالله به.

(٢) هو: أبو عبدالملك، وهو متهم بوضع الحديث، ينظر: لسان الميزان ٧/ ١٣٣.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بُخَارَىٰ(١)

## ٧١١- مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ(٢)

**يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.**

٤١٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالغَفَّارِ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبي حَاتِمٍ الوَرَّاقُ، قَالَ:

**قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أَمرِكَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ؟ قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحَدِيْثِ وَأَنَا فِي**

---

(١) بخارىٰ -بضم الباء، وفتح الخاء- بلدة شهيرة من بلاد ماوراء النهر، تقع اليوم في جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطىٰ، وصنف في تاريخها الحافظ غنجار وغيره، ينظر: معجم البلدان ١/ ٣٥٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) الإمام البخاري هو شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام وهو أشهر من أن يذكر، وأبين من أن يظهر، قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٣: (كان من خيار الناس ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه، وكثرة عنايته بالأخبار، وحفظه للآثار، مع عملـه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس، ولزوم الورع الخفي والعبادة الدائمة إلىٰ أن مات رحمه الله).

الكُتَّابِ، قُلْتُ: وكَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ إِذْ ذَاكَ؟ فَقَالَ: عَشْرُ سِنِيْنَ، أَوْ أَقَلَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الكُتَّابِ بَعْدَ العَشْرِ، فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىٰ الدَّاخِلِيِّ وَغيرِهِ(١)، فَقَالَ يَوْمًا فِيْمَا كَانَ يَقْرَأُ لِلنَّاسِ: سُفْيَانُ، عَنْ الزُّبَيْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فُلَانٍ، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ لَمْ يَرْوِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، فَانْتَهَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: ارْجِعْ إِلَىٰ الأَصْلِ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ؟ فَدَخَلَ فنظَرَ فِيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ هُوَ يَا غُلَامُ؟ قُلْتُ: هُوَ الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ،/ فَأَخَذَ القلمَ مِنِّي، فَأَحْكَمَ كِتَابَهُ، [٧٩ب/٤] فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَقَالَ له بَعْضُ أَصْحَابِهِ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ إِذْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ابْنُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي سَنَةِ سِتَّ عَشَرَةَ حَفِظْتُ كُتُبَ ابْنِ المُبَارَكِ وَوَكِيْعٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ أُمِّي وَأَخِي إِلَىٰ مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعَ أَخِي وَتخلَّفْتُ بِهَا فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ.

فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ جَعَلْتُ أُصَنِّفُ قَضَايَا الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ وأَقَاوِيلِهِم، وصَنَّفْتُ كِتَابَ التَّارِيخِ عَنْدَ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اللَّيَالِي المُقْمِرَةِ(٢).

---

(١) الداخلي ورد ذكره في كثير من الكتب التي ترجمت للبخاري، وقال ابن حجر في تغليق التعليق ٥/ ٣٨٧: (الداخلي المذكور لم أقف علىٰ اسمه، ولم يذكر ابن السمعاني، ولا الرُّشاطي هذه النسبة، وأظن أنها نسبة إلىٰ المدينة الداخلة بنيسابور).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن أبي النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالثغري به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق=

٤١٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ [سُلَيْمَانَ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ [عِمْرَانَ] ابْنِ مُوسَىٰ الْجُرْجَانِيُّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ:

**لَقِيتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَهْلِ الْحِجَازِ، وَمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْبَصْرَةِ، وَوَاسِطَ، وَبَغْدَادَ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ(٣).**

---

=٥٢/ ٥٧، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١١٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٣.

ورواه ابن حجر في تغليق التعليق ٥/ ٣٨٦ بإسناده إلىٰ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الفارسي عن أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن مهرويه الفارسي الهروي عن أبي محمد أحمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف الفربري به.

(١) جاء في الأصل، وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (سلمة)، وهو كذلك في كتاب اللالكائي، وهو خطأ قديم، وهو: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو عبدالله البخاري الحافظ الملقب بغنجار، صاحب تاريخ بخارىٰ، توفي سنة (٤١٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبيدان) وهو خطأ، وله ترجمة في تاريخ جرجان للسهمي ص٤٢٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الرازي اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٩٣ عن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبدالله بن حفص بن خليل الهروي الماليني الصوفي عن محمد بن أحمد بن محمد غنجار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٥٨.

٤١٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ أَبي حَامِدٍ الأَصْبَهانيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدٍ الجُرْجَانيَّ حَدَّثَهُم، قَالَ: سَمِعْتُ السَّعْدَانيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ:

**أَخْرَجْتُ هَذَا الكِتَابَ -يَعْنِي الصَّحِيحَ- مِنْ زُهَاءِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ**[1].

٤١٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ الكُشْمِيهَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الفَرَبْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ:

**مَا وَضَعْتُ في كِتَابِ الصَّحِيحِ حَدِيثًا إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ**[2].

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن الحسن ابن أحمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن أبي حامد الأصبهاني عن أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي بن يوسف القاضي الجرجاني به، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٧٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤٢.

والسعداني هو: محمد بن أحمد بن سعدان بن وردان، أبو بكر السعداني البخاري، له ترجمة في الأنساب للسمعاني ٧/ ١٣٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي ٢/ ٣٢٢ عن أبي الحسن علي بن محمد ابن جعفر العطار الأصبهاني عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَني المَرْوَزي به، ورواه عن الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٧٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٢.

٤١٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي بَكْرٍ الحَافِظُ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ مُنِيرٍ، قَالَ: [١٨٠/أ٤]

**كَانَ حُمِلَ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بِضَاعَةٌ، أَنْفَذَهَا إِلَيهِ فُلَانٌ، فَاجْتَمَعَ التُّجَارُ إِليه العَشِيَّةَ فَطَلَبُوهَا مِنْهُ بِرِبْحِ خَمْسَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُم: انْصَرِفُوا إِلَيهِ، فَجَاءَ مِنَ الغَدِ تُجَّارٌ آخَرُونَ، فَطَلَبُوا مِنْهُ تِلْكَ البِضَاعَةَ بِرِبْحِ عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ فَرَدَّهُمْ، وقَالَ: إِنِّي نَوَيْتُ البَارِحَةَ أَنْ أَدْفَعَ إِليهِم بِمَا طَلَبُوا، يَعْنِي الَّذِينَ طَلَبُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَفَعَلَ، وقَالَ: لَا أُحِبُّ أَنْ أَنْقِضَ نِيَّتِي**(١).

٤١١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ المُطَّوِّعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَبِّحُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي الدربندي عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان البخاري الحافظ المعروف بغنجار به، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٨١، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١١٨.

وأبو عمرو المقرئ هو: أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن حفص الحذاء البخاري، وبكر بن منير هو: أبو سعيد البخاري.

كَانَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ يَجْتَمِعُ إِليهِ أَصْحَابُهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عِشْرِينَ آيةً، وكَانَ يَقرأُ فِي السَّحَرِ مَا بَيْنَ النِّصْفِ إِلىٰ الثُّلُثِ مِنَ القُرْآنِ، فَيَخْتِمُ عندَ السَّحَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ، ويَقُولُ عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابةً (١).

٤١١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو النَّجِيبِ الأُرْمويُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيٍّ السُّلَيْمَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، فَرَفَعَ إِنْسَانٌ مِنْ لِحْيَتِهِ قَذَاةً، فَطَرَحهَا عَلَىٰ الأَرْضِ، فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَنْظُرُ إِليهَا و يَنْظُرُ إِلىٰ النَّاسِ، فَلَمَّا غَفَلَ النَّاسُ رأَيْتُهُ مَدَّ يَدَهُ، فَرفَعَ القَذَاةَ مِنَ الأَرْضِ فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّهِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ رأَيْتُهُ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن محمد بن علي ابن أحمد بن يعقوب أبي العلاء الواسطي المقرئ، عن أبي عبدالله محمد عبدالله بن محمد بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري به، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٨٩، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٦.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٥٢٤ عن أبي عبدالله الحاكم عن أبي بكر محمد ابن خالد بن الحسن بن خالد الدهاق المطوعي البخاري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٧٩.

ومسبح بن سعيد هو: أبو جعفر البخاري الوراق.

أَخْرَجَهَا فَطَرَحَهَا عَلَىٰ الأَرْضِ(١).

٤١١٢- قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ: وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، قال:

**كُنْتُ أَرَىٰ أَبَا عَبْدِاللهِ يقومُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ خَمسَ عَشْرَةَ مرَّةً إِلَىٰ عِشْرِيْنَ مرَّةً، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ القَدَّاحَةَ، فيُورِي ناراً، وَيُسْرِجُ، ثُمَّ يُخرجُ أَحَادِيْثَ، / فيُعلِّمُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ، وكَانَ يُصَلِّي فِي وَقْتِ السَّحَرِ ثَلَاثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ(٢).** [٨٠ب/٤]

٤١١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن أبي النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالثغري به، ورواه عنه: ابن عساكر ٥٢/ ٨٠.

والسليماني هو: أحمد بن علي بن عمرو الحافظ، أبو الفضل البيكندي البخاري، كان شيخ بلده حفظا وإتقانا، وعلو إسناد، وكثرة تصانيف، توفي سنة (٤٠٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٧١، وشيخه أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن قريش السني الكرابيسي البخاري، المتوفىٰ سنة (٣٣٣) ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٠٠ و٧/ ٩٠، وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن أبي النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني به، ورواه عن الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٧١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٧.

محمد بن حم هو: ابن ناقب البخاريّ، روىٰ عن محمد بن يوسف الفربري كتاب الصحيح للبخاري، وتوفي بسمرقند سنة (٣٨١)، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٥.

الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بنَ مُنِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ:

**أَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ وَلَا يُحَاسِبُنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَداً** (١).

***

قُلْتُ: فَضَائِلُ البُخَارِيِّ كَثِيرَةٌ، وحِفْظُهُ لِلْحَدِيثِ حِفْظٌ غَزِيرٌ، قَدْ شَهِدَ لَهُ الأَكَابِرُ به، حَتَّىٰ قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ.

وكَانَ نَحِيفَ الجِسْمِ، لَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ.

وُلِدَ يومَ الجُمُعَةِ، بَعْدَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ لِثَلَاثَ عَشَرَةَ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومِئَةٍ.

وتُوفِّي لَيْلَةَ السَّبْتِ عِنْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ لَيْلَةَ الفِطْرِ، ودُفِنَ يومَ الفِطْرِ بعدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وذَلِكَ لِغُرَّةِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ، وقَبْرُهُ بِخَرْتَنْك (٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي الدربندي عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان البخاري الحافظ المعروف بغنجار به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٨١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٦.

(٢) خرتنك - بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفتح التاء، وسكون النون- قرية=

## ٧١٢- عَابِدٌ بُخَارِيٌّ

٤١١٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيرَوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَحْمَدَ الخَوَّاصَ يَقُولُ:

سَلَكْتُ الْبَادِيَةَ سِتَّةَ عَشَرَ طَرِيقًا عَلَىٰ غَيْرِ الجَادَّةِ، فَأَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ فِيهَا رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَزْحَفُ زَحْفًا، فَتَحَيَّرْتُ مِنْهُ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ عَرَفْتَنِي وَلَمْ تَرَنِي قَبْلَهَا؟ فَقَالَ: الَّذِي جَاءَ بِكَ عَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِلَىٰ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: إِلَىٰ مَكَّةَ، قُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بُخَارَىٰ، فَبَقِيتُ مُتَعَجِّبًا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا(١)، وَقَالَ: يَا

---

=من ضواحي سمرقند، وتبعد عنها بعشرين كيلا، وقد زرتها وصليّت في المسجد الذي دفن بجنب قبره رحمه الله سنة (١٤١٣)، وكتبت فيها مقدمة كتاب (أسامي شيوخ البخاري) لابن عدي، وتسمىٰ اليوم خواجه إسماعيل.

(١) قوله (شزرا) -بفتح الشين، وسكون الزاي- معناه: نظر إليه في جانب عينيه، من شدة العداوة والبغض.

**إِبْرَاهِيـمُ، تَعْجَبُ مِنْ قَـوِيٍّ يَحْمِلُ ضَعِيفًا وَيَرْفُقُ بِـهِ؟! ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وأَرْسَـلَ الدُّمُـوعَ،/ فَقُلْتُ: لَا يَا حَبِيبِـي، فَتَرَكْتُهُ عَلَىٰ حَالِهِ** [١٨١أ/ ٤]
**وَمَضَيْـتُ أَنَـا، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَكَّـةَ رَأَيْتُهُ فِي الطَّـوَافِ، وَهُوَ يَزْحَفُ زَحْفًا (١).**

***

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ بُخَارَىٰ.

(١) إسـناده ضعيـف جـدا، رواه أبو الحسـن علي بن عبدالله بن الحسـن بـن جهضم بن سـعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه المصنف في مثير العزم السـاكن إلىٰ أشـرف الأماكن ٢/ ١٨٧ بهذا الإسناد.

وشـيخ ابن جهضم هـو: أبو الحسـن علي بن محمد السـيرواني الصـوفي، يروي عن الخواص، وسـهل بن عبدالله التستري، وأبي مطيع مكحول بن الفضل وغيرهم، توفي بمكة سـنة (٣٩٥)، ويقال أنه بلغ من السـنين مئة وإحدىٰ وأربعين سـنة، ينظر: كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص١٨٢، وكتاب وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم لأبي إسحاق الحبال ص٤٦.

## وِمِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ فَرْغَانَة [١]

## ٧١٣-أَبو بَكْرِ بنُ إسْمَاعِيلَ الفَرْغَانِيُّ

٤١١٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ فِي الفُقَرَاءِ أَحْسَنَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بنِ إسْمَاعِيلَ الفَرْغَانِيِّ، وكَانَ مِمَّنْ يُظْهِرُ الغِنَىٰ فِي الفَقْرِ، يَلْبَسُ قَمِيصَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَرِدَاءً وَسَرَاوِيلَ، وَنَعْلاً لَطِيفَةً، وَعِمَامَةً، وَفِي يَدِهِ مِفْتَاحٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ، وَلَيْسَ لَهُ بَيْتٌ، يَنْطَرِحُ فِي المَسَاجِدِ، وَيَطْوِي الخَمْسَ وَالسِّتَّ دَائِمًا** [٢].

---

(١) فرغانة -بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف نون- مدينة واسعة بما وراء النهر، تقع اليوم في أوزبكستان، وتبعد (٤٢٠) كم شرق طشقند العاصمة، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٢٥٣، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، رواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٨٧ بهذا الإسناد، وقد توبع فرواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ١٢٠ بإسناد آخر إلىٰ محمد بن داود الصوفي به.

وشيخ ابن جهضم هو: محمد بن داود أبو بكر الصوفي، يعرف بالدقي، هو دينوري=

# وِمِنَ الْمُصْطَفَينَ مِنْ نَخْشَبَ(١)

## ٧١٤- أَبو تُرابٍ النَّخْشَبِيُّ (٢)

واسْمُهُ عَسْكَرُ بنُ الحُصَيْنِ، ويُقَالُ: عَسْكَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُصَيْنٍ.

٤١١٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بنِ مُوسَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الدُّقِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ابْنَ الْجَلَّاءِ يَقُولُ:

---

=الأصل، أقام ببغداد مدة، ثم انتقل إلىٰ دمشق فسكنها، وكان من كبار شيوخ الصوفية، توفي سنة (٣٦٠)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ١٧٢.

(١) نخشب - بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وباء موحدة: من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند، وعربت فقيل لها: (نسف)، وتقع اليوم علىٰ بعد (٥٢٠) كم جنوب غرب طشقند، وحوالي (٣٣٥) كم شمال حدود أوزبكستان مع أفغانستان، وصنف في تاريخها أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري الحنفي الحافظ كما قال السخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص٦٥٢، وينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٧٦، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٦: (كان كثير السفر إلىٰ مكة، وقدم بغداد غير مرة، واجتمع بها مع أبي عبدالله أحمد بن حنبل)، وقال السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ٣٠٦: (كان شيخ عصره بلا مدافعة، جمع بين العلم والدين، زاهداً ورعاً متقشفاً متقللاً متوكلاً متبتلاً، صحب حاتم الأصم إلىٰ مات، وخرج إلىٰ الشام، وكتب الكثير من الحديث ونظر في كتب الشافعي وتفقه علىٰ مذهبه...).

لَقِيتُ سِتَّ مئةِ شَيْخٍ، مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِثْلَ أَرْبَعَةٍ: أَوَّلُهُمْ أَبو تُرابٍ[(١)].

٤١١٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ الخَفَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ خَيْرَانَ الْفَقِيهَ، يَقُولُ:

مَرَّ أَبُو تُرابٍ النَّخْشَبِيُّ بِمُزَيِّنٍ، فَقَالَ لَهُ: تَحْلِقُ رَأْسِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَبَيْنَا يَحْلِقُ رَأْسَهُ مَرَّ بِهِ أَمِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَسَأَلَ حَاشِيَتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَيْسَ هذا أَبُو تُرابٍ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ مَعَكُمْ مِنَ/ الدَّنَانِيرِ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ خَاصَّتِهِ: [٨١ب/٤]
مَعِيَ خَرِيطَةٌ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ[(٢)]، فَقَالَ: إِذَا قَامَ فَأَعْطِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ،

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٦ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن علي البزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٢.

ورواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص١٤٧ عن أبي نصر عبدالله بن علي بن محمد بن يحيىٰ الطوسي عن محمد بن داود الدقي الزاهد به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٧.

(٢) قوله: (خريطة): وعاء من جلد أو غيره يشد علىٰ ما فيه.

وَقُلْ لَهُ: لَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَيْرُ هَذِهِ فَجاءَ الْغُلَامُ إِلَيْهِ، فَقالَ لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ يَقْـرَأُ عَلَيْكَ السَّـلَامَ، وَقالَ لَكَ: مَـا حَضَرَ مَعَنَا غَيْرُ هَـذِهِ الدَّنَانِيرِ، فَقَـالَ لَهُ: ادْفَعْهـا إِلَىٰ الْمُزَيِّنُ، فَقَالَ الْمُزَيِّنُ: أَيُّ شَـيْءٍ أَعْمَلُ بِهَا؟ فَقَالَ: خُذْهَا، فَقَـالَ: لَا وَاللهِ، وَلَوْ أَنَّهَا أَلْفَي دِينَارٍ مَا أَخَذْتُهَا، فَقَالَ لَـهُ أَبُو تُرَابٍ: مُـرَّ إِلَيْهِ فَقُلْ لَـهُ: إِنَّ الْمُزَيِّنَ مَا أَخَذَهَـا، خُذْهَا أَنْتَ فَاصْرِفْهَا فِي مُهِمَّاتِكَ[١].

٤١١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ بنَ الجَلَّاءِ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٦ عن عبيدالله بن أحمد الصيرفي، وعمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف عن أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٤، والمصنف في المنتظم ١١/ ٣٣٤.

ورواه الخطيب أيضا في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (١١٧) عن عبيدالله بن أحمد الصيرفي عن أبي الفضل الزهري به.

ورواه قاضي المارستان في المشيخة الكبرى ٢/ ٥١٧ عن أبي القاسم عمر بن الحسين الخفاف عن أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري به، ورواه من طريقه: السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٠٩.

قَدِمَ أَبُو تُرَابٍ مَرَّةً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أُسْتَاذُ، أَيْنَ أَكَلْتَ؟ فَقَالَ: جِئْتُ بِفُضُولِكَ، أَكَلْتُ أَكْلَةً بِالْبَصْرَةِ، وَأَكْلَةً بِالنِّبَاجِ، وَأَكْلَةً عِنْدَكُمْ[(١)].

٤١١٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو تُرَابٍ يَقُولُ:

بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَهْدٌ، أَنْ لَا أَمُدَّ يَدِي إِلَىٰ حَرَامٍ، إِلَّا قَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٦ عن عبدالعزيز بن علي الأزجي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٦.

وقد توبع فرواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٩ بإسناده إلىٰ أبي عبدالله أحمد بن يحيىٰ الجلاء به.

والنِّبَاجُ -بكسر أوله، وآخره جيم- موضع لحجاج البصرة بين مكة والبصرة، وهناك نباج آخر بين البصرة واليمامة، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٥٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٧ عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي الصوفي به.

ورواه عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ٢/ ١٠٩ عن أبي عبدالرحمن السلمي عن جده إسماعيل بن نجيد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٣.

٤١٢٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: [سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجَلَّاءِ يَقُولُ](١): سَمِعْتُ أَبَا تُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ يَقُولُ:

**إِذَا أَلِفَتِ الْقُلُوبُ الْإِعْرَاضَ عَنِ اللهِ صَحِبَتْهَا الْوَقِيعَةُ فِي الْأَوْلِيَاءِ**(٢).

٤١٢١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ الخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الشَّرْقِيَّ(٣)، يَقُولُ:

**كُنَّا مَعَ أَبِي تُرَابٍ النَّخْشَبِيِّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرِضَ، فَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَنَا عَطْشَانُ، قَالَ: فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ،/ فَإِذَا عَيْنٌ مِن مَاءٍ زُلَالٍ، فَقَالَ الْفَتَىٰ: أُحِبُّ أَنْ** [٤/أ٨٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وأبو علي هو: أحمد بن محمد الروذباري تقدمت ترجمته برقم (٣١٤).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٤٩ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الديمرتي الأصبهاني ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٧.

(٣) أبو العباس هو: أحمد بن عمرو بن قرقر الحذاء البغدادي من أهل الجانب الشرقي منها، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٥/ ٤٨٢، وقال: (حدث شيئا يسيرا... وكان صدوقا)، وأبو علي الروذباري هو: أحمد بن محمد.

أَشْرَبَهُ فِي قَدَحٍ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، فَنَاوَلَهُ قَدَحًا مِنْ زُجَاجٍ أَبْيَض كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ، فَشَرِبَ وَسَقَانَا، وَمَا زَالَ الْقَدَحُ مَعَنَا إِلَىٰ مَكَّةَ.

قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا: مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يُكْرِمُ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ؟ فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُعْطِي الإِيْمَانَ بِهَا.

فَقَالَ: إِنَّمَا سَأَلْتُكَ مِنْ طَرِيقِ الْأَحْوَالِ، قُلْتُ: مَا أَعْرِفُ لَهُمْ قَوْلًا فِيهِ، فَقَالَ: بَلْ قَدْ زَعَمَ أَصْحَابُكَ أَنَّهَا خُدَعٌ مِنَ الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، إِنَّمَا الْخُدَعُ فِي حَالِ السُّكُونِ إِلَيْهَا، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُعَرِّجْ عَلَىٰ الْمُلْكِ فِي أَعْنَاقِ الحَقَائِقِ فَتِلْكَ مَرْتَبَةُ الرَّبَّانِيِّينَ[1].

***

أَسْنَدَ أَبو تُرَابٍ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ نُمَيْرٍ، ونُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ، وغَيْرِهما.

وتُوفِّي بالبَادِيَةِ، نَهَشَتْهُ السِّبَاعُ في سَنَةِ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن باكويه في كتابه حكايات الصالحين.

وروىٰ الخبر عنه: أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ص٧٣٤ (ط. دار المنهاج)، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٤٧.

ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٧٢ بهذا الإسناد.

## ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ مَنْجُورَانِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِبَلْخٍ[(١)]

### ٧١٥- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَنْجُورَانِيُّ

٤١٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ سَهْلٍ[(٢)]، قَالَ:

**مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَنْجُورَانِيُّ، فَخَرَجْنَا نُعَزِّي ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ دَفْنِ أَبِيهِ، نَزَعَ ثِيَابَهُ، وَدَخَلَ الْمَاءَ فِي نَهْرٍ، وَقَالَ: اشْهَدُوا أَنِّي لَا أَمْلِكُ الْيَوْمَ شَيْئًا مِمَّا وَرِثْتُ عَنْ أَبِي، لِأَنَّهُ يَتَخَالَجُ فِي صَدْرِي، فَإِنْ وَاسَيْتُمُونِي بِقَمِيصٍ حَتَّىٰ أَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ فَعَلْتُمْ، قَالَ: وكَانَ لَنَا صَدِيقًا مُؤَانِسًا، فَأَلْقَوْا إِلَيْهِ قَمِيصًا فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ، وَكَانَ أَبُوهُ تَرَكَ مَا لَا يُحْصَىٰ[(٣)].**

---

(١) منجوران -بالفتح ثم السكون، وجيم، وواو، وراء، وآخره نون- قرية بينها وبين بلخ فرسخان، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٠٨.

(٢) هو: حمدان بن سهل البلخي، كان حافظا ورعا، شديد الورع، يذب عن أهل السنة، ويرد علىٰ المخالفين، توفي في حدود سنة (٢٦٠)، ينظر: سير السلف الصالحين للأصبهاني ٤/ ١٠٩٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٧٥.

(٣) في إسناده عبدالصمد بن محمد البلخي لم أعرفه، رواه يحيىٰ بن الحسين الحسني الشجري الجرجاني في الأمالي ٢/ ٤٢٩ (المكتبة الشاملة) عن عبدالعزيز بن علي الأزجي به.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ خُرَاسَانَ والمَشْرِقِ الَّذِينَ لَمْ تُعْرَفْ بِلَادُهُمْ وَلَا أَسْمَاؤُهُمْ

## ٧١٦- عَابِدٌ

٤١٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:/ حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، قَالَ: [٨٢ب/٤]

**أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِ فُضَيْلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَجَلَسَ إِلَىٰ فُضَيْلٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَقَامَ الخُرَاسَانِيُّ يَطُوفُ، فَسُرِقَتْ مِنْهُ دَنَانِيرُ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، قَالَ: فَخَرَجَ الخُرَاسَانِيُّ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ فُضَيْلٌ: مَا لَكَ؟ قَالَ: سُرِقَتِ الدَّنَانِيرُ، قَالَ: عَلَيْهَا تَبْكِي، قَالَ: لَا، قَالَ الخُرَاسَانِيُّ: مَثَّلْتُنِي وإِيَّاهُ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[2]، فَأَشْرَفَ عَقْلِي عَلَىٰ إِدْحَاضِ حُجَّتِهِ، فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ[3].**

---

(١) أبو جعفر هو: الكبريتي الضرير، كان أحد عباد الله الأخيار، وصحب: صالح بن عبدالكريم الزاهد، وحكىٰ عنه، روىٰ عنه: أبو العباس بن مسروق الطوسي، كذا قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٩٢، وله رواية عن شيخه صالح في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٢٢)، وشيخه صالح له ترجمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٠٨: (صالح بن عبدالكريم بغدادي المتعبد...)، وتوفي في حدود سنة (٢١٠) كما في تاريخ الإسلام ٥/ ٩١.

(٢) قوله: (مثلتني) أي تخيلت نفسي.

(٣) إسناده صحيح، والأثر فيما أظنه في كتاب الزهد للإمام أحمد، ولكن لم يرد في المطبوع=

# ٧١٧- عَابِدٌ آخَرُ

٤١٢٤- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزيزِ بنِ مَردَكَ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ ابنُ أَبي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

**جِئْتُ يَوْمًا إلىٰ المَنْزِلِ، فَقِيلَ لي: قَدْ وَجَّهَ أَبُوكَ أَمْس في طَلَبِكَ، فَقُلْتُ: وَجَّهتَ في طَلَبي؟**

**فَقَالَ: جَاءنِي رَجُلٌ أَمْس كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ، بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ في نَحرِ الظَّهيرَةِ، إذ أَنَا بِرجُلٍ يسَلِّمُ بِالبَابِ، فَكَأَنَّ قَلْبي ارتَاحَ، فَقُمْتُ فَفَتَحتُ البَابَ، فَإِذَا أَنَا بِرجُلٍ عَلَيْهِ فَرْوَةٌ، وَعَلَىٰ أُمِّ رَأْسِه خِرقَةٌ، مَا تَحْتَ فَرْوَتِهِ قَمِيصٌ، وَلَا مَعَهُ رَكْوَةٌ[(٢)]، وَلَا جِرَابٌ، وَلَا عُكَّازٌ، قَدْ لَوَّحَتْه الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ الدِّهْلِيزَ[(٣)]، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ**

---

=لكونه طبع المنتقىٰ منه، ولم أجده في موضع آخر، وفضيل هو: ابن عياض الزاهد.

(١) هو: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي البزاز، كان أحد الزهاد، توفي سنة (٣٨٧)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٢.

(٢) ركوة -بفتح الراء- إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٣) الدِّهْليزُ -بالكسر- ما بين الباب والدار، فارسيّ معرّب.

أَقبلتَ؟ قَالَ: مِنْ نَاحِيَةِ المَشْرِقِ، أُرِيْدُ بَعْضَ هَذِه السَّواحِلِ، وَلَوْلَا مكَانُكَ مَا دَخَلْتُ هَذَا [البَلَدَ](١)، إِلَّا أَنِّي نَويتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَىٰ هَذِهِ الحَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قُلْتُ: قِصَرُ الأَمَلِ، قَالَ: وَجَعَلتُ أَعْجَبُ مِنْهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا عِنْدِي ذَهبٌ وَلَا فِضَّةٌ.

فَدَخَلْتُ البَيْتَ، فَأَخذتُ أَرْبَعَةَ أَرغِفَةٍ، وَخَرَجتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ، وإِنَّما هَذِه مِنْ قُوْتِي، قَالَ: أَوَ يَسُرُّكَ أَنْ أقبلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَوَضَعهَا تَحتَ حِضْنِه، وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكْفِيَنِي هَذِه / زَادِي إِلَىٰ الرَّقَّةِ، أَسْتودِعُكَ [١٨٣/ ٤] اللهَ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا أَنْظُرُ إليهِ إِلَىٰ أَنْ خَرَجَ، وكَانَ يَذْكُرُهُ كَثِيرًا(٢).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (الباب).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في كتاب فضائل الإمام أحمد بن حنبل وهو مفقود، ورواه صالح بن أحمد بن حنبل في كتاب سيرة الإمام أحمد بن حنبل ص ٤٦، وهو جزء من كتابه المحنة، ورواه من طريقه: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٣٠٤.

## ٧١٨- عَابِدٌ آخَرُ

٤١٢٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ، قَالَ:

**كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ ذِي النُّونِ، وقَدْ ذَكَرَ كَرَامَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَوْلِيائِهِ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْهُمْ أَحَدًا يا أَبا الفَيْضِ؟ فَقَالَ ذُو النُّونِ:**

**كَانَ عِنْدِي فَتَىً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَعْجَمِيٌّ، بَقِيَ عِنْدِي فِي المَسْجِدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وكُنْتُ أَعْرِضُ عليهِ فيَأْبَىٰ، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ سَائِلٌ يَطْلُبُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ الخُرَاسَانِيُّ: لَوْ قَصَدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ دُونَ خَلْقِهِ أَغْنَاكَ، فَقَالَ السَّائِلُ: مَا لِي هَذا المَكَانُ،[ فَقَالَ له الخُرَاسَانِيُّ: أَيُّ شَيءٍ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: مَا سَدَّ فَاقَتِي، وسَتَرَ عَوْرَتِي](١)، فَقَامَ الخُرَاسَانِيُّ إِلَىٰ المِحْرَابِ، وصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِثَوْبٍ جَدِيدٍ، وطَبَقٍ فيه فَاكِهَةٌ، فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ.**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

قَالَ ذُو النُّونِ: فَقُلْتُ له: يَا عَبْدَاللهِ، لكَ هَذَا الجَاهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وأَنْتَ منذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لم تَطْعَمْ شَيْئًا، فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وقَالَ: يا أَبَا الفَيْضِ، كَيْفَ نُبْسِطُ الأَلْسُنَ بالمَسْأَلةِ والقُلُوبُ مُمْتَلِئَةٌ بأَنْوَارِ الرِّضَا عَنْهُ؟

قَالَ ذُو النُّونِ: فَقُلْتُ له: الرَّاضُونَ لا يَسْأَلُونَ شَيْئًا، فَقَالَ: مِنْهُم مَنْ يَسْأَلُ مِنْ بابِ الإِدْلَالِ، ومِنْهُم مَنْ يَمْلَأُهُ غِنًىٰ بهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَخْرِجُ المَسْأَلَةَ منه عَطْفُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ.

ثُمَّ أُقِيمتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَنَا عِشَاءَ الآخِرَةِ، وأَخَذَ رَكْوَتَهُ، وخَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، كأَنَّهُ يُرِيدُ الطَّهَارَةَ، فَلَمْ أَرَهُ بعدَ ذَلِكَ(١).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجده في موضع آخر.

وعباس بن أحمد هو: أبو الفضل، وعيسىٰ بن محمد هو: الغزي، كما جاء في كتاب المنتقىٰ من مسموعات مرو للضياء المقدسي (٢٨٢)، ولم أجد لهما ترجمة.

## ٧١٩- عَابِدٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ

٤١٢٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، وَابْنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ / الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ [٨٣ب/٤] ابْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ بِابْتِدَائِهِ كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ:

كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ لِي لَهُ مَنْظَرَةٌ إِلَى الطَّرِيقِ(١)، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا، فَجَلَسَ فِي فَيْءِ الْقَصْرِ لِيَسْتَرِيحَ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: اخْرُجْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ فَاقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَلْهُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْنَا، فَقَدْ أَخَذَ بِمَجَامِعِ قَلْبِي، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَامَ مَعَهُ، فَدَخَلَ إِلَيّ فَسَلَّمَ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَاسْتَبْشَرْتُ بِدُخُولِهِ، وَأَجْلَسْتُهُ إِلَى جَانِبِي، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقُلْتُ له: مَنْ

---

(١) قوله: (منظره) هو الموضع الذي يشرف على الطريق.

أَيْـنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: الْحَجَّ إِنْ شَـاءَ اللهُ، قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْعَشْرِ أَوِ الثَّانِي، فَقُلْتُ: فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ قَالَ: يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَـاءُ، فَقُلْتُ: فَالصُّحْبَةَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ.

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ اللَّيْـلُ قَالَ لِـي: قُمْ، فَلَبِسْـتُ مَا يَصْلُحُ لِلسَّـفَرِ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجْنَا مِـنْ بَلْخٍ، فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةٍ لَنَا، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِـنَ الْفَلَّاحِينَ فَأَوْصَيْتُـهُ بِبَعْضِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَقَـدَّمَ إِلَيْنَا خُبْزًا وَبَيْضًـا، وَسَـأَلَنَا أَنْ نَـأْكُلَ فَأَكَلْنَا، وَجَاءَ بِمَاءٍ فَشَـرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ قُمْ.

فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلْنَا نَسِـيرُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ الْأَرْضِ تُجْذَبُ مِنْ تَحْتِنَا كَأَنَّهَـا الْمَوْجُ، فَمَرَرْنَا بِمَدِينَةٍ بَعْـدَ مَدِينَةٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذِهِ مَدِينَةُ كَذَا، هَذِهِ مَدِينَةُ كَذَا، هَذِهِ الْكُوفَةُ.

ثُـمَّ إِنَّهُ قَالَ لِي: الْمَوْعِدُ هَا هُنَا فِي مَكَانِـكَ هَذَا فِي الْوَقْتِ، يَعْنِي مِـنَ اللَّيْـلِ، حَتَّـىٰ إِذَا كَانَ الْوَقْتُ، إِذَا بِـهِ قَدْ أَقْبَـلَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: بِسْـمِ اللهِ، قَـالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُ كَـذَا، وَهَذَا مَنْزِلُ

كَذَا، هَـذَا مَنْزِلُ كَذَا، هَذِهِ فَيْدُ[١]، وَهَذِهِ الْمَدِينَـةُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ الْأَرْضِ تُجْذَبُ مِنْ تَحْتِنَا كَأَنَّهَا الْمَوْجُ، فَصِرْنَا إِلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَزُرْنَاهُ، ثُمَّ فَارَقَنِي، وَقَالَ لِي: الْمَوْعِدُ فِي الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمُصَلَّىٰ.

حَتَّـىٰ / إِذَا كَانَ الْوَقْـتُ خَرَجْـتُ فَإِذَا بِـهِ فِي الْمُصَلَّـىٰ، فَأَخَذَ بِيَـدِي فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الْأُولَىٰ والثَّانِيَةِ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ، فَفَارَقَنِـي، فَقَبَضْـتُ عَلَيْـهِ، فَقُلْـتُ: الصُّحْبَةَ، فَقَـالَ: إِنِّي أُرِيدُ الشَّـامَ، فَقُلْتُ: أَنَا مَعَكَ، فَقَالَ لـي: إِذَا انْقَضَىٰ الْحَجُّ فَالْمَوْعِدُ هَا هُنَا عِنْدَ زَمْزَمَ. [١٨٤/أ ٤]

حَتَّـىٰ إِذَا انْقَضَىٰ الْحَـجُّ إِذَا أَنَا بِهِ عِنْـدَ زَمْزَمَ، فَأَخَذَ بِيَـدِي، فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، ثُـمَّ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ الْأَوَّلِ والثَّانِي والثَّالِثِ، فَإِذَا نَحْنُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، أَنَا عَلَىٰ الْمُقَامِ هَا هُنَا إِنْ شَـاءَ اللهُ، ثُـمَّ فَارَقَنِي، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا عَرَّفَنِي اسْمَهُ.

قَـالَ إِبْرَاهِيمُ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَلَدِي أَسِيرُ سَـيْرَ الضَّعْفَـىٰ مَنْزِلًا بَعْدَ

(١) فيد -بفتح أوله، وسكون ثانيه- بلدة كانت ممرا لطريق حاج العراق، وتقع جنوب حائل، ينظر: المعالم الأثيرة ص٢١٩.

مَنْزِلٍ حَتَّىٰ رَجَعْتُ إِلَىٰ بَلْخٍ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِي(١).

❋ ❋ ❋

قُلْتُ: قَدِ انْتَهَيْنَا بِحَمْدِ اللهِ إِلَىٰ نِهَايَةِ الْمَشْرِقِ، وَنَحْنُ نَعُودُ إِلَىٰ مَرْكَزِنَا، وَهُوَ مَدِينَةُ السَّلَامِ بَغْدَادَ، فَنَرْتَقِي إِلَىٰ دِيَارِ الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الآجري في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٦٤ بهذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٨٥، وابن قدامة في كتاب التوابين ص٩٩ من طريق أبي القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران به.

وأحمد بن الحسن هو: أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي ابن الباقلاني، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٨٨). وإبراهيم بن زياد هو: أبو إسحاق القنطري، وشيخه: عبدالله بن الفرج أبو محمد القنطري،كان أحد العباد، وكان بشر ابن الحارث يوده ويزوره، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٨.

## مِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ عُكْبَرا (١)

### ٧٢٠-أَبو عَبْدِاللهِ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن بَطَّة (٢)

و كَانَ عَالِمًا عَابدًا.

٤١٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاضِي أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ [الدِّلُّوِيُّ](٣)، قَالَ:

(١) عكبرا -بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر-موضع لقرية شمال بغداد ناحية صريفين وأوانا، وتقع اليوم جنوب شرقي بلدة (سميكة) الحالية، ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٤٢، وكتاب ريف بغداد للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم ص١١٢.

(٢) ابن بطة كان أحد العلماء المحدثين الزهاد، قال المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٦٨٧: (سافر طويلاً في طلب العلم، وكان له الحظ الوافر من العلم والعبادة)، وقد وصلتنا بعض كتبه ومنها (الإبانة) و(إبطال الحيل).

(٣) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (اللؤلؤي)، وهو خطأ، ويبدو أنه وقع من المصنف نفسه رحمه الله، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٣٣، وقال الخطيب ما ملخصه: (قدم بغداد، فسمع من الدارقطني وطبقته، واستوطن بغداد إلىٰ حين وفاته، وولي القضاء بعكبرا من قبل القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي، وفي الأصول مذهب الأشعري، وله حظ من معرفة الأدب والعربية، وحدث شيئا يسيرا، كتبت عنه، وكان صدوقا، توفي سنة (٤٣٢)، ودفن في مقبرة الشونيزي) أي مقبرة الشيخ الجنيد الشهيرة في بغداد، والدِّلُّويي-بكسر الدال المهملة، وتشديد اللام المرفوعة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين -هذه النسبة إلىٰ دِلّويه، وهو اسم لجدّ أبي حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلّويه الأستوائي، المعروف بالدلوي، وأستوا من نواحي نيسابور، كذا قال السمعاني=

لَمَّا رَجعَ أَبو عَبْدِاللهِ بْنُ بَطَّةَ من الرِّحْلَةِ لَازمَ بيتَهُ أَرْبَعين سَنَةً، فَلَمْ يُرَ يَوْمًا مِنْهَا فِي سُوقٍ، وَلَا رُؤِيَ مُفْطِراً إِلَّا فِي يَوْمَيْ الأَضْحَىٰ والفِطْرِ، وَكَانَ أَمَّارًا بِالمَعْرُوفِ، ولَمْ يبلغهُ خبرٌ مُنْكَرٌ إِلَّا غَيَّرَه، أَو كَمَا قَالَ(١).

٤١٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَني القَطِيعيُّ(٢)، قَالَ:

تُوفِّي أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ في المُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وثَمَانِينَ وثلاثِ مئَةٍ، وكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ(٣).

---

=في الأنساب ٥/ ٣٦٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٠ عن القاضي أبي حامد أحمد بن محمد بن دلويه الأستوائي ويعرف بالدلويي به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٨، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٦٨٨ ، وفي المنتظم ١٤/ ٣٩٠.

والمراد بأنه لازم بيته وظل معتزلا لم يشغل نفسه بأمور الدنيا، ولم يل من أمر السلطان شيئا بل ظل مقبلا علىٰ التأليف والتدريس حتىٰ وافاه أجله رحمه الله تعالىٰ.

(٢) هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، قال السمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٦٥ ما ملخصه: (وكان الخطيب الحافظ ربما دلَّسه، وروىٰ عنه وهو في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي لسكناه في قطيعة الدقيق، وهي محلة في أعلىٰ غربي بغداد)، وكان العتيقي ثقة متقنا، توفي سنة (٤٤١) كما في تاريخ بغداد ٦/ ٣٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٠ عن أبي الحسن العتيقي القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١١٣، والمصنف في المنتظم ١٤/ ٣٩٠.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ المُوصِلِ (١)

## ٧٢١- المُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ، أَبو مَسْعُودٍ/ الأَزْدِيُّ (٢) [٨٤ب/٤]

جَمَعَ العِلْمَ، والتَّقْوَىٰ، والوَرَعَ.

٤١٢٩- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُشَّـمَردَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال:

**سَمِعْتُ بِشْـرَ الْحَافِي، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا أَرَاكَ عَاشِقًا لِلْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ؟ قَالَ: مَا لِي لَا أَعْشَقُهُ، وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُسَمِّيهِ الْيَاقُوتَةَ.**

**قَالَ: وَحَضَرْتُهُ يَوْمًا، فَنُعِيَ لَهُ ابْنَاهُ، فَمَا حَلَّ حَبْوَتَهُ (٣)، قَالَ: ظَالِمِينَ**

---

(١) الموصـل - بفتح الميم، وسـكون الواو، وكسـر الصـاد المهملة - ذكـر ابن باطيش في التمييـز والفصـل ٢/ ٦٢٩ بـأن الموصـل خرج منهـا كثير من الأئمـة والمحدثين والفقهـاء والفضلاء والعلماء في كل فن قديما وحديثا، وذكر بعض الكتب التي ألفت في تاريخها، ومن الكتب التي وصلت إلينا قسـم من كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي، وقد طبع بالقاهرة سنة (١٣٨٧-١٩٦٧).

(٢) المعـافىٰ هو صاحب كتاب الزهد، وهو الذي خدمتـه بالتحقيق والتعليق، وصدر منذ عشرين سنة والحمد لله رب العالمين، وقد ضممت معه مرويات من كتابه المسند مما جمعته من الكتب.

(٣) قولـه: (حبوتـه) -بفتـح الحاء المهملـة أو ضمها وسـكون الموحدة - مـا يحتبي به الإنسان من ثوب ونحوه.

**أَوْ مَظْلُومِينَ، قِيلَ: مَظْلُومِينَ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ، وَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُهُمَا (١).**

٤١٣٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بنُ مُجَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ الضَّيْفِ (٢)، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**قُتِلَ لِمُعَافَىٰ بنِ عِمْرَانَ ابْنَانِ فِي وَقْعَةِ المَوْصِلِ، فَجَاءَ إِخْوَانُهُ يُعَزُّونَهُ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِتُعَزُّونِي فَلَا تُعَزُّونِي، ولَكِنْ هَنِّئُونِي، قَالَ: فَهَنَّأُوهُ، قَالَ: فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ غَدَّاهُمْ، وغَلَّفَهُمْ بالغَالِيَةِ (٣).**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٨ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين العبدي الغطريفي الجرجاني عن محمد بن حشمرد الجرجاني به.

(٢) هيثم بن مجالد كذا جاء اسمه في تاريخ دمشق ٨/ ٢٢٧، وفي بغية الطلب ٣/ ١٤٧٠، وجاء في كتب أخرىٰ (هيثم بن مجاهد) كذا في كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب (٧٢)، وفي كتاب اقتضاء العلم العمل (١٤٤)، وفي تاريخ بغداد ١٠/ ٥، و١٥/ ٣٠٣، و١٦/ ٥٦، ولم أجد له ترجمة. وشيخه اسحاق بن الضيف، وقيل: إسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي، أبو يعقوب البصري العسكري، وله ترجمة في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٤٦٨.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣٠٣ عن أبي بكر محمد بن عمر بن القاسم بن بشر النرسي، ويعرف بابن عديسة عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٩/ ١٠١.

وقوله: (وغلفهم بالغالية) أي غلفهم بالطيب.

٤١٣١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ قَالَ: قَالَ بِشْرٌ:

**كَانَ المُعَافَىٰ صَاحِبَ كَمَدٍ، أُصِيبَ بابْنَيْنِ لَهُ قُتِلَا، وَأُصِيبَ بِمَالِهِ، فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ حُزْنٍ، وَلَا سُمِعَ مِن دَارِهِ صَوْتٌ** (١).

٤١٣٢ - أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيُّ،قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَوْدُودٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ:

**قِيلَ لِلْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ: مَا تَرَىٰ فِي الرَّجُلِ يُقْرِضُ الشِّعْرَ وَيَقُولُهُ؟ قَالَ: هُوَ عُمُرُكَ، فَأَفْنِهِ بِمَا شِئْتَ** (٢).

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وأحمد بن جعفر بن سلم هو: الختلي البغدادي، وشيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق البغدادي، ويعقوب بن يوسف هو ابن يعقوب أبو يوسف الأخرم الشافعي النيسابوري.

(٢) في إسناده محمد بن مودود الموصلي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني به.

ومحمد بن الحسين هو: ابن إبراهيم أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ.

٤١٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ / قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ [الحَسَنِ] بنِ الفَضلِ بنِ المَأْمُونِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المُعَافَىٰ بنَ عِمْرَانَ يَقُولُ: [١٨٥أ/٤]

**عِزُّ الْمُؤْمِنِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ، وَشَرَفُهُ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ**(٢).

٤١٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدُويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَرْدُوْيه، قَالَ: حَدَّثَنَا دُلَفُ بنُ عَبْدِاللهِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالغَافِرُ بنُ سَلَامَةَ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مَزْدَادُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ:

**سَأَلَ عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ - الْمُعَافَىٰ**

(١) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (الحسين) وهو خطأ، وهو أبو بكر الهاشمي البغدادي المتوفىٰ سنة (٣٩٦)، ومن كتبه التي وصلت إلينا كتاب (الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان العوالي) وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق، وينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الأنباري في الأمالي، وهذا الكتاب رواه سراج الدين القزويني في المشيخة ص٢٥٣ بإسناده إلىٰ ابن المهتدي.

ورواه أبو الفضل الزهري في حديثه (١٤٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣٨ بإسنادهما إلىٰ السري السقطي عن بشر ابن الحارث به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٠ عن عبيدالله الوراق عن بشر بن الحارث به.

ابْـنَ عِمْرَانَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عِمْرَانَ، أَيُّ شَـيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَسْـهَرُ أُصَلِّـي، أَوْ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: كِتَابَـةُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ لَيْلَةٍ(١).

***

أَسْـنَدَ الـمُعَافَىٰ عَنْ: مُغِيـرَةَ بنِ زِيَادٍ، وأُسَـامَةَ بنِ زَيْـدٍ، وصَالِحِ بنِ أَبي الأَخْضَرِ، والثَّوْرِيِّ، وابنِ أَبي ذِئْبٍ، ومَالِكٍ، وابنِ جُرَيْجٍ، ومِسْعَرٍ، واللَّيْثِ ابنِ سَعْدٍ، وغَيْرِهِم.

وأَكْثَرَ مُلَازَمَةَ الثَّوْرِيِّ، وتَأَدَّبَ بآدَابِهِ، وصَنَّفَ كُتُبًا في السُّـنَنِ، والزُّهْدِ، والأَدَبِ.

وتُوفِّي في سَـنَةِ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ ومِئَةٍ، وقِيلَ: خَمْسٍ وثَمَانِينَ، وقِيلَ: سِتٍّ، واللهُ أَعْلَمُ(٢).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن شـاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٦٢)، وابن عبدالبر في جامـع بيان العلم وفضله ١/ ١٢٠، والخطيب البغدادي في شـرف أصحاب الحديث ص ٨٤ و١١٣ بإسنادهم عن أبي هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي عن أبي ثوبان مزداد بن جميل البهراني به.

وابـن مردويه هو: أبو بكر أحمد بن موسـىٰ بن مردوية بن فورك بن موسـىٰ بن جعفر الأصبهاني الحافظ.

(٢) قال أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل ص٣٠١: (وقد ذكرنا أخبار المعافىٰ في كتاب طبقات المحدثين ذكرًا مسـتقصىٰ)، وكان قد دفن في مقبرة كانت تدعىٰ باسمه، ودفن فيها أعيان من الأعلام، ولم يبق لها أثر سـوىٰ قبره وقبر الإمام ابن الأثير الجزري كما أخبرني العلامة سـعيد الديوجي رحمه الله في رسـالة أرسـلها إلي حينما حققت كتاب الزهد للمعافىٰ.

## ٧٢٢- فَتْحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَشَاحٍ الأَزْدِيُّ المَوْصِليُّ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

٤١٣٥- أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيْرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ الحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيَّ يَقُولُ في جَوْفِ اللَّيْلِ:

**رَبِّ أَجَعْتَنِي وأَعْرَيْتَنِي وفي ظُلَمِ اللَّيْلِ أَجْلَسْتَنِي، فَبِأَيِّ وَسِيلَةٍ أَكْرَمْتَنِي هَذِه الكَرَامَةَ؟ وكَانَ يَبْكِي سَاعَةً، ويَفْرَحُ سَاعةً(٢).**

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٤٧٥: (أحد العارفين... كان كثير البكاء من خشية الله، لازمًا لقيام الليل).

(٢) في إسناده من لم أقف له علىٰ ترجمة، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في حكايات الصوفية، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

وشيخ ابن باكويه: أبو الحسن علي بن أحمد الحنظلي كذا جاء اسمه في تاريخ دمشق ٦/ ٨٧، ويزيد بن محمد هو: أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في تاريخ الموصل، وهو مطبوع، وشيخه أحمد بن الحسين لم أعرفه، وشيخه علي بن الحسين ابن إبراهيم أبو الحسن ابن إشكاب، شيخ أبي داود وغيره.

ومحمد بن عيينة هو: أبو عبدالله الفزاري الثغري المصيصي ختن أبي إسحاق=

٤١٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَرَّانِيُّ، / قَالَ: [٨٥ب/٤] أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ العُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ بَكَّارٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ:

**دَخَلْتُ عَلَىٰ فَتْحٍ المَوْصِلِيِّ فَرَأَيْتُهُ قَاعِدًا فِي الشَّمْسِ وَصَبِيَّةٌ لَهُ عُرْيَانَةٌ وابنٌ لَهُ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: ايْذَنْ لِي حَتَّىٰ أَكْسُو هَذِهِ الصَّبِيَّةَ، قَالَ: لَا، قُلْتُ: ولِمَ؟ قَالَ: دَعْهَا حَتَّىٰ يَرَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَبْرَها وصَبْرِي عَلَيْهَا فَيَرْحَمُنِي، قَالَ: فَتَجَاوَزْتُ إِلَىٰ الصَّبِيِّ فَقَعَدْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ: حَبِيبِي أَلَا تَشْتَهِي شَيْئًا حَتَّىٰ أَحْمِلَهُ؟ قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وقَالَ: مِنِّي الصَّبْرُ، ومِنْكَ البَلَاءُ**[(٢)].

٤١٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

=الفزاري، شيخ البخاري في غير الصحيح.

(١) سعيد بن بكار، كذا في الأصل، وفي بقية النسخ، ولم أجده، وإنما وجدت (سليمان بن بكار) وهو ممن يروي عن المعافىٰ بن عمران، وهو: أبو بشر الدارمي البصري، توفي سنة (٢٢٧)، وقيل: (٢٢٨)، وهو شيخ البخاري كما في كتاب أسامي مشايخ الإمام البخاري لابن منده ص ٥١.

(٢) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

ومحمد بن الحسين هو: ابن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني سكن بغداد، وهو أحد الثقات، توفي سنة (٣٥٧)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٤، والحسين بن علي العمري لم أعرفه.

مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ رَباحُ بْنُ الْجَرَّاحِ العَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو غَسَّانَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ:

خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَأَرَدْنَا غَسْلَ ثِيَابِنَا بِمَكَّةَ، فَأُرْشِدْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ لَهُ صَالِحٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ يَغْسِلُ لِلنَّاسِ ثِيَابَهُمْ، وَيَتَّجِرُ عَلَىٰ الضُّعَفَاءِ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُمْ بِغَيْرِ أَجْرٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: تَعْرِفُونَ فَتْحًا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: مَا فَعَلَ؟ قُلْنَا: مَاتَ، قَالَ: فَتَوَجَّعَ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ حُزْنًا، فَقُلْنَا: كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ؟

قَالَ: أُرِيتُ فِي مَنَامِي عِدَّةَ لَيَالٍ أَنِ ائْتِ فَتْحًا الْمَوْصِلِيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَخَرَجْتُ مِنْ فَارِسَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الْمَوْصِلَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: هُوَ عَلَىٰ الشَّطِّ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ مُلْتَفٌّ بِكِسَائِهِ، وَقَدْ أَلْقَىٰ شِصًّا لَهُ فِي الْمَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَيْتُكَ زَائِرًا، قَالَ: فَلَفَّ الشِّصَّ وَقَامَ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّيْنَا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَأَتَىٰ بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ نُودِيَ بِالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَصَلَّيْنَا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَقَامَ فَتْحٌ فِي صَلَاتِهِ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا / الْمَسْجِدَ، فَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ إِلَىٰ [٤/ ١٨٦أ] جَنْبِ فَتْحٍ رَكْعَتَيْنِ وَقَعَدَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَتْحٌ وَسَاءَلَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَتَىٰ عَهْدُكَ بِأَبِي السَّرِيِّ؟ قَالَ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ أَيَّامٍ، قَالَ: فَقُمْ بِنَا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مُعْتَلٌّ، قَالَ:

فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّىٰ مَضَيَا إِلَىٰ دِجْلَةَ يَمْشِيَانِ عَلَىٰ الْمَاءِ، فَقَعَدْتُ أَنْظُرُ رُجوعَهُمَا، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِذَا هُوَ فَتْحٌ، فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَمَيْتُ نَفْسِي كَأَنِّي نَائِمٌ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ صَلَّيْنَا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ قَضَيْتُ مِنْ زِيَارَتِكَ وَطَرًا، وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ الَّذِي أَتَاكَ الْبَارِحَةَ وَمَا كَانَ مِنْكُمَا، فَجَعَلَ يُعَارِضُنِي، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ الْخَبَرَ أَخَذَ عَلَيَّ الْعُهُودَ أَلَّا أُعْلِمَ بِذَلِكَ أَحَدًا مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَالَ لِي: ذَاكَ الْخَضِرُ[١]، وَأَبُو السَّرِيِّ حَمْزَةُ الْخَوْلَانِيُّ[٢]، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا، وَقَالَ: اجْعَلْ طَرِيقَكَ عَلَيْهِ، فَالْقَهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَمَضَيْتُ إِلَيهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٣].

* * *

ذَكَرَ الـمُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ أَنَّهُ لم يَلْقَ أَعْقَلَ مِنْ فَتْحٍ هَذَا[٤].

وقَالَ أَبو نَصْرٍ التَّمَّارُ[٥]: تُوفِّي فِي سَنَةِ سَبْعِينَ ومِئَةٍ.

---

(١) ذكرنا سابقا بأن القول الصحيح من أقوال العلماء أن الخضر صاحب موسىٰ عليهما السلام قد مات ولا يصح في حديثه شيء، وذكرنا قول ابن تيمية: (وعامة ما يحكىٰ في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب، وبعضها مبني علىٰ ظن رجل، مثل شخص رأىٰ رجلا ظن أنه الخضر، وقال: إنه الخضر).

(٢) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٣) في إسناده أبو غسان المؤذن لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ص٥٦ عن أبي الوليد رباح بن الجراح بن عباد العبدي الموصلي به.

(٤) ذكر هذا القول أبو الفضل الهروي في المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ص٢١٣.

(٥) أبو نصر التمار هو: عبدالملك بن عبدالعزيز النسائي، شيخ مسلم وغيره.

## ٧٢٣- فَتْحُ بنُ سَعِيدٍ المَوْصِليُّ

يُكْنَىٰ أَبا نَصْرٍ.

وقَدْ يُشْتَبَهُ هَذا بالذِي قَبْلَهُ إذَا قِيلَ فَتْحٌ الـمَوْصِليُّ، وَهُما اثْنَانِ مَعْرُوفَانِ عِنْـدَ أَهْلِ العِلْمِ، وإِذَا فُـرِّقَ بَيْنَهُمَا بالكُنْيَةِ أَو باسْـمِ الأَبِ تَبايَنَا، وقَدْ حُكِيَ عَـنْ هَذَا نَحْوَ الحِكَايَةِ التي حَكَيْنَاهَا عَنِ الأَوَّلِ في حَقِّ أَوْلَادِهِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَنِ الأَوَّلِ.

٤١٣٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي.

وأَخْبَرَنَـا حَمْـدُ بنُ مَنْصُـورٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ فَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّـاسُ بنُ الـمُغيرَةِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي القَاسِـمُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرِ بنُ عَفَّانَ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

[٤/٨٦ب] **بَلَغَنِـي أَنَّ بِنْتًا لِفَتْحِ الـمَوْصِليِّ عَرِيت، فَقِيلَ لَـهُ: أَلَا / تَطْلُبُ مَنْ**

(١) هـو: أبـو بكـر بن عفـان الصوفي، يروي عـن الفضيل بـن عياض، ووكيع، وبشـر بن الحارث، وابن السـماك وغيرهم، ولم أجد له ترجمـة، وله ذكر في الثقات لابن حبان ٨/ ٣٨٠، والراوي عنه القاسم بن عبدالله بن المغيرة، أبو محمد الجوهري البغدادي عم العباس، وله ترجمة في تاريخ بغداد٩/ ٢١٧.

يَكْسُـوها؟ فقَالَ: لا، أَدَعُها حَتَّىٰ يَرَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عُرْيَهَا وصَبْرِي عَلَيْهَا، قَالَ: فَكَانَ إذا كَانَ لَيالي الشِّتَاءِ جَمَعَ عِيالَهُ، وقَالَ بِكِسَائِهِ عَلَيْهِم[(١)]، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَفْقَرْتَني وأَفْقَرْتَ عِيالي، وَجَوَّعْتَنِي وجَوَّعْتَ عِيالي، وأَعْرَيْتَنِي وأَعْرَيْتَ عِيالي، بِأَيِّ وَسِيلةٍ تَوَسَّلْتُهَا إِلَيكَ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ هَذا بأَوْلِيائِكَ وأَحْبَابِكَ، فَهَلْ أَنَا مِنْهُم حَتَّىٰ أَفْرَحَ؟[(٢)].

٤١٣٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ نُوحٍ المَوْصِليُّ، قَالَ:

رَجَعَ فَتْحُ الْمَوْصِلِيُّ إِلَىٰ أَهْلِهِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: عَشُّونِي، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ نُعَشِّيكَ به، قَالَ: فَمَا لَكُمْ جُلُوسٌ فِي الظُّلْمَةِ، قَالُوا: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ نَسْرُجُ بِهِ، فَجَلَسَ يَبْكِي مِنَ

(١) قوله: (وقال بكسائه عليهم) أي ألقاهم عليهم ورماه فوقهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٩ عن عبيدالله بن عمر الواعظ عن أبي الحسين العباس بن العباس بن محمد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٢ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين عن العباس الجوهري به مختصرا.

**الْفَـرَحِ، ويَقُـولُ: إِلَهِي، مِثْلِي يُتْرَكُ بِلَا عَشَـاءٍ وَلَا سِـرَاجٍ، بِأَيِّ يَدٍ كَانَتْ مِنِّي؟، فَمَا زَالَ يَبْكِي إِلَىٰ الصَّبَاحِ**(١).

٤١٤٠- أَخْبَرَنَـا حَمْـدُ بنُ مَنْصُـورٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ فَنْجَوَيْـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الحَسَـنُ بنُ عَمْرٍو(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ عفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**بَلَغَنِي عَنْ فَتْحٍ المَوْصِلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَزَّأُ بِفِلْسٍ في اليومِ، يَشْـتَرِي بِهِ نُخَالَةً**(٣).

٤١٤١- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِـرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمـذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسـرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٤٠٥.

ومحمد بن الحسين بن عبدالله هو: أبو بكر الآجري الحافظ، وشيخه: أبو محمد جعفر ابن أحمد بن عاصم البزاز الدمشقي المعروف بابن الرواس، قدم بغداد، وحدث بها، وتوفي سنة (٣٠٧)، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٨.

(٢) هو: أبو الحسـين الحسـن بن عمرو بن الجهم السبيعي البغدادي، وهو ثقة، توفي سنة (٢٨٨)، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي الدينوري في جـزء من أماليه، وهـذا الجزء رواه ابن حجر في المعجـم المفهرس ص٣٣٦، ولم أجده في موضع آخر.

ابْـنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنٍ، قَـالَ: حَدَّثنا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

**صُدِعَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِـيُّ فَفَرِحَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، ابْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، فَشُكْرُ هَذَا أَنْ أُصَلِّيَ اللَّيْلَةَ أَرْبَعَ مِئَةِ رَكْعَةٍ**(١).

٤١٤٢- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ، قَـالَا: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِاللهِ [بْنِ مَعْرُوفٍ](٢)، قَالَ: قَرَأْتُ / عَلَى سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ الدُّورِيِّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ [٤/١٨٧أ] مُوسَىٰ بْنُ عِيسَـىٰ الْجَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ:

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٢ عن أبي زرعة محمد بن إبراهيم بن عبدالله الإستراباذي به.

محمـد بن قارن بن العباس الرازي شـيخ أبي بكر الإسـماعيلي، روىٰ عنه في معجمه ٢/ ٥٢١، ولـه ترجمـة أيضـًا في إكمـال الإكمال لابن نقطـة ٤/ ٥٩٨، ولـم أجد له ترجمة، وأبو حاتم هو: محمد بن إدريس الرازي الحافظ، وشـيخه: محمد بن روح بن عمران الكندي المصري، وكان صدوقا متعبدا، كما في الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٥، وشيخه إبراهيم بن عبدالله لم أعرفه.

(٢) جـاء في الأصـل وفي جميع نسـخ المجموعة الأولىٰ تكـرار لهذا الـراوي، وكذا جاء مكـررا في حليـة الأولياء وهو خطأ قديم فإن هذا الشـيخ له ترجمـة في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣، وهو يروي مباشرة عن أبي علي الدوري.

(٣) هو: أبو علي سـهل بن علي بن سـهل الـدوري البغدادي، كان متهمـا بالكذب، توفي سـنة (٢٨٧) كما في تاريخ الإسـلام ٦/ ٧٥٨، وشـيخه: أبو عمران موسـىٰ بن عيسىٰ الجصـاص البغـدادي الفقيه، كان مـن قدماء أصحـاب الإمام أحمـد، وكان يحدث بمسائله، وكان زاهدا، توفي في حدود سنة (٢٦٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٢١٨.

مَـنْ أَدَامَ النَّظَرَ بِقَلْبِهِ وَرَّثَهُ ذَلِكَ الْفَـرَحَ بِالْمَحْبُوبِ، وَمَنْ آثَرَهُ عَلَىٰ هَوَاهُ وَرَّثَهُ ذَلِكَ حُبَّهُ إِيَّاهُ، وَمَنَ اشْتَاقَ إِلَيْهِ، وَزَهَدَ فِيمَا سِوَاهُ، وَرُعِيَ حَقَّهُ، وَخَافَهُ بِالْغَيْبِ وَرَّثَهُ ذَلِكَ النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ[(١)].

٤١٤٣- أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ الحَسَـنُ بنُ عُثْمَانَ ابـنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ البَزَّازُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ ابنُ أُخْتِ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ:

كُنْتُ يَوْمًا وَاقِفًا بِبَابِنَا، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ ثَائِرُ الشَّعْرِ مُلْتَفٌّ بالعَبَاءِ، فَقَالَ لِي: بِشْـرٌ فِـي البَيْتِ، قُلْتُ: نَعَـمْ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَقُـلْ فَتْحٌ بالبَابِ، فَدَخَلْـتُ، فَقُلْـتُ: يَا خَالِ، شَـيْخٌ فِي عَبَاءٍ، قَالَ لي: قُلْ لِبِشْـرٍ فَتْحٌ بالبَابِ، قَالَ: فَخَرَجَ مُسْـرِعًا، فَصَافَحَهُ واعْتَنَقَهُ، فَقَالَ له الشَّيْخُ: يا أَبا نَصْرٍ، إِنِّي ذَكَرْتُكَ البَارِحَةَ، فَاشْتَقْتُ إلىٰ لِقَائِكَ.

قَـالَ: فَدَفَـعَ إليَّ دِرْهَمًا، فَقَـالَ: خُذْ بأَرْبَعَـةِ دَوَانِيقَ خُبْـزًا ويَكُونُ

---

(١) إسـناده ضعيف جدا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٢ عن أبي عمر محمد بن عبدالله بن محمد بن معروف بن يزيد بن عبدالله بن معروف الصفار الأصبهاني عن أبي علي سهل بن علي بن سهل الدوري به.

(٢) أبو جعفر البزاز هو: محمد بن المثنىٰ بن زياد السمسار،كان أحد الصالحين، صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٤٦١، و١٦/ ٦٠٣.

جَيِّـدًا(١)، وبِدَانِقَيْـنِ تَمْرًا، فَقَالَ الشَّـيْخُ: قُلْ لَهُ يَكُونُ شَـهْرِيزًا(٢)، فَجِئْتُهُ بِهِ، فَقَالَ الشَّـيْخُ: قُلْ لَهُ يَـأْكُلُ مَعَنَا، فَقَالَ: كُلْ مَعَنَا، فأَكَلْتُ مَعَهُـمْ، فَلَمَّا أَكَلْنَا أَخَذَ مَـا فَضَلَ فِي طَرَفِ العَبَـاءِ ومَضَىٰ، فَخَرَجَ خَالِي مَعَهُ يُشَـيِّعُهُ إِلَىٰ بَـابِ حَرْبٍ(٣)، فَلَمَّا رَجَعَ قَـالَ لِي: يَا بُنَيَّ، تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا فَتْحٌ المَوْصِليُّ(٤).

٤١٤٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ

---

(١) ذكرنا سابقا بأن الدانق -بفتح النون وكسرها- يعني الحصة أو الجزء من أي شيء، وهو وحدة وزن صغيرة من أجزاء كل من الدينار والمثقال والدرهم، وهو أعجمي معرب، جمعه دوانق ودوانيق.

(٢) الشهريز: نوع من التمر، ويقال: سهريز، بالسين، وسهر بالفارسية: الأحمر، وقيل: هو بالفارسية شهريز، وبالعربية سهريز، ويشتهر في نواحي البصرة.

(٣) ذكرنا في أكثر من موضع بأن باب حرب ويقال لها الحربية موضع شهير كان شمال بغداد المدورة، والتي تقع غربي بغداد، بالقرب من محلة الكاظمية الحالية، وفيها المقبرة التي دفن فيها الإمام أحمد وبشر الحافي والخطيب البغدادي وخلق من الأشراف والعلماء والعامة، وكانت من أشهر مقابر بغداد في العصور العباسية، وقد اندثرت ولم يبق لها أثر بسبب جرف نهر دجلة لها، وآخر نص وصلنا يفيد بوجودها ما جاء في رحلة مطراقي زادة ص٩١ المتوفى بعد سنة (٩٥٨)، فقد وصف الديار العراقية ليكون سجلا لوقائع حملة السلطان سليمان القانوني، وذكر منها قبر الإمام أحمد، ثم لم يعد لها ذكرا بعد ذلك.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي ١٤/ ٣٥٩ عن أبي عمر الحسن بن عثمان ابن أحمد الواعظ المعروف بابن الفلو به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٦١.

ورواه الماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية ص١٩٩ بإسناده إلىٰ أبي حفص عمر ابن منصور ابن أخت بشر بن الحارث قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن باطيش في التمييز والفصل بين الخط والنقط والشكل ١/ ٤١٤.

الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الدُّقِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الصَّلْتِ، يَقُولُ:

**كُنْتُ عِندَ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَىٰ بِشْرٍ، فَقَامَ بِشْرٌ إليهِ، فَقُمْتُ لِقِيامِهِ، فَمَنَعَنِي، فَلَمَّا سَكَنَ الرَّجُلُ أَخْرَجَ بِشْرٌ / دِرْهَمًا صَحِيحًا، وقَالَ: اخْرُجْ واشْتَرِ خُبْزًا، وزُبْدًا، وتَمرَ بَرْنِيٍّ(١)، قَالَ: فَخَرَجْتُ واشْتَرَيتُ وحَمَلْتُهُ فَوَضَعْتُهُ بينَ يَدَيهِ، فأَكَلَ الرَّجُلُ، وحَمَلَ البَاقِي، وقَامَ فَخَرَجَ.** [٨٧ب/٤]

**فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لي بِشْرٌ: يَا بُنَيَّ، تَدْرِي لِمَ مَنَعْتُكَ عَنِ القِيَامِ له؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ، فَكَانَ قِيَامُكَ لِقِيَامِي، وأَرَدْتُ أَنْ لَا يَكُونَ قِيَامُكَ إِلَّا للهِ خَالِصًا.**

**وتَدْرِي لِمَاذَا دَفَعْتُ إليكَ الدِّرْهَمَ، وقُلْتُ اشْتَرِ كَذَا وكَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ طِيبَ الطَّعَامِ يَسْتَخْرِجُ خَالِصَ الشُّكْرِ للهِ تَعَالَىٰ.**

**وتَدْرِي لِمَ حَمَلَ البَاقِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: عِنْدَهُم إذَا صَحَّ التَّوَكُّلُ لَمْ يَضُرَّ الحَمْلُ، وهَذَا فَتْحٌ المَوْصِليُّ جَاءَنَا زَائِرًا(٢).**

---

(١) التمر البرني-بالفتح: تمر معروف أصفر مدور، وهو أجود التمر، واحدته برنية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في حكايات الصوفية، ولم أجده في موضع آخر.

وعبدالواحد بن بكر هو: ابن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، والدقي=

٤١٤٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ صَدَقَةَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أُخبِرْتُ عَنْ أَحْمَدَ ابنِ أَبي الحَوارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ فَتْحٍ المَوْصِليِّ قَالَ:

**كَانَتْ لِفَتْحِ المَوْصِليِّ بِضَاعةٌ عِنْدَ أَخٍ لَهُ يَعْمَلُ بِهَا في البَرِّ والبَحْرِ، فَبَعَثَ فَتْحٌ فَاسْتَرَدَّهَا وأَنْفَقَهَا، وقَالَ: رَأَيْتُ قَلْبِي يَمِيلُ إليهَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ ثِقَتِي سِوَاهُ**(١).

٤١٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُفَ العَطَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا [ثَابِتٍ] الخَطَّابَ(٢)، يَقُولُ:

---

=هو: أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي، شيخ الصوفية والزهاد وتقدما فيما سبق.

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن باكويه في كتابه، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) جاء في الأصل: (تراب)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وأبو ثابت الخطاب هو: مشرف بن أبان البغدادي، حدث عن سفيان بن عيينة وغيره، روىٰ عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٢٩٩، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٣، وقال: (مشرف بن أبان الخطاب أبو ثابت، من أهل بغداد، يروي عن أبي عاصم وأبي نعيم، روىٰ عنه أهل بلده)، والعطشي له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٦٢٩.

سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ مُوسَىٰ، يَقُولُ:

**رَأَيْتُ فَتْحًا الْمَوْصِلِيَّ يَوْمَ عِيدٍ، وَقَدْ رَأَىٰ عَلَىٰ نَاسٍ الطَّيَالِسَ وَالْعَمَائِمَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنَّمَا تَرَىٰ ثَوْبًا يَبْلَىٰ وَجَسَدًا يَأْكُلُهُ الدُّودُ غَدًا؟ هَؤُلاءِ أَنْفَقُوا خَزَائِنَهُمْ عَلَىٰ بُطُونِهِمْ وَظُهُورِهِمْ، وَيَقْدُمُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ مَفَالِيسَ**(٣).

٤١٤٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الحَمَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ عَبْدُاللهِ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ / بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: [١٨٨/٤]
قَالَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ.

**كَبُرَتْ عَلَيَّ خَطَايَايَ وَكَثُرَتْ، حَتَّىٰ لَقَدْ آيَسَتْنِي مِنْ عَظِيمِ عَفْوِ اللهِ.**

**قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَأَنَّىٰ آيَسُ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِي جُدْتَ عَلَىٰ السَّحَرَةِ بَعْدَ أَنْ غَدَوْا كَفَرَةً فَجَرَةً.**

**[وَأَنَّىٰ آيَسُ مِنْكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ.**

**وَأَنَّىٰ آيَسُ مِنْكَ وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِكُلِّ فَضْلٍ وَمَعْرُوفٍ]**(٤).

---

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأزجي في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في كتاب التبصرة ص١٠٩ بهذا الإسناد.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى والثانية.

**وَأَنَّىٰ آيَسُ مِنْكَ وَأَنْتَ الْمُغِيثُ عِنْدَ الْكُرَبِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: آيَسُ مِنْكَ حَتَّىٰ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(١).**

٤١٤٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ:

**مَرَّ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ بِصَبِيَّيْنِ، مَعَ أَحَدِهِمَا كِسْرَةٌ عَلَيْهَا عَسَلٌ، وَمَعَ الْآخَرِ كِسْرَةٌ عَلَيْهَا كَامَخٌ(٢)، فَقَالَ الَّذِي مَعَهُ الْكَامَخُ لِلَّذِي مَعَهُ الْعَسَلُ: أَطْعِمْنِي مِنْ خُبْزِكَ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ كَلْبًا أَطْعَمْتُكَ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَطْعَمَهُ مِنْ خُبْزِهِ، وَجَعَلَ فِي فَمِهِ خَيْطًا(٣)، وَجَعَلَ يَقُودُهُ،**

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (١٣٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وعبدالواحد بن محمد هو: ابن عبيدالله الزجاج، المعروف بابن الأسلي البغدادي، له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٧٧، والأسلي - بفتح الهمزة، والمهملة، وتخفيف اللام، كما في تقريب التهذيب ص٥٦١، وشيخه أبو الحسن: علي بن أحمد ابن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي البغدادي، وشيخه: أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ بن أبي جعفر المنصور، يعرف بابن بريه الهاشمي، كان إمام جامع مدينة المنصور، وعبدالله بن الفرج أبو محمد القنطري، تقدمت ترجمته برقم (٢٥٩).

(٢) الكامخ: هو المخلّل المشهّي للطعام، أو هو دقيق وملح ولبن ينشّف في الشمس كإدام يؤتدم به، والجمع: كوامخ.

(٣) قوله: (فمه) يريد عنقه.

فَقَالَ فَتْحٌ: لَوْ رَضِيتَ بِخُبْزِكَ مَا كُنْتَ كَلْبًا لِهَذَا.
قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: فَهَكَذَا الدُّنْيَا[١].

٤١٤٩- قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ:

غِبْتُ غَيْبَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ فَتْحًا الْمَوْصِلِيَّ فِي حَانُوتِ سَالِمٍ الدَّوْرَقِيِّ[٢]، فَقَالَ لِي: يَا بَصرِيُ، أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي غَيْبَتِكَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُ عَجَائِبَ كَثِيرَةً، وَأَخْبَارًا مُخْتَلِفَةً، فَصَاحَ صَيْحَةً، فَقُلْتُ: أَنْتَ تَصِيحُ مِنَ الْخَبَرِ، فَكَيْفَ لَوْ شَاهَدْتَ الْقِيَامَةَ أَوْ شَاهَدْتَ صَاحِبَ الْقِيَامَةِ؟! فَشَهِقَ شَهْقَةً، وَوَثَبَ مِنَ الْحَانُوتِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَحَمَلْنَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ الْحَانُوتَ، فَمَازَالَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَىٰ الْعَصْرِ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء عن أبيه وأبي الشيخ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه الأصبهانيّ إمام جامع إصبهان به.
وعمران بن موسىٰ، هو: أبو موسىٰ الطرسوسي، روىٰ عنه أبو حاتم، وقال: (صدوق) كما في الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٦

(٢) سالم الدورقي من عبّاد أهل الموصل، وكان فتح يجلس إليه، توفي سنة (١٨٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ١٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٣ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني به.
ولم أجد الخبر في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، وشيخه هو: عبدالرحيم=

٤١٥٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصورٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ الحَرْبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو ذَرٍّ القَاسِمُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ:

**جَاءَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ إِلَىٰ مَنْزِلِ صِدِيقٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ عِيسَىٰ التَّمَّارُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْمَنْزِلِ،/ فَقَالَ لِلْخَادِمِ: أَخْرِجِي إِلَيَّ كِيسَ أَخِي، فَأَخْرَجَتْهُ فَأَخَذَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ، وَجَاءَ عِيسَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَأَخْبَرَتْهُ الْجَارِيَةُ بِمَجِيءِ فَتْحٍ وَأَخْذِهِ الدِّرْهَمَيْنِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً فَأَنْتِ حُرَّةٌ، فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ صَادِقَةٌ، فَعُتِقَتْ**[١]. [٨٨ب/٤]

٤١٥١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا

---

=ابن يحيىٰ الدَّبيلي، له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٥٢، وشيخه عثمان بن عمارة البصري الزاهد أحد جلساء إبراهيم وفتح الموصلي والمعافى بن عمران، وتوفي في حدود سنة (٢٢٠)، له ترجمة في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٣٩٤.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٨ عن أبي حازم عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدويي المسعودي النيسابوري عن أبي الحسن محمد بن محمد بن إسحاق الحربي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٦٢) عن أبي الوليد رباح بن الجراح بن عباد العبدي الموصلي به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٣.

حَمـدٌ، قـالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بـنُ عَبدِاللهِ، قـالَ: حَدَّثنا أَبـو بَكرِ بْنُ مالِـكٍ، قـالَ: حَدَّثنـا عَبْدُاللهِ بْـنُ أَحْمَدَ، قـالَ: حَدَّثنا هـارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ الطَّفاوِيُّ، قَالَ:

**دَخلْـتُ عَلَىٰ فَتْحٍ الْمَوْصِلِيِّ، وَهُوَ يُوقِـدُ بِالْأَجُرِّ، وَكَانَ فَتْحٌ رَجُلًا مِنَ العَرَبِ، وَكَانَ شَرِيفًا زَاهِدًا**(١).

٤١٥٢- أَخْبَرَتْنـا شُـهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بـنِ الفَرَجِ، قَالَـتْ: أَخْبرَنـا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّـرَّاجُ، قَالَ: حَدَّث جَعفَرٌ الْخُلْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْـرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَرَجِ الْعَابِدُ، قَالَ:

**كَانَ بِالْمَوْصِلِ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ يُكَنَّىٰ أَبَا إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: فَمَرَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِرَجُـلٍ وَهُوَ يَتَهَجَّدُ عَلَىٰ سَـطْحِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، قَالَ: فَصَرَخَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ صَرْخَةً غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ حَالِهِ تِلْكَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَسْـلَمَ، ثُمَّ أَتَىٰ**

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيم في حليـة الأوليـاء ٨/ ٢٩٤ عن أبي بكـر بن مالك القطيعي به.

ورواه عبـدالله بـن أحمد في كتاب الزهد (١١٤٤) عن أبي موسـىٰ هـارون بن عبدالله الحمال عن سيار بن حاتم به.

فَتْحًا الْمَوْصِلِيَّ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي صُحْبَتِهِ، فَكَانَ يَصْحَبُهُ وَيَخْدِمُهُ، قَالَ: وَبَكَىٰ أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَتَّىٰ ذَهَبَتْ إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ وَعَشِيَ مِنَ الأُخْرَىٰ، فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: حَدِّثْنِي بِبَعْضِ أَمْرِ فَتْحٍ، قَالَ: فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْهُ.

كَانَ وَاللهِ كَهَيْئَةِ الرَّوْحَانِيِّينَ مُعَلَّقَ الْقَلْبِ بِمَا هُنَاكَ، لَيْسَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةٌ، قُلْتُ: عَلَىٰ ذَاكَ، قَالَ: شَهِدَ الْعِيدَ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْمَوْصِلِ، وَرَجَعَ بَعْدَمَا تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الدُّخَانِ يَفُورُ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قَرَّبَ النَّاسُ قُرْبَاتِهِمْ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلْتُ فِي قُرْبَانِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ.

ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَجِئْتُ بِمَاءٍ، فَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهَهُ فَأَفَاقَ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ دَخَلَ بَعْضَ/ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ [٤/ ٨٩أ]
قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ طُولَ غَمِّي وَحُزْنِي وَتَرْدَادِي فِي أَزِقَّةِ الدُّنْيَا، فَحَتَّىٰ مَتَىٰ تَحْبِسُنِي أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ.

ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَجِئْتُ بِمَاءٍ، فَمَسَحْتُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَفَاقَ، فَمَا عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّىٰ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي في كتاب مصارع العشاق ١/ ٢٢٣ قال: حدث جعفر الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص ١٧٧، وأبو العباس أحمد بن عبدالواحد المقدسي في جزء من حديثه (مخطوط منشور في المكتبة الشاملة).

٤١٥٣- أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الـمَالِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ الخَطَّابَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابنَ مُوسَىٰ يَقُولُ:

**رأَيْتُ فَتْحًا المَوْصِليَّ في يَوْمِ عِيْدِ أَضْحَىٰ، وقَدْ شَمَّ رِيحَ القُتَارِ[(١)]، فَدَخَلَ إلىٰ زُقَاقٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَقَرَّبَ المُتَقَرِّبُونَ بِقُرْبَانِهِم، وأَنَا أَتَقَرَّبُ إليكَ بِطُولِ حُزْنِي يَا مَحْبُوبُ، كَمْ تَتْرُكَنِي في أَزِقَّةِ الدُّنيا مَحْبُوسًا، ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ، وحُمِلَ فَدَفَنَّاهُ بعدَ ثَلَاثٍ[(٢)].**

٤١٥٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَّانٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ فَتْحٍ المَوْصِلِيِّ قَالَ:

---

(١) القتار: ريح اللحم المشوي، ويقال: ريح القدر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ٢٠١ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٤، والمصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٣٠٩، وعمر السهروردي في المشيخة (٤٤) بتحقيقنا.

(٣) هو: محمد بن جعفر بن دران بن سليمان أبو الطيب غندر الكرخي البغدادي، مات بمصر، ينظر: المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي ص٢٣٧، وشيخه ومن فوقه لم أعرفهم.

دَخلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وقَدْ مَدَّ كَفَّيْهِ يَبْكِي، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الدُّمُوعَ مِنْ بينَ أَصَابِعِهِ تَتَحدَّرُ، فَدَنوتُ منهُ لأَنْظُرَ إِلَيهِ، فإِذَا دُمُوعُهُ قَدْ خَالَطَهَا صُفْرَةٌ، فَقُلْتُ: باللهِ يَا فَتْحُ، بَكَيتَ الدَّمَ؟، فَقَالَ: لَولَا أَنَّكَ حَلَّفْتَنِي باللهِ عَزَّ وَجلَّ مَا أَخْبَرْتُكَ، بَكَيتُ دمًا، فَقُلْتُ: عَلَىٰ مَاذَا بَكَيتَ الدُّمُوعَ، وعَلَىٰ مَاذَا بَكَيتَ الدَّمَ؟ فَقَالَ: بَكَيتُ الدُّمُوعَ عَلَىٰ تَخَلُّفِي عَنْ وَاجِبِ حَقِّ اللهِ عَزَّ وَجلَّ، وبَكَيتُ الدَّمَ عَلَىٰ الدُّمُوعِ خَوْفًا أَنْ يَكُونَ مَا صَحَّتْ لي الدُّمُوعُ.

قَالَ الرَّجُلُ: فَرَأَيْتُ فَتْحًا بعدَ مَوْتِهِ في المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: فَمَا صَنَعَ في دُمُوعِكَ؟ فَقَالَ: قَرَّبَنِي رَبِّي عَزَّ وَجلَّ، وقَالَ لي: يَا فَتْحُ، الدَّمْعُ عَلَىٰ مَاذَا؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ عَلَىٰ تَخَلُّفِي عَنْ وَاجِبِ حَقِّكَ، قَالَ: فالدَّمُ لِمَ بَكَيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ عَلَىٰ دُمُوعِي خَوْفًا أَنْ لَا تَصِحَّ لِي، فَقَالَ لي: يَا فَتْحُ، مَا أَرَدْتَ بِهَذَا / كُلِّه، وعِزَّتي لقدْ صَعَدَ إِليَّ حَافِظَاكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بِصَحِيفَتِكَ مَا فِيهَا خَطِيئَةٌ[١]. [٨٩ب/٤]

❋ ❋ ❋

أَدْرَكَ فَتْحٌ عِيسَىٰ بنَ يُونُسَ وأَقْرَانَهُ، وأَسْنَدَ عَنْ عِيسَىٰ.

وتُوفِّي سنةَ عِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده ضعيف جداً، رواه ابن جهضم في كتاب بهجة الأسرار، ولم أجده في موضع آخر.

## ٧٢٤- سِبَاعٌ المَوْصِلِيُّ (١)

٤١٥٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ المَضَاءَ، يَقُولُ لِسِبَاعٍ الْمَوْصِلِيِّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ أَفْضَىٰ بِهِمُ الزُّهْدُ؟ قَالَ: إِلَىٰ الْأُنْسِ بِهِ** (٢).

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣١٢ وقال: (سباع الموصلي الزاهد روىٰ عن عبدالواحد بن زيد، روىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١١٠) عن عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي به، ورواه من طريقه: ابن الأعرابي في كتاب الزهد وصفة الزاهدين (٦٠).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٩٢ و ١٠/ ١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٢٤ و١٢٥ بإسنادهما إلىٰ ابن أبي الحواري عن مضاء بن عيسىٰ الكلاعي الدمشقي الزاهد به.

## ٧٢٥- أَحْمَدُ الموْصِليُّ

٤١٥٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهّابِ الأَنْماطِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حَدَّثَني عَوْنُ بْنُ إِبْراهِيمَ، قالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوارِيِّ، قالَ: حَدَّثَني جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ الْمَيْمُونِيِّ مِنْ وَلَدِ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرانَ [١]، قالَ:

**قَدِمَ عَلَيْنا أَحْمَدُ الْمَوْصِلِيُّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقالَ: يا أَحْمَدُ، إِنْ تَعْمَلْ فَقَدْ عَمِلَ الْعامِلُونَ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَعْبُدْ فَقَدْ تَعَبَّدَ الْمُتَعَبِّدُونَ قَبْلَكَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ قَرَّبُوا الآخِرَةَ وَباعَدُوا الدُّنْيا، أُولَئِكَ الَّذِينَ وَلِيَ اللهُ إِقامَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَأْخُذُوا يَمِينًا وَلا شِمالًا، فَلَوْ سَمِعْتَ نَغْمَةً مِنْ نَغَماتِهِمُ الْمُخْتَمِرَةِ فِي صُدُورِهِمُ، الْمُتَغَرْغِرَةِ فِي حُلُوقِهِمْ لَغَشَتْ عَلَيْكَ عَيْشَتُكَ، وَلَطَرَدَتْ عَنْكَ الْبَطالَةَ أَيّامَ حَياتِكَ [٢].**

---

(١) كذا في الأصل، وفي جميع النسخ، وكذا في كتاب ابن أبي الدنيا أيضا، يروي ابن أبي الحواري عن جعفر بن محمد عن أحمد الميموني، ولم أجد لجعفر ولا لأحمد ترجمة، وجاء عند أبي نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٨، و١٠/ ١١: (جعفر بن محمد ابن أحمد الميموني)، ولم أعرفه أيضا.

(٢) في إسناده من لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٩٧) عن عون بن=

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ المَوْصِلِ

## ٧٢٦-أُلُوفُ المَوْصِلِيَّةُ

٤١٥٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ طُلَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ:

[٤/١٩٠أ] **سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: خَطَبَ رَجُلٌ امْرأَةً / مِنْ أَهْلِ المَوْصِلِ يُقَالُ لَهَا: أُلُوفُ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: قُلْ لَهُ مَا يَسُرُّنِي أَنَّكَ لِي عَبْدٌ، وَجَمِيعُ مَا تَمْلِكُهُ لِي، وَأَنَّكَ شَغَلْتَنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِطَرْفَةِ عَيْنٍ**[(١)].

---

=إبراهيم بن الصلت الشامي به.

وقوله: (لغثثت) أي أفسدته، وتقال لمن ساء خلقه وحاله.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجده في موضع آخر.

وابن طلاب هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير الدمشقي، أبو الجهم المشغراني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٥١، والحسين بن محمد بن عبدالرحمن لم أعرفه.

## ٧٢٧- رُقَيَّةُ

٤١٥٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ عُمَرَ بنِ عُبَيْدِاللهِ المَعْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحًا المَوْصِلِيَّ يَقُولُ:

**سَمِعْتُ امرأَةً مُتَعَبِّدَةً عِنْدَنَا تَقُولُ: إلهِي وسَيِّدِي ومَوْلَاي، لَو أَنَّكَ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابِكَ كُلِّهِ لَكَانَ مَا فَاتَنِي مِنْ قُرْبِكَ أَعْظَمُ عِنْدِي مِنَ العَذَابِ، ولَو نَعَّمْتَنِي بِنَعِيمِ أَهْلِ الجَنَّةِ كُلِّهِمْ كَانَتْ لَذَّةُ حُبِّكَ فِي قَلْبِي أَكْثَرَ**(١).

قُلْتُ: هَذِه العَابِدَةُ هِي رُقَيَّةُ، وقد:

٤١٥٩- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ نَبْهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دُوْمَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ نَصرٍ الذَّارِعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

**قَالَتْ رُقَيَّةُ المَوْصِلِيَّةُ: إِنِّي لأُحِبُّ رَبِّي حُبًّا شَدِيدًا، فَلَوْ أَمَرَ بِي إِلَىٰ**

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

النَّـارِ مَا وَجَدْتُ لِلنَّارِ حَـرَارَةً مَعَ حُبِّهِ، وَلَوْ أَمَرَ بِـي إِلَىٰ الْجَنَّةِ لَمَا وَجَدْتُ لِلْجَنَّةِ لَذَّةً مَعَ حُبِّهِ، لأَنَّ حُبَّهُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيَّ (١).

٤١٦٠- أَخبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأنا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُوسَىٰ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ الـمِصِّيْصِيِّ قَالَ:

قَالَتْ رُقَيَّةُ العَابِدَةُ وكَانَـتْ بالمَوْصِلِ: حَرَامٌ عَلَىٰ قَلْبٍ فيه رَهْبَانِيَّةُ المَخْلُوقِينَ أَنْ يَذُوقَ حَلَاوةَ الإيمَانِ، شَغَلُوا قُلُوبَهُمْ بالدُّنيا عَنِ اللهِ، ولَو تَرَكُوهَا لَجَالَتْ فِي المَلَكُوتِ، ورَجَعَتْ إليهِم بِطُرَفِ الفَوَائِدِ.

وكَانَـتْ تَقُـولُ: تَفَقَّهُـوا فِي مَذَاهِـبِ الإِخْـلَاصِ، وَلَا تَفَقَّهُوا فِيمَا يُؤْدِيكُمْ إِلَىٰ الرُّكُوبِ عَلَىٰ القِلَاصِ./ (٢) [٩٠ب/٤]

---

(١) في إسـناده منصور بن محمد لم أجده، وحرب هو: ابن محمد المؤدب كما في تاريخ بغـداد ٤/ ٨٨، ولم أجد له ترجمة، رواه الـذارع في جزئه، وهذا الجزء رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٢٨٣، ورواه المصنف في ذم الهوىٰ ص ٨٠ بهذا الإسناد.

وابـن نبهـان هو: أبـو علي محمد بن سـعيد بن إبراهيم بن سـعيد بن نبهـان الكاتب، المتوفىٰ سـنة (٥١١)، ينظر: تاريخ الإسـلام ١١/ ١٧٩، وشيخه هو: أبو علي الحسن ابن الحسـين بن العباس بن دوما النعالي، شـيخ الخطيب البغدادي وغيره، وشـيخه: أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح البغدادي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٤١٢: (في حديثه نكرة تدل علىٰ أنه ليس بثقة).

(٢) إسناده صحيح، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، وهو يروي عن علي بن الحسـن بن موسىٰ بن ميسرة الهلالي أبو الحسن بن أبي عيسىٰ النيسابوري=

## ٧٢٨- أُمَيَّةُ بنتُ أَبي المُوَرِّعِ[(١)]

٤١٦١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ رَبَاحُ بنُ الجَرَّاحِ العَبْدِيُّ، قَالَ:

**مَـا رَأَيْتُ قَـطُّ مِثْلَ أُمَيَّةَ بنتِ أَبـي المُوَرِّعِ المَوْصِليَّـةِ، وكَانَتْ مِنَ الخَائِفِينَ، وكَانَـتْ إِذَا ذَكَرَتِ النَّارَ، قَالَتْ: أُدْخِلُـوا النَّارَ، وأَكَلُوا مِـنَ النَّارِ، وشَـرِبُوا مِنَ النَّارِ، وعَاشُـوا، ثُـمَّ تَبْكِـي، وكَانَ بُكَاؤُهَا أَطْوَلَ مِـنْ ذَلِكَ، وكأَنَّها حَبَّةٌ عَلَىٰ مَقْلَـىٰ، وكَانَتْ إذا ذَكَرَتِ النَّارَ بَكَتْ وأَبْكَتْ، ومَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا، وَلَا أَكْثَرَ بُكَاءً مِنْهَا**[(٢)].

=الدرابجردي، شيخ أبي داود، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

والقلاص جمع قلوص، وهي: الإبل الفتية المجتمعة الخلق.

(١) كذا جاء في الأصل، وفي أكثر النسـخ: (أمية)، وجاء في نسـختي بغداد الأولى والثانية: (آمنـة)، وجاء في اسـم أبيهـا في جميع أكثر النسـخ (المـورع) وجاء في بعض النسـخ (الموزع)، ولم أجد لها ترجمة.

(٢) إسناده صحيح، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، وهو يروي عن أبي الوليد رباح بن الجراح بن عباد العبدي الموصلي، ولم أجده الخبر في موضع آخر.

## ٧٢٩-مُوَافِقَةُ، ويُقَالُ: مُوَفَّقَةُ

٤١٦٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النَّجَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَلِيدًا السَّقَّاءَ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ الحُصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فَتْحًا الْمَوْصِليَّ يَقُولُ:

**مَرَّتْ بِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا مُوَافِقَةُ، فَعَثَرتْ فَسَقَطَ ظُفْرُ إبْهَامِهَا، فَضَحِكَتْ، فَقِيلَ: يَا مُوَافِقَةُ يَسْقُطُ إبْهَامُكِ فَتَضْحَكِينَ، فَقَالَتْ: إنَّ حَلَاوَةَ ثَوَابِهِ أَزَالَ عَنْ قَلْبِي مَرَارَةَ وَجَعِهِ**[(٢)].

٤١٦٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَلَّهَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمُّويْه بنُ أَبِي شَدَّادٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) وليد السقاء ذكره ابن الملقن في طبقات الأولياء ص٢٢٧، وذكر بأنه من أصحاب ذي النون المصري، وأن كنيته أبو إسحاق، ولم أجده في موضع آخر، وشيخه أبو عبدالله الحصري لم أعرفه.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، وشيخ ابن باكويه النجار لم أقف عليه، ويظن أن الخبر في كتاب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

(٣) ذكره أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٤١، وذكر بأنه سمع=

الحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ:

**مَرَّتْ بِفَتْحِ المَوْصِليِّ امْرأَةٌ يُقَالُ لَهَا مُوَفَّقَةُ، فَعَثَرَتْ فَسَقَطَ ظُفْرُ إِبْهَامِهَا فَضَحِكَتْ، فَقِيلَ لَهَا: يَا مُوَفَّقَةُ، سَقَطَ ظُفْرُ إِبْهَامِكِ وتَضْحَكِينَ، فَقَالَتْ: واللهِ إِنَّ حَلَاوَةَ ثَوَابِهِ أَزَالَ عَنْ قَلْبِي مَرَارَةَ وَجَعِهِ**(١).

وقَدْ رُوِيَ أَنَّ هَذِهِ القِصَّةَ جَرَتْ لامْرأَةِ فَتْحٍ المَوْصِلِيِّ.

٤١٦٤- فأَنْبَأَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: / أَنْبَأَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: [٤/١٩١أ] أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّىٰ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ:

**عَثَرَتِ امْرَأَةُ فَتْحٍ الْمَوْصِلِيِّ، فَانْقَطَعَ ظُفْرُهَا، فَضَحِكَتْ، فَقِيلَ لَهَا: فَأَيْنَ مَا تَجِدِينَهُ مِنْ حَرَارَةِ الْوَجَعِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ لَذَّةَ ثَوَابِهِ أَزَالَتْ عَنْ قَلْبِي مَرَارَةَ وَجَعِهِ**(٢).

---

=منه بنهاوند، وشيخه الحساني هو: زياد بن يحيىٰ بن زياد بن حسان بن عبدالله، أبو الخطاب النكري العدني البصري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن ملّه في مجلس من أماليه، وهذه الأمالي رواها ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣٦٥، ولعل الخبر في كتاب من كتب أبي الشيخ ولم تصل إلينا.

وابن مله هو: أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة المحتسب الواعظ الأصبهاني، صاحب المجالس المروية التي وصلتنا، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية، توفي سنة (٥٠٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ١٢٠.

(٢) إسناده حسن، رواه الدينوري في المجالسة ٧/ ١٥٩ عن أبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الجزري الموصلي عن خاله محمد بن المثنىٰ الزمن به.=

## ٧٣٠- رَاهِبَةُ المَوْصِلِيَّةُ

٤١٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ العَرْزَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المَرْهَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مِهْرَانَ الأَصْبَهانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ المَقْدِسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي امْرَأَتِي رَابِعَةُ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُخْتٍ لِي عَاتِقٌ بالمَوْصِلِ، فَقَالَتْ لي: هَلْ تَدْرِينَ مَا قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩] قَالَتْ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: القَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى اللهَ، ولَيْسَ في قَلْبِهِ شَيءٌ غَيْرَ اللهِ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا كَلَامَ الرَّاهِبَةِ، هَذَا كَلَامُ الأَنْبِيَاءِ(١).

* * *

=وزيد بن أبي الزرقاء التغلبي الموصلي، نزيل الرملة، روىٰ له أبو داود والنسائي.

(١) إسناده حسن بالمتابعة، وأبو جعفر المقدسي لم أجد له ترجمة، رواه أبو الغنائم=

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ المَوْصِلِ.

=محمد بن علي بن ميمون النرسي في كتاب من كتبه، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٢٧٨ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

ورواه عبدالجبار بن عبدالله الخولاني الداراني في تاريخ داريا ص٥٢ بإسناده إلىٰ أحمد ابن أبي الحواري به، مقتصرا علىٰ قول أبي سليمان الداراني.

والعرزمي هو: أبو القاسم علي بن الحسين بن علي بن محمد العرزمي الكوفي ثم البغدادي، وهو ثقة كثير الحديث، توفي سنة (٣٩٣)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤١، وشيخه هو: أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الهمذاني المرهبي، وهو صاحب كتاب العلم، وشيخه: أبو سعيد الحسن بن مهران بن الوليد الأصبهاني، قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٢٠٩: (كتبنا عنه في مجلس الحضرمي)، وأبو سليمان هو: أبو جعفر محمد بن عبدالله الكوفي المشهور بمطين الحافظ.

❊❊❊

ملحوظة: جاء في نسخة بغداد العتيقة التي رمزنا لها بحرف (ب١): (آخر الجزء، يتلوه إن شاء الله تعالىٰ: ذكر المصطفين من أهل الرقة، والحمد لله وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وفرغ منه يوم الجمعة وقت العصر... من ذي القعدة، من سنة ست وستين وخمس مئة)، ثم بدأ بقوله: (الجزء الثامن والأربعون من كتاب صفة الصفوة، تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد ناصر السنة جمال الدين أبو (كذا) الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، نفعه الله بالعلم وإيانا ... رب العالمين.

فيه من أهل الرقة....).

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ(١)

## ٧٣١- مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ (٢)

يُكْنَىٰ أَبا أَيُّوب.

مَوْلَىٰ بَنِي نَصْرٍ، وقِيلَ: مَوْلَىٰ الأَزْدِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

٤١٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَاجِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَامِعٍ الدَّهَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المِرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا فَيَّاضٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَيْمُونَ بنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

---

(١) الرقة - بفتح الراء، وفي آخرها القاف المشددة- بلدة علىٰ طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وكانت متصلة البناء بالرافقة، وقد خربت وصارت الرافقة هي المدينة التي تسمّىٰ الرقة، وكانت من أهم المدن أيام بني العباس بنىٰ بها هارون الرشيد قصراً وكان يقيم به إذا اشتد الحر في بغداد، وكتب في تاريخها ورجالها أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني وهو مطبوع، وصنف أبو عروبة الحراني كتاباً في طبقات علماء أهل الرقة وقد وصلنا منتقاه، وطبع بتحقيق صديقنا الأخ المحقق إبراهيم بن صالح رحمه الله، وتقع اليوم في سوريا، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٥٨، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٩٠: (كان فقيهاً فاضلًا ديناً) وله ترجمة موسعة في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٣٦، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

قَالَ لِي عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ: مَنْ مَوَالِيكَ؟ قُلْتُ: كَانَتْ أُمِّي مَوْلَاةً لِلأَزْدِ، وكَانَ أَبِي مُكَاتَبًا لِبَنِي نَصْرٍ، فَقَالَ لِي عُمَرُ: يا مَيْمُونُ أَنْتَ مَوْلًى للأَزْدِ(١).

٤١٦٧- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ،/ قال: [٩١ب/٤]

تَكَارَيْنَا مَعَ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ دَوَابًّا إِلَىٰ مَكَانٍ، فَقَالَ مَيْمُونٌ: لَوْلَا أَنَّ الدَّوَابَّ تُكْرَا لَمَرَرْنَا عَلَىٰ آلِ فُلَانٍ(٢).

٤١٦٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو علي أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني في تاريخ الرقة ص ٤٤ عن محمد بن علي بن حبيب الرقي المري الطرائفي عن أبي يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج بن ميسرة الصيدلاني الرقي به.

فياض هو: ابن محمد بن سنان الرقي أبو محمد، وجعفر هو: ابن برقان الكلابي أبو عبدالله الرقي.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨١ عن أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٥٩.

خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ:

**قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: يَا جَعْفَرُ، قُلْ لِي فِي وَجْهِي مَا أَكْرَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْصَحُ أَخَاهُ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ فِي وَجْهِهِ مَا يَكْرَهُ** (١).

٤١٦٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونٍ، قَالَ:

**لَا تَضْرِبِ الْمَمْلُوكَ فِي كُلِّ ذَنْبٍ، وَلَكِنِ احْفَظْ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا عَصَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَاقِبْهُ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَذَكِّرْهُ الذُّنُوبَ الَّتِي أَذْنَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ** (٢).

٤١٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا: أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا هِلَالُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٦ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

وروا المروذي عن ابن معين في الفوائد (٧٣) عن أبي يزيد خالد بن حيان الرقي الخزاعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٦٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٨ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

وأبو المليح هو: الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيىٰ الفزاري مولاهم الرقي، روىٰ له أبو داود وابن ماجه وغيرهما.

الـمَلِيحِ، يَقُولُ:

**مَـا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْـرَانَ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْمًا: يَا أَبا أَيُّوبَ، أَتَشْـتَكِي، أَرَاكَ مُصْفَرًّا، قَـالَ: نَعَمْ، لِمَا بَلَغَنِي فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ**[1].

٤١٧١- قَـالَ أَبو عَلِـيٍّ الحَرَّانِيُّ: وسَـمِعْتُ عَبْدَالـمَلِكِ الـمَيْمُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي عَمْرًا يَقُولُ:

**مَا كَانَ أَبِي يَكْثُرُ الصِّيامَ وَلَا الصَّلَاةَ، ولَكِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْصَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**[2].

٤١٧٢- قَالَ: وسَـمِعْتُ أَبِي يَقُـولُ: **وَدِدْتُ أَنَّ أُصْبُعِي قُطِعَـتْ مِنْ هَا هُنَا، وَأَنِّي لَمْ أَلِ، فَقُلْتُ: وَلَا لِعُمَرَ، قَالَ: لَا لِعُمَرَ وَلَا لِغَيْرِهِ**[3].

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو علي أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني في تاريخ الرقة ص ٤٥ عن أبي عمرو هلال بن العلاء بن عمرو بن هلال الباهلي الرقي به ، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٤٧.

عبدالله بن جعفر هو: ابن غيلان، أبو عبدالرحمن الرقي، كان ثقة، راوية لأبي المليح.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو علي أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني في تاريخ الرقة ص ٤٤ عن أبي الحسن عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الميموني الجزري الرقي به ، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٤٧.

وعم أبيه هو: عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الرقي الزاهد الثقة.

(٣) إسـناده صحيح، رواه أبو علي أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني في تاريخ الرقة ص ٤٦ عـن أبي الحسـن عبدالملـك بن عبدالحميـد الميموني الجـزري الرقي به،=

٤١٧٣- قَالَ أبو عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ نُوفَلِ بنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو المَلِيحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا يَقُولُ:

**لَا خَيْـرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَـدِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ تَائِـبٌ، ورَجُلٌ يَعْمَلُ فِي الدَّرَجَاتِ**(١).

٤١٧٤- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَـالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَـا أَحمَدُ بـنُ عَبدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بـنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا كَثِيرُ بْنُ / هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ ابْنَ مِهْرَانَ، يَقُولُ: [١٩٢أ/٤]

**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَـوْدَاءُ، فَإِنْ تَابَ مُحِيَتْ مِـنْ قَلْبِهِ، فَتَرَىٰ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ مُجْلُوًا مِثْلَ الْمِرْآةِ، مَا يَأْتِيهِ الشَّـيْطَانُ**

=ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٥٢.

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو علي أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني في تاريخ الرقة ص ٤٦ عن عمر بن نوفل بن خلاد الثقفي الرقي به ، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٥٥.

ورواه كذلـك أبـو علـي الحـراني في تاريـخ الرقـة ص ٥٢، والدينوري في المجالسـة ٣/ ٢٠٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٣ بإسنادهم إلىٰ أبي المليح به.

ورواه ابـن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٨٠) بإسـناده إلىٰ فرات بن سـليمان عن ميمون ابن مهران به.

والنفيلـي هو: سـعيد بن حفـص بن عمر، ويقال عمـرو بن نفيل الهذلـي النفيلي، أبو عمرو الحراني، روىٰ له النسائي.

مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا أَبْصَرَهُ.

وَأَمَّا الَّذِي يَتَتَابَعُ فِي الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا أَذْنَبَ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَلَا يَزَالُ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَسْوَدَّ قَلْبُهُ، فَلَا يُبْصِرَ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ(١).

٤١٧٥- قَالَ: وَسَمِعْتُ مَيْمُونَ بنَ مِهْرَانَ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّىٰ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَتِهِ شَرِيكَهُ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبُهُ، أَمِنْ حِلٍّ ذَلِكَ أَمْ حَرَامٍ؟(٢).

٤١٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو المَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٨٩ عن أبي إسحاق القصار الأصبهاني به.

ورواه وكيع بن الجراح في الزهد (٢٣٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٨٨و٤٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٥٤ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن برقان به.

الصَّبْرُ صَبْرَانِ، والذِّكْرُ ذِكْرَانِ، فَذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ باللِّسَانِ حَسَنٌ، وأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ تَذْكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَمَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيهِ، والصَّبْرُ عِنْدَ المُصِيبَةِ حَسَنٌ، وأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ تُصَبِّرَ نَفْسَكَ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ مِنْ طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وإِنْ ثَقُلَ عَلَيْكَ (١).

٤١٧٧- قَالَ مَيْمُونٌ: وأَدْرَكْتُ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِحَقٍّ أَوْ يَسْكُتُ، وقَدْ أَدْرَكْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلَّا بِمَا يَصْعَدُ، وقد أَدْرَكْتُ مَنْ لَمْ يَمْلَأْ عَيْنَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَقًا مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَو أَنَّ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكْتُ نُشِرَ حَتَّىٰ يُعَايِنَكُمْ مَا عَرَفَ مِنْكُمْ شَيْئًا إِلَّا قِبْلَتَكُمْ (٢).

٤١٧٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه مختصرا ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٨) بإسناده إلىٰ أبي المليح به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٦٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أيضا أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه أبو علي القشيري الحراني في تاريخ الرقة ص٥٢، والدِّينوري في المجالسة ٥/ ٢١٣ بإسنادهما إلىٰ أبي المليح الرقي به مطولا ومختصرا، ورواه من طريقهما: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٤٥.

كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ:

**مَشَيْتُ مَعَ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ بَابَ دَارِهِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرٌو، فَلَمَّا/ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ عَمْرٌو: يَا أَبَتِ أَلَا تَعْرِضُ** [٩٢ب/٤] **عَلَيْهِ الْعَشَاءَ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ مِنْ نِيَّتِي**(١).

* * *

أَسْنَدَ مَيْمُونٌ عَن: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ وغَيْرِهِما، وتُوفِّي في سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ومِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥٠٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني عن أبي يزيد خالد بن حيان الرقي الكندي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٦٣.

وابن أبي عثمان هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وابن المنذر هو: أبو القاسم الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي.

## ٧٣٢- جَنَّادُ القَلَّاءُ(١)

٤١٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ، قَالَ:

مَرَرْتُ بِالرَّقَّةِ بِأَصْحَابِ السَّوِيقِ، وَرَجُلٌ يَبِيعُ السَّوِيقَ، عَلَيْهِ بَتَّةٌ(٢)، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى غُلَامَيْنِ، وَعَلَى رَأْسِهِ كُمَّةٌ دَنِسَةٌ(٣)، فَقُلْتُ: لَوْ أَلْقَيْتَ هَذِهِ الْكُمَّةَ، قَالَ: أَصَبْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَرَاكَ مُقْبِلًا عَلَى الغُلَامَيْنِ، أَفَمِنْ حُبِّهِمَا؟ قَالَ: إِنِّي أُجِلُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَشْغَلَ قَلْبِي بِحُبِّ أَحَدٍ مَعَ حُبِّهِ، وَلَكِنْ أَرْحَمُهُمَا(٤).

---

(١) كذا في الأصل، وجاء في بقية النسخ: (حناذ) بالنون والذال، ولم أجد له ترجمة.

(٢) بتة، البَتُّ: ثوب من صوف غليظ شِبْهُ الطَّيْلَسان وَجمعه بتوت، والسويق: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

(٣) الكمة - بضم فتشديد- القلنسوة المدورة، والدنسة: القذرة أو الوسخة.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٧٠ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين ابن الحسن القطّان، ابن متويه النَّيْسابُوري العابد به.

والمستملي هو: محمد بن يزيد أبو بكر الطرسوسي، وشيخه: حذيفة بن قتادة=

٤١٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، قالَ: أَخبَرَنِي أَبو عُمَرَ العَطَّارُ، قالَ:

سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ العَابِدَ صَاحِبَ يُوسُفَ بنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا اصْطَلَحَ الرُّومُ والعَرَبُ قُلْتُ: فَمَا أَصْنَعُ الآنَ في الرِّبَاطِ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الرَّقَّةَ، فَجِئْتُ إلىٰ قَوْمٍ قلَّايِّينَ، فَقُلْتُ: أَعْمَلُ مَعَكُمْ فَتَنْظُرُونَ إلىٰ عَمَلِي فَتَجْزُونَ مِن الكِرَاءِ بِقَدْرِ مَا أَسْتَحِقُّهُ، قالُوا: نَعَمْ، فَجَعَلْتُ أَعْمَلُ مَعَهُمْ.

وكَانَ ثَمَّ شَيْخٌ جَالِسٌ، بينَ يَدَيْهِ زَبِيلُ سَوِيقٍ يَبِيعُ، عَلَىٰ رَأْسِهِ قَلَنْسُوةٌ سَوْدَاءُ مُخَرَّقَةٌ وفَرْوٌ مُخَرَّقٌ، وبينَ يَدَيْهِ صَبِيَّانِ يَلْعَبَانِ ويَقْتَتِلَانِ وَهُو مُتَشَاغِلٌ بِهِمَا يَزْجُرُهُمَا ويَنْهَاهُمَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إنِّي أَحْسِبُكَ تُحِبُّهُمَا، قَالَ: لَا واللهِ، ما أُحِبُّهُمَا، ولَكِنْ أَرْحَمُهُمَا، ومَا أَحَدٌ أَحَبَّ إليَّ مِنَ اللهِ، قَالَ: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ، وأَنِستُ/ به. [٤/١٩٣أ]

=المرعشي الزاهد، ستأتي ترجمته برقم (٧٩٥).

وكَانَ ثَـمَّ شَـبَابٌ يَرْفُثُ بَعْضُهُـمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقُلْتُ لَـه: أَلَا تَنْهَىٰ هَؤُلَاءِ الشَّـبَابَ، قَـالَ: إِنِّي لأُجِـلُّ اللهَ أَنْ أَذْكُرَهُ عِنْـدَ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَأَعْجَبَتْنِي مَقَالَتُهُ.

فَقُلْـتُ: كَيْفَ حُبُّكَ لِمَدْحَةِ النَّاسِ؟ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِلءَ بَيْتٍ دَنَانِيرَ وأَنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي حُبُّ مِدْحَةِ النَّاسِ لِي.

قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ القَلَنْسُـوةُ عَلَىٰ رَأْسِكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ عَلَيْهَا.

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَلَمْ أَرَ أَحَدًا إِنْ شَـاءَ اللهُ كَانَ أَصْدَقَ مِنْهُ، قِيلَ لَهُ: أَيْنَ كَانَ مِنْ يُوسُـفَ بنِ أَسْبَاطٍ؟ قَالَ: مَا كَانَ يُوسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ يَصْلُحُ إِلَّا (شَاكِرًا دَا لِذَاكَ)[1].

قَـالَ أَبـو عُمَـرَ: فَذَكَرْتُ ذَلِـكَ لِبَعْضِ الرَّقِّيِّيـنَ، فَقَـالَ: ذَاكَ جَنَّادُ القَلَّاءُ.

(١) إسناده صحيح، وعدم الوقوف علىٰ ترجمة أبي عمر لا يضر، فإن الخبر يدل علىٰ أنه أحـد الزهاد ممن له صلة بالزهـاد الكبار، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه أبو جعفر محمد بن هارون بن إبراهيم، ويعرف بأبي نشيط الربعي البغدادي.

وقوله: (شـاكر دا) كلمة فارسـية، معناها: تلميذ أو أجير، كذا جاء في حاشية المطبوع من صفة الصفوة للشيخ محمود فاخوري رحمه الله.

وأبو صالح الفراء هو: محبوب بن موسـىٰ الأنطاكي، توفي سـنة (٢٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٩٩، وشيخه أبو عمر العطار لم أجده.

## ٧٣٣-تَوْبَةُ بنُ الصِّمَّةِ(١)

٤١٨١-أَخْبَرَنَا أَبو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ذُكِرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ:

**كَانَ تَوْبَةُ بْنُ الصِّمَّةِ بِالرَّقَةِ، وَكَانَ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ، فَحَسَبَ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، فَحَسَبَ أَيَّامَهَا، فَإِذَا هِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلفَ يَوْمٍ وَخَمْسُ مِئَةِ يَوْمٍ، فَصَرَخَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَتَا أَلْقَىٰ الْمَلِيكَ بِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ، كَيْفَ وَبِي كُلَّ يَوْمٍ عَشَرَةُ آلَافِ ذَنْبٍ.**

**ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: يَا لَكِ رَكْضَةً، إِلَىٰ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ**(٢).

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٦ وقال: (من عبّاد أهل الرقة وزهّادهم، ما له حديث).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق=

## ٧٣٤- إِبْرَاهِيمُ بنُ دَاوُدَ القَصَّارُ، أَبو إِسْحَاق الرَّقِّيُّ (١)

٤١٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بنُ شَاذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ القَصَّارَ يَقُولُ:

**المَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ خَارِجًا عَنْ كُلِّ مَوْهُومٍ.**

٤١٨٣- وقَالَ إِبْرَاهِيمُ: **الأَبْصَارُ قَوِيَّةٌ، والبَصَائِرُ / ضَعِيفَةٌ.** [٩٣ب/٤]

٤١٨٤- وقَالَ: **مَن اكْتَفَىٰ بِغَيْرِ الكَافِي، افْتَقَرَ مِنْ حَيْثُ اسْتَغْنَىٰ.**

٤١٨٥- وقَالَ: **الكِفَايَاتُ تَصِلُ إِليكَ بلَا تَعَبٍ، والأَشْغَالُ والتَّعَبُ في الفُضُولِ.**

٤١٨٦- وقَالَ: **أَضْعَفُ الخَلْقِ مِنْ ضَعُفَ عَنْ رَدِّ شَهَوَاتِهِ، وأَقْوَىٰ الخَلْقِ مَنْ قَوِيَ عَلَىٰ رَدِّهَا** (٢).

---

=(٧٠) عن علي بن محمد بن بشران المعدل به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٧٠) عن رجل من قريش به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩٥.

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٢٠: (من مشايخ الشام، عمر زمانًا، وصحب الكبار...).

(٢) إسناده صحيح، روىٰ أقوال القصار هذه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٢٠-٣٢١ عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي به.

٤١٨٧- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ نَصْرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَحْمَدَ بنِ المُوَلَّدِ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ القَصَّارَ، فَقَالَ:

**هَلْ يُبْدِي المُحِبُّ حُبَّهُ؟ أَو هَلْ يَنْطِقُ بِهِ؟ أَو هَلْ يُطِيقُ كِتْمَانَهُ؟**

**فأَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا:**

**ظَفِرْتُمْ بِكِتْمَانِ اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ**
**بِكِتْمَانِ عَيْنٍ، دَمْعُهَا الدَّهْرَ يَذْرِفُ**
**حَمَلْتُمْ جِبَالَ الحُبِّ فَوْقِي، وإِنَّنِي**
**لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القَمِيصِ وأَضْعَفُ**[١]

قَالَ السُّلَمِيُّ: إِبْرَاهِيمُ بنُ دَاوُدَ مِنْ جِلَّةِ مَشَايِخِ الشَّامِ، [مِنْ أَقْرَانِ الجُنَيْدِ وابنِ الجَلَّاءِ، عُمِّرَ، وَصَحِبَهُ أَكْثَرُ مَشَايِخِ الشَّامِ]، وكَانَ لَازِمًا لِلْفَقْرِ، مُجَرَّدًا فيه، مُحِبًّا لأَهْلِهِ، تُوفِّي سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٣٢٠ عن أبي الفضل به.

(٢) قاله أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٣١٩، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ الرَّقَّةِ

## ٧٣٥- عَابِدَةٌ

٤١٨٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ:

**سَبَىٰ الرُّومُ نِسَاءً مُسْلِمَاتٍ، فَبَلَغَ الخَبَرُ الرَّقَّةَ، وبِهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَقِيلَ لِـمَنْصُورِ بنِ عَمَّارٍ[1]: لَو اتَّخَذْتَ مَجْلِسًا بالقُرْبِ مِنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فَحَرَّضْتَ النَّاسَ عَلَىٰ الغَزْوِ، فَفَعَلَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُذَكِّرُهُمْ، ويُحَرِّضُ إِذَا نَحْنُ بِخِرْقَةٍ مَصْرُورَةٍ مَخْتُومَةٍ، قَدْ طُرِحَتْ إِلَىٰ مَنْصُورٍ، وإِذَا كِتَابٌ مَضْمُومٌ إِلَىٰ الصُّرَّةِ، فَفَكَّ الكِتَابَ فَقَرأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:**

**إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ البُيُوتَاتِ مِنَ العَرَبِ، بَلَغَنِي مَا فَعَلَ الرُّومُ**

---

(١) هو: منصور بن عمار بن كثير أبو السري السلمي القاص، من أهل خراسان، سكن بغداد، تقدمت ترجمته في المصطفين من أهل بغداد برقم (٢٥٦).

بالمُسْلِمَاتِ، وسَمِعْتُ تَحْرِيضَكَ النَّاسَ / عَلَىٰ الغَزْوِ وتَرْغِيبَكَ في [١٩٤/أ٤]
ذَلِكَ، فَعَمَدْتُ إلىٰ أَكْرَمِ شَـيءٍ مِنْ بَدَنِي وَهُمَا ذُؤَابَتَانِي فَقَطَعْتُهُمَا
وصَرَرْتُهُمَـا في هَذِه الخِرْقَةِ المَخْتُومةِ، وأُنَاشِـدُكَ باللهِ العَظِيمِ لَمَّا
جَعلْتَهُمَا قَيْدَ فَرَسٍ غَازٍ في سَبِيلِ اللهِ، فَلَعَلَّ اللهَ العَظِيمَ أَنْ يَنْظُرَ إليَّ
عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ نَظْرَةً فَيَرْحَمَنِي بِهَا.

قَـالَ: فَبَكَىٰ وأَبْكَىٰ النَّـاسَ، وأَمَرَ هَـارُونُ أَنْ يُنَـادَىٰ بالنَّفِيرِ، فَغَزَا
بِنَفْسِهِ، فأَنْكَىٰ فِيهِم، وفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ(١).

قُلْتُ: هَذِه امْرَأَةٌ حَسُـنَ قَصْدُهَـا، وغَلَطَتْ في فِعْلِهَا، لأَنَّها جَهلَتْ
أَنَّ مَا فَعلَتْ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، فَلْيُنْظَرْ إلىٰ قَصْدِهَا.

---

(١) في إسـناده عبيـدالله بن عبدالخالـق لم أعثر عليه، ولم يذكره أحد في شـيوخ أبي حاتم الرازي الحافظ، ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، كما لم أجده من هذا الطريق في موضع آخر.

ورواه أبـو الفـرج المعـافىٰ بن زكريا النهـرواني في الجليـس الصالح الـكافي والأنيس الناصح الشافي ص٦٣٤ بإسناد آخر إلىٰ العتبي عن أبيه قال: فذكره.

## ٧٣٦- عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نُقِلَ عنْهَا مِثْلُ هَذِه.

بَلَغَنَا عَنْ أَبي قُدامَةَ الشَّامِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَمِيرًا علَىٰ الجَيْشِ في بَعْضِ الغَزَوَاتِ، فَدَخَلْتُ بَعْضَ البُلْدَانِ، فَدَعَوْتُ النَّاسَ إلىٰ الغَزْوِ، ورَغَّبْتُهُمْ في الثَّوابِ، وذَكَرْتُ فَضْلَ الشَّهادةِ ومَا لِأَهْلِهَا، ثُمَّ تَفرَّقَ النَّاسُ، ورَكِبْتُ فَرَسِي، وسِرْتُ إلىٰ مَنْزِلي، فإذَا أَنَا بامْرَأَةٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ تُنَادِي: يا أَبا قُدامَةَ، فَقُلْتُ: هَذِه مَكِيدَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَضَيْتُ ولم أُجِبْ، فَقَالَتْ: مَا هَكَذَا كَانَ الصَّالِحُونَ، فَوَقَفْتُ فَجاءَتْ فَدَفَعَتْ إلَيَّ رَقْعَةً وخِرْقَةً مَشْدُودةً، وانْصَرَفَتْ بَاكِيةً.

فَنَظَرْتُ في الرَّقْعَةِ فإذَا فِيها مَكْتُوبٌ: إنَّكَ دَعوْتَنا إلىٰ الجِهادِ، ورَغَّبْتَنا في الثَّوابِ، ولَا قُدْرَةَ لي علَىٰ ذَلِكَ، فَقَطَعْتُ أَحْسَنَ مَا فيَّ وهُمَا ضَفِيرَتَاي وأَنْفَذْتُهُمَا إليكَ لِتَجعَلَهُمَا قَيْدَ فَرَسِكَ، لَعَلَّ اللهَ يَرَىٰ شَعْرِي قَيْدَ فَرَسِكَ في سَبِيلِهِ فَيَغْفِرَ لي.

فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةُ القِتَالِ أَخْرَجْتُ الظَّفِيرَتَيْنِ، فَقَيَّدْتُ بِهِما فَرَسِي، وبَاكَرْنَا القِتَالَ، فإذَا بِغُلَامٍ بينَ يَدَي الصُّفُوفِ يُقَاتِلُ، فَتَقَدَّمْتُ إليهِ، وقُلْتُ: يَا فَتَىٰ، أَنْتَ غُلَامٌ غِرٌّ رَاجِلٌ ولَا آمنُ أَنْ تَجُولَ الخَيْلُ فَتطَاؤُكَ بأَرْجُلِها فارْجِعْ

عَنْ مَوْضِعِكَ هَذَا، فقَالَ: أَتأْمُرُني بالرُّجُوعِ وقَدْ قَالَ اللهُ تعَالَىٰ :/ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا [٩٤ب/٤]
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن
يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ
مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾ [الأنفال: ١٥-١٦]،
فَحمَلْتُهُ عَلَىٰ هَجِينٍ كَانَ مَعِي(١)، فقَالَ: يا أَبا قُدامَةَ، أَقْرِضْني ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ،
فَقُلْتُ: أَهَذَا وَقْتُ قَرْضٍ، فَمَا زَالَ يَلِحُّ عَلَيَّ حَتَّىٰ قُلْتُ: بِشَرْطِ إِنْ مَنَّ اللهُ
بالشَّهَادَةِ أَكُونُ في شَفَاعَتِكَ، قَالَ: نَعمْ، فأَعْطَيْتُهُ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ، فَوضَعَ سَهْمًا
في قَوْسِهِ، وقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبا قُدامَةَ، ورَمَىٰ به، فَقتَلَ رُوميًّا، ثُمَّ رَمَىٰ
بالآخَرِ، وقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبا قُدامَةَ، فَرمَىٰ به فقَتَلَ رُومِيًّا، ثُمَّ رَمَىٰ
بالآخَرِ، وقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ، فَجاءَهُ سَهْمٌ فَوقَعَ بينَ عَيْنَيْهِ،
فَوضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ قَرْبُوسِ سَرْجِهِ(٢)، فَتَقَدَّمتُ إليه، وقُلْتُ: لَا تَنْسَهَا، فَقَالَ:
نَعَمْ، ولَكِنْ لي إليكَ حَاجَةٌ، إذا دَخلَتَ المَدِينَةَ فأْتِ وَالِدتي وسَلِّمْ خُرْجِي
إليهَا وأَخْبرْهَا، فَهِيَ التي أَعْطَتْكَ شَعْرَهَا لِتَقيدَ به فَرَسَكَ، وسَلِّمْ عَلَيها فإنَّها
العَامَ الأَوَّلَ أُصِيبتْ بِوَالِدي، وفي هَذَا العَامِ بي، ثُمَّ مَاتَ.

فَحفَرْتُ لَهُ ودَفَنْتُهُ، فَلَمَّا هَمَمْنَا بالانْصِرَافِ عَنْ قَبْرِهِ قَذَفَتْهُ الأَرْضُ،
فأَلْقَتْهُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، فَقَالَ أَصْحابي: إنَّهُ غُلَامٌ غِرٌّ، ولَعَلَّهُ خَرَجَ بِغَيْرِ إِذْنِ
أُمِّهِ، فَقُلْتُ: إنَّ الأَرْضَ لَتَقْبلُ مَنْ هُو شَرٌّ مِنْ هَذَا، فَقُمْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ

(١) قوله: (هجين) الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي.
(٢) قولـه: (القربـوس) هو: الجزء المرتفع من مقدمة السـرج ومؤخره، فهما قبروسـان، ويقال لهما: حنواه، وجمعها قرابيس.

ودَعَوْتُ اللهَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ: يا أَبا قُدامَةَ، اتْرُكْ وَلِيَّ اللهِ، فَما بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَزَلَتْ عَلَيْهِ طُيُورٌ فأَكَلَتْهُ.

فَلَمَّا أَتَيْتُ الـمَدِينةَ ذَهَبْتُ إلىٰ دَارِ وَالِدَتِهِ، فَلَمَّا قَرَعْتُ البَابَ خَرَجَتْ أُخْتُهُ إليَّ، فَلَمَّا رَأَتْنِي عَادَتْ، وقَالَتْ: يا أُمَّاهُ، هَذا أَبو قُدامَةَ لَيْسَ مَعَهُ أَخِي، فَقَدْ أُصِبْنَا فِي العَامِ الأَوَّلِ بِأَبِي، وفي هَذا العَامِ بِأَخِي.

فَخَرَجَتْ أُمُّهُ، فَقَالَتْ أَمُعَزِّيًا أَمْ مُهَنِّئًا؟ فَقُلْتُ: مَا مَعْنَىٰ هَذَا؟ فَقَالَتْ: إنْ كَانَ مَاتَ فَعَزِّنِي، وإنْ كَانَ اسْتُشْهِدَ فَهَنِّئْنِي، فَقُلْتُ: لَا بَلْ / مَاتَ شَهِيدًا، [١٩٥أ/ ٤] فَقَالَتْ: لَهُ عَلامَةٌ؟ فَهَلْ رَأَيْتَهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، لم تَقْبَلْهُ الأَرْضُ، ونَزَلَتِ الطُّيُورُ فأَكَلَتْ لَحْمَهُ، وتَرَكَتْ عِظَامَهُ، فَدَفَنْتُهَا، فَقَالَتْ: الحَمْدُ للهِ، فَسَلَّمْتُ إليها الخُرْجَ فَفَتَحَتْهُ، فأَخْرَجَتْ مِنْهُ مِسْحًا وغِلًّا مِنْ حَدِيدٍ، وقَالَتْ: إنَّهُ كَانَ إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَبِسَ هذا الـمِسْحَ، وغَلَّ نَفْسَهُ بِهَذَا الغِلِّ، ونَاجَىٰ مَوْلاهُ، وقَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ: احْشُرْنِي مِنْ حَوَاصِلِ الطُّيُورِ، فَقَد اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ(١).

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ الرَّقَّةِ.

---

(١) إسناده ضعيف، وأبو قدامة الشامي مجهول غير معروف ولم يسم، وقد بحثت عن الخبر فلم أجده مسندا، وإنما ذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٢٢/ ١٧٢، فقال: (وقد وقفتُ علىٰ حكاية أبي قدامة الشَّامي مع تلك المرأة التي قطعتْ شعرها، وبعثت به إليه) ثم ذكرها مختصرة، ونقلها عن السبط: الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢، وذكرها أيضا ابن النحاس في مشارع الأشواق إلىٰ مصارع العشاق ١/ ٢٨٥ و٢/ ٦٩٠ نقلا عن سبط ابن الجوزي، وذكر في الموضع الأول بأنها وقعت في مدينة رسول الله ﷺ.

# ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

## فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَىٰ مِنَ التَّابِعِينَ ومَنْ بَعْدَهُم

### ٧٣٧- عَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ [العَنْسِيُّ](١)

٤١٨٩- أَخبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَكِيمٍ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَا: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَدْيِ عَمْرِو ابْنِ الْأَسْوَدِ**(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة عمرو بن الأسود، وجاء في الأصل، وفي بقية النسخ (السكوني)، وهو: بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وسكون الواو- هذه النسبة إلىٰ السكون، وهو بطن من كندة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٢٤، أما العنسي فهو -بفتح العين، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة- هذه النسبة إلىٰ عنس بن مالك، وهو من مذحج في اليمن، ينظر: اللباب ٢/ ٣٦٢.

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧١: (عمرو بن الأسود العنسي... من عبَّاد أهل الشام وزهَّادهم، وكان يقسم علىٰ الله فيبره)، روىٰ حديثه البخاري ومسلم وغيره.

(٢) إسناده منقطع، رواه أحمد في المسند ١/ ٢٦٩ عن أبي اليمان الحكم بن نافع به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤١٥، والمصنف في المنتظم=

٤١٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ:

**لَا أَلْبَسُ مَشْهُورًا أَبَدًا، وَلَا أَمْلَأُ جَوْفِي مِنْ طَعَامٍ بِالنَّهَارِ أَبَدًا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ**(١).

=٥/ ١٩٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٨٩.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٤، وأبو علي عبدالجبار بن عبدالله الخولاني الداراني في تاريخ داريا ص٥٧ بإسنادهما إلىٰ أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب بن صهيب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤١٤.

قال ابن كثير في مسند الفاروق ٣/ ١٢١: (فيه انقطاع بين حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب العنسيين الشاميين الحمصيين وبين عمر بن الخطاب، فإنهما لم يدركاه، لكن هذا مما يؤخذ عنهم، فإنهما من قبيلة عمرو بن الأسود وبلده، وهما من الثقات، فهذا عندهما من المشهورات، وكأن عمر رضي الله عنه رآه بالشام لما قدمها في فتح بيت المقدس).

(١) إسناده حسن، فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، كان من خيار أهل الشام لكن كان رديء الحفظ يحدث بالشيء فيهم، ويصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٥٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي سلمة مسلم ابن سعيد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعري به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤١٧.

٤١٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُنَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ / الْعَلَاءِ، قَالَ: [٩٥ب/٤] حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ:

**أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْأَسْوَدِ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِنَ الشِّبَعِ مَخَافَةَ الْأَشَرِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ قَبَضَ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ مَخَافَةَ الْخُيَلَاءِ** (١).

٤١٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ الحَبَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ الغَسَّانِيُّ، عَنِ المَشْيَخَةِ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٥٦ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن إبراهيم العسال الأصبهاني عن أبي الحسن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٤١٧.

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٥٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨٠ من طريق إبراهيم بن العلاء الحمصي عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود به.

وإبراهيم بن العلاء هو: ابن الضحاك الزبيدي الحمصي، وابن عياش هو: إسماعيل ابن عياش الحمصي، وشرحبيل هو: ابن مسلم.

**أَنَّ عَمْرَو بنَ الأَسْوَدِ كَانَ يَشْـتَرِي الحُلَّةَ بِمِئَتَيْنِ، ويَصْبَغُهَا بدِينَارٍ، ويُجَمِّرُهَا النَّهَارَ كُلَّهُ، ويَقُومُ فِيهَا اللَّيْلُ كُلُّهُ**(١).

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ عَمْرُو عَنْ: مُعَاذٍ، وعُبَادَةَ، والعِرْبَاضِ في آخَرِينَ.

(١) إسناده ضعيف، بسبب الإنقطاع، ولأن فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي، شيخ أهل حمص، كان من العباد المجتهدين، وكان ضعيفا لا يحفظ،رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٣٢٠) عن البرجلاني عن أبي حفص الحبطي به.

وأبو حفص الحبطي لم أعرفه، جاءت روايته في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٢) عن البرجلاني عنه.

## ٧٣٨- أَبو عَبْدِاللهِ الصُّنَابِحِيُّ (١)

واسْمُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُسَيْلَةَ.

٤١٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ ابْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ:

**كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَقْبَلَ الصُّنَابِحِيُّ، فَقَالَ عُبَادَةُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ كَأَنَّمَا رُقِيَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَعَمِلَ مَا عَمِلَ**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٤: (هاجر من اليمن إلىٰ النبي ﷺ، فلما قدم الجحفة لقيه راكب فسأله ما الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس ليال، فدخل المدينة وقد استخلف أبو بكر، فأقام بها مدة، ثم انتقل إلىٰ الشام فسكنها...)، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم.

والصنابحي -بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة- هذه النسبة إلىٰ صنابح بن زاهر وهو من مراد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٤٧.

وعسيلة -بضم العين المهملة وفتح السين المهملة وسكون الياء- ينظر: كتاب الطريقة الواضحة في تمييز الصنابحة، لسراج الدين البلقيني.

عَلَىٰ مَا رَأَىٰ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا (١).

***

أَسْنَدَ الصُّنَابِحِيُّ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ومُعَاذٍ، وعُبَادَةَ في آخَرِينَ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الوزير الأصبهاني به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٥٧) عن عبدالله بن عون به، ورواه من طريقه: يعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١٣٠.

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد ص٩١، والتاريخ الكبير ٦/ (٧٠٢٣)بإسناده عن ربيعة بن يزيد عن الصنابحي به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٩ من طريق إسماعيل بن عبيدالله عن قيس بن الحارث المذحجي عن الصنابحي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١٢٩.

## ٧٣٩- يَزِيدُ بنُ الأَسْوَدِ

يُكْنَىٰ أَبا الأَسْوَدِ الجُرَشِيَّ(١).

٤١٩٤- أَخبرَنَا إسماعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أبو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوانُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ(٢):

**أَنَّ السَّمَاءَ قَحطَتْ، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفيَانَ وأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْتَسْقُونَ، فَلَمَّا قَعَدَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ الْمِنبَرِ، قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بنُ الأَسْوَدِ الْجُرَشِيُّ؟ فَنَادَاهُ النَّاسُ، / فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّىٰ، فَأَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ فَصَعَدَ الْمِنبَرَ، فَقَعَدَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهمّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا، اللَّهمّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَا يَزِيدُ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَىٰ اللهِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ النَّاسُ، فَمَا كَانَ أَوْشَكَ بِأَنْ ثَارَتْ سَحَابَةٌ فِي الْغَرْبِ كَأَنَّهَا تِرْسٌ، وَهَبَّ لَهَا رِيحٌ، فَسُقِينَا** [٤/ ١٩٦أ]

---

(١) كذا جاء في الأصل، وفي بعض النسخ، وجاء في نسخة (ب١ و٢): (يزيد بن الأسود الجرشي، يكنىٰ أبا الأسود)، والجرشي -بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين- هذه النسبة إلىٰ بن جرش بطن من حمير، ويزيد بن الأسود أدرك الجاهلية، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٢: (كان من العباد الخشن...).

(٢) الخبائري -بفتح الخاء والباء الموحدة- نسبة إلىٰ الخبائر وهو بطن من الكلاع، وهو تابعي ثقة أدرك النبي ﷺ، وروىٰ له مسلم والأربعة.

حَتَّىٰ كَادَ النَّاسُ لَا يَبْلُغُوا مَنَازِلَهُمْ[١].

٤١٩٥- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي حَمْلَةَ قَالَ:

أَصَابَ النَّاسَ قَحطٌ بِدِمَشْقَ، وَعَلَىٰ النَّاسِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ[٢]، فَخَرَجَ بِالنَّاسِ يسْتَسْقِي فَقَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيُّ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمّ قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيُّ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمّ قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيُّ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، عَزَمْتُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ كَلَامِي إِلَّا قَامَ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَرَفَعَ جَانِبَيْ بُرْنُسِهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ، إِنَّ عِبَادَكَ تَقَرَّبُوا إِلَيْكَ فَأَسْقِهِمْ.

قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ يَخُوضُونَ الْمَاءَ، فَقَالَ: اللَّهمّ إِنَّهُ قَدْ شَهَرَنِي فَأَرِحْنِي مِنْهُ، قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جُمُعَةٌ حَتَّىٰ قُتِلَ الضَّحَّاكُ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٠ عن أبي اليمان هو: الحكم بن نافع الحمصي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ١١٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٤٤٤، واللالكائي في كرامات الأولياء (١٥١) بإسنادهما إلىٰ أبي اليمان به.

وصفوان هو: ابن عمرو بن هرم السكسكي، من أعيان المحدثين في حمص وبلاد الشام.

(٢) هو: الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي، من صغار الصحابة، شهد فتح دمشق وسكنها، وشهد صفين مع معاوية، ثم ولاه علىٰ الكوفة، ثم نقل إلىٰ ولاية دمشق، وقتل في مرج راهط سنة (٦٤)، وخرج له النسائي.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨١ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ المصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ١١٢، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣٤.

وابن بشكوال في المستغيثين بالله تعالىٰ عند المهمّات والحاجات (١٤٧) بإسناده=

## ٧٤٠- شُرَحْبِيلُ بنُ السِّمْطِ بنِ الأَسْوَدِ، أَبو يَزِيدَ الكِنْدِيُّ (١)

٤١٩٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ:

**كَانَ رَجُلٌ يَعْتَزِلُ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ وَحْدَهُ، فَجَاءَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَعْتَزِلَ النَّاسَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أُسْلَبَ دِينِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: ذَاكَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ (٢).**

***

قُلْتُ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ شُرَحْبِيلَ بنَ السِّمْطِ في التَّابِعِينَ بَعْدَ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ، وقَدْ / (٣) قَالَ البُخَارِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ (٤). [٩٦ب/٤]

---

=إلىٰ ضمرة بن ربيعة به.

(١) روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٢٨) عن حمزة بن العباس المروزي عن عبدان بن عثمان به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقاق (٩٠١) عن عبدالله بن لهيعة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤٦٢.

(٣) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ٤٤٥.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ (٥٥٤٠).

## ٧٤١- كَعَبُ الأَحْبَارِ بنُ مَاتِعٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا إسْحَاقَ، وهُو مِنْ حِمْيَرَ، مِنْ آلِ ذِي رُعَيْنٍ.

كَانَ يَهُودِيًّا فأَسْلَمَ، وقَدِمَ المَدِينَةَ، ثُمَّ خَرَجَ إلىٰ الشَّامِ، فَسَكَنَ حِمْصَ.

٤١٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَعْلَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ:

**مَا كَرُمَ عَبْدٌ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا زَادَ الْبَلَاءَ عَلَيْهِ شِدَّةً، وَمَا أَعْطَىٰ رَجُلٌ زَكَاةَ مَالِهِ فَنَقَصَتْ مِنْ مَالِهِ، وَلَا حَبَسَهَا فَزَادَتْ فِي مَالِهِ، وَلَا سَرَقَ سَارِقٌ إِلَّا حُسِبَ له مِنْ رِزْقِهِ(٢).**

---

(١) روىٰ له أصحاب السنن، ولم يرو له البخاري أحاديث مرفوعة، وله في مسلم رواية متابعة.

(٢) إسناده صحيح، رواه دعلج بن أحمد السجزي في كتاب النوادر، ولم يصل إلينا وإنما رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٩ بإسناده إلىٰ ابن بشران به، ورواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص٢٧٨ عن أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي عن أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط البغدادي المقرئ به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٦٥ بإسناده إلىٰ أبي هلال محمد بن سليم الراسبي به.

دعلج بن أحمد هو: ابن دعلج السجزي، وأبو بكر هو: عمر بن حفص بن عمر السدوسي البغدادي، وعاصم هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي،=

٤١٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ:

**إِنَّ لِسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، دَوِيًّا حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي الْخَزَائِنِ**(١).

٤١٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

**مَا اسْتَقَرَّ لِعَبْدٍ ثَنَاءٌ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ فِي السَّمَاءِ**(٢).

---

=شيخ البخاري وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش (٣٤)، والطبري في التفسير ١٩/ ٣٣٩ بإسنادهما إلىٰ إسماعيل بن إبراهيم بن علية به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٩٣٢) عن سعيد الجريري قال: بلغنا عن كعب الأحبار به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٦٦ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد كما في إتحاف المهرة ٧/ ٤٤٧، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.=

٤٢٠٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ:

**جَاءَ رَجُلَانِ فَوَقَفَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَدْخُلِ الْآخَرُ، وَقَالَ: مِثْلِي لَا يَدْخُلُ بَيْتَ اللهِ وقَدْ عَصَيْتُهُ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّنِي قَدْ جَعَلْتُهُ صِدِّيقًا بِإِزْرَائِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ**[(١)].

٤٢٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي / مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، [أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ][(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ [٤/ ١٩٧أ]

---

=ورواه أبو داود في الزهد (٤٥٦) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي عن عوف الأعرابي به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١٠/ ٤٥١، ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية ١٣/ ٥٣٥، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٩٢، وفي كتاب الأدب (٢٣٠) بإسنادهم إلىٰ هشام بن حسان [عن حفصة] عن كعب به، وسقط من المصنف (حفصة) وهي ابنة سيرين.

وسيار هو: ابن حاتم أبو سلمة العنزي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٧٨ عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبي الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطُّوسي به، وأبو العوام سادن بيت المقدس لا يعرف اسمه، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٤١٥.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، مما يدل علىٰ أن هذا السقط وقع من المؤلف رحمه الله، والإمام الفقيه ابن عبدالحكم ولد بعد وفاة عبدالله بن عياش بن عباس القتباني المصري، والتصويب من الحلية.

عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْذَرٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

**مُؤْمِنٌ عَالِمٌ أَشَدُّ عَلَىٰ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ مُؤْمِنٍ عَابِدٍ، لِأَنَّ اللهَ يَعْصِمُ بِهِمْ مِنَ الْحَرَامِ**(١).

٤٢٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

**لَأَنْ أَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعِي عَلَىٰ وَجْنَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِوَزْنِي ذَهَبًا، وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ، مَا بَكَىٰ عَبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ تَقَعُ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعِهِ إِلَىٰ الْأَرْضِ فَتَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا، حَتَّىٰ تَعُودَ قَطْرُ السَّمَاءِ الَّذِي وَقَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَلَنْ يَعُودَ أَبَدًا**(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٧٦ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن حسين بن الغطريف العبدي الغطريفي الجرجاني به.

ويزيد بن قوذر، قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ١/ ٥١٩: (بذال معجمة فيما قيده البخاري وتبعه الدارقطني وأبي النرسي، وقيده ابن يونس وعبدالغني: يزيد بن قودر - بدال مهملة وصوبه ابن ماكولا) ويزيد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.=

٤٢٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ:

**مَنْ يَعْبُدُ اللهَ لَيْلَةً حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ لَيْلَتِهِ**(١).

٤٢٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

**المُتَخَلِّقُ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ يومًا، ثُمَّ يَعُودُ إِلَىٰ خَلْقِهِ الَّذِي هُوَ خَلَقَهُ**(٢).

---

=ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٥٨ من طريق مهدي بن ميمون بن يحيىٰ الأزدي المعولي البصري عن سعيد بن إياس الجريري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٦٦ و٣٦٦ بإسناده إلىٰ كعب به.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني البلخي، وهو متروك الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٨٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفابجاني الأصبهاني عن جده لأمه أبي موسىٰ عيسىٰ بن إبراهيم بن صالح بن زياد العقيلي به، ويبدوا أنه رواه آدم بن أبي إياس في كتاب الثواب، وهذا الكتاب رواه عز الدين بن جماعة في المشيخة ص٣٧٨، بإسناده إلىٰ أبي محمد الفابجاني الأصبهاني به.

أبو محمد هو: حماد بن عبدالله الفزاري، وهو ضعيف الحديث، كما في كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٣٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣ عن أبي جعفر أحمد بن=

٤٢٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثنا سَهْلُ ابْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَلْمٍ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، قَالَ:

**بَلَغَنِي أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَنْظُرُونَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فِي بُيُوتِهِمْ، كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَىٰ نُجُومِ السَّمَاءِ**(١).

* * *

أَسْنَدَ كَعْبٌ عَنْ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وصُهَيْبٍ، وعَائِشَةَ.

وتُوفِّي بِحِمْصَ، سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وثَلَاثِينَ في خِلَافَةِ / عُثْمَانَ. [٩٧ب/٤]

---

=محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي بن أخي أبي زرعة الحافظ به.

والزعفراني هو: الحسن بن محمد بن الصباح الحافظ المشهور، وزياد هو ابن عباد البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٥.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٤٣ عن محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان اللُّنْبَاني الأصبهاني به.

سهل بن عاصم السجستاني، روىٰ عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٢، وسلم هو: ابن ميمون الخواص الرازي، نزيل الرملة، كان من عباد أهل الشام وقرائهم، وكان ضعيف الحديث، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٣٢٦، و كرز بن وبرة الحارثي العابد كان يسكن جرجان وأصله من الكوفة، ينظر: سير السلف الصالحين ٣/ ٩٠٧.

## ٧٤٢- يَزِيدُ بنُ مَرْثَدٍ، أَبو عُثْمَانَ الهَمْدَانِيُّ (١)

٤٢٠٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ سَعِيدٍ (٢).

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ - واللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ:

**قُلْتُ لِيَزِيدَ بنِ مَرْثَدٍ: مَا لِي أَرَىٰ عَيْنَيْكَ لَا تَجِفُّ؟ قَالَ: وَمَا مَسْأَلَتُكَ عَنْهُ؟ قُلْتُ: عَسَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: يَا أَخِي**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٧: (كان ممن لا يجف عينيه عامة دهره من البكاء حتىٰ منعه ذلك من الطعام والشراب)، روىٰ له أبو داود في كتاب المراسيل.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٧٨.

إِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ تَوَعَّدَنِي إِنْ أَنَا عَصَيْتُهُ أَنْ يَسْـجُنَنِي فِي النَّارِ، وَاللهِ لَوْ لَمْ يَتَوَاعِدْنِي أَنْ يَسْجُنَنِي إِلَّا فِي الْحَمَّامِ لَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ لَا تَجِفَّ لِي عَيْنٌ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَهكَذَا أَنْتَ فِي خُلْوَاتِكَ؟ قَالَ: وَمَا مَسْـأَلَتُكَ عَنْهُ؟ قُلْتُ: عَسَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَيَعْرِضُ لِي حِينَ أَسْـكُنُ إِلَىٰ أَهْلِي فَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ، وَإِنَّهُ لَيُوضَعُ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَيَعْـرِضُ لِي فَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَكْلِهِ، حَتَّىٰ تَبْكِي امْرَأَتِـي وَيَبْكِي صِبْيَانُنَا مَا يَـدْرُونَ مَا أَبْكَانَا، وَلَرُبَّمَـا أَضْجَرَ ذَلِكَ امْرَأَتِـي فَتَقُولُ: يَـا وَيْحَهَا مَا خُصَّتْ بِهِ مِنْ طُـولِ الْحُزْنِ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، مَا تَقِرُّ لِي مَعَكَ عَيْنٌ (١).

٤٢٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِـي كِتَابِهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَـارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُـورٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ وَهْبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا سُـوَيْدُ بْنُ

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٢٥١) عن الوليد بن مسلم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٦٤، والمصنف في كتاب المقلق ص٣٢.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد والرقائق لابن المبارك (٤٨١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٤٧)، وفي كتاب صفة النار (١٩٠)، وابن بشران في الفوائد (٥٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٧٧، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٩٢ بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم به.

عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ:

**أَرَادَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَنْ يَوَلِّيَ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ، فَلَبِسَ فَرْوَةً وقَلَبَها، فَجَعَلَ الْجِلْدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَالصُّوفَ خَارِجًا، وأَخَذَ بِيدِهِ رَغِيفًا وَعِرْقًا [١]، وَخَرَجَ بِلَا رِدَاءٍ وَلَا قَلَنْسُوَةٍ وَلَا نَعْلٍ وَلَا خُفٍّ، وَجَعَلَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَيأْكُلُ، فَقِيلَ لِلْوَلِيدِ: إِنَّ يَزِيدَ / قَدِ اخْتَلَطَ، وَأُخْبِرَ بِمَا فَعَلَ فَتَرَكَهُ [٢].** [١٩٨أ/٤]

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ يَزِيدُ بنُ مَرْثَدٍ عَنْ: مُعَاذٍ، وأَبي الدَّرْدَاءِ وغَيْرِهِما.

---

(١) قوله: (عرقا): أي عظم عليه لحم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٦٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني عن أبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي الحافظ النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٧٩، والمصنف في تلبيس إبليس ص٣٩٤ بهذا الإسناد.

وشيخ البرديجي أحمد بن منصور بن راشد أبو صالح المروزي، يقال له زاج، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٣٧، وشيخه محمد بن وهب بن عطية السلمي الدمشقي روىٰ له البخاري وغيره، وسويد بن عبدالعزيز هو: ابن نمير السلمي الدمشقي، روىٰ له الترمذي وغيره، وشيخه الوضين بن عطاء بن كنانه الدمشقي، وهما ضعيفان في الحديث لكنهما يصلحان لمثل هذه الأخبار.

قوله: (قد اختلط): أي خَرِف، وفعل يزيد يدل علىٰ ورعه وخوفه من تبعة القضاء.

## ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ

## ٧٤٣- عَبْدُاللهِ بنُ مُحَيْرِيزٍ، أَبو مُحَيْرِيزٍ (١)

٤٢٠٨- أَخْبرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبي أُسَامَةَ الحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ بَشِيرِ بنِ صَالِحٍ، قَالَ:

**دَخَلَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ حَانُوتًا بِدَابِقَ (٢)، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِي ثَوْبًا، فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِ الْحَانُوتِ: هَذَا ابْنُ مُحَيْرِيزٍ فَأَحْسِنْ بَيْعَهُ، فَغَضِبَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، وَخَرَجَ، وَقَالَ: إِنَّما نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا، لَسْنَا نَشْتَرِي بِدِينِنَا (٣).**

٤٢٠٩- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٦: (كان يتيماً في حجر أبي محظورة... سكن فلسطين وكان من العباد، وكان يشبه بعبد الله بن عمر) روىٰ حديثه الستة.

(٢) دابق -بكسر الباء وقد روي بفتحها، وآخره قاف- قرية في منطقة أعزاز، وتقع علىٰ بعد (٣٥) كم تقريبا شمال شرق حلب، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤١٦، وموقع ويكيبيديا.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٤ عن محمد بن أبي أسامة الحلبي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٩.

وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله، وهو من رواة السنن الأربعة، وبشير بن صالح، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٠.

رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، قَالَ:

**أَتَانَا نَعْيُ ابْنِ عُمَرَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ، فَقَالَ ابنُ مُحَيْرِيزٍ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّ بَقَاءَ ابْنِ عُمَرَ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ.**

**وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ: وَأَنَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّ بَقَاءَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ**(١).

٤٢١٠- وعَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: **كَانَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ يَجِيءُ بِالْكِتَابِ إِلَىٰ عَبْدِالمَلِكِ بالنَّصِيحَةِ، فَيُقْرِئُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ لَا يُقِرُّهُ فِي يَدِهِ**(٢).

٤٢١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٦ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ المصري به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٠٤، و٣٣/ ٢٤.

ورواه أبو زرعة في التاريخ ١/ ٣٣٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٠٣ بإسنادهم إلىٰ أبي عبدالله ضمرة بن ربيعة الفلسطيني عن أبي المقدام رجاء بن أبي سلمة مهران الفلسطيني به.

(٢) إسناده صحيح إلىٰ رجاء، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٦ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ المصري به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٠١) عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز المصري نزيل بغداد عن ضمرة بن ربيعة به.

أَنَّ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَىٰ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِجَارِيَةٍ، فَتَرَكَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ مَنْزِلَهُ فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَفَيْتَ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ عَنْ مَنْزِلِهِ؟ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ الْجَارِيَةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَعَثَ عَبْدُالْمَلِكِ فَأَخَذَهَا(١).

٤٢١٢- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ إِذَا مُدِحَ قَالَ: وَمَا عِلْمُكَ، وَمَا يُدْرِيكَ(٢).

٤٢١٣- وعَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَيْرِيْزٍ، قَالَ:

كَانَ جَدِّي ابنُ مُحَيْرِيْزٍ/ يَخْتِمُ فِي كُلِّ سَبْعٍ(٣). [٩٨ب/٤]

٤٢١٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ،

---

(١) إسناده صحيح إلىٰ أبي زرعة يحيىٰ بن أبي عمرو، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٠ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٤.

وروواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٠٥) عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز المصري نزيل بغداد عن أبي مسعود أيوب بن سويد الرملي السَّيباني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد، ولكن هذا الخبر بهذا الإسناد سقط من النسخة المطبوعة، ورواه عبدالله في زوائد الزهد أيضا (٢٣٠٢) من طريق الحسن بن عبدالعزيز عن ضمرة بن ربيعة عن أبي عمرو السيباني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٠ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني به.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد، ولكن هذا الخبر بهذا الإسناد سقط من النسخة المطبوعة، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٤ بإسناده إلىٰ عبدالله عن هارون بن معروف عن ضمرة عن عمر بن عبدالرحمن بن محيريز به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٣.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَوْفٍ القَارِئِ، قَالَ:

**لَقَدْ رَأَيْتُنَا بِرُودِسَ[١]، وَمَا فِي الْجَيْشِ أَحَدٌ أَكْثَرَ صَلَاةً مِنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ فِي الْعَلَانِيَةِ، ثُمَّ أَقْصَرَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ شُهِرَ وَعُرِفَ[٢].**

٤٢١٥- وعَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

**كَانَ ابنُ أَبِي زَكَرِيَّا يَقْدَمُ فِلِسْطِينَ[٣]، فَيَلْقَىٰ ابنَ مُحَيْرِيزٍ، فَتَتَقَاصَرُ إليهِ نَفْسُهُ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ[٤].**

٤٢١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) رودس -بضم أوله، وكسر الدال- جزيرة في البحر المتوسط، تقع بقرب الساحل الغربي الجنوبي من تركيا الآسيوية بحوالي (١٨) كم، وهي الآن تتبع اليونان، افتتحها جنادة بن أبي أميّة عنوة في خلافة معاوية، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٧٨، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٧ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ به، ورجاء هو: ابن أبي سلمة الفلسطيني أبو المقدم الرملي.

(٣) هو: أبو يحيىٰ عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي الشامي، من فقهاء أهل دمشق وعبادهم، من أقران مكحول، روىٰ حديثه أبو داود، وستأتي ترجمته برقم (٧٤٩).

(٤) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، ولكن الخبر سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٣ بإسناده إلىٰ سعيد بن أسد عن ضمرة بن ربيعة به.

ورواه أبو زرعة في التاريخ ٦/ ٣٠٦ عن أبي سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم عن ضمرة به.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يَقُولُ:

**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلًا** (١).

٤٢١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ -يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ- قَالَ: حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، قَالَ:

**كَانَتْ فِي ابْنِ مُحَيْرِيزٍ خَصْلَتَانِ مَا كَانَتَا فِي أَحَدٍ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ أَنْ يَسْكُتَ عَنْ حَقٍّ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ فِيهِ، غَضِبَ مَنْ غَضِبَ، وَرَضِيَ مَنْ رَضِيَ، وَكَانَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ أَنْ يَكْتُمَ مِنْ نَفْسِهِ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ** (٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد سنان بن جبلة الصايغ النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (١٨) بإسناده إلىٰ أبي معاوية عبدالواحد بن موسىٰ الفلسطيني به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٨ بإسناده إلىٰ زيد بن الحباب عن أبي معاوية الفلسطيني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٤ عن محمد بن أحمد بن محمد المفيد عن عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسي به.=

٤٢١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يَقُولُ:

**مَنْ مَشَىٰ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ فَقَدْ عَقَّهُ، إِلَّا أَنْ يَمْشِيَ فَيُمِيطُ لَهُ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِهِ، / وَمَنْ دَعَا أَبَاهُ بِاسْمِهِ أَوْ بِكُنْيَتِهِ فَقَدْ عَقَّهُ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ يَا أَبَتِ**(١). [٤/١٩٩أ]

* * *

أَسْنَدَ ابنُ مُحَيْرِيزٍ عَنْ: أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ومُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ، وأَبي مَحْذُورَةَ، وفُضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وغَيْرِهِمْ.

وتُوفِّي في وَلَايةِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ.

---

=ورواه أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري الدمشقي في التاريخ ١/ ٣٣٥ عن هشام بن عمار عن أبي هارون مغيرة بن مغيرة الرملي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٨.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٩٩) عن أبي عبدالله محمد ابن بكار بن الريان البغدادي الرصافي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٢، والمصنف في كتاب البر والصلة ص ١١٧ بهذا الإسناد.

وعلي بن طليق ذكره الخطيب في تالي التلخيص ٢/ ٥٨٧، وقال: (المصري، حدث عن ابن محيريز).

## ٧٤٤- أَبو مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيُّ(١)

واسْمُهُ: عَبْدُاللهِ بنُ ثَوْبٍ.

طَرَحَهُ الأَسْوَدُ العَنسِيُّ الـمُتَنبِّي باليَمَنِ في النَّارِ فَلَمْ تَضُرَّهُ(٢)، وَكَانَ يُشَبَّهُ بالخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤٢١٩- أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ(٣).

وأَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨: (رأىٰ جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم) وحديثه في صحيح مسلم وأصحاب الكتب الأربعة.

(٢) الأسود العنسي من أهل اليمن كان ظالما جبارا، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي ﷺ، فكان أول مرتد في الإسلام. وادعىٰ النبوة، وقتل قبل وفاة رسول الله ﷺ سنة (١١)، ينظر: البداية والنهاية لابن كثير في مواضع، ومنها ٩/ ٤٢٥ وما بعدها.

(٣) رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كرامات الأولياء ص٢٠٤ عن أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي عن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني الواسطي عن أحمد بن زهير أبي خيثمة به.

أَخْبرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ -واللَّفْظُ لِلنَوْفَلِيِّ- قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ:

**تَنَبَّأَ الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ الْعَنْسِيُّ بِأَرْضِ الْيَمَنِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ.**

**قَالَ: فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ، فَأُجِّجَتْ وَطُرِحَ فِيهَا أَبُو مُسْلِمٍ، فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ: إِنْ تَرَكْتَ هَذَا فِي بِلَادِكَ أَفْسَدَهَا عَلَيْكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ.**

**فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ قَالَ: فَمَا فَعَلَ عَدُوُّ اللهِ بِصَاحِبِنَا الَّذِي حَرَّقَهُ بِالنَّارِ فَلَمْ تَضُرَّهُ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُاللهِ ابْنُ ثَوْبٍ، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ / ثُمَّ جَاءَ بِهِ حَتَّىٰ أَجْلَسَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ:** [٩٩ب/٤]
**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّىٰ أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ فُعِلَ بِهِ**

**كَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**[١].

٤٢٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْدكٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

**انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُجَالِسُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، إِلَّا تَحَوَّلَ عَنْهُ، فَدَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَنَظَرَ إِلَىٰ نَفَرٍ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَرَجَىٰ أَنْ يَكُونُوا عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَدِمَ غُلَامِي فَأَصَابَ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: جَهَّزْتُ غُلَامِي، فَنَظَرَ**

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٩ عن عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف الجرجاني عن أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاسترابادي الفقيه به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٣١.

ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٧/ ٢٣٦، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٠ و٢٠١ من طريق عبدالوهاب بن نجدة الحوطي به.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء٤/ ٩: (رواه عبدالوهاب بن نجدة، وهو ثقة، عن إسماعيل، لكن شرحبيل أرسل الحكاية)، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ٣/ ١٣٦: (هذا وإن كان فيه انقطاع، إلا أنه مشهور).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه بن مهران بن أحمد البرذعي ثم البغدادي البزاز الزاهد، ينظر: تاريخ دمشق ١٣/ ٤٨٢.

إِلَيْهِـمْ وَقَالَ: سُـبْحَانَ اللهِ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلِـي وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَصَابَهُ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَالْتَفَتَ فَـإِذَا هُوَ بِمِصْرَاعَيْنِ عَظِيمَيْنِ، فَقَالَ: لَوْ دَخَلْـتُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّـىٰ يَذْهَبَ هَذَا الْمَطَرُ، فَدَخَـلَ فَإِذَا الْبَيْتُ لَا سَـقْفَ لَهُ، جَلَسْـتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُـوا عَلَىٰ ذِكْرٍ وَخَيْرٍ، فَإِذَا أَنْتُمْ أَصْحَابُ دُنْيَا.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ حِينَ كَبُرَ وَرَقَّ: لَوْ قَصَرْتَ عَنْ بَعْضِ مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَرْسَلْتُمُ الْخَيْلَ فِي الْحَلْبَةِ، أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ لِفَارِسِهَا: وَدِّعْهَا فَأَرْفِقْ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُمُ الْغَايَةَ، لَمْ تَسْتَبِقُوا مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أَبْصَرْتُ الْغَايَةَ، وَإِنَّ لِكُلِّ سَـاعٍ غَايَةً، وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ، فَسَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ (١).

٤٢٢١- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْـنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ،

(١) إسـناده حسـن، فيه يحيىٰ بن سـعيد العطار، وهـو متكلم فيه، وحديثـه مقبول في مثل هـذا النوع من الأخبـار، رواه أبو الحارث علقمة بن مرثـد الحضرمي الكوفي في جزء زهـد الثمانية مـن التابعين ص٤٩ قال: فذكره، ورواه مـن طريقه: أبو الفضل الزهري في حديثه (٦٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٦٧.

وأبو حميد هو: أحمد بن محمد بن سـيار الحمصي، ويحيىٰ بن سـعيد هو: أبو زكريا العطار الأنصاري الحمصي الشامي، ويزيد بن عطاء هو: ابن يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الواسطي البزاز.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ:

**أَنَّ / نَاسًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ أَتَوْا أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، وَهُو غَازٍ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَوَجَدُوهُ قَدِ احْتَفَرَ فِي فُسْطَاطِهِ جَوْبَةً، وَوَضَعَ فِي الْجَوْبَةِ نِطْعًا (١)، وَأَفْرَغَ فيه مَاءً فَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهِ (٢)، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ الصِّيَامِ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ، وَقَدْ رُخِّصَ لَكَ فِي الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: لَوْ حَضَرَ قِتَالٌ لَأَفْطَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ لِلْقِتَالِ، إِنَّ الْخَيْلَ لَا تَجْرِي الْغَايَاتِ وَهِيَ بُدَّنٌ، إِنَّمَا تَجْرِي وَهِيَ ضُمَّرٌ (٣)، إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا أَيَّامًا لَهَا نَعْمَلُ (٤).** [٤/١٠٠أ]

٤٢٢٢ - قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ مُسْلِمٍ:

---

(١) الجوبة: الحفرة، والنطع: بسطاط من جلد.

(٢) قوله: (يتصلق) أي يتقلب ويتمرغ، ليجد من البرودة ما يخفف عنه شدة الحر.

(٣) قوله: (بدن) أي سمينة، وقوله: (ضمر) هو من تضمير الفرس وهو أن تشد عليها سروجا، وتجلّل بالأجلة حتىٰ تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها، وقيل هو: أن تعلف الفرس حتىٰ يسمن ثم ترد إلىٰ القوت، وذلك في أربعين يوما.

(٤) إسناده حسن، فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، كان من خيار أهل الشام، ولكنه ضعيف الحديث من قبل حفظه إذا انفرد، ويقبل حديثه في مثل هذه الأخبار، روىٰ له أصحاب السنن سوىٰ النسائي، رواه أحمد في الزهد عن أبي المغيرة عَبْد القدوس بن الحجاج الخولاني به، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٧، والمصنف في كتاب حفظ العمر ص٣٧.

وعطية بن قيس هو: الكلاعي، وهو تابعي ثقة، عمر مئة عام، روىٰ له مسلم وغيره.

أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيَّ فِي مَنْزِلِه، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَاهُ يَرْكَعُ، فَانْتَظَرَا انْصِرَافَهُ، وَأَحْصَيَا رُكُوعَهُ، فَأَحْصَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَكَعَ ثَلَاثَ مِئَةٍ، والآخَرُ أَرْبَعَ مِئَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَقَالَا لَهُ: يا أَبَا مُسْلِمٍ، كُنَّا قَاعِدَيْنِ خَلْفَكَ نَنْتَظِرُكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَو عَلِمْتُ مَكَانَكُمَا لَانْصَرَفْتُ إِلَيكُمَا، وَمَا كَانَ لَكُمَا أَنْ تَحْفَظَا عَلَيَّ صَلَاتِي، وَأُقْسِمُ لَكُمَا إِنَّ كَثْرَةَ السُّجُودِ خَيْرٌ لِيَوْمِ القِيَامَةِ (١).

٤٢٢٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ:

مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أُبَالِي مَنْ رَآهُ، إِلَّا أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ، أَوْ يُفْضِي إِلَى حَاجَةِ غَائِطٍ (٢).

---

(١) إسناده منقطع، شرحبيل بن مسلم لم يدرك أبا مسلم، رواه أحمد في الزهد عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي به، ولكن سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٥، والمصنف في كتاب حفظ العمر ص ٣٧.

(٢) إسناده منقطع، حميد الطويل لم يدرك أبا مسلم، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٢ عن أبي عثمان عمرو بن عاصم بن عبيدالله بن الوازع الكلابي=

٤٢٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حامد بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ:

**أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرُّوا بِنَهَرٍ فَقَالَ: أَجِيزُوا بِاسْمِ اللهِ، قَالَ: وَيمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَيمُرُّونَ بِالنَّهَرِ / الْغَمْرِ فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ** [١٠٠ب/٤] **مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا إِلَىٰ الرُّكَبِ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا جَاوَزُوهُ قَالَ لِلنَّاسِ: هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ من شَيْءٍ؟ مَنْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ، قَالَ: فَأَلْقَىٰ بَعْضُهُمْ مِخْلَاةً عَمْدًا، فَلَمَّا جَاوَزُوا قَالَ الرَّجُلُ: مِخْلَاتِي وَقَعَتْ فِي النَّهَرِ، قَالَ لَهُ: اتْبَعْنِي، فَإِذَا الْمِخْلَاةُ تَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ أَعْوَادِ النَّهَرِ**(١).

٤٢٢٥- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ.

وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ المُتَوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ:

---

=القيسي البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٩.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢٠، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٦٠٤ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان بن جبلة الصايغ النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢١٠.

ومحمد بن زياد هو: أبو سفيان الألهاني، وأبو همام هو: الوليد بن شجاع السكوني.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسَىٰ الشَّطَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عَنْ [أبيه][١]، قَالَ:

**قَالَتِ امْرَأَةُ أَبِي مُسْلِمٍ -يَعْنِي الخَوْلَانِيَّ-: يا أَبا مُسْلِمٍ، لَيْسَ لَنَا دَقِيْقٌ، قَالَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: دِرْهَمٌ بِعْنَا بِهِ غَزْلاً، قَالَ: ابْغِيْنِيْهِ، وَهَاتِي الجِرَابَ، فَدَخَلَ السُّوْقَ، فَوَقَفَ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ سَائِلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ، فَهَرَبَ مِنْهُ، فَأَتَىٰ حَانُوتًا آخَرَ، فَتَبِعَهُ السَّائِلُ، قَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، فَهَرِبَ مِنْهُ، فَأَتَىٰ حَانُوتًا آخَرَ، فَتَبِعَهُ السَّائِلُ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَضْجَرَهُ أَعْطَاهُ الدِّرْهَمَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ الجِرَابِ فَمَلأَهُ مِنْ نُحَاتَةِ النَّجَّارِينَ مَعَ التُّرَابِ[٢]، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ بَابِ مَنْزِلِهِ فَنَقَرَ البَابَ، وقَلْبُهُ مَرْعُوبٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا فَتَحَتِ البَابَ رَمَىٰ بالجِرَابِ وذَهَبَ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ إذا هِيَ بِدَقِيقٍ حُوَّارَىٰ[٣]، فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ، فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ الهَوِيُّ**

(١) جاء في الأصل: (عن أمه)، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وعطاء هو: ابن أبي مسلم الخراساني، وهو تابعي مشهور.

(٢) قوله: (نحاتة النجارين) ما تساقط من الخشب عند القشط.

(٣) قوله: (دقيق حوارىٰ) -بضم الحاء، وتشديد الواو، وفتح الراء- هو ما حُوِّر أي بُيِّض من الطعام، وهو الدقيق الأبيض.

**جَاءَ أَبو مُسْـلِمٍ(١)، فَنقَرَ البَابَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَضَعَتْ بينَ يَدَيْهِ خِوَانًا وأَرْغِفةً، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَبْكِي(٢).**

٤٢٢٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا / عَبْدُاللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبو زُرْعَةَ، [٤/١٠١أ] قَالَ: حَدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ أَسَـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَـنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

**كَانَ أَبُو مُسْـلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْـجِدِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ كَبَّرَ عَلَىٰ بَابِ مَنْزِلِهِ، فَتُكَبِّرُ امْرَأَتُهُ، فَإِذَا كَانَ فِي صَحْنِ دَارِهِ كَبَّرَ فَتُجِيبُهُ امْرَأَتُـهُ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَ بَيْتِـهِ كَبَّرَ فَتُجِيبُهُ امْرَأَتُـهُ، فَانْصَرَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكَبَّـرَ عِنْدَ بَابِ دَارِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي الصَّحْنِ كَبَّرَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَابِ بَيْتِهِ كَبَّرَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ**

---

(١) الهوي -بفتح الهاء وكسر الواو- أي جزء من الليل.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (١٠٩) عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز عن محمد بن جعفر الأدمي القارئ به، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٥١، والنووي في كتاب بستان العارفين ص ٧٠.

ورواه اللالكائي في كرامات الأولياء ص١٨٩، والخلال في كرامات الأولياء (٥٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٧٧، بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة الشامي.

بَيْتَهُ أَخَذَتِ امْرَأَتُهُ رِدَاءَهُ وَنَعْلَيْهِ ثُمَّ أَتَتْهُ بِطَعَامِهِ.

قَالَ: فَدَخَلَ فَإِذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِيهِ سِرَاجٌ، وَإِذَا امْرَأَتُهُ جَالِسَةٌ مُنَكِّسَةٌ تَنْكُتُ بِعُودٍ مَعَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: أَنْتَ لَكَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَلَيْسَ لَنَا خَادِمٌ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ فَأَخْدَمَنَا وَأَعْطَاكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي فَأَعْمِ بَصَرَهُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْهَا امْرَأَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: زَوْجُكِ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَلَوْ قُلْتِ لَهُ يَسْأَلُ مُعَاوِيَةَ يَخْدُمُهُ وَيُعْطِيهِ عِشْتُمْ.

قَالَ: فَبَيْنَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ فِي بَيْتِهَا إِذْ أَنْكَرَتْ بَصَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا لِسِرَاجِكُمْ طُفِئَ؟ قَالُوا: لَا، فَعَرَفَتْ ذَنْبَهَا، فَأَقْبَلَتْ إِلَىٰ أَبِي مُسْلِمٍ تَبْكِي، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا يَرُدُّ عَلَيْهَا بَصَرَهَا، قَالَ: فَرَحِمَهَا أَبُو مُسْلِمٍ فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا، فَرَدَّ عَلَيْهَا بَصَرَهَا (١).

٤٢٢٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْبَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي الْحَسَنُ، قَالَ: قَالَ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٩ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد المفيد الجرجرائي، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي عن عمه أبي زرعة الرازي به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٥/ ٣٣١، وفي ذم الهوىٰ ص٢٨٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وكَانَ ذَا أَمْثَالٍ:

**أَرَأَيْتُـم نَفْسًـا إِذَا أَكْرَمْتَهَا، وَوَدَعْتَهَا، وَنَعَّمْتَهَـا ذَمَّتْنِي غَدًا عِنْدَ اللهِ، فَإِنْ أَنَا أَهَنْتُهَا، وأَنْصَبْتُهَا، وأَعْمَلْتُهَا مَدَحَتْنِي عِنْدَ اللهِ غَدًا.**

**قَالُوا: مَنْ تِيكَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: تِيكَ واللهِ نَفْسِي**(١).

٤٢٢٨- أَخْبَرَنَا / مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: [١٠١ب/٤]
أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْـنُ الْعَبَّاسِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْـحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ خَرِبَةٍ، قَالَ:

**يَا خَرِبَةُ أَيْـنَ أَهْلُكِ؟ ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَانْقَطَعَتِ الشَّـهْوَةُ، وَبَقِيَتِ الْخَطِيئَةُ، ابْنَ آدَمَ تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ**(٢).

٤٢٢٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَنْبَأَنَـا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ

---

(١) إسـناده صحيح، رواه حنبل بن إسـحاق في تاريخه، ولم يصل إلينا، ورواه أبو داود في الزهد (٤٧٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٤ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن عون به.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٦ عن أبي القاسم عبدالرحمن ابن العباس بن عبدالرحمن الأطروش عن أبي إسـحاق إبراهيم بن إسـحاق بن بشير الحربي به

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٣٢٦) عن الهيثم بن خارجة به.

بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالحَكَمِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ أَبو مُسْلِمٍ الخَوْلانيُّ:

**مَا طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنيا قَطُّ فوتِّي لِي[1]، حَتَّىٰ لَقَدْ رَكِبْتُ مَرَّةً حِمَارًا فَلَمْ يَمْشِ، فَنَزَلْتُ عَنْهُ ورَكِبَهُ غَيْرِي فعَدَا، قَالَ: فَأُرِيتُ في مَنَامِي كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لِي: لَا يَحْزُنْكَ مَا زُوِيَ عَنْكَ مِنَ الدُّنيا، وإنَّما يَفْعَلُ ذَلِكَ بأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ، قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِّي[2].**

٤٢٣٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَيْرِ ابْنِ سَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ:

**لَأَنْ يُولَدُ لِي مَوْلُودٌ يُحْسِنُ اللهُ نَبَاتَهُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ شَبَابِهِ،**

---

(١) قوله: (فوتي لي) أي فيُسِّر لي، يقال: واتيته علىٰ الأمر مواتاة ووتاء: طاوعته.

(٢) إسناده منقطع، عبدالله بن محمد بن أبي الأسود وهو: محمد بن الأسود البصري الحافظ أبو بكر قاضي همدان، متأخر يروي عن مالك وطبقته، وأبو محمد المروزي لم أعرفه، رواه ابن بطة في كتاب من كتبه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وَكَانَ أَعْجَبَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ، قَبْضَهُ مِنِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١).

٤٢٣١- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ،/ [١٠٤أ/٤] قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ -يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، قَالَ:

كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنْ عَلَّقَ سَوْطًا فِي مَسْجِدِهِ، وَيَقُولُ: أَنَا أَوْلَى بِالسَّوْطِ مِنَ الدَّوَابِّ، فَإِذَا دَخَلَتْهُ فَتْرَةٌ مَشَقَ سَاقَهُ سَوْطًا أَوْ سَوْطَيْنِ (٢).

وكَانَ يَقُولُ: لَو رَأَيْتِ الجَنَّةَ عَيَانًا مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ، [ولَو رَأَيْتِ النَّارَ عَيَانًا مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَزَادٌ] (٣).

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه عبدالله ابن المبارك في الزهد (٤٦٦) عن إسماعيل بن عياش به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ١/ ٢٣٢.

عمير بن سيف الخولاني لا يعرف ما حدث عنه سوى شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني.

(٢) قوله: (مشق) أي ضربها.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد سنان بن جبلة الصايغ النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٠٥.=

٤٢٣٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِلَالُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ:

**رُبَّمَا قَالَ الصِّبْيَانُ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ادْعُ اللهَ يَحْبِسُ عَلَيْنَا هَذَا الطَّائِرَ، فَيَدْعُو اللهَ فَيَحْبِسُهُ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهُ بِأَيْدِيهِم**(١).

* * *

أَدْرَكَ أَبو مُسْلِمٍ: أَبَا بَكْرٍ، وعُمَرَ.

وأَسْنَدَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

وتُوفِّي فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ(٢)، وقَالَ البُخَارِيُّ: تُوفِّي فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ(٣).

---

=وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(١) إسناده حسن، فيه بلال بن كعب العَكِّي، ولم يوثّق، وروىٰ حديثه البخاري في الأدب المفرد، ويصلح حديثه في هذا النوع من الأخبار، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا عن يونس بن عبدالرحيم العسقلاني به، ورواه من طريقه: الخلال في كرامات الأولياء (٦٣)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٦٠).

ورواه أبو داود في الزهد (٤٨٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٨٤)، وأبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (١٤٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٢١٥ بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة العسقلاني به.

(٢) طبقات ابن سعد الكبرىٰ ٧/ ٤٤٨.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ (٦١٥٣)، والتاريخ الأوسط ٢/ ٨٠٣.

## ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ

### ٧٤٥ - رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ، أَبو المِقْدَامِ الكِنْدِيُّ (١)

٤٢٣٣ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَسْقَلانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا [أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ](٣)، قالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، قالَ:

**ما رَأَيْتُ شامِيًّا أَفْضَلَ مِنْ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ(٤).**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧: (سكن فلسطين وربما سكن الأردن، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهائهم) روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ زيادة: (حدثنا أبي)، وهو خطأ، والتصويب من مصادر تخريج الخبر، وفي بعض كتب التراجم.

(٣) جاء في الأصل: (أبو عمر البرمكي)، وهو خطأ، وجاء في نسخة (ب٢): (أبو عمير البرمكي)، والتصويب من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: وأبو عمير عيسىٰ بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي، الإمام الحافظ العابد، روىٰ عنه أبو داود والنسائي.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٠٤.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٠٥ عن أبي عبدالله محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني به.

٤٢٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ:

**كَانَ أَبُو عَوْنٍ إِذَا ذَكَرَ مَنْ يُعْجِبُهُ ذَكَرَ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ**(١).

٤٢٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ:

**ثَلَاثَةٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ كَأَنَّهُمُ الْتَقَوْا فَتَوَاصَوْا: ابْنُ سِيرِينَ بِالْعِرَاقِ، وَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحِجَازِ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ بِالشَّامِ.** / (٢) [١٠٢ب/٤]

٤٢٣٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٠ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٠٦.
ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٠٥ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل به.
ورواه أحمد في العلل ٣/ ٤٩٨ عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولىٰ بني هاشم عن أبي أسامة حماد بن أسامة قال: فذكره عن عبدالله بن عون بن أرطبان.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن سنان بن جبلة الصايغ النيسابوري عن محمد بن إسحاق السراج به.
ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٥٣٥ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عون بن أرطبان به.

قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيمانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ اعْتِدَالًا فِي صَلَاةٍ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ**(٢).

٤٢٣٧- قَالَ سُلَيْمَانُ: وحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ قَالَ لِرَجُلَيْنِ وَهُوَ يَعِظُهُمَا:

**انْظُرَا الْأَمْرَ الَّذِي تُحِبَّانِ أَنْ تَلْقَيَا اللهَ عَلَيْهِ، فَخُذَا فِيهِ السَّاعَةَ**(٣)،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، واستدركته من تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٦، وقد سقط أيضا من مسند الشاميين، ومن الحلية مما يدل علىٰ أن هذا السقط كان قديما، والوليد شيخ أبي زرعة الدمشقي، ذكر في تاريخه ١/ ٢٨٧ بأنه ولد سنة (١٧٦)، وتوفي سنة (٢٤٠)، وعبيد بن أبي السائب هو: عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وعبيد لقب، وينسب إلىٰ جده الأعلىٰ، وكان من أورع أهل زمانه، وتوفي في حدود سنة (٢١٠)، كما في تاريخ الإسلام ٥/ ١١٢، ونزهة الألباب في الألقاب ٢/ ١٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٠٥، وقال: (كذا فيه وقد أسقط الطبراني منه الوليد بن عتبة)، ثم ساقه من طريق أبي زرعة وقال: (أخبرناه علىٰ الصواب).

ورواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٣٦ عن أبي العباس الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي به، ورواه من طريقه: الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٠٥.

(٣) قوله: (فخذا) كذا في الأصل وفي بعض النسخ، وجاء في نسخة (ب١) وغيرها:=

وَانْظُـرَا الْأَمْـرَ الَّـذِي تَكْرَهَـانِ أَنْ تَلْقَيَا اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ عَلَيْـهِ فَدَعَاهُ السَّاعَةَ[١].

* * *

أَسْـنَدَ رَجَاءُ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، وأَبي الدَّرْدَاءِ، وأَبي أُمَامَةَ، ومُعَاوِيَةَ، وجَابِرٍ.

وكَانَ يَصْحَـبُ الخُلَفَـاءَ، ويَأْمُرُهُـمْ بالـمَعْرُوفِ، فَلَمَّـا مَـاتَ عُمَـرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ انْقَطَعَ عَنْ صُحْبَتِهِمْ، فَسَأَلَهُ يَزِيدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ أَنْ يَصْحَبَهُ فأَبَىٰ واسْتَعْفَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: نَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: يَكْفِينِيهِمْ الَّذِي تَرَكْتُهُمْ لَهُ[٢].

---

=(فجدًّا)، وجاء في نسخة (ك٧): (فخذاه).

(١) إسناده منقطع فيما أراه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٧٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١١١.

ورواه الطبراني في مسـند الشـاميين ٣/ ٢٠٦ عـن إبراهيم بن محمد بـن عرق العِرقي الحمصي به.

وعبدالرحمن بن عبدالله هو: ابن عتبة بن عبدالله بن مسـعود الكوفي المسعودي، وهو ثقة لكنه اختلط، ولا أظنه لقي رجاء بن حيوة.

(٢) قوله: (يكفينيهم) أي يكفيني الله.

## ٧٤٦- عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ (١)

٤٢٣٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْوَلِيدَ يَقُولُ: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

**كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ خِلًّا لِعَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَتَصَدَّعَ النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ عَبْدُالْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَعِدُنِي فَأَرْجُوكَ، وَتُوَعِّدُنِي فَأَخَافُكَ، أَصْبَحْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مُلْكِكَ غَيْرُ ثَوْبَيْكَ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ غَيْرُ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعَيْنِ، ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّىٰ صَارَ كَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ.**

**فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَاتَبَهُ فِي نَفْسِهِ وَإِضْرَارِهِ بِهَا، فَقَالَ لِلْقَائِلِ:**

---

(١) هذه الترجمة ثابتة في نسخة الأصل، وفي نسخ أخرىٰ، وسقطت من نسخ (ب١)، و(ب٢)، و(ظ٣)، ويلحظ أن هذه النسخ الثلاث نسخ قديمة مما يدل علىٰ أن المؤلف كان يتعاهد كتابه فيزيد عليه بعض التراجم، وهو: عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس الأموي،كان من العباد الأتقياء، وروىٰ له النسائي وابن ماجه.

أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ تَصْدُقُنِي عَنْهُ؟ قَالَ: نعَمْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَالِكَ الَّتِي أَنْت عَلَيْهَا، أَتَرْضَاهَا / لِلْمَوْتِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا، قَالَ: أَفعَزَمْت [١٠٣/أ/٤]
عَلَىٰ انْتِقَالٍ مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا؟ قَالَ: مَا انْتَصَحَتْ رَأْيِي فِي ذَلِك، قَالَ: أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ عَلَىٰ حَالِكَ الَّتِي أَنْت عَلَيْهَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا، قَالَ: حَالٌ مَا أَقَامَ عَلَيْهَا عَاقِلٌ، ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ[1].

***

رَوَىٰ عَبْدُالرَّحْمَنِ عَنْ: ثَوْبَانَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٥٥) عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي عن أبي العباس الوليد بن مزيد العذري البيروتي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦/ ٧٤، والمصنف في التبصرة ص ٢٧٧، وفي المنتظم ٦/ ٢٩٠.

## ٧٤٧ - خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ (١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

٤٢٣٩- أَخبَرَنـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّـدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ:

**إِيَّاكُمْ وَالْخَطَرَانِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُنَافِقُ يَدُ الرَّجُلِ مِنْ سَـائِرِ جَسَـدِهِ، قِيلَ: وَمَا الْخَطَرَانِ؟ قَالَ: ضَرْبُ الرَّجُلِ بِيدِهِ إِذَا مَشَىٰ** (٢).

٤٢٤٠- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٦: (لقي سبعين رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ... وكان من خيار عباد الله...)، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، والكلاعي -بفتح الكاف- هذه النسبة إلىٰ الكلاع وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/ ١٢٣.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٥/ ٢١٢ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، أبو إسحاق بن متويه به.

ورواه ابـن أبي الدنيـا في كتاب التواضع والخمـول (٢٤٧)، وفي كتاب الورع (١٠٩) بإسناده إلىٰ بقية بن الوليد به.

ومحمد بن هاشم بن سعيد القرشي أبو عبدالله البعلبكي، شيخ النسائي وغيره.

ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ:

**مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ، عَيْنَانِ فِي وَجْهِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ الدُّنْيَا، وَعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَيُبْصِرُ بِهِمَا مَا وُعِدَ بِالْغَيْبِ، قَالَ: وَهُمَا غَيْبٌ فَآمَنَ الْغَيْبَ بِالْغَيْبِ.**

**فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَهُ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤]**(١).

٤٢٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ،

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٢ عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد الضرير الأصبهاني عن أبي سعيد عمران بن عبدالرحيم بن عبدالملك الباهلي الأصبهاني به.

ورواه أبو داود في الزهد (٤٩٦)، والخرائطي في كتاب إعلال القلوب (٤٣)، والبيهقي في كتاب القضاء والقدر (٥٤٦)، والمصنف في ذم الهوىٰ ص٧٥، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (١٢٢) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

ورواه الطبري في التفسير ٢١/ ٢١٦، والثعلبي في التفسير ٩/ ٣٦ بإسنادهما إلىٰ ثور ابن يزيد به.

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٣/ ٩٣٠ بإسناده إلىٰ عمرو الأيامي عن خالد بن معدان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٠٠.

والحسين بن حفص هو: ابن الفضل الهمداني، أبو محمد الأصبهاني، روىٰ له مسلم وابن ماجه.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أُمِّ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيها، قَالَ:

**خُلِقَتِ الْقُلُوبُ مِنْ طِينٍ، وَإِنَّهَا تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ**(١).

٤٢٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا أَبو المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ:

**كَانَ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ إِذَا عَظُمَتْ حَلَقَتُهُ قَامَ فَانْصَرَفَ.**

**قُلْتُ لِصَفْوَانَ: وَلِمَ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَ: يَكْرَهُ الشُّهْرَةَ**(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٣ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٢٢٦٣) عن أبي قتادة عبدالله بن واقد الحراني عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد كما في حسن التنبه لما ورد في التشبه للغزي ٧/ ٤٣٦، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الزهد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٩٧ بإسناده إلىٰ إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش=

أَسْنَدَ / خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ عَنْ: أَبي عُبَيْدَةَ، ومُعَاذٍ، وعُبَادَةَ، وأَبي ذَرٍ وغَيْرِهِم. [١٠٣ب/٤]

٤٢٤٣- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قَالَ:

**مَاتَ خَالِدٌ وَهُو صَائِمٌ**(١).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ ومِئَةٍ.

---

=عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن خالد بن معدان أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة، ولم يدرك يحيىٰ خالد بن معدان.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٤٥٥ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٠٠.

## ٧٤٨ – عُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ الكِنْدِيُّ [(١)]

تُوفِّي سَنَةَ ثَمان عَشرَة ومِئَةٍ.

٤٢٤٤ – أَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ:

كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنَ عُبَادَةَ مُنَازَعَةٌ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَلَقِيَ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ، فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ فَأَخْبِرْنِي، فقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَكُونَ غِيبَةٌ مِنِّي لَأَخْبَرْتُكَ مَا كَانَ مِنْهُ[(٢)].

---

(١) المحدث الثقة، روى له الأربعة.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٧٦ عن سعيد بن أسد بن موسى المصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢١٧، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٩٠.

## ٧٤٩ - عَبْدُاللهِ بنُ أَبي زَكَرِيَّا الخُزَاعِيُّ (١)

كَانَ صَاحِبَ غَزْوٍ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ.

٤٢٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

**لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ رَجُلٌ يَفْضُلُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: عَالَجْتُ لِسَانِي عِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيمَ لِي** (٢).

٤٢٤٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنِ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحمَنِ

---

(١) هو: عبدالله بن أبي زكريا إياس بن يزيد أبو يحيىٰ الخزاعي، من فقهاء أهل دمشق ومن أقران مقحول، روىٰ له أبو داود، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ١١١.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو مسعود أيوب بن سويد الرَّمْلي السَّيباني، وهو متكلم فيه من قبل حفظه، وهو متابع لما بعده، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٤٩ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ١١٦.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٩٤٥) عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي به.

ابنُ وَاقِدٍ، قالَ: حَدَّثنا ضَمْرَةُ، قالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ أَبي حَمَلَةَ، قالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَبي زَكَرِيَّا الدِّمَشْقِيُّ:

**عَالَجْتُ الصَّمْتَ عَمَّا لَا يَعْنِينِي عِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ أَقْدِرَ مِنْهُ مَا أُرِيدُ.**

**قَالَ: وكَانَ لَا يَدَعُ أَحَدًا يَغْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، يَقُولُ: إِنْ ذَكَرْتُم اللهَ أَعَنَّاكُمْ، وإِنْ ذَكَرْتُم النَّاسَ تَرَكْنَاكُمْ**[(١)].

٤٢٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي / قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [٤/١٠٤أ] أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا كَانَ يَقُولُ:

**لَوْ خُيِّرْتُ أَنْ أُعَمَّرَ مِئَةَ سَنَةٍ فِي طَاعَةِ اللهِ، أَوْ أَنْ أُقْبَضَ فِي يَوْمِي هَذَا، أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِي يَوْمِي هَذَا، أَوْ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، شَوْقًا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، وإِلَىٰ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ**[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥٥٢) عن عبدالرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي عن ضمرة بن ربيعة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ١١٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٥١ عن أبي محمد عبدالله=

٤٢٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَبْدُالعَزِيزِ] بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، قَالَ:

**كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِذَا خَاضَ جُلَسَاؤُهُ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ كَأَنَّهُ سَاهٍ، وَإِذَا خَاضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ اسْتِمَاعًا**(٢).

***

أَسْنَدَ عَبْدُاللهِ عَنْ: عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وأَبي الدَّرْدَاءِ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي سَنَةَ سَبعَ عَشْرَةَ ومِئَةٍ.

---

=ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الفضل جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ١١٩، وابن الجنيد هو: إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ثم السرمري، صاحب كتاب المحبة وغيره، وشيخه مهدي بن جعفر هو: الرملي الزاهد.

(١) ما بين المعقوفتين من كتب الرجال، وجاء في الأصل، و(ك٢)، و(ط)، و(أ٢): (عبدالله)، وجاء في نسخة (ب١) و(ب٢)، و(ظ٣)، و(ح٣): (عبيدالله)، وعبدالعزيز ابن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي الدمشقي، ويقال له عبيد، كان من عباد أهل الشام.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٧١٥) عن محمد بن حاتم بن بزيع البغدادي عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطالقاني نزيل مرو به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ١١٨.

## ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابعَةِ

## ٧٥٠- بِلَالُ بنُ سَعْدٍ[١]

٤٢٤٩- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بنُ حَاتِمٍ] المَرْوَزِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ يَقُولُ:

**كَانَ مَحلُّ بِلَالِ بنِ سَعْدٍ بالشَّامِ ومِصْرَ كَمَحلِّ الحَسَنِ بالبَصْرَةِ[٣].**

٤٢٥٠- قَالَ سُلَيْمَانُ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودٍ المَقْدِسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ [يَقُولُ]:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٦: (كان عابداً زاهداً يقص)، روىٰ حديثه النسائي في السنن.

(٢) جاء في الأصل وفي بعض النسخ: (بن أبي حاتم)، والتصويب من نسخة(ب١ و٢) و(ظ٣)، و(ك٢)، و(أ٢)، وهو: أبو عبدالله محمد بن حاتم بن نُعَيم بن عبدالحميد المروزي، ينظر: تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٢٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٥، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٢٧٩.

وَاحُزْنَاهُ عَلَىٰ أَنِّي لَا أَحْزَنُ[(١)].

٤٢٥١- قَالَ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ][(٢)]، قَالَ:

**إِنَّ الْخَطِيئَةَ إِذَا أُخْفِيتْ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا أَهْلَهَا، وَإِذَا أُظْهِرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ[(٣)].**

٤٢٥٢- قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالًا يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

وروله ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٥٥) عن الحسين بن علي، عن محمد بن كثير، ولم يسمعه منه، عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٣.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ط)، ومن نسخة (ك٣) واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٠) عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به.

ورواه محمد بن وضاح في البدع (٢٨٨)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٦/ ٢٤٦ بإسنادهما إلىٰ الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٠.

وأحمد بن عبدالوهاب هو: ابن نجدة الحوطي، وأبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي.

لَا تَكُنْ وَلِيًّا لِلَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَعَدُوَّهُ فِي السِّرِّ(١).

٤٢٥٣- قَالَ: وَسَمِعْتُ بِلَالًا يَقُولُ / فِي مَوَاعِظِهِ: يَا أَهْلَ الْخُلُودِ، وَيَا أَهْلَ [١٠٤ب/٤]
الْبَقَاءِ، إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا لِلْفَنَاءِ، وَإِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْخُلُودِ وَالْأَبَدِ، وَلَكِنَّكُمْ تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَىٰ دَارٍ(٢).

٤٢٥٤- قَالَ سُلَيْمَانُ: وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٨ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٨٥) عن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٩.

ورواه أحمد في الزهد (٢٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٩ عن الوليد ابن مسلم به.

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٤٨٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (٥٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٠ و٤٩١ عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به.

ورواه أبو الفضل الزهري في حديثه (٤٠٤)، والدينوري في المجالسة ٥/ ٤٦، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٤٥) بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم عن بلال بن سعد به، قلت: وبهذا ظهرت علة الخبر فإن مداره علىٰ عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، وهو ضعيف، والوليد بن مسلم كان يدلسه تدليس تسوية.

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يغفِرُ الذُّنُوبَ، وَلَكِنْ لَا يمْحُوهَا مِنَ الصَّحِيفَةِ حَتَّىٰ يَقِفَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَابَ(١).

٤٢٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ بِلَالُ بنُ سَعْدٍ:

ذِكْرُكَ حَسَنَاتِكَ، وَنِسْيَانُكَ سَيِّئَاتِكَ غِرَّةٌ(٢).

٤٢٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأزجي في كتاب من كتبه، ولم أجد الخبر من هذا الطريق.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (٢٢٦٨) عن أبي موسىٰ عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٣.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢ عن أبيه عن الوليد بن مسلم به.

وأحمد بن محمد هو: ابن الوليد الأزرقي، أبو محمد الغساني المكي.

هَلَكَ ابْنٌ لِبِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَدَّعِي عَلَيْهِ بِضْعَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَكَ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَتَحْلِفُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَعْطَاهُ الدَّنَانِيرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ أَدَّيْتُ عَنِ ابْنِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهِيَ عَلَيْكَ صَدَقَةٌ(١).

٤٢٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

رُبَّ مَسْرُورٍ مَغْبُونٌ، يَأْكُلُ وَيشْرَبُ وَيضْحَكُ، وَقَدْ حَقَّ لَهُ فِي كِتَابِ اللهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٢ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٣ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٧٧) عن الحكم بن موسىٰ عن ابن المبارك به، ويبدو أن روايته عن أحمد بن جميل المروزي سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٧، وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ ٤/ ٢٢٦، والبيهقي في كتاب القضاء والقدر (٥٤٩) بإسنادهم إلىٰ سعيد بن عبدالعزيز=

٤٢٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دُوستْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ/ بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ (١). [١٠٥/أ/٤]

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَا: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

**أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ بِحَظِّكَ مِنَ اللهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ كُلَّمَا لَقِيَكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا (٢).**

---

=التنوخي به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٥.

ورواه البيهقي أيضا في شعب الإيمان ٢/ ٢٤٤، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ١١٧١ بإسنادهما إلىٰ عثمان بن مسلم به، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٥.

وقوله: (أنه من أهل النار) كذا في الأصل، وفي بعض النسخ، وفي أكثر النسخ ومنها (ب١) و(ب٢)، و(ظ٣): (أنه من وقود النار).

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٥) عن أبي سعيد عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٢٧٣) عن الوليد بن مسلم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٥.

رواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٤٨٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٣٩)، وفي مساوئ الأخلاق (٦٥٤)، والبيهقي في شعب=

٤٢٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ الجَوْهَرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ لُؤْلُؤٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

**لَا تَنْظُرْ إِلَىٰ صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنِ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ** [(١)].

---

=الإيمان ١٠/ ١٣٨ و١١/ ٣٥٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٧، وابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين في الله (٩٥) بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم به، ورواه من طريق المروزي: الصوري في الفوائد العوالي (٢٥)، وابن المقرئ في المعجم (١٢٥٣)، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٥٧٠).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن المبارك في الرقائق (رواية نعيم) (٦٤) عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣٦، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣١، وابن جميع في المعجم ص١٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٥٢ و٤٠٧، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ١٨٢ (بهذا الإسناد)، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ٢٩٥.

ورواه أبو الفضل الزهري في حديثه (٤٠٢)، وأبو إسحاق المزكي في المزكيات (١٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٥٨، وابن الطيوري في الطيوريات (١١٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٢، وابن البخاري في المشيخة ١/ ٧٥٤ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٠٢ بإسنادهما إلىٰ الأوزاعي به.

وأبو الحسن بن لؤلؤ هو: علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي البغدادي الوراق المتوفىٰ سنة (٣٧٧)، كما في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٤٠، وشيخه حمزة بن محمد الحافظ صاحب كتاب حديث البطاقة.

٤٢٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ:

**الذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ اللهِ بِاللِّسَانِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ أَفْضَلُ** (١).

٤٢٦١- قَالَ عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ: وأَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

**يَا أُولِي الْأَلْبَابِ، لِيَتَفَكَّرْ مُتَفَكِّرٌ فِيمَا يَبْقَىٰ لَهُ وَيَنْفَعُهُ، أَمَّا مَا وَكَّلَكُمْ بِهِ فَتُضَيِّعُونَ، وَأَمَّا مَا تَكَفَّلَ لَكُمْ بِهِ فَتَطْلُبُونَ، مَا هَكَذَا بَعَثَ اللهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، أَذَوُوا عُقُولٍ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَبُلْهٌ فِيمَا خُلِقْتُمْ لَهُ، فَكَمَا تَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ بِمَا تُؤَدُّونَ مِنْ طَاعَتِهِ، فَكَذَلِكَ أَشْفِقُوا مِنْ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٤ عن أبيه عبدالله بن أحمد ابن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أبي إسحاق بن متويه الأصبهاني، عن العباس بن الوليد بن مزيد، به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٧٣، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٧١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٧ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٨ من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي به.

عَذَابِ اللهِ مَا تَنْتَهِكُونَ مِنْ مَعَاصِيهِ(١).

٤٢٦٢- قَالَ: وسَمِعْتُ بِلَالَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ: عِبَادَ اللهِ، اعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي أَيَّـامٍ قِصَارٍ لِأَيَّامٍ طِوَالٍ، وَفِي دَارِ زَوَالٍ إِلَـىٰ دَارِ مَقَامٍ، وَفِي دَارِ حُزْنٍ، لِدَارِ نَعِيمٍ وَخُلْدٍ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَلَىٰ الْيَقِينِ فَلَا يَتَعَنَّ(٢).

عِبَادَ الرَّحْمَنِ، هَلْ جَاءَكُمْ مُخْبِرٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ / شَـيْئًا مِنْ أَعْمَالِكُمْ [١٠٥ب/٤] تُقُبِّلَ مِنْكُمْ؟ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِكُمْ غُفِرَ لَكُمْ؟(٣).

٤٢٦٣- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بـنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بـنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَـيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الـمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣٠ عن أبيه به.

والضحاك بن عبدالرحمن هو: ابن أبي حوشب النصري، روىٰ حديثه النسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣١ عن أبيه به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (٣٥)، والبيهقي في السنن الصغير ١/ ١٤ بإسنادهما إلىٰ العباس بن الوليد بن مزيد به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣١ عن أبيه به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢١٨، والخطيب البغدادي في منتخب في الزهد والرقائق (١٠٣)، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٧١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٩٦.

أَدْرَكْتُهُمْ يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا [١].

* * *

أَسْنَدَ بِلَالٌ عَنْ: أَبِيه سَعْدِ بنِ تَمِيمٍ السَّكُونِيِّ، وعَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وجَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ فِي آخَرِينَ.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد (١١٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٤٤) عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤١٩، وفي كتاب الأدب (٨٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف (٣٩)، وفي كتاب مداراة الناس (٧٤) بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

## ٧٥١ - عُمَيْرُ بنُ هَانِئ، أَبو الوَلِيدِ الشَّامِيُّ (١)

قَالَ البُخَارِيُّ: سَمِعَ مِن ابنِ عُمَرَ، وزَعَمَ آلُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ أَدْرَكَ ثَلاثِين مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

٤٢٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ:

**قُلْتُ لِعُمَيرِ بْنِ هَانِئٍ: أَرَىٰ لِسَانَكَ لَا يَفْتُرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَمْ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: مِئَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ، إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الْأَصَابِعُ(٣).**

---

(١) روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ (٩١٩١)، والتاريخ الأوسط وكلاهما للبخاري ٢/ ١٣١.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد (٩٣٥) عن أبي موسىٰ إسحاق بن موسىٰ ابن عبدالله الخطمي الأنصاري به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العلم ص ٤٠.
ورواه ابن بشران في الفوائد (٢٠٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٨٥، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٩٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٥٠٢ بإسنادهم إلىٰ أبي موسىٰ الأنصاري به.

# ٧٥٢ - أَبو عَبْدِ رَبٍّ

واسْمُهُ عُبَيْدَةُ بنُ الـمُهَاجِرِ[١].

٤٢٦٥- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَـالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: حَدَّثَـنَـا أَبُو زُرْعَةَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ:

**أَنَّ أَبَا عَبْدِرَبٍّ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ دِمَشْقَ مَالًا، فَخَرَجَ إِلَىٰ أَذَرْبِيجَانَ فِـي تِجَـارَةٍ[٢]، فَأَمْسَـىٰ إِلَىٰ جَانِـبِ مَرْعًىٰ وَنَهَـرٍ، فَنَزَلَ بِـهِ، قَالَ: فَسَـمِعْتُ صَوْتًا يُكْثِرُ حَمْدَ اللهِ فِـي نَاحِيَةٍ، فَاتَّبَعْتُهُ فرأيت رَجُلًا فِي حَفِيـرٍ مِنَ الْأَرْضِ، مَلْفُوفًا فِي حَصِيرٍ، فَسَـلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْـلِمِينَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ مَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَبَىٰ، فَانْصَرَفْتُ/ وَقَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَمَقَتُّهَا، إِنِّي لَمْ أُخَلِّفْ** [١٠٦/أ/٤]

(١) ويقـال له أيضـًا: عبيدة بن أبي المهاجر الدمشـقي، ينظر تاريخ دمشـق لابن عسـاكر ٣٨/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام ٣/ ٩٧.

(٢) أذربيجان -بالفتح، ثم السكون، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة- هي إحـدىٰ دول منطقـة القوقـاز، ويحدها من الشـرق بحر قزوين، ينظـر: معجم البلدان ١/ ١٢٨، وموقع ويكيبيديا.

بِدِمَشْقَ رَجُلًا فِي العَيْنِ يُكَاثِرُنِي، وَأَنَا أَلْتَمِسُ الزِّيَادَةَ، وقُلْتُ: اللهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ مَا أَنَا فِيهِ، فَبِتُّ وَلَمْ يَعْلَمْ إِخْوَانِي بِمَا قَدْ أَجْمَعْتُ عَلَيهِ، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ رَحَلُوا، فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَضَرَبْتُهَا إِلَىٰ دِمَشْقَ، وَقُلْتُ: مَا أَنَا بِصَادِقِ التَّوْبَةِ إِنْ أَنَا مَضَيْتُ فِي مَتْجَرِي.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَلَمَّا قَدِمَ تَصَدَّقَ بِصَامِتِ مَالِهِ، وَجَهَّزَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي قَالَ: مَاكَسْتُ صَاحِبَ عَبَاءٍ بِدَانِقٍ أَعْطَيْتُهُ سِتَّةً[(١)]، وَهُوَ يَقُولُ: سَبْعَةً، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ: مَا تُشْبِهُ شَيْخًا وَفَدَ عَلَيَّ أَمْسِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِرَبٍّ، اشْتَرَىٰ مِنِّي سَبْعَ مِئَةِ كِسَاءٍ بِسَبْعَةٍ سَبْعَةٍ، مَا سَأَلَنِي أَنْ أَضَعَ لَهُ دِرْهَمًا، وَمَا زَالَ يُفَرِّقُهَا فِي فُقَرَاءِ الْجَيْشِ، فَمَا دَخَلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مِنْهَا بِكِسَاء.

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِرَبٍّ قد تَصَدَّقَ بِصَامِتِ مَالِهِ[(٢)]، وَبَاعَ عُقَدَهُ فَتَصَدَّقَ بِهَا إِلَّا دَارًا بِدِمَشْقَ[(٣)]، ثم بَاعَهَا بِمَالٍ وَفَرَّقَهُ، ثُمَّ مَاتَ فَمَا وَجَدُوا مِنْ ثَمَنِهَا إِلَّا قَدْرَ الْكَفَنِ.

---

(١) قوله: (ماكست) المماكسة في الثمن: استنقاصه وطلب تنزيله.

(٢) قوله: (بصامت): الصامت من المال: الذهب والفضة، والمال الناطق: الحيوان كالإبل والغنم وما إليها.

(٣) قوله: (عقده) مفردها عقدة وهي الضيعة، أو العقار الذي اقتناه صاحبه ملكا.

وكَانَ يَقُولُ: واللهِ لَو أَنَّ نَهْرَكُمْ هَذَا سَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً مَنْ شَاءَ خَرَجَ إليهِ فَأَخَذَ ما خَرَجْتُ إليهِ، ولَو قِيلَ: مَنْ مَسَّ هَذا العُودَ مَاتَ لَسَرَّنِي أَنْ أَقُومَ إليهِ شَوْقًا إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وإلىٰ رَسُولِهِ (١).

*** 

أَسْنَدَ أَبو عَبْدِ رَبٍّ عَنْ: مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفيَانَ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٦٠ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابـن محمـد البغدادي ابن المفيد عن أبي علي الحسـن بن محمد بن الحسـن بن زياد الداركـي عـن أبي زرعة الـرازي به، ورواه مـن طريقه: ابـن قدامة في كتـاب التوابين ص١٣١.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤١٧ بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٥٤.

وسيكرره المصنف في الترجمة رقم (٩٨٥).

وابن جابر هو: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الداراني الدمشقي، روىٰ له الستة.

# ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ

## ٧٥٣ - أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي مَرْيَمَ الغَسَّانِيُّ (١)

٤٢٦٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ، يَقُولُ: [سَمِعْتُ بَقِيَّةَ، يَقُولُ](٢):

خَرَجْنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ نَسْمَعُ مِنْهُ فِي ضَيْعَتِهِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الزَّيْتُونِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا نَبَطِيٌّ / مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لِي: مَنْ [١٠٦ب/٤] تُرِيدُونَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، فَقَالَ: الشَّيْخُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ [القَرْيَةِ] شَجَرَةٌ مِنْ زَيْتُونٍ إِلَّا وَقَدْ قَامَ إِلَيْهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا(٣).

---

(١) قال ابن حبان في كتاب المجروحين ٢/ ٥٠٠: (كان أبو بكر بن أبي مريم من خيار أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم فيه...) روى له أصحاب السنن سوى النسائي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو ثابت في بقية نسخ المجموعة الأولى، وكذا ما جاء في المعقوفة الثانية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٨٨ عن أبي الحسين محمد بن علي ابن حبيش بن أحمد الناقد البغدادي به.=

٤٢٦٧- أَنْبَأَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

**كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعُبَّادِ الْمُجْتَهِدِينَ، فَحَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَجْهَدُ بِهِ، حَتَّىٰ قَشَّرُوا لَهُ تُفَّاحَةً، فَأَفْطَرَ عَلَيْهَا.**

**وَقِيلَ لِامْرَأَتِهِ: أَلَا تُفْلِينَ ثِيَابَهُ؟[(١)] قَالَتْ: أَيَّةُ سَاعَةٍ أَفْلِيهَا؟ مَا يُلْقِيهَا عَنْهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، لِاشْتِغَالِهِ بِالصَّلَاةِ[(٢)].**

٤٢٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيَّ، يَقُولُ:

---

=ورواه ابن المقرئ في المعجم (١٠٩٢) عن أبي القاسم عبدالصمد بن سعيد بن يعقوب الكندي الحمصي القاضي عن أبي جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي الحافظ به.

(١) قوله: (تفلين) الفلي هو البحث في الشعر أو الثوب ونحوهما عما قد يكون فيه من قَمل ونحوه.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٤٦٧ عن يزيد بن هارون به.

كَانَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِي خَدَّيْهِ مَسْلَكَانِ مِنَ الدُّمُوعِ (١).

٤٢٦٩- قَالَ أبو أَيُّوبَ: وسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِرَبِّهِ يَقُولُ: عُدْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، لَوْ جَرَعْتَ جُرْعَةَ مَاءٍ، فَقَالَ بِيَدِهِ(٢): لَا، ثُمَّ جَاءَ اللَّيْلُ، فَقَالَ: أَذَّن، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَطَرْنَا فِي فَمِهِ قَطْرَةَ مَاءٍ، ثُمَّ مَاتَ (٣).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ أبو بَكْرٍ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ بُسْرٍ وغَيْرِه(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٨٩ عن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن المقرئ الأصبهاني الخازن به.

ورواه ابن المقرئ في المعجم (١٠٩٣) عن أبي القاسم عبدالصمد بن سعيد بن يعقوب الكندي الحمصي القاضي به.

وأبو أيوب هو: سليمان بن عبدالحميد بن رافع البهراني الحمصي، شيخ أبي داود وغيره.

(٢) قوله: (فقال بيده) أي أشار.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن المقرئ في المعجم، وعنه أبو نعيم في الحلية كسابقه.

ورواه عن أبي نعيم: المصنف في الثبات عند الممات ص ١٥١، وفي المنتظم ٧/ ١٩١.

(٤) عبدالله بن بسر هو: المازني نزيل حمص، وهو صحابي صغير مات سنة (٨٨) وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.

## ٧٥٤ - حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا بَكْرٍ.

٤٢٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ،قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ عَمَلًا مِنْهُ فِي الْخَيْرِ، يَعْنِي حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ**(٢).

٤٢٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ / مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: [١٠٧/أ/٤]

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢٣: (من أفاضل أهل زمانه)، روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٠ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٤١، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٨.

وأبو مسهر هو: عبدالأعلىٰ بن مسهر الغساني الدمشقي، وعقبة هو: ابن علقمة بن حديج المعافري البيروتي.

كَانَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ يَتَنَحَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ الْعَصْرَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَيَذْكُرُ اللهَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ (١).

٤٢٧٢ - قَالَ سُلَيْمَانُ: وحَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

مَنْ أَطَالَ قِيَامَ اللَّيْلِ يَهُونُ عَلَيْهِ طُولُ الْقِيَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

٤٢٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ:

يعَذِّبُ اللهُ الظَّالِمَ بِالظَّالِمِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا النَّارَ جَمِيعًا (٣).

٤٢٧٤ - وحَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً وَقَفَ الْمَلَكُ فَلَمْ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٤١، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ٣٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٤١ بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

وأبو شعيب هو: عبدالله بن الحسن بن أحمد الأموي الحراني المؤدب، ويحيىٰ بن عبدالله هو: ابن الضحاك البابلتي أبو سعيد الحراني، وهو ابن امرأة الأوزاعي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٥ عن أبي مسلم محمد بن معمر ابن ناصح الذهلي الأصبهاني الأديب به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٤١ بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

يَكْتُبْهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ (١).

٤٢٧٥- وإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُعِيَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُصَاحَبَ فِي سَفَرِهِ، وَلَا يُعَانَ فِي حَاجَتِهِ(٢).

٤٢٧٦- ورَكْعَتَانِ يَسْتَنُّ فِيهَا الْعَبْدُ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً لَا يَسْتَنُّ فِيهَا (٣).

* * *

أَسْنَدَ حَسَّانُ عَنْ: أَنَسٍ، وشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ.

وأَرْسَلَ عَن: ابنِ مَسْعُودٍ، وأَبي ذَرٍّ، وحُذَيْفَةَ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٥ عن أبي مسلم الأديب به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٥ عن أبي مسلم به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٣/ ٢٥١، و ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٥٨ بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧٥ عن أبي مسلم به.

## ٧٥٥- أُمَيَّةُ الشَّامِيُّ

٤٢٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

**كَانَ أُمَيَّةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يَقُومُ فَيُصَلِّي هُنَاكَ مِمَّا يَلِي بَاب بَنِي سَهْمٍ(١)، فَيَنْتَحِبُ وَيَبْكِي حَتَّىٰ يَعْلُوَ صَوْتُهُ، وَحَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُ عَلَىٰ الحَصَىٰ.**

**قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ، أَنَّكَ تُفْسِدُ عَلَىٰ الْمُصَلِّينَ صَلَاتَهُمْ بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ، وَارْتِفَاعِ صَوْتِكَ، فَلَوْ أَمْسَكْتَ قَلِيلًا، فَبَكَىٰ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ**

---

(١) باب بني سهم حدده الحافظ تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ١/ ٤١٦ فقال: (وباب بني سهم هو باب العمرة المشار إليه)، وكان بنو سهم يسكنون من تلك الجهة كما قال الفاكهي في كتابه ٣/ ٣٠٣، وهم منسوبون إلىٰ سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، بطن من قريش، منهم عمرو بن العاص وأهله وجماعة سواهم، قال الأزرقي في تاريخ مكة ٢/ ٢٦١: (كانت بنو سهم من أعز بطن في قريش، وأمنعه، وأكثره).

[١٠٧ب/٤] حُـزْنَ يَـوْمِ الْقِيَامَةِ/ وَرَّثَنِي دُمُوعًا غِـزَارًا، فَأَنَا أَسْـتَرِيحُ إِلَىٰ ذَرْيِهَا أَحْيَانًا (١).

وَكَانَ أُمَيَّةُ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ الْمُطِيعَ لِلَّهِ مَلِكٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَكَانَ يَدْخُـلُ الطَّـوَافَ، فَيَأْخُذُ فِي الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَرُبَّمَا سَـقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ (٢).

---

(١) قوله: (ذريها) أي انسكاب الدموع.

(٢) إسـناده حسـن، فيه زهدم بن الحـارث المكي الخياط ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٨، وسكت عن حاله، وجاء ذكره أيضا في تلخيص المتشابه في الرسم للخطيـب البغـدادي ١/ ١١٨، وروايته في مثل هذا النوع من الأخبار مقبولة، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٥١) عن محمد بن الحسـين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب المقلق (٣٣).

***

ملحوظة: جاء هنا في نسخة بغداد العتيقة التي رمزت لها بحرف (ب١) وهي المنسوخة في حيـاة المؤلف ما نصـه: (آخر الجزء من أجزاء جمال الدين بـن الجوزي، يتلوه إن شـاء الله تعالىٰ، ومن الطبقة السادسة أبو سليمان الداراني، والحمد لله، وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وفرغ منه في يوم الخميس آخر يوم من ربيع الآخر من سـنة سبع وسـتين وخمس مائة)، ثم كتب في أعلىٰ الورقة بعدها: (الجزء التاسع والأربعون من كتاب صفة الصفوة، تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهـد أبو (كذا) الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، نفعه الله بالعلم وإيانا، آمين) فيه من أهل الشام أبو سليمان الداراني وغيره.

# ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ

## ٧٥٦- أبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ (١)

واسْمُهُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ [بنُ أَحْمَدَ] بنِ عَطِيَّةَ العَنْسِيُّ (٢).

ودَارِيًّا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ، وقِيلَ: ضَيْعَةٌ إلىٰ جَنْبِ دِمَشْقَ (٣).

٤٢٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ الْعَنْسِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٧: (من أفاضل أهل زمانه وعبادهم وخيار أهل الشام وزهادهم، ما له كثير حديث مسند يرجع إليه...) وأشاد شيخ الإسلام بن تيمية بهذا الإمام الجليل وقال في كتاب الاستقامة ٢/ ٩٥: (إن الشيخ أبا سليمان من أجلاء المشايخ وساداتهم، ومن أتبعهم للشريعة، بل صاحبه أحمد بن أبي الحواري كان من أتبع المشايخ للسنة، فكيف أبو سليمان؟!).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) داريا -بتشديد الياء بعدها ألف- بلدة في غوطة دمشق تبعد عن مركز دمشق بحدود ثمانية كيلو مترات من الجهة الغربية، وصنف القاضي عبدالجبار الخولاني كتابا في تاريخ أعلامها، وهو مطبوع.

**مِفْتَاحُ الدُّنْيَا الشِّبَعُ، وَمِفْتَاحُ الْآخِرَةِ الْجُوعُ، وَأَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَإِنَّ الْجُوعَ فِي خَزَائِنَ مُدَّخَرَةٍ، وَلَا يُعْطِي إِلَّا مَنْ أَحَبَّ خَاصَّةً، وَلَأَنْ أَدَعَ مِنْ عَشَائِي لُقْمَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَهَا، وَأَقُومَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَىٰ آخِرِهِ**(١).

٤٢٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**لَوْلَا اللَّيْلُ مَا أَحْبَبْتُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أُحِبُّ الْبَقَاءَ لِتَشْقِيقِ الْأَنْهَارِ، وَلَا لِغَرْسِ الْأَشْجَارِ**(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣، وفي المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (٦٣) عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار الدورقي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٣٧).

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ وقد سقط من النسخة المطبوعة، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٨١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٢٨.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (١٥٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٩، وأبو القاسم القشيري في الرسالة ص٣٧٤(طبعة دار المنهاج) بإسنادهم إلىٰ ابن أبي الحواري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣، وفي المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (٦٤) عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله بن محمد بن الحسين الحربي الحرفي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٤٦، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٤٦.

٤٢٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ الـمُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَبْكِي فِي خُطْبَتِهِ يومَ الجُمُعَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي الغَضَبُ، وحَضَرَتْنِي نِيَّةٌ أَنْ أَقُومَ فَأَعِظَهُ بِمَا أَعْرِفُ مِنْ فِعْلِهِ إِذا نَزَلَ، قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَىٰ خَلِيفَةٍ فَأَعِظُهُ والنَّاسُ / جُلُوسٌ يَرْمُقُونِي** [١٠٨أ/٤] **بِأَبْصَارِهِم، فَيَعْرِضُ لي تَزَيُّنٌ فَيَأْمُرُ بِي فَأُقْتَلُ عَلَىٰ غَيْرِ تَصْحِيحٍ، فَجَلَسْتُ وَسَكَتُّ**(١).

٤٢٨١- قَالَ أَحْمَدُ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: **كُنْتُ بِالعِرَاقِ أَعْمَلُ، وَأَنَا بِالشَّامِ أَعْرَفُ.**

قَالَ أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ به ابنَهُ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: **إِنَّمَا مَعْرِفَةُ أَبِي بِاللهِ تَعَالَىٰ لِطَاعَتِهِ بِالعِرَاقِ، ولَو ازْدَادَ للهِ بِالشَّامِ طَاعَةً لازْدَادَ للهِ مَعْرِفَةً**(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣ عن علي بن محمد بن عبدالله المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٢٦، والمصنف في المنتظم ١٠/ ١٤٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٢٦.

٤٢٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**كُلُّ مَا شَغَلَكَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ أَو وَلَدٍ فَهُوَ عَلَيْكَ مَشْؤُومٌ**(١).

٤٢٨٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي دُجَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبو] مَسْعُودِ بنُ أَبِي جَمِيلٍ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**إِنَّمَا عَصَىٰ اللهَ مَنْ عَصَاهُ لِهَوَانِهِمْ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَرُمُوا عَلَيْهِ لَحَجَزَهُمْ عَنْ مَعَاصِيهِ**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أبي موسىٰ الهاشمي البغدادي القاضي به.
ورواه أبو العباس الأصم في حديثه (٩٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٢٩ من طريق أحمد بن أبي الحواري به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وهذا يدل علىٰ أن الخطأ من المؤلف رحمه الله تعالىٰ، ولا بد من إثباته، واسمه هاشم بن خالد بن أبي جميل أبو مسعود القرشي الدمشقي، وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٣/ ٣٣٥، وينظر: الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢١٧، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٣٧٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه=

٤٢٨٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَةُ الْقَلْبِ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ**(١).

٤٢٨٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبو سُلَيْمَانَ:

---

=حكايات الصوفية، ورواه من طريق ابن باكويه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٥٢.

ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٢/ ٩٦٨، وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ ٤/ ٢٩٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦١، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٨٦ بإسنادهم إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

وابن أبي صادق هو: أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري النيسابوري، وعبدالواحد بن بكر هو: ابن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، وابن أبي دجانة هو: أبو بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دجانة عبدالله بن عمرو النصري الدمشقي، وإبراهيم بن عبدالرحمن هو: ابن عبدالملك أبو إسحاق القرشي الأموي الدمشقي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي البغدادي به.

مِنْ أَيِّ وَجْهٍ أَزَالَ الْعَاقِلُ اللَّائِمَةَ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: مِنْ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ هُوَ الَّذِي ابْتَلَاهُ بِهِ(١).

٤٢٨٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ إبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ المَعْمَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

[كُنْتُ] لَيْلَةً بَارِدَةً فِي الْمِحْرَابِ(٢)، فَأَقْلَقَنِي الْبَرْدُ، فَخَبَّأْتُ إِحْدَىٰ يَدَيَّ مِنَ الْبَرْدِ وَبَقِيَتِ الْأُخْرَىٰ مَمْدُودَةً / فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَدْ وَضَعْنَا فِي هَذِهِ مَا أَصَابَهَا، وَلَوْ كَانَتِ الْأُخْرَىٰ لَوَضَعْنَا فِيهَا مَا أَصَابَهَا، فَآلَيْتُ لَا أَدْعُو إِلَّا وَيَدَايَ خَارِجَتَانِ(٣). [١٠٨ب/٤]

٤٢٨٧- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي البغدادي به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٩ عن عبدالرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن يحيىٰ النيسابوري عن عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان به.

قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِـطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ:

**يَـا أَحْمَدُ، إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَـلَا تُحَدِّثْ بِهِ حَتَّىٰ أَمُوتَ، نِمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَـنْ وِرْدِي فَإِذَا بِحَوْرَاءَ تُنَبِّهُنِي، وَتَقُولُ: يَا أَبَا سُـلَيْمَانَ، تَنَامُ وَأَنَا أُرَبَّىٰ لَكَ فِي الْخُدُورِ مُنْذُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ**(١).

٤٢٨٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْنُ أَبِي مَنْصُـورٍ، قَـالَ: أَنْبَأَنَا أَبو القَاسِـمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ بنِ عَلِّيكَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْـدِاللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بْـنَ مَنْصُورٍ القَاضِـي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الإِسْـمَاعِيلِيُّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ أَبِي الحَوَارِيِّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٩/ ٢٥٩ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي المعروف بابن السقا به.

ومحمد بن أحمد بن سـعيد هو: أبو عبدالله الواسطي المعروف بابن كساء، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥١/ ٤١.

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسـخ، وكذا أيضا في شعب الإيمان وتاريخ دمشق، ولا شك أن سقطا قد وقع، فإن أحمد بن أبي الحواري توفي سنة (٢٤٦)، وأبو بكر الإسماعيلي لم يدركه فقد ولد سـنة (٢٧٧) وتوفي سـنة (٣٧٧)، وله أربع وتسـعون سـنة كما في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٥٣، ويبدو أن الساقط هو أبو عبدالله محمد بن الوزير بن الحكم السـلمي، فهو كان ختن ابن أبي الحواري، وهو أحد شيوخ أبي بكر الإسماعيلي كما في تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨١.

بَيْنَا أَنَا سَاجِدٌ إِذْ ذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ، فَإِذَا أَنَا بِهَا -يَعْنِي الحَوْرَاءَ- قَدْ رَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا، فَقَالَتْ: حَبِيبِي أَتَرْقُدُ عَيْنَاكَ وَالْمَلِكُ يَقْظَانُ يَنْظُرُ إِلَىٰ الْمُتَهَجِّدِينَ فِي تَهَجُّدِهِمْ، بُؤْسًا لِعَيْنٍ آثَرَتْ لَذَّةَ نَوْمَةٍ عَلَىٰ لَذَّةِ مُنَاجَاةِ الْعَزِيزِ! قُمْ فَقَدْ دَنَا الْفَرَاغُ، وَلَقِيَ الْمُحِبُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَمَا هَذَا الرُّقَادُ حَبِيبِي وَقُرَّةَ عَيْنِي! أَتَرْقُدُ عَيْنَاكَ وَأَنَا أُرَبَّىٰ لَكَ فِي الْخُدُورِ مُنْذُ كَذَا وكَذَا! فَوَثَبْتُ فَزِعًا، وَقَدْ عَرِقْتُ حَيَاءً مِنْ تَوْبِيخِهَا إِيَّايَ، وَإِنَّ حَلاوَةَ مَنْطِقِهَا فِي سَمْعِي وَقَلْبِي[(١)].

٤٢٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الحبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ أَحْمَدَ العَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُاللهِ ابنُ] عِيسَىٰ بنِ بِرْتٍ البَعْلَبَكِّيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ أَبِي الحَوَارِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

مَا ضَرَّكَ مَا غَرَّكَ إِذَا أَعْقَبَكَ مَا سَرَّكَ[(٣)].

---

(١) إسناده منقطع، رواه الحاكم في كتاب من كتبه، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٨٣ عن أبي عبدالله الحاكم النيسابوري به، ورواه المصنف في كتاب قيام الليل (٨٥) بهذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٤٧ بإسناده إلىٰ الحاكم به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، ولابد من إضافتها، وعبدالله بن عيسىٰ له ترجمة في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٩٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري الحافظ في كتاب من كتبه، ولم أجده في موضع آخر.

وبرت -بباء مكسورة- هو عبدالله بن عيسىٰ بن برت بن الحصين البعلبكي، حدث عن أحمد بن أبي الحواري، حدث عنه هاشم بن أحمد العصار شيخ ابن رشيق،=

٤٢٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ/ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، [٤/١٠٩أ] قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ

**إِنَّ النَّفْسَ إِذَا جَاعَتْ وَعَطِشَتْ صَفَا الْقَلْبُ وَرَقَّ، وَإِذَا شَبِعَتْ وَرُوِيَتْ عَمِيَ الْقَلْبُ**(١).

٤٢٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُوسَىٰ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ الدَّارَانيَّ يَقُولُ:

**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِيَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَىٰ آخِرِهَا أُنْفِقُهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ، وَأَنِّي أَغْفُلُ عَنِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ**(٢).

=ينظر: الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٣٩٢.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٣١٩) عن موسىٰ بن عمران الجصاص البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٣٨) عن موسىٰ بن عمران الجصاص البصري به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٣.

٤٢٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ:

**لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي لُقْمَةٍ، ثُمَّ جَاءَنِي أَخٌ لِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعهَا فِي فِيهِ**[(١)].

٤٢٩٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، قَالَ:

**إِذَا كَانَتِ الْآخِرَةُ فِي الْقَلْبِ جَاءَتِ الدُّنْيَا تَزْحَمُهَا، وَإِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا فِي الْقَلْبِ لَمْ تَزْحَمْهَا الْآخِرَةُ؛ لِأَنَّ الْآخِرَةَ كَرِيمَةٌ وَالدُّنْيَا لَئِيمَةٌ**[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٢١٧) عن أبي علي الحسين ابن عبدالرحمن الجرجرائي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٦٦) عن عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي به.
ورواه الدينوري في المجالسة ٥/ ٢٤٣ و٧/ ٣٢٥ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٦.

٤٢٩٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَبْدُالوَاحِدِ] بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عُبَيْدِاللهِ الأَسْلِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابنِ الـمَنْصُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

**مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لَا يَخَافُ اللهَ فَهُوَ مَخْدُوعٌ(٢).**

٤٢٩٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ / الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، [١٠٩ب/٤] قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قال: حَدَّثَنِي

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وهو: عبدالواحد بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم البغدادي المتوفىٰ سنة (٤٧٣)، ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٣٥٢، وشيخه علي بن أحمد بن عمر هو أبو الحسن ابن الحمامي البغدادي المتوفىٰ سنة (٤١٩)، وهو صاحب الأجزاء الحديثة المطبوعة، وشيخه هو: عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ بن أبي جعفر المنصور، يكنىٰ أبا جعفر، ويعرف بابن بريه الهاشمي، كان إمام جامع مدينة المنصور، وهو ممن يروي عن ابن أبي الدنيا وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (٢٨) عن سلمة بن شبيب به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ:

**أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ رُزِقْتُ مِنَ الرِّضَا طَرَفًا، لَوْ أَدْخَلَنِي النَّارَ لَكُنْتُ بِذَلِكَ رَاضِيًا**(١).

٤٢٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الجَعْفَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [أَحْمَدَ بنَ عَبْدِاللهِ] بنِ أَبِي الحَوَارِيِّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

**يُوحِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْلِبْ عَبْدِي مَا رَزَقْتُهُ مِنْ لِذَّةِ طَاعَتِي، فَإِنِ افْتَقَدَهَا فَرُدَّهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْتَقِدْهَا فَلَا تَرُدَّهَا عَلَيْهِ أَبَدًا**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (١٤) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ به.

ويوسف بن محمد هو: ابن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المهرواني الهمذاني البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٧٣.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (عبدالله بن أحمد) وهو خطأ ظاهر.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتاب حكايات الصوفية، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٤٣٤ في ترجمة علي بن الحسين الجعفري.

ومحمد بن هشام هو: ابن ملاس، أبو جعفر النميري الدمشقي صاحب الجزء المشهور باسمه وهو مطبوع، ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٦/ ٤٢٥.

٤٢٩٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي مُوسَىٰ الأَنْطَاكِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ في مُنَاجَاتِهِ:

**إِنَّكَ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي طَالَبْتُكَ بِكَرَمِكَ، وإِنْ وَاخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَتَيْتُكَ بِتَوْحِيدِكَ، وإِنْ أَسْكَنْتَنِي النَّارَ بينَ أَعْدَائِكَ لأَخْبَرْتُهُمْ بِحُبِّي لكَ**(٢).

٤٢٩٨- قَالَ شَكَّرُ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ(٣)، عَنْ أَحْمَدَ بنِ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**كُنْتُ أَنْظُرُ إِلىٰ الأَخِ مِنْ إِخْوَانِي بالعِرَاقِ فأَعْمَلُ عَمَلِي عَلَىٰ رُؤْيَتِهِ شَهْرًا**(٤).

---

(١) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي موسىٰ الأنطاكي الفقيه، توفي في حدود سنة (٢٩٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٩٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكر الهروي في أحد كتبه كالجواهر والعجائب وغيرها مما لم تصل إلينا، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٥ بإسناده إلىٰ أبي سليمان به.

(٣) هو فيما أظنه: محمد بن يوسف بن معدان الزاهد العابد القدوة، أبو عبدالله الأصبهاني، وتقدمت ترجمته برقم (٦٦٣).

(٤) إسناده صحيح كسابقه، رواه محمد بن المنذر الهروي شكَّر في كتاب الجواهر ولم يصل إلينا، ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص٢٤٧، والبيهقي في شعب الإيمان=

٤٢٩٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا الأَخُ الَّذِي تَعِظُكَ رُؤْيَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَعِظَكَ بِكَلَامِهِ(١).

٤٣٠٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ يَقُولُ:

بَاتَ أَبُو سُلَيْمَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ / اللَّيْلُ قَامَ لِيَتَهَيَّأَ، فَلَمَّا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ بَقِيَ عَلَىٰ حَالَتِهِ حَتَّىٰ انْفَجَرَ الصُّبْحُ، وَكَانَ وَقْتَ الإِقَامَةِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَفُوتَ الصَّلَاةُ فَقُلْتُ: الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، أَدْخَلْتُ يَدِي فِي الإِنَاءِ فَعَارَضَنِي مُعَارِضٌ مِنْ سِرِّي: هَبْ أَنَّكَ غَسَلْتَ بِالْمَاءِ مَا ظَهَرَ مِنْك، فَبِمَاذَا تَغْسِلُ قَلْبَكَ؟ فَبَقِيتُ مُفَكِّرًا، حَتَّىٰ قُلْتُ: بِالْهُمُومِ وَالأَحْزَانِ فِيمَا يَفُوتُنِي مِنَ الأُنْسِ بِاللهِ(٣). [١١٠/أ/٤]

=١١/ ٣٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٤٩ بإسنادهم إلىٰ ابن أبي الحواري به.

(١) إسناده صحيح كما تقدم، ورواه من ذكر آنفا.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، المحدث الثقة، توفي سنة (٢٨٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٨.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية، ورواه من طريق ابن باكويه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٤، والمصنف في التبصرة ص ٢١٠.

٤٣٠١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**مَا يَسُرُّ العَاقِلُ أَنَّ الدُّنيا له مُنْذُ خُلِقَتْ إِلىٰ أَنْ تَفْنَىٰ، يَتَنَعَّمُ فِيهَا حَلالًا، لَا يُسْأَلُ عَنْهُ يومَ القِيامَةِ، وأَنَّهُ حُجِبَ عَنِ اللهِ سَاعةً وَاحِدَةً، فَكَيْفَ مَنْ حُجِبَ أَيَّامَ الدُّنيا وأَيَّامَ الآخِرَةِ(٢).**

٤٣٠٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَبي حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ:

**رُبَّمَا مُثِّلَ لِي رَأْسِي بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ نَارٍ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُنِي أَهْوِي فِيهَا حَتَّىٰ أَبْلُغَ قَرَارَهَا، وَكَيْفَ يَتَهَنَّأُ بِالدُّنْيَا مَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ(٣).**

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، أبو محمد المكي، شيخ البخاري وغيره.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦١ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي البغدادي به.

٤٣٠٣- وسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: إنَّما ارْتَفعُوا بالخَـوْفِ، فإنْ ضَيَّعُوا نَزلُوا، ويَنْبَغِي لِلْعَاقِـلِ وإنْ بَلَغَ أَعْلَـىٰ دَرَجَةٍ أَنْ يُفزِّعَ قَلْبَهُ بأَسْـفَلِ دَرَجَةٍ مِنْ ذِكْرِ المَوْتِ، والمَقَابِرِ، والبَعْثِ (١).

٤٣٠٤- وَقُلْـتُ لِأَبِـي سُـلَيْمَانَ: إِنِّي قَـدْ غَبَطْتُ بَنِي إِسْـرَائِيلَ، قَـالَ: بِأَيِّ شَـيءٍ؟ وَيْحكَ، قُلْتُ: بِثَمَانِ مِئَةِ سَـنَةٍ بِأَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ حَتَّىٰ يَصِيرُوا كَالشِّنَانِ الْبَالِيَةِ وَكَالْأَوْتَارِ، قَالَ: مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بِشَيْءٍ، لَا وَاللهِ لَا يُرِيـدُ اللهُ مِنَّا أَنْ تَيْبَـسَ جُلُودُنَا عَلَىٰ عِظَامِنَا، وَلَا يُرِيدُ مِنَّا إِلَّا صِدْقَ النِّيَّةِ فِيمَا عِنْدَهُ، هَذَا إِذَا صَدَقَ فِي عَشَـرَةِ أَيَّامٍ نَالَ مَا نَالَ ذَلِكَ فِي عُمْرِهِ(٢).

[١١٠ب/٤] ٤٣٠٥- وَسَمِعْتُ أَبَا سُـلَيْمَانَ وَذُكِرَ لَهُ / رَجُلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ وَقَعَ عَلَىٰ قَلْبِي، وَلَكِنْ صِفْ لِي حَالَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ نَشَـأَ فِـي الصُّوفِ وَالْقُرْآنِ وَأَكْلِ المَلَّـةِ (٣)، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ وَجَدَ طَعْمَ الدُّنْيَا ثُمَّ تَرَكَهَا، لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ طَعْمَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا لَمْ يَغْتَرَّ بِهَا، وَإِذَا كَانَ مِمَّنْ لَا يَجِدُ طَعْمَهَا لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ إِذَا وَجَدَ طَعْمَهَا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا (٤).

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجده في حلية الأولياء.

(٢) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٣ عن أبي محمد أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي البغدادي به.

(٣) قوله: (الملة) هو: الخبز الذي يخبز علىٰ الرماد الحار.

(٤) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٨ عن أبي محمد أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب الأنماطي البغدادي به.

٤٣٠٦- وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: لَأَهْلِ الطَّاعَةِ فِي لَيْلِهِمْ أَلَذُّ مِنْ أَهْلِ اللَّهْوِ بِلَهْوِهِمْ، وَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا أَحْبَبْتُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا(١).

٤٣٠٧- وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: لَو لَمْ يَبْكِ العَاقِلُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا عَلَىٰ لَذَّةِ مَا فَاتَهُ مِنَ الطَّاعَةِ فِيمَا مَضَىٰ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَبْكِيَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ(٢).

٤٣٠٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ:

ما عَمِلَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَلًا قَطُّ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ، مَا زَالَ مِنْهَا خَائِفًا هَارِبًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ(٤).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧٥ عن أبي محمد أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب الأنماطي البغدادي به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٢/ ٣٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٤٧ بإسنادهما إلىٰ ابن أبي الحواري به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧٥ عن أبي محمد أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعقوب الأنماطي البغدادي به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن جميع النسخ، واستدركته من الحلية، وهو: أبو عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار، وشيخه إبراهيم بن نائلة هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، توفي سنة (٢٩١)، ونائلة أمه، ينظر: توضيح المشتبه ١/ ١٥٢.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٣ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به.

٤٣٠٩- قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ وَأَرَادَ يُلَبِّيَ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَجَّ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، قَالَ لَهُ الرَّبُّ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ حَتَّىٰ تَرُدَّ مَا فِي يَدَيْكَ، فَمَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يُقَالَ لِي هَذَا، ثُمَّ لَبَّىٰ(١).

٤٣١٠- وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: أَقَمْتُ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَحْتَلِمْ، فَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَحْدَثْتُ بِهَا حَدَثًا، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّىٰ احْتَلَمْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ ذَلِكَ الْحَدَثُ، قَالَ: تَرَكْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي جَمَاعَةٍ،الِاحْتِلَامُ عُقُوبَةٌ(٢).

٤٣١١- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أُحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَامِ اللَّيْلِ، قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ الْفِكْرُ يَغْلِبُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي لَأَمْرَضُ فَأَعْرِفُ الذَّنْبَ الَّذِي أَمْرَضُ بِهِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٣ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٤٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٦ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار به.

ورواه القاضي عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا ص١٠٨، والدينوري في المجالسة ٣/ ٣٤٠ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به، ورواه من طريقهما: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٥، و١٤١.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٧ عن أبي عبدالله أحمد ابن إسحاق الشعار به.

٤٣١٢- وسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَجُّـوا، وَلَا رَابَطُوا، وَلَا جَاهَدُوا، إِلَّا فِرَارًا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَا يَرَوْنَ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ(١).

٤٣١٣- أَخْبَرَنَـا / أَبو بَكْرٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: [١١١١/أ٤]
أَخْبَرَنَـا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّـانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بـنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبو سُلَيْمَانَ:

**لَو اجْتَمَعَ الخَلْقُ جَمِيعًا عَلَىٰ أَنْ يَضَعُونِي كَضَيَاعِي عِنْدَ نَفْسِـي مَا قَدَرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ(٢).**

٤٣١٤- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي مَنْصُـورٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بـنُ عَبْدِاللهِ الوَاسِـطِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ ثَابِتٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ طَـلَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ:

**مَنْ صَفَّىٰ صُفِّيَ لَهُ، وَمَنْ كَدَّرَ كُدِّرَ عَلَيْهِ(٣).**

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٧ عن أبي عبدالله أحمد ابن إسحاق الشعار به.
(٢) في إسـناده عبدالعزيـز بن الفضـل لم أقف علىٰ ترجمتـه، رواه أبو عبـدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية، ولم أجد الخبر في موضع آخر.
(٣) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب مـن كتبه التي لم تصل إلينا، ولم=

٤٣١٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ يَقُولُ: قَالَ أَبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانيُّ:

**مَنْ أَحْسَنَ فِي نَهَارِهِ كُوفِيَ فِي لَيْلِهِ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِي لَيْلِهِ كُوفِيَ فِي نَهَارِهِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي تَرْكِ شَهْوَةٍ ذَهَبَ اللهُ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ، وَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تُرِكَتْ لَهُ**(١).

٤٣١٦- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: قَالَ أَبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانيُّ:

**رُبَّمَا يَقَعُ فِي قَلْبِي النُّكْتَةُ مِنْ نُكَتِ الْقَوْمِ أَيَّامًا، فَلَا أَقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا**

---

=أجد الخبر في موضع آخر.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٧٧ عن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الرازي به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٧٢٧)، وعبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ص١٣٣ (طبعة دار المنهاج)، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٥ من طريق القشيري.

ورواه القاضي عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا ص١١٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٥٥ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ: الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (١).

٤٣١٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مِهْرَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

وقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، وَلِمَ لَا أَبْكِي وَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَخَلا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَافْتَرَشَ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ أَقْدَامَهُمْ، وَجَرَتْ دُمُوعُهُمْ / عَلَىٰ خُدُودِهِمْ، [١١١ب/٤] وَقَطَرَتْ فِي مَحَارِيبِهِمْ، أَشْرَفَ الْجَلِيلُ سُبْحَانَهُ،فَنَادَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِعَيْنِي مَنْ تَلَذَّذَ بِكَلَامِي، فَلِمَ لَا يُنَادِي فِيهِمْ: مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبًا يُعَذِّبُ أَحْبَابَهُ؟! أَمْ كَيْفَ يَجْمُلُ بِي أَنْ أُعَذِّبَ قَوْمًا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ تَمَلَّقُونِي؟ فَبِي حَلَفْتُ إِذَا وَرَدُوا عَلَيَّ الْقِيَامَةَ لَأَكْشِفَنَّ لَهُمْ عَنْ وَجْهِيَ الْكَرِيمِ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إِلَيَّ وَأَنْظُرَ إِلَيْهِمْ (٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٧٧-٧٨ عن أبي علي الحسين بن يحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الشافعي به، ورواه من طريقه: عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ص١٣٣ (طبعة دار المنهاج)، ورواه من هذا الطريق: المصنف في تلبيس إبليس ص٤٢٤.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية، ورواه المصنف في التبصرة ص ٢٩٨ بهذا الإسناد.=

٤٣١٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لي أَبو سُلَيْمَانَ:

**لَيْسَ الْعِبَادَةُ عِنْدَنَا أَنْ تَصُفَّ قَدَمَيْكَ وَغَيْرُكَ يَفُتُّ لَكَ، وَلَكِنِ ابْدَأْ بِرَغِيفَيْكَ فَأَحْرِزْهُمَا ثُمَّ تَعَبَّدْ، وَلَا خَيْرَ فِي قَلْبٍ يَتَوَقَّعُ قَرْعَ البَابِ يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا يَجِيئُهُ يُعْطِيهِ شَيْئًا[١].**

٤٣١٩- **قال: وَقُلْتُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ: سَهِرْتُ لَيْلَةً فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ عَلَيَّ، وَقَالَ: وَيْحَكَ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ يَرَاكَ سَاهِرًا فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ، وَلَكِنْ كَيْفَ تَسْتَحِي مِمَّنْ لَا تَعْرِفُ[٢].**

٤٣٢٠- **قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: إِذَا لَذَّتْ لَكَ الْقِرَاءَةُ فَلَا تَرْكَعْ وَلَا تَسْجُدْ، وَإِذَا لَذَّ لَكَ السُّجُودُ فَلَا تَرْكَعْ وَلَا تَقْرَأْ، إِلْزَمِ الْأَمْرَ الَّذِي**

---

=ورواه عبدالكريم بن هوازن القشيري في الرسالة ص١٣٤ بإسناده إلىٰ محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٧.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٤ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الأصبهاني عن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن مهران الأصبهاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٥ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الأصبهاني به.

يُفْتَحُ لَكَ فِيهِ(١).

٤٣٢١- وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَوْمُهُ مِثْلَ أَمْسِهِ فَهُوَ فِي نُقْصَانٍ(٢).

٤٣٢٢- وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: مَا أُتِيَ مَنْ أُتِيَ مِنْ إِبْلِيسَ، وَقَارُونَ، وَبَلْعَمَ(٣) إِلَّا أَنَّ أَصْلَ نِيَّاتِهِمْ عَلَىٰ غِشٍّ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ الْغِشِّ الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ، وَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَمُنَّ عَلَىٰ عَبْدٍ بِصِدْقٍ ثُمَّ يَسْلَبُهُ إِيَّاهُ(٤).

٤٣٢٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٥ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الأصبهاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٥ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الأصبهاني به.

(٣) هو: بلعم بن باعوراء، كان من علماء بني إسرائيل، يقال: أن الله تعالىٰ أعطاه الاسم الأعظم، وقال بعضهم: علمه الله شيئًا من كتبه المنزّلة، فأغري بالمال وبمتاع الدنيا وصار يلهث في طلبه كما يلهث الكلب، فصار مآله إلىٰ أخس مآل وأقبحه، وهو المعني عند أكثر المفسرين في قول الله تعالىٰ: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧١ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الأصبهاني به.

إِذَا ذَكَرْتُ الْخَطِيئَةَ لَمْ أُحِبَّ المَوْتَ، وقُلْتُ: أَبْقَىٰ لَعَلِّي أَتُوبُ[١].

[٤/١١١٢أ] ٤٣٢٤- أَخبَرَنَا / الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ [بْنِ مَعْرُوفٍ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الْجَصَّاصُ، قَالَ: قَالَ أَبو سُلَيْمَانَ:

رُدَّ سَبِيلَ الْعُجْبِ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ، وَتَخَلَّصْ إِلَىٰ إِجْمَامِ الْقَلْبِ بِقِلَّةِ الْخُلَطَاءِ[٣]، وَتَعَرَّضْ لِرِقَّةِ الْقَلْبِ بِمُجَالَسَةِ أَهْلِ الْخَوْفِ، وَاسْتَجْلِبْ نُورَ الْقَلْبِ بِدَوَامِ الْحُزْنِ، وَالْتَمِسْ بَابَ الْحُزْنِ بِدَوَامِ

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٦٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٥ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

ورواه القاضي عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا ص ١١١ من طريق حميد بن هشام العنسي عن أبي سليمان الداراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٣٣.

وإبراهيم بن يوسف هو: أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي الهسنجاني الحافظ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٥.

(٢) جاء في الأصل وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (أبو عمر محمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن معروف) وكذا جاء في حلية الأولياء مما يدل علىٰ أنه خطأ قديم، فإن هذا الشيخ له ترجمة في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣، وهو يروي مباشرة عن سهل الدوري.

(٣) قوله: (إجمام القلب) أي إراحته.

الْفِكْرَةِ، وَالْتَمِسْ وُجُوهَ الْفِكْرَةِ فِي الْخَلَوَاتِ.

وتَحَرَّزْ مِنْ إِبْلِيسَ بِمُخَالَفَةِ هَوَاكَ، وَتَزَيَّنْ للهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ فِي الْأَعْمَالِ، وَتَعَرَّضْ لِلْعَفْوِ بِالْحَيَاءِ مِنْهُ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَاسْتَجْلِبْ زِيَادَةَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ، وَاسْتَدِمِ النِّعْمَةَ بِخَوْفِ زَوَالِهَا، وَلَا عَمَلٌ كَطَلَبِ السَّلَامَةِ، وَلَا سَلَامَةٌ كَسَلَامَةِ الْقَلْبِ، وَلَا عَقْلٌ كَمُخَالَفَةِ الْهَوَىٰ، وَلَا فَقْرٌ كَفَقْرِ الْقَلْبِ، وَلَا غِنًىٰ كَغِنَىٰ النَّفْسِ، وَلَا قُوَّةٌ كَرَدِّ الْغَضَبِ، وَلَا نُورٌ كَنُورِ الْيَقِينِ، وَلَا يَقِينٌ كَاسْتِصْغَارِ الدُّنْيَا، وَلَا مَعْرِفَةٌ كَمَعْرِفَةِ النَّفْسِ، وَلَا نِعْمَةٌ كَالْعَافِيَةِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلَا عَافِيَةٌ كَمُسَاعَدَةِ التَّوْفِيقِ، وَلَا زُهْدٌ كَقِصَرِ الْأَمَلِ، وَلَا حِرْصٌ كَالْمُنَافَسَةِ فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَا طَاعَةٌ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَلَا تَقْوَىٰ كَاجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، وَلَا عَدَمٌ كَعَدَمِ الْعَقْلِ، وَلَا فَضِيلَةٌ كَالْجِهَادِ، وَلَا جِهَادٌ كَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ، وَلَا ذُلَّ كَالطَّمَعِ.

ومَنْ لَمْ يُحْسِنْ رِعَايَةَ نَفْسِهِ أَسْرَعَ بِهِ هَوَاهُ إِلَىٰ الْهَلَكَةِ، وَلَا يَنْفَعُ الْهَالِكَ نَجَاةُ الْمَعْصُومِ، وَمَرَارَةُ التَّقْوَىٰ الْيَوْمَ حَلَاوَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَالْهَالِكُ مَنْ هَلَكَ فِي آخِرِ سَفَرِهِ، وَقَدْ قَارَبَ الْمَنْزِلَ، وَالْخَاسِرُ مَنْ أَبْدَىٰ لِلنَّاسِ صَالِحَ عَمَلِهِ، وَبَارَزَ بِالْقَبِيحِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ[١].

(١) إسناده ضعيف، لكن أكثر فقراته مروية من طرق أخرىٰ، كما أن كلامه اشتمل علىٰ حكم غالية، قل أن تجدها مجتمعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء من طريق أبي=

**٤٣٢٥**- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ / يَقُولُ: [١١٢ب/٤]

**وسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، مَا أَقْرَبُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ؟ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: مِثْلِي يُسْأَلُ عَنْ هَذَا؟! أَقْرَبُ مَا تُقُرِّبَ بِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَطَّلِعَ مِنْ قَلْبِكَ عَلَىٰ أَنَّكَ لَا تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا هُوَ**(١).

**٤٣٢٦**- وسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: **رُبَّمَا أَقَمْتُ فِي الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ خَمْسَ لَيَالٍ، وَلَوْلَا أَنِّي أَدَعُ الْفِكْرَ فِيهَا مَا جُزْتُهَا أَبَدًا، وَلَرُبَّمَا جَاءَتِ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ تُطِيرُ الْعَقْلَ، فَسُبْحَانَ الَّذِي رَدَّهُ إِلَيْهِم**(٢).

---

=عمر محمد بن عبدالله بن محمد بن معروف الأصبهاني كاتب جعفر اليزدي، ولكنه فرقة بهذا الإسناد، فروىٰ الفقرة الأولىٰ في ٩/ ٢٦٦، وروىٰ الفقرة الثانية في ٩/ ٢٧٠، وروىٰ الفقرة الثالثة في ٩/ ٢٧٥.

وسهل بن علي بن سهل هو: ابن عيسىٰ بن نوح البغدادي يكنىٰ أبا علي الدوري، طعنوا فيه، ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٢، وموسىٰ بن عيسىٰ الجصاص البغدادي، من متقدمي أصحاب أحمد بن حنبل، وكان زاهدا، وكان لا يحدث إلا بمسائل أبي عبدالله، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٣٤.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧٤ عن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه التاجر الأصبهاني عن إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي الهِسِنجاني الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٢ عن أبي يعقوب ابن قولويه الأصبهاني به.=

٤٣٢٧- قَـالَ أَحْمَـدُ: وقُلْتُ لأَبي سُـلَيْمَانَ: **إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًـا لَا يَقَعَانِ عَلَىٰ قَلْبِـي، قَـالَ: وَلَا عَلَىٰ قَلْبِـي، وَلَكِنْ لَعَلَّنَـا أُتِينَا مِنْ قَلْبِـي وَقَلْبِكَ، فَلَيْسَ فِينَا خَيْرٌ، وَلَا نُحِبُّ الصَّالِحِينَ** (١).

٤٣٢٨- أَخْبَرَنَـا الـمُحَمَّدَانِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْـدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُـلَيْمَانَ القُرَشِـيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ صَالِحِ بنِ هِلَالٍ القَزْوِينِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَصْرَمٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ يَحْيَىٰ ابنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ: سَـمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

**إِذَا اعْتَقَـدَتِ النُّفُـوسُ تَرْكَ الْآثَـامِ جَالَتْ فِي الْمَلَكُـوتِ، وَعَادَتْ بِطَرَائِفِ الْحِكْمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يؤَدِّيَ إِلَيْهَا عَالِمٌ عِلْمًا** (٢).

* * *

=ورواه أبـو الحسـين ابن الطيـوري في الطيوريات (٩٩٥) بإسـناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

(١) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦٢ عن أبي يعقوب ابن قولويه الأصبهاني عن إبراهيم الهِسِنْجاني الحافظ به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيم في حلية الأوليـاء ١٠/ ١٤ عن أبي عمـرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد العثماني به.

وفي نهاية الخبر أن أحمد بن حنبل لما سـمعه من أحمد بن أبي الحواري قام أحمد بن حنبل ثلاثا وجلس ثلاثا وقال: (ما سمعت في الإسلام حكاية أعجب من هذه إلي).

وأحمد بن أصرم هو: ابن خزيمة أبو العباس المغفَّلي المزني البصري، روىٰ عنه أبو=

قُلْتُ: سَمِعَ أَبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ الحَدِيثَ الكَثِيرَ، وَلَقِيَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وغَيْرَهُ، لَكِنَّهُ اشْتَغَلَ بالتَّعَبُّدِ عَنِ الرِّوَايَةِ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ له ثَلاثَةَ أَحَادِيثَ مُسْنَدَةً:

## الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

٤٣٢٩- أَخْبَرَنَا بِهِ أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ ثَابِتٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ غَالِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَىٰ بْنِ فَيْرُوزَ الْكَلْوَذَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقول: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّاهِدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، [يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَجْلانَ][(١)] يَذْكُرُ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

**قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ / أَرْبَعًا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ**[(٢)]. [١١١٣/أ/٤]

=حاتم وغيره، توفي سنة (٢٨٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، مما يدل علىٰ أن السقط وقع من المؤلف نفسه، والتصويب من تاريخ بغداد وبقية الكتب التي ذكرت في التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فيه أبو عبدالله محمد بن عمر بن الفضل بن غالب بن سلم بن=

قَالَ الخَطِيبُ: لَا أَحْفَظُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ حَدِيثًا مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا.

## الحَدِيثُ الثَّانِي:

٤٣٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ[(١)].

---

=سالم الجعفي، اتهمه بعض النقاد كما في تاريخ بغداد ٤/ ٤٩، وفيه علي بن الحسن ابن أبي الربيع الزاهد لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٢٣ عن أبي سعد الماليني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٢٢.

(١) إسناده ضعيف جدًا كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٧٥-٧٦ عن عبدالرحمن بن علي البزاز الحافظ.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٤٦ بإسناده إلىٰ أبي الحسن علي بن عيسىٰ بن فيروز الكلوذاني به.

وله شاهد لا يصح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه الطبراني في المعجم الوسيط ٨/ ١٧٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٢٩، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢١٩، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو متهم بالكذب كما في ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١.

## الحَدِيثُ الثَّالِثُ:

٤٣٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبدِاللهِ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ الْأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِسَاحِلِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهُ عَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

**وَفَدْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ قَوْمِي، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَكَلَّمْنَاهُ أَعْجَبَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ سَمْتِنَا وَزِيِّنَا، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مُؤْمِنُونَ، فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ؟ قَالَ سُوَيْدٌ: قُلْنَا: خَمسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً:**

**خَمسٌ مِنْهَا أَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُؤمِنَ بِهَا، وَخَمسٌ مِنهَا أَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَعْمَلَ بِهَا، وَخَمسٌ مِنْهَا تَخَلَّقْنَا بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَنَحْنُ عَلَيْهَا، إِلَّا أَنْ تَكْرَهَ مِنْهَا شَيْئًا.**

**فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا الْخَمسُ الَّتِي أَمَرَتْكُمْ رُسُلِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهَا؟ قُلْنَا: أَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ،**

وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

قَالَ: وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرَتْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا؟ قُلْنَا: أَمَرَتْنَا رُسُلُكَ / [١١٣ب/٤]
أَنْ نَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَنُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَنَصُومَ رَمَضَانَ، وَنَحُجَّ الْبَيْتَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

قَالَ: وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي تَخَلَّقْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قُلْنَا: الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ اللِّقَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا مِنْ صِدْقِهِمْ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: وَأَنَا أَزِيدُكُمْ خَمْسًا، فَتَتِمُّ لَكُمْ عِشْرُونَ خَصْلَةً: إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَقُولُونَ فَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَنَافَسُوا فِي شَيْءٍ أَنْتُمْ عَنْهُ غَدًا تَزُولُونَ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَعَلَيْهِ تُعْرَضُونَ، وَارْغَبُوا فِيمَا عَلَيْهِ تَقْدَمُونَ وَفِيهِ تَخْلُدُونَ.

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: قَالَ لِي عَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَفِظُوا وَصِيَّتَهُ وَعَمِلُوا بِهَا، وَلَا وَاللهِ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، مَا بَقِيَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرُ وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ أَحَدٌ غَيْرِي، قَالَ: وَمَا بَقِيَ

**إِلَّا أَيَّامًا قَلَائِلَ ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ**(١).

❊ ❊ ❊

تُوفِّي أَبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانيُّ سَنَةَ خَمْسٍ ومِئَتَيْنِ، وقَالَ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ سَنَةَ خَمْسَ عَشَرةَ(٢)، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه الأشناني وهو ضعيف، وفيه علقمة بن يزيد بن سويد عن أبيه عن جده، قال الذهبي في المغني ٢/ ٤٤٢: (لا يعرف، والحديث منكر)،رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٧٩ عن أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسين العسكري الأديب عن القاضي عمر بن الحسن بن علي أبو الحسين الشيباني، المعروف بابن الأشناني به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٣٣٥.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

والأشناني توفي سنة (٣٣٩)، وهو صاحب الجزء الحديثي المطبوع، وشيخه هو: أبو سعيد الخراز أحمد بن عيسىٰ الصوفي، من كبار شيوخ الصوفية، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤.

(٢) طبقات الصوفية للسلمي ص٧٥.

## ٧٥٧ - عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عُمَيْرٍ (١)

أَصْلُهُ مِنْ خُرَاسَانَ، لَكِنَّهُ سَكَنَ دِمَشْقَ.

٤٣٣٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ الكُرُوخِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ [عُمَيْرٍ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ المَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُوسَىٰ الأَنْطَاكِيُّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالعَزِيزِ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

**تَرَىٰ نُورَ الجَلَالِ عَلَيْهِمْ، وأَثَرَ الخِدْمَةِ بينَ أَعْيُنِهِمْ، / ثُمَّ قَالَ عَبْدُالعَزِيزِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْقَطِعُ إِلىٰ بَعْضِ مُلُوكِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَيَرَىٰ** [٤/١١٤أ]

---

(١) هو: أبو الفقير الخراساني الزاهد، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٣٣٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عمر)، وهو خطأ، وهو: محمد بن علي بن عمير بن محمد الهروي أبو عبدالله العميري الحافظ الزاهد له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٣٦.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل وفي بعض النسخ: (محمد)، وهو خطأ، وهو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي موسىٰ الأنطاكي الفقيه، توفي في حدود سنة (٢٩٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٩٢.

**أَثَرَهُ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ بِمَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ كَيْفَ لَا يَرَى أَثَرَهُ عَلَيْهِ**(١).

٤٣٣٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ وَدِيعٍ، سَمِعْتُ عَبْدَالعَزِيزِ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

**الصِّيَامُ سِجْنُ المُؤْمِنِ عَنِ الدُّنْيَا**(٢).

٤٣٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو خُزَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالعَزِيزِ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكر الهروي في كتاب الجواهر، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه ابن جهضم في كتابه بهجة الأسرار، وهو متروك الحديث.

وابن أبي موسىٰ هو: عبدالسلام بن محمد بن أبي موسىٰ أبو القاسم البغدادي المخرمي الصوفي، له ترجمة في: تاريخ دمشق ٣٦/ ٢١٦، وشيخه: سعيد بن عبدالعزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق، ينظر: تاريخ دمشق ٢١/ ١٩١، وأحمد ابن وديع هو: أحمد بن معاوية بن وديع المذحجي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ وسكت عن حاله، وله ترجمة في تاريخ دمشق ٦/ ١٧.

النَّفْسُ أَمَّارةٌ بالسُّوءِ، فإذَا جاءَ العَزْمُ مِنَ اللهِ كَانَتْ هِيَ الَّتِي تُنَازِعُكَ إلىٰ الخَيْرِ(١).

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو خزيمة بكار بن شعيب العبدي، وهو ضعيف كما في لسان الميزان ٢/ ٣٢٩.

رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٤٧٠ عن أبيه عن أحمد بن أبي الحواري به.

وإسحاق بن أحمد هو: ابن علي بن إبراهيم بن قولويه، أبو يعقوب الأصبهاني التاجر، وشيخه: إبراهيم بن يوسف هو: ابن خالد الرازي الهِسِنْجاني الحافظ، ومحمد بن أحمد هو: أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو خزيمة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١٨٥ ووصفه بالعابد.

## ٧٥٨ - مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ(١)

٤٣٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الفَضْلِ بنِ الحَسَنِ الأَدَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**إِنِّي أُخْبِرُكَ بِشَيءٍ يا أَحْمَدُ مَا كَلَّمْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ قَبْلَكَ، مَا أَنا لِشَيءٍ أَخْوَفُ مِنِّي مِنْ أَنْ يُخْتَمَ لي بِكُفْرٍ(٢).**

---

(١) هو: مروان بن محمد بن حسان الأسدي، أبو بكر الطَّاطَري الدمشقي الزاهد، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن، توفي سنة (٢١٠).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وأحمد بن عبدالغفار هو: أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي بن أحمد بن أشته، أبو العباس الأصبهاني الكاتب، توفي سنة (٤٩١)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠٠، وشيخ شيخه الوليد بن أحمد هو: ابن الوليد، أبو العباس الزوزني الواعظ الصوفي، شيخ أبي عبدالرحمن السلمي وأبي نعيم وغيرهما، توفي سنة (٣٧٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٣٥، وشيخه عبدالله بن محمد بن إدريس هو: أبو القاسم الرازي، كما في الإكمال ٢/ ٥٦٤، وشيخه محمد بن خالد هو: ابن يزيد الشيباني، أبو بكر القلوصي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٤: (كتبت عنه بالري، وكان صدوقا).

## ومِنْ الطَّبَقةِ السَّابِعَةِ

## ٧٥٩- مَضَاءُ بنُ عِيْسَىٰ (١)

٤٣٣٦- أَخْبَرنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثنا زِيادُ بْنُ أَيُّوب، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَضَاءَ بْنَ عِيسَىٰ، يَقُولُ:

**خَفِ اللهَ يُلْهِمكَ، وَاعْمَلْ لَهُ لَا يُلْجِئكَ إِلَىٰ ذَلِيلٍ** (٢).

٤٣٣٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق،قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَضَاءَ بْنَ

---

(١) هو: مضاء بن عيسىٰ الكلاعي الزاهد من أقران أبي سليمان الداراني، له ترجمة في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٨١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عبدالملك بن موسىٰ المعدل الأصبهاني به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٨٣ بإسناده إلىٰ ابن أبي الحواري به.

وزياد بن أيوب هو: بن زياد أبو هاشم الطوسي،كان يقال له دلويه، سكن بغداد، شيخ البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم.

عِيسَىٰ يَقُولُ:

**إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعُوا/ عَنْهُ، وَإِنَّمَا رَجَعَ مَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّرِيقِ**(١). [١١٤ب/٤]

٤٣٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَحْمُودٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الحَلَبِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ قَاسِمًا الْجُوعِيَّ، قال: سَمِعْتُ مَضَاءَ بْنَ عِيسَىٰ يَقُولُ:

**مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا آثَرَهُ عَلَىٰ غَيرِهِ**(٢).

* * *

أَسْنَدَ مَضَاءٌ عَنْ: شُعْبَةَ، وسَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ (٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٦١، و١٠/ ١٠ عن أبي عبدالله أحمد بن إسحاق الشعار عن إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني وهو ابن نائلة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسىٰ الكلابي الدمشقي في حديثه (٢٥) عن سعيد بن عبدالعزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق به، ورواه عنه: أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي في الحنائيات (٢٥٣).

وعلي بن محمود هو: ابن إبراهيم بن ماخرة أبو الحسن الزوزني الصوفي سكن بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٦٠٥، وأحمد بن محمد هو: ابن علي بن أحمد له ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٥.

(٣) توفي في حدود سنة (٢١٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١٩٦، وشعبة: هو ابن الحجاج.

## ٧٦٠- أَبو كَرِيمةَ العَبْدِيُّ

٤٣٣٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ الْهُذَيْلِ، قَالَ:

**سَمِعْتُ أَبَا كَرِيمَةَ، وَكَانَ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ لَيْسَ لِمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ ثَمَنٌ**(١).

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤١ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد المؤذن عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنباني الأصبهاني به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٢٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري.

ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

وعيسىٰ بن الهذيل هو: عيسىٰ بن عبيد ويقال عيسىٰ بن المثنىٰ الكلبي له ترجمة في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٢٦.

# ٧٦١ - بَشِيرٌ الطَّبَرِيُّ

سَكَنَ الشَّامَ.

٤٣٤٠- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ، قَالَ:

**أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَىٰ جَوَامِيسَ لِبَشِيرٍ الطَّبَرِيِّ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ جَامُوسٍ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ أَنَا وَابْنٌ لَهُ فَلَقِينَا عَبِيدُهُ الَّذِينَ كَانَتْ مَعَهُمُ الْجَوَامِيسُ، مَعَهُمْ عِصِيُّهُمْ، فَقَالُوا: يَا مَوْلَانَا ذَهَبَتِ الْجَوَامِيسُ، فَقَالَ: وَأَنْتُمْ أَيْضًا فَاذْهَبُوا مَعَهَا فَأَنْتُمْ أَحْرَارٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَتِ أَفْقَرْتَنَا، قَالَ: اسْكُتْ، إِنَّ رَبِّي اخْتَبَرَنِي فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَزِيدَهُ**(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٣٠ عن أبي نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنباني الأصبهاني عن أبيه أبي الحسن اللُّنباني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (١٩) عن أبي هاشم زياد بن أيوب ابن زياد الطوسي، الملقب بدلويه نزيل بغداد به.

وأبو عمرو الكندي هو فيما أراه: عيسىٰ بن حنيفة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٤، وذكره الذهبي في التاريخ الكبير ٤/ ٩٣٨، وقال: (ذكره أبو=

## ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ

## ٧٦٢- القَاسِمُ بنُ عُثْمَانَ الجُوعِيُّ (١)

٤٣٤١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَـنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ / الْجُوعِيَّ الْكَبِيرَ، يَقُولُ: [١١١٥/أ٤]

شَبِعَ الْأَوْلِيَاءُ بِالْمَحَبَةِ عَنِ الْجُوعِ، فَفَقَدُوا لَذَاذَةَ الطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ، وَالشَّـهَوَاتِ، وَلَذَّاتِ الدُّنْيَـا، لِأَنَّهُمْ تَلَـذَّذُوا بِلَذَّةٍ لَيْـسَ فَوْقَهَا لَذَّةٌ فَقَطَعَتْهُمْ عَنْ كُلِّ لَذَّةٍ.

وإِنَّمَا سُـمِّيتُ قَاسِـمًا الْجُوعِيَّ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَوَّانِي عَلَىٰ الْجُوعِ، فلَو تُرِكْتُ مَا تُرِكْتُ وَلَمْ أُوتَ بِالطَّعَامِ لَمْ أُبَالِ رَضِيَتْ نَفْسِي حَتَّىٰ لَوْ تُرِكْتُ شَهْرًا وَمَا زَادَ لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ لَمْ تُبَالِ، أَنَا عَنْهَا رَاضٍ أَسُوقُهَا حَيْثُ شِئْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ فَعَلْتَ بِي ذَلِكَ فَأَتِمَّهُ عَلَيَّ (٢).

---

=حاتم، وما تكلم فيه، وكأن محلّه الصدق).

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧: (من أهل دمشق من المتعبدين)، والجوعي نسبة إلىٰ الجوع ضد الشبع، قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٤١٤: (لعله كان يبقىٰ جائعاً كثيراً، وهو من أهل الشام من المتعبدين، له آيات وكرامات وكلام حسن...).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ١٠/ ١٣٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي صالح=

٤٣٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ:

**كَانَ القَاسِمُ يَقُولُ: حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَصْلُ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وقَلِيلُ الْعَمَلِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ بِلَا مَعْرِفَةٍ، ورَأْسُ الْأَعْمَالِ الرِّضَا عَنِ اللهِ، وَالْوَرَعُ عِمَادُ الدِّينِ، وَالْجُوعُ مُخُّ الْعِبَادَةِ، وَالْحِصْنُ الحَصِينُ ضَبْطُ اللِّسَانِ**(١).

٤٣٤٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَاسِمًا الْجُوعِيَّ، يَقُولُ:

**أَصْلُ الدِّينِ الْوَرَعُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ مُكَابَدَةُ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ طُرُقِ الْجَنَّةِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ**(٢).

---

=عبدالرحمن بن أحمد بن يحيىٰ به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١١/ ٣٠٢.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٢٢ عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن عبدالله الصوفي البغدادي به.

(١) قاله أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق (٣٢) عن علي بن محمود بن إبراهيم الصوفي به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (٣٣).

ورواه أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسىٰ الكلابي الدمشقي في حديثه (٢٨) عن سعيد بن عبدالعزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٢٣.

٤٣٤٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيٍّ الْمُدِيرُ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمكَانَ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**دَخَلْتُ دِمَشْقَ عَلَىٰ كَتَبَةِ الْحَدِيثِ، فَمَرَرْتُ بِحَلَقَةِ قَاسِمٍ الْجُوعِيِّ، فَرَأَيْتُ نَفَرًا جُلُوسًا حَوْلَهُ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ، فَهَالَنِي مَنْظَرُهُمْ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:**

**اغْتَنِمُوا مِنْ زَمَانِكُمْ خَمْسًا: إِنَّ حَضَرْتُمْ لَمْ تُعْرَفُوا، وإِنْ غِبْتُمْ لَمْ تُفْتَقَدُوا، وَإِنْ شَهِدْتُمْ لَمْ تُشَاوَرُوا، وَإِنْ قُلْتُمْ شَيْئًا لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُكُمْ، وَإِنْ عَمِلْتُمْ شَيْئًا لَمْ تُعْطَوْا بِهِ.**

**وَأُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ أَيْضًا: إِنْ ظُلِمْتُمْ لَمْ تَظْلِمُوا، وَإِنْ مُدِحْتُمْ لَمْ تَفْرَحُوا، وَإِنْ ذُمِمْتُمْ لَمْ تَجْزَعُوا، وَإِنْ كُذِّبْتُمْ فَلَا تَغْضَبُوا، وَإِنْ خَانُوكُمْ فَلَا تَخُونُوا./**[(٢)] [١١٥ب/٤]

قَالَ: فَجَعَلْتُ هَذَا فَائِدَتِي مِنْ دِمَشْقَ.

* * *

أَسْنَدَ قَاسِمٌ عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ وغيرِه.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (١٠) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس الرازي به، ورواه من طريقه: ابن البخاري في المشيخة ١/ ٦٣٦.

## ٧٦٣ - أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ (١)

يُكْنَىٰ أَبا الحَسَنِ، واسْمُ أَبي الحَوارِيِّ: مَيْمُونٌ.

سَكَنَ دِمَشْقَ، وكَانَ لَهُ ابنٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُاللهِ، مِنَ الزُّهَّادِ، وأَخٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، يُشْبِهُهُ في الوَرَعِ والزُّهْدِ، وأَبُوهُ أَبو الحَوارِيِّ مِنْ أَهْلِ الوَرَعِ أَيْضًا، فَبَيْتُهُمْ بَيْتُ الوَرَعِ والزُّهْدِ.

وكَانَ الجُنَيْدُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوارِيِّ رَيْحَانَةُ الشَّامِ.

٤٣٤٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَيَّاضَ بْنَ زُهَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، وَذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ فَقَالَ:

**أَظُنُّ أَهْلَ الشَّامِ يَسْقِيهِمُ اللهُ الْغَيْثَ بِهِ**(٢).

---

(١) هو: أحمد بن عبدالله بن أبي الحواري أبو الحسن الدمشقي الزاهد، روىٰ حديثه أبو داود وابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن الغطريف العبدي الغطريفي الجرجاني به.

٤٣٤٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ،قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ،قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، وَذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، فَقَالَ:

**مَا أَظُنُّهُ بَقِيَ عَلَىٰ وَجهِ الأَرْضِ مِثْلُهُ**[1].

٤٣٤٧- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ يَقُولُ:

**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ يُذْكَرَ بِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي عِبَادَتِهِ، وَمَنْ عَبَدَ عَلَىٰ الْمَحَبَّةِ لَا يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ خِدْمَتَهُ سِوَىٰ مَخْدُومِهِ.**

**وَقَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَأَنْظُرُ فِي آيَةٍ آيَةٍ، فَيُحَارُ عَقْلِي فِيهَا، فَأَعْجَبُ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يَهْنِيهِمُ النَّوْمُ، وَيَسَعُهُمْ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِشَيْءٍ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال الرازي به.

محمود بن خالد هو: ابن أبي خالد يزيد السلمي أبو علي الدمشقي، شيخ أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي.

مِـنَ الدُّنْيَا وَهُـمْ يَتْلُونَ كَلَامَ الرَّحْمَـنِ؟!، أَمَا لَوْ فَهِمُـوا مَا يَتْلُونَ، وَعَرَفُـوا حَقَّهُ، وَتَلَذَّذُوا بِهِ، وَاسْـتَحْلَوا الْمُنَاجَاةَ بِـهِ، لَذَهَبَ عَنْهُمُ النَّوْمُ، فَرَحًا بِمَا رُزِقُوا[(١)].

٤٣٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنـا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّـلَمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَـعِيدٍ الرَّازِيُّ / قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوارِيِّ: [١١١٦/أ/٤]

كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَةُ القَلْبِ، كَانَتِ العُقُوبَةُ إِليهِ أَسْرَعُ[(٢)].

* * *

أَسْـنَدَ أَحْمَدُ بـنُ أَبي الحَـوَارِيِّ عَنْ: حَفْصِ بـنِ غِيَاثٍ، وأَبـي مُعَاوِيَةَ، ووَكِيعٍ ونُظَرَائِهِم.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثين ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ١٠/ ٢٢ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن عبدالرحمن السلمي به.

ورواه السـلمي في طبقات الصوفية ص ١٠٢ عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي عن أبي الفضل العباس بن حمزة بن عبدالله النيسابوري الواعظ به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبدالرحمـن محمد بـن عبدالرحمن السُّـلمي في طبقات الصوفيـة ص ١٠١ عـن أبي جعفـر محمد بن أحمد بن سـعيد الرازي بـه، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ١٥٤.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الداراني به.

# ٧٦٤ - مُحَمَّدُ بنُ سَمُرَةَ السَّايحُ

٤٣٤٩- أَخبرَنا ابنُ نَاصِرٍ، والمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قالَا: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ الحَمَّامِيُّ، قالَ: أَخبرَنا جعفرُ ابنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي إبرَاهِيمُ بنُ نَصرٍ، قالَ: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، قالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ، قالَ: كَتَبَ إليَّ مُحَمَّدُ بنُ سَمُرَةَ السَّايحُ بِهَذِه الرِّسَالَةِ:

أَيْ أَخِي، إِيَّاكَ وَتَأْمِيرَ التَّسْوِيفِ عَلَىٰ نَفْسِك، وَإِمْكَانَهُ مِنْ قَلْبِك، فَإِنَّهُ مَحَلُّ الْكَلَالِ، وَمَوْئِلُ التَّلَفِ، وَبِهِ تُقْطَعُ الآمَالُ، وَفِيهِ تَنْقَطِعُ الآجَالُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَدَلْتَهُ مِنْ عَزْمِك[1]، فَاجْتَمَعَ وَهَوَاكَ عَلَيْكَ فَغَلَبَا، وَاسْتَرْجَعَا مِنْ بَدَنِكَ مِنَ السَّآمَةِ مَا قَدْ وُلِّيَ عَلَيْكَ، فَعِنْدَ مُرَاجَعَتِهِ إِيَّاكَ لَا تَنْتَفِعُ نَفْسُكَ مِنْ بَدَنِكَ بِنَافِعَةٍ.

وَبَادِرْ يَا أَخِي، فَإِنَّكَ مُبَادَرٌ بِكَ، وَأَسْرِعْ فَإِنَّهُ مُسْرُوعٌ بِكَ، وَجِدَّ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ، وَتَيَقَّظْ مِنْ رَقْدَتِكَ، وَانْتَبِهْ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَتَذَكَّرْ مَا أَسْلَفْتَ، وَقَصَّرْتَ، وَأَفْرَطْتَ، وَجَنَيْتَ، وعَمِلْتَ، فَإِنَّهُ مُثْبَتٌ مُحْصًىٰ، وَكَأَنَّكَ بِالأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، فَاغْتَبَطْتَ بِمَا قَدَّمْتَ، وَنَدِمْتَ

---

(١) قوله: (أدلته من عزمك) أي جعلت له الغلبة والسلطان علىٰ عزمك.

عَلَىٰ مَا فَرَّطْتَ، فَعَلَيْكَ بِالْحَيَاءِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، والاعْتِزَالِ، وقِلَّةِ الْمُلَاقَاةِ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي ذَلِكَ مَوْجُودَةٌ، وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ لأَرْشَدِ الأُمُورِ، وَلَا قُوَّةَ بِنَا وَبِكَ إِلَّا بِاللهِ، وصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا، وعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ [١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه جعفر بن محمد الخلدي في كتاب الأمالي، وهذا الكتاب رواه سراج الدين القزويني في مشيخته (١٠٣) بإسناده إلىٰ أبي الحسن عمر العلاف به، ورواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (٢٠١) بإسناده إلىٰ أبي الحسن علي بن أحمد بن حفص الحمامي المقرئ به.

ورواه المصنف في التبصرة ص ٢٩٠ عن محمد بن ناصر السلامي به، ورواه أبو العباس أحمد بن عبدالواحد المقدسي في جزئه (مخطوط) ص ٢٢ عن شيخه أبي الفرج بن الجوزي عن المبارك بن علي الأنماطي به.

وشيخ الخلدي: أبو إسحاق إبراهيم بن نصر المنصوري مولىٰ منصور بن المهدي، وشيخه: إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم إبراهيم بن أدهم، ويوسف هو: ابن أسباط الصوفي.

# ٧٦٥- أَبو عَبَّادٍ الشَّامِيُّ

٤٣٥٠- أَخْبرَنا عبدُالرَّحمنِ بنُ مُحمَّدٍ القزَّازُ، قالَ: أَخْبرَنا أَحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ، قالَ: أَخْبرَنِي مُحمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْراهِيمَ الْخفَّافُ، قالَ: حدَّثنا روَّادُ بنُ الْجرَّاحِ، قالَ: حدَّثنا حفصُ بنُ عمرَ بْنِ الْخليلِ الْحافِظُ، قالَ: حدَّثني أَبُو حاتِمٍ مُحمَّدُ بْنُ إِدرِيسَ الحنْظلِيُّ، قالَ: سَمِعتُ إِبْراهِيمَ بْنَ مَنْصُورِ / بْنِ عمَّارٍ، قالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: [١١٦ب/٤]

قالَ لِي رَجُلٌ بِالشَّامِ: يا أَبا السَّرِيِّ، عِنْدَنا رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ مِنْ أَهْلِ واسِطِ الْعِراقِ لا يأْكُلُ إِلَّا مِنْ كدِّ يدِهِ، وقدْ دبِرتْ مِنْ سَفِّ الْخُوصِ صفْحةُ يديْهِ(١)، ولوْ رأيْتهُ لوقذكَ النَّظرُ إِليْهِ(٢)، فهلْ لكَ أَنْ تمْضِيَ بِنا إِليْهِ؟ قُلْتُ: نعمْ، فأتيْناهُ فدقَقْنا عليْهِ بابهُ، فخرجَ إِلى الْبابِ، فسمِعْتُهُ يقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ جاءَ لِيشْغلَنِي عنْ ما أَتلذَّذُ بِهِ مِنْ مُناجاتِكَ.

ثُمَّ فتحَ الْبابَ، فدخلْنا، فإِذا رجُلٌ تُرى بِهِ الآخِرةَ، وإِذا قبْرٌ محْفُورٌ، ووصِيَّةٌ قدْ كتبها فِي الْحائِطِ، وكِساؤُهُ قدْ أَعدَّهُ لِكفنِهِ، فقُلْتُ:

---

(١) قوله: (دبرت من سف الخوص) أي تقرحت من نسج الخوص، وهو ورق النخيل.

(٢) قوله: (لوقذك) أي أوجعك وآذاك.

أَيُّ مَوْقِفٍ لِهَذَا الْخَلْقِ؟ فَقَالَ بَيْنَ يَدَي مَنْ قَالَ، ثُمَّ صَاحَ، وَخَرَّ لِوَجْهِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبِي: يَا أَبَا عَبَّادٍ، هَذَا أَبُو السَّرِيِّ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَقَالَ:

مَرْحَبًا يَا أَخِي، مَا زِلْتُ إِلَيْكَ مُشْتَاقًا، أُعْلِمُكَ أَنَّ بِيَ دَاءً قَدْ أَعْيَا الْمُتَطَبِّبِينَ قَبْلَكَ قَدِيمًا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَأَتَّىٰ لَكَ بِرِفْقِكَ، وَتَلْصِقَ عَلَيْهِ بَعْضَ مَرَاهِمِكَ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِكَ؟

قَالَ: وَقُلْتُ: وَكَيْفَ يُعَالِجُ مِثْلِي مِثْلَكَ وَجُرْحِي أَثْقَلُ مِنْ جُرْحِكَ؟[1] قَالَ: وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنِّي مُشْتَاقٌ إِلَىٰ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَئِنْ كُنْتَ تَمَسَّكْتَ بِاحْتِفَارِ قَبْرِكَ فِي بَيْتِكَ، وَبِوَصِيَّةٍ رَسَمْتَهَا بَعْدَ وَفَاتِكَ، وَبِكَفَنٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ مَوْتِكَ، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اقْتَطَعَهُمْ خَوْفُهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ قُبُورِهِمْ.

قَالَ: فَصَاحَ صَيْحَةً وَوَقَعَ فِي قَبْرِهِ، وَجَعَلَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيهِ وَبَالَ، فَعَرَفْتُ ذَهَابَ عَقْلِهِ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ طَحَّانٍ عَلَىٰ بَابِهِ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ فَأَعِنَّا عَلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، فَاسْتَخْرَجْنَاهُ مِنْ قَبْرِهِ، وَهُوَ فِي غَشْيَتِهِ، فَقَالَ لِيَ الطَّحَّانُ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ بِهِ؟ فَخَرَجْتُ وَتَرَكْتُهُ صَرِيعًا.

---

(١) قوله: (أثقل) كذا في الأصل، وفي بعض النسخ، وفي نسخ أخرى: (أَنْغَل) أي أكثر فسادا وسوءا.

فَلَمَّـا كَانَ الْغَدُ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا بِسَـلْخٍ فِي وَجْهِهِ[١]، وَإِذَا بِشَـرِيطٍ قَدْ شَـدَّ بِهِ رَأْسَـهُ لِصُدَاعٍ وَجَدَهُ، فَلَمَّا / رَآنِي، قَالَ: يَا أَبَا السَّـرِيِّ، [٤/ ١١١٧أ] الْمُعَاوَدَةَ رَحِمَكَ اللهُ.

فَقُلْـتُ لَهُ: أَيْنَ بَلَغْـتَ أَيُّهَا الْمُتَعَبِّدُ مِنْ أَحْزَانِـكَ؟ تَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَـىٰ آكِلِ الْفَطِيـرِ، وَالصَّابِـرِ عَلَىٰ خُبْزِ الشَّـعِيرِ، يَأْكُلُ مَا اشْـتَهَىٰ، وَيُسْـعَىٰ عَلَيْهِ بِلَحْمِ طَيْرٍ، وَيُسْـقَىٰ مِـنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، فَشَـهِقَ شَهْقَةً، فَحَرَّكْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا[٢].

---

(١) قوله: (بسلخ) السلخ هو انكشاف الجلد وكشطه.

(٢) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠ عن أبي بكر محمد ابن الحسـين بن إبراهيم الوراق الخفاف البغدادي عن رواد بن الجراح العسقلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٢٩.

# ٧٦٦ - عَلِيُّ بنُ الفَتْحِ الحلَبِيُّ

٤٣٥١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ الطَّبَرِيُّ[(١)]، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ:

**خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْفَتْحِ الْحَلَبِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ، فَرَأَىٰ النَّاسَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرَىٰ النَّاسَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْكَ بِأَلْوَانِ الذَّبَائِحِ، وَإِنِّي تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِحُزْنِي، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، ثُمَّ قَالَ: إِلَهِي إِلَىٰ مَتَىٰ تَرُدُّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا مَحْزُونًا، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَوَقَعَ مِنْ سَاعَتِهِ مَيِّتًا**[(٢)].

---

(١) أبو زرعة الطبري هو: محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بندار الحافظ، أبو زرعة الإستراباذي المعروف باليمني، المحدث الثقة، توفي في حدود سنة (٣٦٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٣٩، وأبو زرعة الدمشقي هو: عبدالرحمن بن عمرو النصري صاحب كتاب التاريخ وهو مطبوع.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية.

ورواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٣٠٩ بهذا الإسناد.

## ٧٦٧ - عَلِيُّ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ الغَضَائِرِيُّ (١)

٤٣٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِالْحَمِيدِ الغَضَائِرِيَّ، يَقُولُ:

**دَقَقْتُ عَلَىٰ السَّرِيِّ بْنِ مُغَلِّسٍ بَابَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ شَغَلَنِي عَنْكَ فَاشْغِلْهُ بِكَ عَنِّي، فَكَانَ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِهِ أَنِّي حَجَجْتُ مِنْ حَلَبَ مَاشِيًا عَلَىٰ قَدَمَيَّ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ**(٢).

* * *

---

(١) هو: أبو الحسن علي بن عبدالحميد بن عبدالله الخضائري البغدادي نزيل حلب، وكان ثقة، توفي سنة (٢٤٣)، والغضائري -بمعجمتين مفتوحتين ثم ألف تليها مثناة تحت مكسورة- جمع غضارة، وهي الإناء المتخذ من الطين الحر، وقدرها كالصحفة التي تشبع الخمسة، ينظر توضيح المشتبه ٦/ ٢٨٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٦ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ الأصفهاني به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٠ بإسناده إلىٰ ابن المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٥١.=

أَسْنَدَ الغَضَائِرِيُّ الحَدِيثَ عَنْ: سَوَّارِ بنِ عَبْدِاللهِ [١].

=ورواه أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي في جزء من حديثه (١٨)، والماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية ص ٨٥، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢٢١ عن أبي الحسن علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان الغضائري الحلبي به.

وقد سبق أن عرفت بالأبدال، وقلت: الأبدال هم الصالحون الأولياء المتبعون للكتاب والسنة قولا وعملا، ويتصفون بحسن الخلق، وصدق الورع، وحسن النية، وسلامة الصدر، يستجيب الله دعاءهم، ولا يخيب رجاءهم، سموا بذلك لأنهم أبدال الأنبياء، وقائمون مقامهم حقيقة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، وهم الطائفة المنصورة إلىٰ قيام الساعة، وهم الظاهرون علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم، وهم الذي وعدهم الله تعالىٰ بالنصر وإظهار ما وعد علىٰ الدين كله.

(١) هو: سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله العنبري التميمي أبو عبدالله البغدادي قاضي بغداد، شيخ أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

## ٧٦٨ - جَابِرٌ الرَّحْبِيُّ (١)

٤٣٥٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ الفَرْخَانِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ الخَصَّافَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ الرَّحْبِيُّ، قَالَ:

**أَكْثَرَ عَلَيَّ أَهْلُ الرَّحْبَةِ يُنْكِرُونَ عَلَيَّ مَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَوْلِيَاءَهُ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ خَارِجٍ فَرَكِبْتُ السَّبُعَ، ودَخَلْتُ إِلَىٰ الرَّحْبَةِ وأَنَا أَقُولُ :/ أَيْنَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ أَوْلِيَاءَ اللهِ، فَكَفُّوا عَنِّي بعدَ ذَلِكَ(٢).** [١١٧ب/٤]

٤٣٥٤- **وقَالَ أَبو جَعْفَرٍ الْخَصَّافُ: قَالَ لِي جَابِرٌ يَوْمًا وَأَنَا أُمَاشِيهِ: مُرَّ بنَا نَتَسَابَقُ، مُرَّ أَنْتَ هَكَذَا حَتَّىٰ أَنَا أَمُرُّ هَكَذَا، قَالَ: فَمَرَرْتُ أَنا عَلَىٰ الْجِسْرِ، فَلَمَّا حَصَلْتُ عَلَىٰ الْجِسْرِ التَفَتُّ فَإِذَا هُوَ يَمْشِي عَلَىٰ الْمَاءِ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا قُلْتُ: مَنْ لا يُحسِنُ مِثْلَ هَذَا؟ أَمْشِي أَنَا عَلَىٰ الْجِسْرِ وَتَمْشِي أَنْتَ عَلَىٰ الْمَاءِ، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ(٣).**

---

(١) الرحبي -بفتح الراء وسكون الحاء- هذه النسبة إلىٰ الرحبة وهي بلدة من بلاد الجزيرة علىٰ حافة نهر الفرات، ينظر: الأنساب للسمعاني ٦/ ٨٩.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن الفرخان قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٢٨١: (وكان غير ثقة)، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في كتابه حكايات الصوفية.

ورواه القشيري في الرسالة ص٧٢٤ عن ابن باكويه به عن أبي الطيب محمد ابن الفرخان بن روزبه الدوري به، وأبو جعفر الخصاف لم أعرفه.

(٣) إسناده كسابقه، ورواه أيضا أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٦٧ بإسناده إلىٰ الجنيد=

## ٧٦٩ - أَبو عُبَيْدٍ البُسْرِيُّ (١)

وبُسْرَىٰ فَوْقَ دِمَشْقَ (٢).

٤٣٥٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، [عَنْ] مُحَمَّدٍ غُلامِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣)، قَالَ:

**وَدَّعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ حِينَ أَرَدْتُ الْحَجَّ، فَقَالَ لِي: مَعَكَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لَا، لَيْسَ مَعِي غَيْرَ هَـذِهِ الرَّكْوَةِ، فَقَالَ: أَرَدْتَ شَيْئًا أَوْ جُعْتَ أَوْ عَطِشْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَاجْعَلْهَا علىٰ يَمِينِكَ، فَإِذَا سَلَّمْتَ رَأَيْتَ كُلَّمَا تُحِبُّ.**

---

=ابن محمد البغدادي به.

(١) هو: محمد بن حسان أبو عبيد الغساني البسري الزاهد، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٢/ ٢٧٨، وفي إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٤٠٦.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٢٠ بسر - بالضم - اسم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللحا، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٥٠٣ ما ملخصه: قرية بسر هي إلىٰ جانب زرع من جهة الشرق من أعمال دمشق، وقال: (وسماها ابن الجوزي في المحتسب: بسرىٰ بزيادة ألف مقصورة وهو غير معروف).

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أبو العباس بن محمد)، وأبو العباس هو: أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي الزاهد، وتوفي سنة (٢٩٨)، وذكرنا سابقا بأن له مصنفات، منها (عقلاء المجانين) وله جزء في القناعة وغير ذلك.

قَالَ: فَجِئْتُ إِلَىٰ بَعْضِ الْمَنَازِلِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَالنَّاسُ يَصِيحُونَ: الْعَطَشَ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ وَهُوَ صَادِقٌ، فَأَخَذْتُ الرَّكْوَةَ فَرَمَيْتُ بِهَا فِي مَصْنَعٍ(١)، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، فَمَا سَلَّمْتُ إِلَّا وَالرِّيَاحُ تَذْهَبُ بِهَا وَتَجِيءُ عَلَىٰ رَأْسِ الْمَاءِ، فَنَزَلْتُ، فَأَخَذْتُ الرَّكْوَةَ، ثُمَّ صِحْتُ بِالنَّاسِ، فَجَاؤُوا وَاسْتَقَوْا حَتَّىٰ رَوُوا(٢).

٤٣٥٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ الوَرْثَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ دَاوُدَ الدِّيْنَوَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ مَعْمَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ أَبي عُبَيْدٍ البُسْرِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبيه:

أَنَّهُ غَزَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَخَرَجَ فِي السَّرِيَّةِ، فَمَاتَ الْمُهْرُ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ وَهُوَ فِي السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَعِرْنَا إِيَّاهُ حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَىٰ بُسْرَىٰ / -يَعْنِي قَرْيَتَهُ- فَإِذَا الْمُهْرُ قَائِمٌ، قَالَ: فَلَمَّا غَزَا وَرَجَعَ [١١١٨/أ٤]

---

(١) قوله: (مصنع) هو كالحوض يجمع فيه ماء المطر.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٤٠٥، والمصنف في مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ٢/ ١٨٦ بهذا الإسناد.

إِلَىٰ بُسْـرَىٰ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، خُذِ السَّـرْجَ عَنِ الْمُهْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، هُوَ عَرِقٌ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، هُوَ عَارِيَةٌ، فَلَمَّا أَخَذْتُ السَّرْجَ وَقَعَ الْمُهْرُ مَيْتًا (١).

٤٣٥٧- أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ ابْـنُ مُحَمَّدٍ الرَّسْـعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّـلِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ (٢)، قَالَ:

كَانَ أَبُـو عُبَيْدٍ الْبُسْـرِيُّ بِعَرَفَـةَ وَإِلَىٰ جَانِبِـهِ ابْنُهُ، فَقَالَ لَـهُ: يَهْنِئُكَ الْفَارِسُ، فَقَالَ له: يَا أَبَتِ، فَأَيُّ فَارِسٍ؟ قَالَ: وُلِدَ لَكَ السَّاعَةَ غُلَامٌ.

فَلَمَّـا صِرْنَـا إِلَىٰ بُصْرَىٰ، وَجَـدْتُ زَوْجَتِي قَدْ وَلَـدَتْ غُلَامًا يَوْمَ عَرَفَةَ (٣).

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبـدالله محمد بن عبـدالله بن باكويـه الشـيرازي في كتابه حكايـات الصوفية، ورواه من طريق ابن باكويه: القشـيري في الرسـالة القشـيرية ص ٧٤٧، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٦٤.

ورواه محمـد بـن طاهر المقدسـي في المؤتلف والمختلف ص٣٤، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٥٢/ ٢٨٥ مـن طريق أبي بكر محمد بن داود الدقـي الدينوري عن أبي بكـر محمـد بن معمر الهلالـي الطبراني بـه، ورواه من طريق ابن طاهر: السـمعاني في الأنساب ٢/ ٢٢٨.

(٢) هو: عبدالرحمن بن واصل الحاجب، حكىٰ عن أبي عبيد محمد بن حسـان البسري، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٢١.

(٣) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

٤٣٥٨- أَخْبرَنـا عُمرُ بنُ ظفَـرٍ، قالَ: أَخْبرَنا جعفرُ بنُ أَحْمَـدَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ علِيٍّ، قالَ: حَدَّثنا ابنُ جَهْضَمٍ، قالَ: حَدَّثَنا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ مَسْـرُوقٍ، قالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ غُلَامٌ لأَبي عُبَيْدٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَهُ يَوْمًا قَاعِدًا بِدِمَشْـقَ أَنَا وجَماعَةٌ مِنْ إِخْوانِهِ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ، وخَلْفَهُ غُلَامٌ له يَعْدُو قُدَّامَهُ، بِيَدِه غَاشِيَةٌ[(١)]، فَلَمَّا حَاذَىٰ أَبا عُبَيْدٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي وأَرِحْنِي منهُ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِـي، فَقَالَ أَبو عُبَيْـدٍ: اللَّهُمَّ أَعْتِقْهُ مِـنَ النَّارِ، ومِنَ الـرِّقِّ، فَعَثُرَتِ الدَّابَّةُ بِمَوْلَاهُ، فَسَـقَطَ إِلـىٰ الأَرْضِ، فَالْتَفَتَ إِلىٰ الغُلَامِ، وقَالَ لهُ: أَنْـتَ حُـرٌّ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَرَمَىٰ بالغَاشِـيَةِ إِليه، وقَالَ: يَا مَـوْلَايَ، أَنْتَ لَمْ تَعْتِقْنِي وإِنَّمَا أَعْتَقَنِي هَؤُلَاءِ، فَصَحِبَ أَصْحَابَنَا، وتُوفِّي بَيْنَهُم[(٢)].

٤٣٥٩- أَخْبَرَنـا عُمَرُ بنُ ظفَرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَـدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: المصنف في مثير العزم السـاكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٢٦٠ بهذا الإسناد.

(١) قوله: (غاشية) كل ما يلبس علىٰ السرج.

(٢) إسـناده حسن بالمتابعة، رواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٤١٠ بإسناده إلىٰ أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي الزاهد به.

عَبْدُالعَزِيزِ بـنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدُّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ لي [أَبي][(١)]، قَالَ لي أَخِي أَبو عُبَيْدٍ البُسْرِيُّ يَوْمًا:

يا أَبا حَسَّانَ، مَا غَمِّي وَلَا أَسَفِي إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي مِمَّنْ عُفِيَ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يا أَخِي، الخَلْقُ عَلَىٰ العَفْوِ تَذَابَحُوا، فَقَالَ: أَجَلْ، ولَكِنْ أَيُّ شَيءٍ أَقْبَحُ مِن شَيْخٍ مِثْلِي يُوقَفُ غَدًا بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقَالُ لَهُ: شَيْخُ سُوءٍ كُنْتَ،/ اذْهَبْ، فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ، أَنَا أَمَلِي في اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَهَبَ لي كُلَّ مَنْ أَحَبَّنِي[(٢)]. [١١٨ب/٤]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن جميع النسخ، واستدركته من تاريخ دمشق.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، وهذا الإسناد ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله ابن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ١٤١ عن ابن جهضم عن أبي بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي، شيخ الصوفية والزهاد به، ورواه أيضا من طرق أخرىٰ إلىٰ أبي حسان بن أبي حسان البسري أخي أبي عبيد.

## ٧٧٠- أَبو بَكْرٍ الهِلَالِيُّ(١)

٤٣٦٠- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا القَاسِمِ الحَسَنَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ هَاشِمٍ، الشَّيْخَ الصَّالِحَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الهِلَالِيَّ يَقُولُ:

**مَنْ عُنِيَ بِمُجَاهَدَةِ الأَسْرَارِ اشْتَغَلَ عَنِ الحِكَايَاتِ والأَخْبَارِ(٢).**

٤٣٦١- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **رَمَوا بِهِمَمِهِم إِلَىٰ أَعْلَىٰ الفَضَائِلِ، وَضَيَّعُوا الفَرَائِضَ، فَلَا إِلَىٰ هِمَمِهِم وَصَلُوا، وَلَا قَامُوا بِقَلِيلِ مَا بِهِ وُكِلُوا، ومَنْ قَامَ بِقَلِيلِ مَا وُكِلَ بِهِ أُؤْتُمِنَ عَلَىٰ الكَثِيرِ، ومَنْ لَم يَقُمْ بِقَلِيلِ مَا وُكِلَ بِهِ لم يُؤْتَمَنْ عَلَىٰ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ(٣).**

٤٣٦٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ وأَشَارَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ: **هَذِهِ الشَّجَرَةُ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً فَرَجَعَ طَرْفِي إِلَّا بِعُقُوبَةٍ أَوْ تَوْبِيخٍ فِي سِرِّي، يُقَال**

---

(١) هو: محمد بن معمر أبو بكر الهلالي من أهل طبرية، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٧.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري في الطيوريات (١٠٠٦) عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري الحافظ به.

(٣) إسناده حسن كسابقه، ولم أجده في موضع آخر.

لِي تكُونُ بيْنَ أَيْدِينا وَتنْظرُ إِلَىٰ سِوَانا [١].

٤٣٦٣- وَسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرِيَنِي أَبا العبَّاسِ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَلَمَّا كَانَ بعدَ مُدَّةٍ إِذَا أَنَا بِالبَابِ يَدُقُّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَـذَا؟ فَقَالَ لِي: أَنَا الَّذِي تَتَمَنَّانِي عَلَـىٰ اللهِ، أَنَا الخَضِرُ، فَقُلْتُ لَهُ: الَّذِي طَلَبْنَاكَ لَهُ قَدْ وَجَدْنَاهُ، ارْجِعْ إِلَىٰ حَالِ سَبِيلِكَ [٢].

---

(١) إسناده حسن، رواه المصنف في ذم الهوىٰ ص٧٨ بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن كسابقه، ولم أجده في موضع آخر، والحسن بن عبدالله بن أحمد لم أقف له علىٰ ترجمة ولكن وصف محمد بن علي الصوري -وهو الحافظ الناقد- بأنه الشيخ الصالح كاف في تزكيته.

وذكرنا مرارا بأن الخضر صاحب نبي الله موسىٰ عليه السلام لم يعد حيا، وذكرنا بأن ابن تيمية قال: (وعامة ما يحكىٰ في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب، وبعضها مبني علىٰ ظن رجل، مثل شخص رأىٰ رجلا ظن أنه الخضر، وقال: إنه الخضر)، وقال أيضا: (ومن قال: رأيت، فإما كاذب، وإما ملبوس بأن يرىٰ جنيا يقول له: أنا الخضر، فيصدقه بجهله)

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الأُبُلَّةِ | |
| ٦٢٨ | عَابِدٌ | ٥ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ الأُبُلَّةِ | |
| ٦٢٩ | شَعْوَانَةُ | ٨ |
| ٦٣٠ | خُشَّةُ الأُبُلِّيَّةُ | ١٦ |
| | ومِنْ عُقَلَاءِ المَجَانِينِ بالأُبُلَّةِ | |
| ٦٣١ | رَيْحَانَةُ | ١٧ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ عَبَّادَانَ | |
| ٦٣٢ | سَعِيدُ بنُ عُطَارِدٍ | ٢٢ |
| ٦٣٣ | عَابِدٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ | ٢٤ |
| ٦٣٤ | عَابِدٌ آخرُ | ٢٥ |
| ٦٣٥ | عَابِدٌ آخرُ | ٢٧ |
| ٦٣٦ | عَابِدٌ آخَرُ | ٢٨ |
| ٦٣٧ | عَابِدٌ آخَرُ | ٢٩ |
| ٦٣٨ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣٠ |
| ٦٣٩ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣١ |
| ٦٤٠ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣٢ |
| ٦٤١ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣٣ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ومِنْ عَابِدَاتِ عَبَّادَانَ | |
| ٦٤٢ | عَابِدَةٌ | ٣٤ |
| ٦٤٣ | ذِكْرُ مَجْنُونٍ بِـمِهْرِجَانَ قَذْق | ٣٥ |
| | ذِكْرُ مَنِ اصْطُفِيَ مِنْ أَهْلِ تُسْتَر | |
| ٦٤٤ | سَهْلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يُونُسَ التُّسْتَرِيُّ | ٣٧ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ شِيْرَازَ | |
| ٦٤٥ | أبو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ الشِّيْرَازِيُّ | ٤٤ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ كِرْمَانَ | |
| ٦٤٦ | شَاهُ بنُ شُجَاعٍ الكِرْمَانِيُّ | ٤٧ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ أَرَّجَانَ | |
| ٦٤٧ | عَابِدَةٌ | ٥٠ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ سِجِسْتَانَ | |
| ٦٤٨ | أَبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ | ٥١ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ دَيْبُلَ | |
| ٦٤٩ | أَبو عَبْدِاللهِ الدَّيْبُلِيُّ | ٥٥ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ البَحْرَيْنِ | |
| ٦٥٠ | خَلِيفَةُ العَبْدِيُّ | ٥٦ |
| ٦٥١ | عَابِدٌ آخَرُ | ٥٩ |
| ٦٥٢ | عَابِدٌ آخَرُ | ٦٠ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَحْرَيْنِ | |
| ٦٥٣ | مُنِيفَةُ بنتُ أَبِي طَارِقٍ | ٦١ |
| ٦٥٤ | مَاجِدَةُ القُرَشِيَّةُ | ٦٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَحْرَينِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ | |
| ٦٥٥ | عَابِدَةٌ | ٦٦ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ | |
| ٦٥٦ | يَحْيَىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ مَوْلَىً لِطَيءٍ | ٦٨ |
| ٦٥٧ | عَابِدَةٌ مِنَ البَحْرَيْنِ أَوِ اليَمَامَةِ | ٧٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الدِّيْنَوَرِ | |
| ٦٥٨ | مِمْشَاذُ الدِّيْنَوَرِيُّ | ٧٧ |
| ٦٥٩ | أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ الصَّائِغُ الدِّيْنَوَرِيُّ | ٧٩ |
| ٦٦٠ | أَبو جَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ | ٨١ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ | |
| ٦٦١ | يُوسُفُ بنُ أَيّوبَ الهَمَذَانِيُّ | ٨٢ |
| | ومِنَ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ | |
| ٦٦٢ | وَالَانُ بنُ عِيسَىٰ أَبو مَرْيَمَ القَزْوِينِيُّ | ٨٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ | |
| ٦٦٣ | مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَعْدَانَ، أَبو عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ | ٨٦ |
| ٦٦٤ | أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عِيسَىٰ الأَصْبَهَانِيُّ | ٩٣ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٦٦٥ | أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ البَنَّا | ٩٤ |
| ٦٦٦ | أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مَهْدِي بنِ رُسْتَمٍ | ٩٦ |
| ٦٦٧ | عَلَيُّ بنُ سَهْلِ بنِ الأَزْهَرِ أَبو الحَسَنِ الأَصْبَهَانيُّ | ٩٨ |
| ٦٦٨ | عَابِدٌ أَصْبَهَانيٌّ | ١٠١ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ | |
| ٦٦٩ | جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ بنِ جَرِيرٍ الرَّازِيُّ | ١٠٢ |
| ٦٧٠ | الـمُعَلَّىٰ بنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ | ١٠٤ |
| ٦٧١ | أَبو إِسْحَاقَ الدُّولَابيُّ | ١٠٥ |
| ٦٧٢ | أَبو زُرْعَةَ عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ الرَّازِيُّ | ١٠٦ |
| ٦٧٣ | يَحيَىٰ بنُ مُعَاذِ بنِ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ | ١١٢ |
| ٦٧٤ | إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ الخَوَّاصُ | ١٣٨ |
| ٦٧٥ | يُوسُفُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ | ١٥٠ |
| ٦٧٦ | أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الحِيْرِيُّ | ١٥٣ |
| | ومِنْ عُبَّادِ دَامَغَانَ | |
| ٦٧٧ | فَاطِمَةُ بنتُ عِمْرَانَ | ١٦٠ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بِسْطَامَ | |
| ٦٧٨ | أَبو يَزِيدَ البِسْطَامِيُّ | ١٦١ |
| ٦٧٩ | أَبو مُحَمَّدٍ البِسْطَامِيُّ | ١٧٨ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ | |
| ٦٨٠ | يَحْيَىٰ بنُ يَحيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ | ١٨١ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٦٨١ | إِسْحَاقُ بنُ ابْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبو يَعْقُوبَ الحَنْظَلِيُّ | ١٨٤ |
| ٦٨٢ | مُحَمَّدُ بنُ رَافِعِ بنِ أَبي زَيدٍ، أَبو عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ القُشَيْرِيُّ | ١٨٩ |
| ٦٨٣ | أَبو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ | ١٩١ |
| ٦٨٤ | عَلِيُّ بنُ شُعَيْبٍ السَّقَّا | ١٩٨ |
| ٦٨٥ | أَبو صَالِحٍ حَمْدُونَ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَارَةَ القَصَّارُ | ١٩٩ |
| ٦٨٦ | أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ وَاصِلٍ النَّيْسَابُورِيُّ | ٢٠٢ |
| | ذِكْرِ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ نَيْسَابُورَ | |
| ٦٨٧ | فَاطِمَةُ النَّيْسَابُورِيَّةُ | ٢٠٤ |
| ٦٨٨ | عَائِشَةُ بنتُ أَبي عُثْمَانَ سَعِيدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ | ٢٠٧ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ | |
| ٦٨٩ | مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَمَ، أَبو الحَسَنِ الطُّوسِيُّ | ٢٠٩ |
| ٦٩٠ | أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ | ٢١٣ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ | |
| ٦٩١ | إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ | ٢١٧ |
| ٦٩٢ | أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ | ٢٢٠ |
| ٦٩٣ | إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الخُرَاسَانيُّ الهَرَوِيُّ | ٢٢٦ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ | |
| ٦٩٤ | عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ | ٢٣٠ |
| ٦٩٥ | أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ الفَقِيهُ | ٢٦٨ |
| ٦٩٦ | عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَبو مُحَمَّدٍ الرِّبَاطِيُّ المَرْوَزِيُّ | ٢٧١ |
| ٦٩٧ | عَبْدُاللهِ بنُ المُنَيْرِ المَرْوَزِيُّ | ٢٧٣ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ | |
| ٦٩٨ | الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ الهِلَالِيُّ | ٢٧٥ |
| ٦٩٩ | عَطَاءُ بنُ أَبي مُسْلِمٍ | ٢٧٧ |
| ٧٠٠ | إِبْرَاهِيمُ بنُ أَدْهَمَ | ٢٨٢ |
| ٧٠١ | دَاودُ البَلْخِيُّ | ٢٩٩ |
| ٧٠٢ | شَقِيقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ البَلْخِيُّ | ٣٠٢ |
| ٧٠٣ | حَاتَمٌ الأَصَمُّ | ٣٠٧ |
| ٧٠٤ | أَحْمَدُ بنُ الخَضِرِ | ٣١٥ |
| ٧٠٥ | مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ العبَّاس، أَبو عَبْدِاللهِ البَلْخِيُّ | ٣١٩ |
| ٧٠٦ | أَبو بَكْرٍ الوَرَّاقُ | ٣٢٢ |
| ٧٠٧ | عَابِدٌ بَلْخِيٌّ لَمْ يُعْرَف اسْمُهُ | ٣٢٤ |
| ٧٠٨ | عَابِدَةٌ بَلْخِيَّةٌ | ٣٢٥ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ تِرْمِذَ | |
| ٧٠٩ | عَلِيُّ بنُ رَزِينَ، أَبو الحَسَنِ | ٣٢٧ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧١٠ | مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ | ٣٢٩ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بُخَارَىٰ | |
| ٧١١ | مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ | ٣٣٢ |
| ٧١٢ | عَابِدٌ بُخَارِيٌّ | ٣٤٠ |
| | ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ فَرْغَانَةَ | |
| ٧١٣ | أَبو بَكْرِ بنُ إِسْمَاعِيلَ الفَرْغَانِيُّ | ٣٤٢ |
| | ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ نَخْشَب | |
| ٧١٤ | أَبو تُرَابٍ النَّخْشَبِيُّ | ٣٤٣ |
| | ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ مَنْجُورَانِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عِنْدَ بَلْخٍ | |
| ٧١٥ | عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَنْجُورَانِيُّ | ٣٤٩ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ خُرَاسَانَ والمَشْرِقِ الَّذِينَ لَمْ تُعْرَفْ بِلَادُهُمْ وَلَا أَسْمَاؤُهُمْ | |
| ٧١٦ | عَابِدٌ | ٣٥٠ |
| ٧١٧ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣٥١ |
| ٧١٨ | عَابِدٌ آخَرُ | ٣٥٣ |
| ٧١٩ | عَابِدٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ | ٣٥٥ |
| | مِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ عُكْبَرا | |
| ٧٢٠ | أَبو عَبْدِاللهِ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَطَّةَ | ٣٥٩ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ المُوصِلِ | |
| ٧٢١ | المُعَافَى بنُ عِمْرَانَ، أَبو مَسْعُودٍ الأَزْدِيُّ | ٣٦١ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧٢٢ | فَتْحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَشَاحٍ الأَزْدِيُّ المَوْصِليُّ | ٣٦٦ |
| ٧٢٣ | فَتْحُ بنُ سَعِيدٍ المَوْصِليُّ | ٣٧٠ |
| ٧٢٤ | سِبَاعٌ المَوْصِليُّ | ٣٨٦ |
| ٧٢٥ | أَحْمَدُ المَوْصِليُّ | ٣٨٧ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ المَوْصِلِ | |
| ٧٢٦ | أُلُوفُ المَوْصِليَّةُ | ٣٨٨ |
| ٧٢٧ | رُقَيَّةُ | ٣٨٩ |
| ٧٢٨ | أُمَيَّةُ بنتُ أَبِي المُوَرِّعِ | ٣٩١ |
| ٧٢٩ | مُوَافِقَةُ، ويُقَالُ: مُوَفَّقَةُ | ٣٩٢ |
| ٧٣٠ | رَاهِبَةُ المَوْصِلِيَّةُ | ٣٩٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ | |
| ٧٣١ | مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ | ٣٩٦ |
| ٧٣٢ | جَنَّادٌ القَلَّاءُ | ٤٠٤ |
| ٧٣٣ | تَوْبَةُ بنُ الصِّمَّةِ | ٤٠٧ |
| ٧٣٤ | إبْرَاهِيمُ بنُ دَاوُدَ القَصَّارُ، أَبو إِسْحَاقَ الرَّقِّيُّ | ٤٠٨ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ الرَّقَّةِ | |
| ٧٣٥ | عَابِدَةٌ | ٤١٠ |
| ٧٣٦ | عَابِدَةٌ أُخْرَى | ٤١٢ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ | |
| | فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَىٰ مِنَ التَّابِعِينَ ومَنْ بَعْدَهُمْ | |
| ٧٣٧ | عَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ العَنْسِيُّ | ٤١٥ |
| ٧٣٨ | أبو عَبْدِاللهِ الصُّنَابِحِيُّ | ٤١٩ |
| ٧٣٩ | يَزِيدُ بنُ الأَسْوَدِ | ٤٢١ |
| ٧٤٠ | شُرَحْبِيلُ بنُ السِّمْطِ بنِ الأَسْوَدِ، أَبو يَزِيدَ الكِنْدِيُّ | ٤٢٣ |
| ٧٤١ | كَعَبُ الأَحْبَارِ بنُ مَاتِعٍ | ٤٢٤ |
| ٧٤٢ | يَزِيدُ بنُ مَرْثَدٍ، أَبو عُثْمَانَ الهَمْدَانِيُّ | ٤٣٠ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيةِ | |
| ٧٤٣ | عَبْدُاللهِ بنُ مُحَيْرِيْزٍ، أَبو مُحَيرِيزٍ | ٤٣٣ |
| ٧٤٤ | أَبو مُسْلِمٍ الخَوْلَانيُّ | ٤٣٩ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ | |
| ٧٤٥ | رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ، أَبو المِقْدَامِ الكِنْدِيُّ | ٤٥٣ |
| ٧٤٦ | عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيةَ | ٤٥٧ |
| ٧٤٧ | خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ | ٤٥٩ |
| ٧٤٨ | عُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ الكِنْدِيُّ | ٤٦٣ |
| ٧٤٩ | عَبْدُاللهِ بنُ أَبي زَكَرِيَّا الخُزَاعِيُّ | ٤٦٤ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ | |
| ٧٥٠ | بِلَالُ بنُ سَعْدٍ | ٤٦٧ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧٥١ | عُمَيْرُ بنُ هَانِئ، أَبو الوَلِيدِ الشَّامِيُّ | ٤٧٧ |
| ٧٥٢ | أَبو عَبْدِ رَبٍّ | ٤٧٨ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ | |
| ٧٥٣ | أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي مَرْيَمَ الغَسَّانيُّ | ٤٨١ |
| ٧٥٤ | حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ | ٤٨٤ |
| ٧٥٥ | أُمَيَّةُ الشَّاميُّ | ٤٨٧ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ | |
| ٧٥٦ | أَبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ | ٤٨٩ |
| ٧٥٧ | عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عُمَيْرٍ | ٥٢١ |
| ٧٥٨ | مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ | ٥٢٤ |
| | ومِنْ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ | |
| ٧٥٩ | مَضَاءُ بنُ عِيسَىٰ | ٥٢٥ |
| ٧٦٠ | أَبو كَرِيمة العَبْدِيُّ | ٥٢٧ |
| ٧٦١ | بَشِيرُ الطَّبَرِيُّ | ٥٢٨ |
| | ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنة | |
| ٧٦٢ | القَاسِمُ بنُ عُثْمَانَ الجُوعِيُّ | ٥٢٩ |
| ٧٦٣ | أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ | ٥٣٢ |
| ٧٦٤ | مُحَمَّدُ بنُ سَمُرَةَ السَّايِحُ | ٥٣٥ |
| ٧٦٥ | أَبو عَبَّادٍ الشَّامِيُّ | ٥٣٧ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧٦٦ | عَلِيُّ بنُ الفَتْحِ الحَلَبِيُّ | ٥٤٠ |
| ٧٦٧ | عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الغَضَائِرِيُّ | ٥٤١ |
| ٧٦٨ | جَابَرُ الرَّحْبِيُّ | ٥٤٣ |
| ٧٦٩ | أَبو عُبَيْدٍ البُسْرِيُّ | ٥٤٤ |
| ٧٧٠ | أَبو بَكْرٍ الهِلَالِيُّ | ٥٤٩ |